



حياة المسيح

د. ريك غريفيث

مؤسسة الدراسات اللاهوتية الأردنية

Jordan Evangelical Theological Seminary (JETS)

ترجمة: ق. رامي جوينات

الإصدار ٣٠ (28 أكتوبر 2025)

المحتويات

5.....	أسماء يسوع: المُخَلَّص وفقاً للسياق ذي الصلة
7.....	حياةً فرديةً واحدة
8.....	السبب الذي يجعلني أتبع يسوع
11.....	ملخص حياة المسيح
12.....	مقدمة §§ 2-1
13.....	I. تقديم الملك §§ 27-3
13.....	أ. وصول الملك
22.....	ب. سفير الملك
24.....	ت. إثبات الملك
27.....	II. أصالة الملك §§ 59-28
27.....	أ. قبول شخصه
31.....	ب. سلطة الملك
54.....	III. جدل حول الملك §§ 73-60
54.....	أ. رفض البشارة
55.....	ب. توبيخ مدن الجليل
56.....	ت. الاستقبال من قبل خاطئ
56.....	د. شهادة للملك
57.....	ج. رفض المسيح و عرضه من قبل القادة
57.....	ح. طلب آية من قبل القادة
58.....	خ. رفض الأمة من قبل المسيح
58.....	د. الإعلان في ضوء الرفض
62.....	ذ. الرفض في الناصرة
63.....	ر. موت الشاهد
64.....	IV. إعداد الإثني عشر من قبل الملك §§ 97-74
64.....	أ. إطعام الخمسة آلاف
66.....	ب. رفض عرض جعل المسيح ملكاً
66.....	ت. تعليمات خلال العاصفة
67.....	ث. استقبال في جنيسارت
68.....	ج. تعليمات بخصوص خبز الحياة
69.....	ح. تعليمات بخصوص النجاسة
70.....	خ. استقبال في صور و صيدون
70.....	د. استقبال في المدن العشر
71.....	ذ. رفض في مجدل
72.....	ر. تحذير بسبب الرفض
73.....	ز. اعتراف بطرس
74.....	س. تعليمات بخصوص موته
75.....	ش. تعليمات بخصوص التلمذة
76.....	ص. إعلان الملكوت
77.....	ض. تعليمات بخصوص إيليا
78.....	ط. تعليمات بخصوص التبعية
79.....	ظ. تعليمات إضافية بخصوص موته
79.....	ع. تعليمات بخصوص البنوية
80.....	غ. تعليمات بخصوص الإلتضاع

- 81..... ف. تعليمات بخصوص الكبرياء
 82..... ق. تعليمات بخصوص الغفران
 82..... ك. تعليمات بخصوص التلمذة
 83..... ل. تحدي إخوته
 83..... م. الرحلة إلى أورشليم

٧. مقاومة الملك §§ 119-98

- 84..... أ. صراع في عيد المظال
 84..... ب. صراع حول الناموس
 86..... ت. صراع حول النور
 86..... ث. صراع حول شخصه
 87..... ج. صراع حول شفاء الرجل الأعمى
 88..... ح. صراع حول الراعي
 89..... خ. شهادة الإثنين و السبعون
 89..... د. الصراع حول السؤال عن الحياة الأبدية
 90..... ذ. مثال عن الشركة
 90..... ر. تعليمات عن الصلاة
 90..... ز. صراع حول شفاء الرجل الأخرس
 91..... س. صراع حول الطقوس الفريسية
 91..... ش. تعليمات حول التلاميذ
 95..... ص. صراع حول عيد التجديد

٦. تحضير التلاميذ من قبل الملك §§ 137-120

- 96..... أ. الإنسحاب من اليهودية
 96..... ب. تعليمات بخصوص دخول الملكوت
 97..... ت. تعليمات في بيت الفريسي
 97..... ث. تعليمات بخصوص التلمذة
 98..... ج. تعليمات بخصوص فكر الله نحو الخطاة
 98..... ح. تعليمات بخصوص الثروة
 99..... خ. تعليمات بخصوص الغفران
 99..... د. تعليمات بخصوص الخدمة
 100..... ذ. إقامة لعازر
 100..... ر. تعليمات بخصوص الشكر
 101..... ز. تعليمات بخصوص مجيئه
 101..... س. تعليمات بخصوص الصلاة
 102..... ش. تعليمات بخصوص الطلاق
 102..... ص. تعليمات بخصوص دخول الملكوت
 103..... ض. تعليمات بخصوص الحياة الأبدية
 104..... ط. تعليمات بخصوص موته
 106..... ظ. تعليمات بخصوص حاجة إسرائيل
 107..... ع. تعليمات بخصوص برنامج الملكوت

٧. التقديم الرسمي للملك §§ 149-138

- 109..... أ. الوصول إلى بيت عنيا
 109..... ب. الدخول الانتصاري
 110..... ت. سلطة الملك
 111..... ث. دعوات من قبل الملك
 111..... ج. اثبات سلطة الملك
 112..... ح. تحدي سلطة الملك
 113..... خ. تحدي من قبل الملك
 117..... د. دينونة من قبل الملك
 118..... ذ. تعليمات عند الخزانة
 120.....

121.....	VIII. التحضير لموت الملك §§ 167-150
121.....	أ. نبوات من المسيح
129.....	ب. التحضير لموت المسيح
134.....	ت. وصايا المسيح
137.....	ث. صلاة يسوع للمؤمنين
139.....	ج. الصلاة في البستان
140.....	IX. رفض الملك §§ 183-168
140.....	أ. الإعتقال
141.....	ب. المحاكمة الدينية
144.....	ت. المحاكمة المدنية
149.....	ث. موكب الجلثة
150.....	ج. الصلب
154.....	ح. دفن المسيح
155.....	خ. ختم القبر
156.....	X. قيامة الملك §§ 198-184
156.....	أ. تحضير النساء
156.....	ب. فتح القبر
157.....	ت. زيارة النسوة
158.....	ث. تقرير التلاميذ
158.....	ج. ظهور مريم
159.....	ح. الظهور للنسوة
159.....	خ. تقرير الحراس
160.....	د. الظهور لاثنتين على طريق عمواس
160.....	ذ. تقرير التلميذين لبقية التلاميذ
161.....	ر. الظهور لبقية التلاميذ
161.....	ر. الظهور للأحد عشر
162.....	ز. الظهور لسبعة تلاميذ
162.....	ش. مأمورية التلاميذ
163.....	ص. المأمورية النهائية
163.....	ض. صعود المسيح

أسماء يسوع: المُخَلَّص وفقًا للسياق ذي الصلة

القسُّ الدكتور ريك غريفيث

المدير والمساعد السابق لبرنامج الدكتوراه في الخدمة. أستاذ الدراسات الكتابية

النشرة الإخبارية "صلُّوا من أجلنا"، كَلِيَّة سنغافورة للكتاب المقدس، نوفمبر - ديسمبر 2016م، ص. 2، نسخة جرى تحريرها لغويًا

نريد كلُّنا أن نكون موافقين للعصر الذي نعيش فيه، فلا أحد منَّا يرغب في أن يكون قديمًا. من منَّا يسعى لاستخدام أقدم برنامجٍ ممكنٍ في الكمبيوتر؟ ألا يحبُّ الجميع أن يكونوا على اطلاعٍ وعلى اتِّصالٍ بالأخبار وبالأخريين؟

للأسف، الأسطورة الشائعة هي أنَّ الله "عفا عليه الزمن" وأنَّ "ليست له صلةٌ بمجريات الأحداث". ترى البشرية غير المؤمنة أنَّ خالق الكون غير متَّصلٍ بالواقع، وأنَّه يجب "إحضاره إلى القرن الحادي والعشرين". لا يوجد ما يمكن أن يكون أبعد عن الحقيقة من ذلك الأمر؛ فالله بالذات هو الشخص الأكثر حداثةً واتِّصالًا بالواقع على كوكبنا. هذا الأمر جيّد، لأنَّه إذا لم يكن مشاركًا وذا صلة، فإنَّ الأرض ستخرج من مدارها (كولوسي 1: 17).

هذا هو هدف التجنُّد: أن يصير الله إنسانًا في شخص الربِّ يسوع المسيح. هل ترى هذا الأمر (أي ضرورة الله إنسانًا) في هذا اللقب (التسمية) بالذات: "الربُّ يسوع المسيح"؟ قبل مواصلة القراءة، هل يمكنك أن تشرحَ أهمية هذه المصطلحات الثلاثة: "الربِّ"، و"يسوع"، و"المسيح"؟ يظهر هذا اللقب (التسمية) 60 مرَّةً في العهد الجديد، ومع ذلك لا يستطيع معظم المسيحيين أن يضعوا بكلماتهم الخاصة ما يعنيه اسم مُخَلَّصهم. هل تستطيع أن تشرح معنى اسمه؟ افعلْ ذلك الآن قبل أن تتابع القراءة.

كثير منَّا لديه اسمٌ مكوَّنٌ من ثلاثة مقاطع، لذلك نجيب عندما نُسأل عن اسمنا بأن نذكر اسمنا الثلاثي. قد تقول: هذا سهل! كانت كلمة "الربِّ" هي اسمه الأوَّل، وكانت كلمة "يسوع" هي اسمه الأوسط، وكانت كلمة "المسيح" هي اسمه الأخير (اسم العائلة)!

إذا كانت هذه هي إجابتك، فمن الأفضل أن تتابع القراءة لكي تتعلَّم المزيد.

الربِّ

ماذا نعني بالقول "يسوع ربِّ"؟ الكلمة اليونانية التي تُترجم بكلمة "ربِّ" هي "كيرْيوس"، والتي تشير إلى "1. الشخص المسؤول بموجب حقِّ التملك، مالك"، أو "2. من هو في منصب السُّلطة، سيِّد، رئيس" (المرجع: BDAG 577). يسوع بوصفه "ربًّا" هو لقبٌ يعني أنَّه المسؤول بصفته السُّلطة النهائية. تأتي سُلطة يسوع بصفته مالك هذا العالم وليس هناك منصبٌ أعلى من مكانته بوصفه الله.

أدَّى هذا المعتقد الذي آمنَ به المسيحيون الأوائل إلى وقوعهم في مشكلات؛ حيث اعترفت روما بالإمبراطور بصفته أعلى سُلطة، ونرى في عهود الأباطرة كاليغولا (Caligula) ونيرو (Nero) ودوميتيان (Domitian) أنَّ المواطنين المُخلصين كانوا يعبدون الإمبراطور بوصفه إلهًا. ولكن لا يستطيع المؤمنون بربوبية المسيح أن يعبدوا أيَّ إلهٍ آخر. وحيث أنَّ المسيحيين الأوائل لم يعترفوا بأيَّة سُلطةٍ أعلى من سُلطة المسيح، دعونا لا ننسى أنَّ يسوع هذا نفسه هو فعليًّا أعلى سُلطةٍ على الإطلاق. لا تتخدد بدخوله الهادئ إلى عالمنا في هيئة طفلٍ ضعيف؛ إذ إنَّه وحده الربِّ.

يسوع

ماذا عن اسم "يسوع"؟ عندما أخبر الملاك يوسف عن ولادة المسيح الوشيكة، أعلن له الكلمات الآتية: "... وتَدْعُو اسمُهُ يَسُوع. لأنَّه يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ" (متى 1: 21 ب). تُحَيِّر هذه الآية معظمنا؛ إذ نعلم أنَّ اسمه هو يسوع، لكننا لا نرى ارتباط ذلك بالعبارة التالية: "لأنَّه يُخَلِّصُ..."

في الواقع، الرابط مباشر جدًا. تعني كلمة "يسوع" ببساطة "المُخَلِّص"، ولذلك فإن هذه الآية تعني في الواقع: "... وتَدْعُو اسْمَهُ الْمُخَلِّص".
لأنَّهُ يَخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ". تبدو الآية الآن منطقيَّة بعد عَمَلِ هذا التعديل. يأتي الاسم من كلمة (يَشوع) العبريَّة "Jeshua"، والتي كانت شكلاً لاحقاً من كلمة (يَشوع) العبريَّة "Joshua" (BDAG 472). وكما خَلَّصَ يَشوعُ إسرائيلَ من الأعداء في كنعان، كذلك يَخَلِّصُنا يسوع من الخطيئة. إنَّ تسميته باسم "يسوع" تشير إلى عمله الكفَّاريّ (الذي سيتبع ولادته) على الصليب حينما عُفِّرَتْ خطايانا.

المسيح

إنَّ اللقب (التسمية) "المسيح" هو على الأرجح أكثر المصطلحات التي يُسَاءَ فَهْمُهَا بشأن مُخَلِّصنا. الكلمة اليونانيَّة "كريستوس" تعني "الشخص الذي يُحَقِّقُ تَوَقُّعات الإسرائيليين لِمُخَرِّرٍ لَهُمْ - الشخص الممسوح بالذَّهْن، المسبَّأ، المسيح" - و"2. الاسم الشخصي المنسوب لـيسوع" (BDAG 1091). غالباً ما كان يحدث خلطٌ لدى الشعوب غير اليهوديَّة في القرن الأوَّل الميلاديّ، فيختلط عليهم اسم "كريستوس" المستخدم للإشارة للمسيح مع الاسم الذي يشبهه في اللفظ "كريستوس"، والذي كان مجرَّد اسم عائلة، أو كنية، في ذلك الوقت. لكنَّ هذا الاسم المنسوب لـيسوع يعني أكثر من ذلك بكثير!

فماذا يعني أنَّ يسوع هو "المسيَّأ" أو "الممسوح"؟ عندما كان يجري التنصيب في العهد القديم للكهنة والملوك على حدٍّ سواء، كان يجري مسحهم بالذَّهْن، ولكن نرى هنا أنَّ هذا يعني أنَّ يسوع هو الملك الممسوح. أدرك المجوس ذلك بوضوحٍ لأنَّهم بحثوا عن "ملك اليهود" (متى 2: 2)، وأكَّده هيرودس أنَّ كلمة "المسيَّأ" تعني "الملك" عندما سأل أين سيولد المسيَّأ (متى 2: 4).

السياق ذو الصلة

تتمثَّل إحدى القيم الأساسيَّة لكيَّة سنغافورة للكتاب المقدَّس (SBC) هي أن نكون ذوي صلةٍ بالسياق الراهن. نُقدِّم الربَّ يسوع المسيح الذي لا يتغيَّر لعالمنا المتغيِّر باستمرارٍ لأنَّه لا يوجد أحدٌ على اتِّصالٍ بمجريات الأحداث أكثر منه. كيف نفعل ذلك؟ نفعل ذلك بواسطة الإعلان أنَّه السُلْطة المطلقة بوصفه الله (الرب)، لكنَّه أخذ جسداً بشرياً لإنقاذنا من خطايانا (يسوع) وسيحكم الجميع (المسيح). نُقدِّم له عبادةً كاملةً بصفته الربَّ يسوع المسيح.

حياة فردية واحدة

المؤلف غير معروف

نرى هنا رجلاً وُلِدَ من إنسانية قروية، ونجد في أثناء الثلاثين عامًا الأولى من حياته أنه عاش في الخفاء وعَمِلَ نَجَّارًا.

ولم يكتب هذا الرجل كتابًا، ولم يسبق له الترشُّح لمنصبٍ سياسيٍّ. وهو لم يقطع البتَّة أكثر من 320 كم تقريبًا بعيدًا عن مسقط رأسه. لم يفعلَ شيئًا أياً من الأمور التي ترتبط عادةً بالعظمة.

وفي أثناء السنوات الثلاث الأخيرة من حياة هذا الرجل، أصبح واعظًا متجولًا يتنقَّل في أرض ولادته ويشفي المرضى ويُعزِّي الفقراء. وفي نهاية هذه السنوات الثلاث، انقلب تيار الرأي العامَّ ضدهُ، وخانهُ أحدُ أصدقائه وجرى اعتقاله بتهمة الإخلال بالوضع الراهن. ثمَّ خاض في سبِّ محاكمات، وجعلتْ كلُّ واحدةٍ منها النظامَ القضائيَّ أضحوكة. كانت التهمة هي التجديف؛ إذ قال عن نفسه إنه ابن الله.

كان الوالي الرومانيُّ بيلاطس متوترًا. لم يسبق له أن رأى مثل هذه الكرامة الهائلة - هذه الشجاعة الجرئية، هذه الجلالة النبيلة. لقد أحضر ابن النجَّار - الذي أصبح شكله مشوهًا عند تلك اللحظة بفعل التعذيب - أمام الغوغاء وألقى عليهم تحديًا استمرَّ على مدى عشرين قرنًا، فقال: "هوذا الرجل!" - (Ecce homo!). وصرختُ الجموع: "اصلبه"، فغسل بيلاطس يديه بجنِّ ليتهرَّب من المسؤولية في القضية كُلِّها، ثمَّ سلَّمه ليُصلَّب. ضربه الرومانُ وسحقوا تاج الشوك على رأسه، ثمَّ اقتادوه خارج أسوار المدينة وسَمَّوه على الصليب.

ولكن لا تنتهي القصة هنا. بعد ثلاثة أيَّام حدث أمرٌ غيَّر مجرى التاريخ البشريَّ كاملاً - فقد خرج من القبر بقوة القيامة.

لم يكنْ لعظمته نظير. ورغم مرور عشرين قرنًا من الزمن، فهو ما يزال حيًّا اليوم حجر الزاوية في التاريخ، ومركز التقدُّم البشريِّ. وهو ما يزال يُحْمَلُ أعلى مثالٍ على النقاء الأخلاقيِّ - ذروة المجد الإلهيِّ.

لن نكون مخطئين إذا قلنا إنَّ كلَّ الجيوش التي زحفَتْ على مَرِّ العصور، وكلَّ القُوَّات البحرية التي أبحرَتْ على مَرِّ العصور، وكلَّ الملوك الذين حكموا على مَرِّ العصور، وجميع البرلمانات التي انعقدتْ على مَرِّ العصور - جميع هذه الأمور مجتمعة - لم تُؤثِّر على حياة البشرية على هذه الأرض بقوة مثل تلك... الحياة الفردية الواحدة.



السبب الذي يجعلني أتبع يسوع

مايكل سبراغ (Michael Sprague) / خدمة لجنة مبنى الكابيتول

سألني محام هذا السؤال الأساسي: إذا كان يسوع عادياً وبسيطاً وغير مثيّر للإعجاب في مظهره الجسدي... فلماذا ترك الصيادون الكبار ذوو البنية القويّة شبّاكهم وتبعوه؟ ولماذا ترك كبار رجال الأعمال مكانَ الجباية الذي يخصُّ أعمالهم التجارية في الأسواق لكي يتبعوه؟ سؤال رائع.

جوابي... مَنْ هو يسوع الحقيقي؟

قالت دوروثي سايزر (Dorothy Sayers): "لقد قمنا بتقليم وتشذيب مخالب الأسد الخارج من سبط يهوذا بكفاءة عالية، وأعطيناه شهادةً بأنّه "وديعٌ ومتواضع القلب"، وقدّمنا توصياتنا بشأنه ليكون مثلاً حيوانٍ منزليٍّ أليفٍ مناسبٍ لمساعدتي الكهنة الشاحبين والسيدات العجائز الورعات". ولكن ماذا لو لم يكن ممكناً لنا حضُّ يسوع في صورةٍ نمطيّةٍ محدّدة... أو ترويضه... أو تدجينه؟ عندما يتعلّق الأمر بيسوع الحقيقي... لا يوجد أحدٌ يضاهيه من حيث كونه مثيّرًا للدهشة، ومُحيّرًا، ومثيرًا للأعصاب، ومُحبطًا، ومدهشًا، وآسرًا.

وُلد قبل حوالي 20 قرنًا من زوجين فقيرين في منطقةٍ مجهولةٍ من الكوكب. لم يسافر خارج منطقته أبدًا. لم يكتب كتابًا. لم يكن لديه منزل. لم يحسبه الرومان مهمًّا بدرجةٍ كافيةٍ لتسجيل إعدامه في سجلاتهم. دخل يسوع إلى عالمٍ يحتوي على مؤسّسةٍ دينيّةٍ جامدة، وإمبراطوريّةٍ وثنيّة، وأحزابٍ سياسيّةٍ من جميع الأطياف. وتأمّرت هذه القوى للتخلّص حرفيًّا من يسوع مع أنّها عادةً ما كانت على خلافٍ بعضها مع بعض.

لم تكن لدى يسوع قاعدةٌ سياسيّةٌ أو جيشٌ أو مواردٌ أو كتلة تصويت. كما لم يكن لديه موكبٌ أو جهاز استخباراتٍ سرّيّة، ولم يقم بتلفيق القصص ونشرها بالصورة التي تخدم مصالحه، ولم يستخدم سيوفًا. كانت أسلحته الوحيدة تشمل المنشقة التي يستخدمها الخادم المنزلي، وصليبا ملطّخًا بالدماء، وقبرًا فارغًا، ومجموعةٍ من الندوب، وخفنةٌ من الأشخاص غير المهّين ممّن كانوا يرتدون ثيابًا رثّةً والذين لم يبدأوا خدمتهم ليسوع بصورةٍ قويّة، ولكن انتهى بهم المطاف بتفوّقهم على الجميع في الصلاة، والتفكير العميق، وتقديم الخدمة للناس، والعيش بنزاهةٍ وأخلاقيّة، وهو ما جعلهم يفتنون المسكونة ويقلبون العالم رأسًا على عقب.

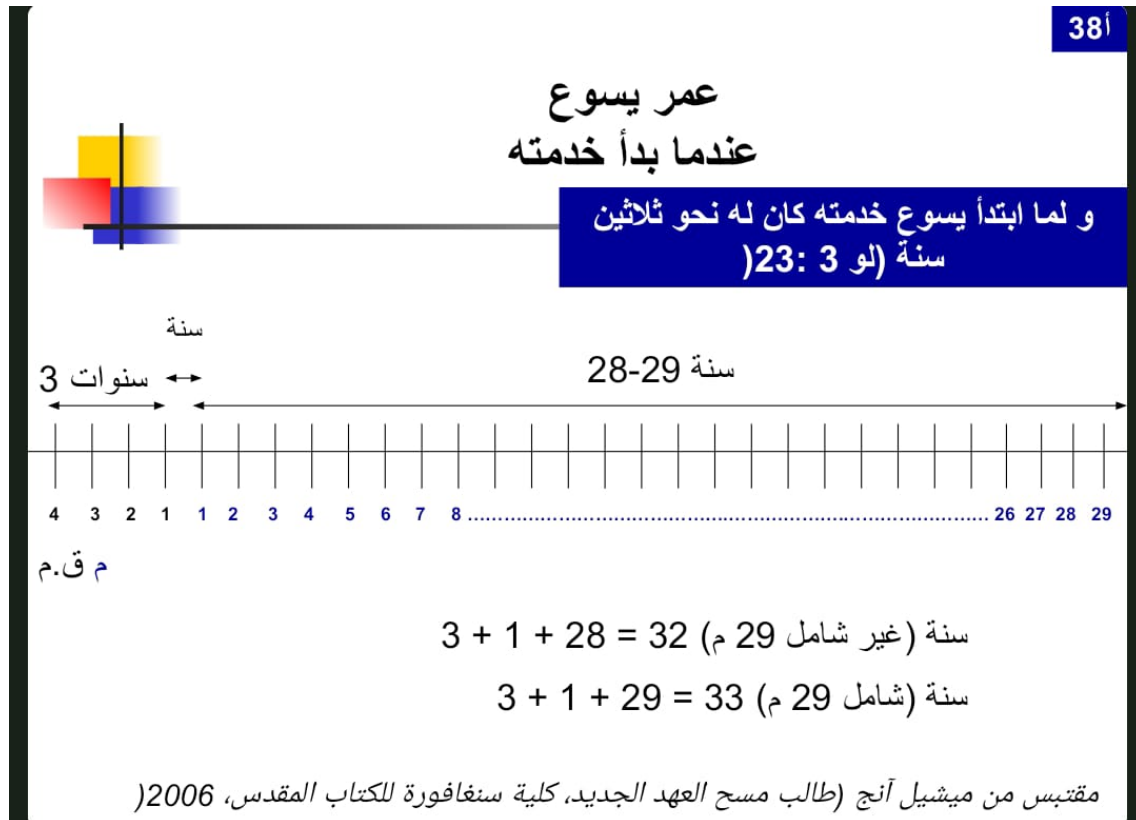
حيّر يسوع الجميع وأربكهم في أنّه اختار ألاّ يقاتل وقبّر التخلّي عن حياته عوضًا عن ذلك. لم يكن ينزعج أو يغضب في كلّ دورةٍ انتخابيّة. قرأ كتاب الله أكثر من الجريدة اليوميّة، وصلى أكثر من كلامه عن الصلاة. بنى الجسور مع الناس بدلًا من رمي الحجارة. وبارك أكثر من اللعن. وسواء كنت تحبه أم تكرهه... فإنّ الحقيقة هي أنّه لا يمكنك البتّة أن تبقى كما أنت بعد لقاءٍ مع يسوع.

كانت لدى يسوع الجرأة لقضاء الوقت مع جموعٍ من الأشخاص الذين لا يمتلكون سمعةً حسنةً ومع الأشخاص المنبوذين الذين يثيرون الريبة... توافد إليه الضالّون والعرج وغير المتدبّنين وغير الملتزمين. لقد أثار دهشة الناس بقوله إنّ العشّارين والزواني يدخلون ملكوت السموات قبل القادة الدينيّين. إنّهُ من العجيب أن نرى الكيفيّة التي استطاع يسوع بها أن يوبّخ الأشخاص الأقوياء، والكيفيّة التي بها كان الناس ذوو الاعتبار العالي في نظر المجتمع دائمًا يشعرون بالتهديد منه. لم يلتزم يسوع بالقواعد... والمقصود هنا بالتحديد القواعد الدينيّة. في الحقيقة، كان يسوع عدوًّا الديانة المبتّعة.

رسالة يسوع الصادمة التي كانت مدعاةً للسخرية هي أنّ سلام (شالوم) الله متاحٌ لكلِّ إنسانٍ بواسطة يسوع. إنّ النعمة العجيبة متاحةٌ للجميع. إنّهُ لم يأت ليبدأ دينًا بل لبني علاقة، فهو يُقدّم "خطّة النعمة" لا "خطّة العمل البشريّ"؛ فقد فعل يسوع من أجلنا ما لم يكن ممكناً أبدًا أن نفعله نحن لأنفسنا، وهو بالتحديد بديل الخطيئة والمُخلّص ورجاء البشريّة. إنّ الدعوة التي يُوجّهها هي: "اتبعني"، وما يزال الحكماء يبحثون عنه ويسعون في أثره.

أرجو أن أُلهم الناس من جميع الخلفيّات لكي يُفكّروا ويتساءلوا ويتحاووا (حول) ويعرفوا شخص يسوع وحياته وتعليمه.

التسلسل الزمني للمسيح



تاريخ موت المسيح

على الرغم من أن بيلاطس حكم اليهودية من 26 م إلى 36 م¹، فقد اقترح العلماء أن تواريخ موت المسيح تتراوح من 21 م إلى 36 م، وبما أن هذه هي الوفاة الأكثر أهمية في التاريخ، فمن الجدير في عصرنا أن نحدد متى حدث صلب المسيح. تقارن هذه الدراسة بين التاريخين اللذين يتمسك بهما الإنجيليون بقوة (30 م و 33 م)، من خلال تلخيص كتابين رئيسيين أدناه.

التباينات بين التواريخ الرئيسية المقترحة

القضايا	30 م	33 م
بداية خدمة يوحنا فس السنة الخامسة عشر لطيباريوس (لوقا 3: 1-2)	لا يوجد حل مُرضٍ يحدد التاريخ المطلوب 25-26 م لبدء خدمة يوحنا للوصول إلى صلب المسيح في 30 م.	بإضافة 15 عاماً إلى تنويع طيباريوس في عام 14 م، نحصل على 29/28 م لبدء خدمة يوحنا، لذا فإن خدمة المسيح التي دامت 3.5 سنوات والتي بدأت لاحقاً تعطي عام 33 م تاريخاً لموت المسيح (هونر، 100).
عيد الفصح (14 نيسان) يوم الجمعة (يوحنا 19: 28)	وقع ١٤ نيسان قمري في يوم جمعة من عام ٣٠ م، وهو ما يتوافق مع رواية يوحنا (كان الإزائيون يتبعون تقويمياً مختلفاً).	يظهر علم الفلك أن 14 نيسان وقع يوم جمعة في 27 و 30 و 33 و 36 م ² .
46 سنة من بناء الهيكل (يوحنا 2: 20)	بدأ بناء الهيكل على يد هيرودس عام 19 ق.م، واستمر حتى عام 27 م.	أشار اليهود إلى المبنى المقدس (يوحنا 2: 20) – وليس منطقة الهيكل بأكملها مع ساحاته (يوحنا 5: 14؛ 7: 14، إلخ). استغرق بناء المبنى 1.5 سنة، وتم الإنتهاء منه في 18/17 قبل الميلاد ³ . وهكذا ظل المبنى قائماً لمدة 46 عاماً بحلول عام 30/29 م. لذلك سأل اليهود يسوع كيف يمكنه أن يبني في ثلاثة أيام صرح الهيكل الذي ظل قائماً لمدة ستة وأربعين عاماً (هوينر، 42).
كان عمره حوالي 30 عاماً في بداية خدمته (لوقا 3: 21-23)	تعيد بداية خدمته في عام 26 م ميلاد المسيح إلى عام 4 قبل الميلاد على أبعد تقدير - ربما عام 6 قبل الميلاد ليكون عمر المسيح 32 عاماً.	يعيد بدء خدمته في عام 29 م ميلاد المسيح إلى عام 4 قبل الميلاد بالضبط، بحيث كان عمر يسوع 32-33 سنة عندما بدأ خدمته.
المؤيدون	إيلويل وياربوغ ⁴	هوينر ⁵

الخلاصة

تبدو القضايا 2، 3، و 4 أعلاه غير حاسمة لكل من وجهات النظر في عام 30 م و 33 م، ومع ذلك استناداً إلى الإشارة الواضحة إلى العام الخامس عشر من حكم طيباريوس (المسألة رقم 1)، يبدو أن تاريخ 33 م هو الأكثر جدارة، وهذا من شأنه أن يجادل بأن يسوع قد صلب يوم الجمعة، 3 نيسان 33 م.

¹ هارولد دبليو هوينر، الجوانب التاريخية لحياة المسيح (جراند رابيدز: زوندرفان، 1977)، 95.

² أنظر عدة مصادر استشهد بها هوينر، 100، ن. 34.

³ يوسفوس، الآثار. 15، 11، 5.

⁴ والتر أ. إلويل وروبرت دبليو ياربرو، مواجهة العهد الجديد، الطبعة الثانية. (جراند رابيدز: بيكر، 2005)، 119.

⁵ أنظر الحاشية 7 أعلاه

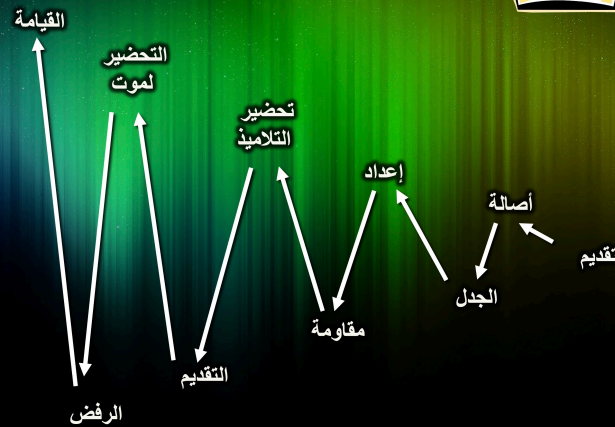
ملخص حياة المسيح

ملخص كتاب بنتيكوست



1. تقديم الملك
2. أصالة الملك
3. جدل حول الملك
4. إعداد الإثني عشر من قبل الملك
5. مقاومة الملك
6. تحضير التلاميذ من قبل الملك
7. التقديم الرسمي للملك
8. التحضير لموت الملك
9. رفض الملك
10. قيامة الملك

زيادة الاستقطاب



فترات عظيمة في حياة المسيح

55

لأن ابن الإنسان أيضاً لم يأت ليخدم بل ليعمل و يبذل نفسه فدية عن كثيرين (مرقس 10: 45)



محاضرة السير عبر العهد الجديد (استخدمت باثون)

ملخص حياة المسيح

ملخص د. ريك معتمد على جاي. دوايت بنتيكوست، تناغم أقوال وأعمال يسوع المسيح (جراند رابيدز: زوندرفان، ١٩٩٨)

مقدمة §§ 2-1

قدم كتبة الانجيل شخص المسيح من خلال التأكيد على مصادرهم وألوهيته لتأكيد صحة ادعاءاتهم

أ. مصدر المعلومات

1

لوقا 1: 4-1

يقدم لوقا قصته من خلال بحث دقيق ووذى سلطة ليؤكد لقرائه صحة ما سمعوه

لوقا 1: 4-1

١ إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الْأُمُورِ الْمُتَيَقِّنَةِ عِنْدَنَا ٢ كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ
وَحُدَامًا لِلْكَلِمَةِ ٣ رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِدَقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى النَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ
٤ لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عَلَّمْتُ بِهِ

ب. الوجود السابق للمسيح

2

يوحنا 1: 1-18

يقدم يوحنا قصته عن علاقات المسيح مع الآب و الخليفة و الإنسان و يوحنا المعمدان ليثبت ألوهيته بصفته من يعلن عن الآب كونه الإنسان و الفادي للذين يؤمنون، مع أنه رفض كونه مسيا إسرائيل

يوحنا ١: ١-١٨

١ في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله. ٢ هذا كان في البدء عند الله. ٣ كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان. ٤ فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس ٥ والنور يضيء في الظلمة والظلمة لم تدركه. ٦ كان إنسان مرسل من الله اسمه يوحنا. ٧ هذا جاء للشهادة ليشهد للنور لكي يؤمن الكل بواسطته. ٨ لم يكن هو النور بل ليشهد للنور. ٩ كان النور الحقيقي الذي يبين كل إنسان آتياً إلى العالم. ١٠ كان في العالم وكان العالم به ولم يعرفه العالم. ١١ إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله. ١٢ وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنون باسمه. ١٣ الذين ولدوا ليس من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله. ١٤ والكلمة صار جسداً وحلّ بيننا ورأينا مجده مجداً كما لو جدد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً. ١٥ يوحنا شهد له ونادى: «هذا هو الذي قلت عنه: إن الذي يأتي بعدي صار قدامي لأنه كان قبلي». ١٦ ومن ملئ به نحن جميعاً أخذنا ونعمة فوق نعمة. ١٧ لأن الناموس بموسى أعطي أما النعمة والحق فبيسوع المسيح صاروا. ١٨ الله لم يره أحد قط. الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبّر.

I. تقديم الملك 27-3 §§

الهوية المسيانية ليسوع المسيح واضحة في مجيئه، شهادة يوحنا و قد تم تأكيدها في معموديته و تجربته

أ. وصول الملك

19-3

نسب، ولادة، و طفولة المسيح تظهر أنه مسيا إسرائيل

1. أسلافه

3

متى 1: 17-1، لوقا 3: 23-38

نسب المسيح يؤسس حقه القانوني و الجسدي بعرش داود في تنميته للعهد الداودي

لوقا 3: 23-38

متى 1: 1-17

٢٣ وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُطْنُ ابْنُ يَوْسُفَ بْنِ هَالِي ٢٤ بْنِ مَثَثَا بْنِ لَآوِي بْنِ مَلَكِي بْنِ يَسَا بْنِ يَسَا بْنِ شَالْتَيْلِ بْنِ نِيرِي ٢٨ بْنِ مَلَكِي الْيَعَارَزَ بْنِ يُونَانَ بْنِ أَلِيَاقِيمَ ٣١ بْنِ مَلِيَا بْنِ مَثَثَا بْنِ نَاثَانَ بْنِ دَاوُدَ ٣٢ بْنِ يَسَى بْنِ عُوْبِيدَ بْنِ يُوْعَزَ بْنِ سَلْمُونَ بْنِ نَحْشُونَ ٣٣ بْنِ عَمِينَادَابَ بْنِ أَرَامَ بْنِ حَصْرُونَ بْنِ فَارَصَ بْنِ يَهُوذَا ٣٤ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَارَحَ بْنِ نَاحُورَ ٣٥ بْنِ سَرُوحَ بْنِ رَعُو بْنِ فَالَجَ بْنِ عَابِرَ بْنِ شَالِحَ ٣٦ بْنِ قَيْنَانَ بْنِ أَرْفَكْشَادَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ بْنِ لَامَكَ ٣٧ بْنِ مَثُشَالِحَ بْنِ أَخْنُوحَ بْنِ يَارَدَ بْنِ مَهْلَيْلِيلَ بْنِ قَيْنَانَ ٣٨ بْنِ أُنُوشَ بْنِ شِيثَ بْنِ آدَمَ ابْنِ اللَّهِ.

١ كِتَابُ مِيلَادِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ. ٢ إِبْرَاهِيمُ وَلَدَ إِسْحَاقَ. وَإِسْحَاقُ وَلَدَ يَعْقُوبَ. وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ. ٣ وَيَهُوذَا وَلَدَ فَارَصَ وَزَارَحَ مِنْ ثَامَارَ. وَفَارَصَ وَلَدَ حَصْرُونَ. وَحَصْرُونَ وَلَدَ أَرَامَ. ٤ وَأَرَامَ وَلَدَ عَمِينَادَابَ. وَعَمِينَادَابُ وَلَدَ نَحْشُونَ. وَنَحْشُونَ وَلَدَ سَلْمُونَ. ٥ وَسَلْمُونَ وَلَدَ يُوْعَزَ مِنْ رَاْحَابَ. وَيُوْعَزُ وَلَدَ عُوْبِيدَ مِنْ رَاْعُوْثَ. وَعُوْبِيدُ وَلَدَ يَسَى. ٦ وَيَسَى وَلَدَ دَاوُدَ الْمَلِكِ. وَدَاوُدُ الْمَلِكُ وَلَدَ سُلَيْمَانَ مِنَ الْتِي لَأُورِيَا. ٧ وَسَلَيْمَانُ وَلَدَ رَحْبَعَامَ. وَرَحْبَعَامُ وَلَدَ أَبِيَا. وَأَبِيَا وَلَدَ آسَا. ٨ وَآسَا وَلَدَ يَهُوشَافَاطَ. وَيَهُوشَافَاطُ وَلَدَ يُوْرَامَ. وَيُوْرَامُ وَلَدَ عَزْرِيَا. ٩ وَعَزْرِيَا وَلَدَ يُوْتَامَ. وَيُوْتَامُ وَلَدَ أَحَازَ. وَأَحَازُ وَلَدَ حَزَقِيَا. ١٠ وَحَزَقِيَا وَلَدَ مَنَسَّى. وَمَنَسَّى وَلَدَ أَمُونَ. وَأَمُونَ وَلَدَ يُوْسِيَّا. ١١ وَيُوْسِيَّا وَلَدَ يَكْنِيَا وَإِخْوَتَهُ عِنْدَ سَنِي بَابِلَ. ١٢ وَيَعْدَ سَنِي بَابِلَ يَكْنِيَا وَلَدَ شَالْتَيْلِيلَ. وَشَالْتَيْلِيلُ وَلَدَ زَرْبَابِيلَ. ١٣ وَزَرْبَابِيلُ وَلَدَ أَبِيهُوذَ. وَأَبِيهُوذُ وَلَدَ أَلِيَاقِيمَ. وَأَلِيَاقِيمُ وَلَدَ عَازُورَ. ١٤ وَعَازُورُ وَلَدَ صَادُوقَ. وَصَادُوقُ وَلَدَ أَخِيْمَ. وَأَخِيْمُ وَلَدَ أَلْيُودَ. ١٥ وَأَلْيُودُ وَلَدَ أَلِيْعَازَرَ. وَأَلِيْعَازَرُ وَلَدَ مَثَانَ. وَمَثَانُ وَلَدَ يَعْقُوبَ. ١٦ وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يَوْسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وَلَدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ. ١٧ فَجَمِيعُ الْأَجْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى سَنِي بَابِلَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا وَمِنْ سَنِي بَابِلَ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا.

2. مجيئه

11-4

وصول كل من يوحنا و المسيح أعلن و تم ليظهر من خلال ولادتهما أن يسوع هو المسيا الموعود

أ. بشارة ولادة يوحنا لذكريا

4

لوقا 1: 5-25

أعلن جبرائيل لذكريا أن زوجته أليصابات ستلد بمعجزة لسابق المسيا ليفرز يوحنا لخدمة الرب قبل ولادته

لوقا 1: 5-25

٥ كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودَسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا مِنْ فِرْقَةِ أَبِيَا وَامْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هَارُونَ وَاسْمُهَا أَلِيْسَابَاثُ. ٦ وَكَانَا كِلَاهُمَا بَارَيْنِ أَمَامَ اللَّهِ سَالِكَيْنِ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلاَ لَوْمٍ. ٧ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ إِذْ كَانَتْ أَلِيْسَابَاثُ عَاقِرًا. وَكَانَا كِلَاهُمَا مُتَقَدِّمَيْنِ فِي أَيَّامِهِمَا. ٨ فَبَيْنَمَا هُوَ يَكْهَنُ فِي نَوْبَةٍ فَرَّقَتْهُ أَمَامَ اللَّهِ ٩ حَسَبَ عَادَةِ الْكَهَنُوتِ أَصَابَتْهُ الْفُرْعَةُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَيُبَخِّرَ. ١٠ وَكَانَ كُلُّ جُمْهُورِ الشَّعْبِ يُصَلُّونَ خَارِجًا وَفَتَ الْبُخُورَ. ١١ فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ١٢ فَلَمَّا رَأَى زَكَرِيَّا اضْطَرَبَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ خَوْفٌ. ١٣ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا لِأَنَّ طَلِبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ وَامْرَأَتُكَ أَلِيْسَابَاثُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوْحَنَّا. ١٤ وَيَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَابْتِهَاجٌ وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلَادَتِهِ ١٥ لِأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا يَشْرَبُ وَمِنْ بَطْنِ امْرَأَةٍ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٦ وَيَبْزُدُ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهُمْ. ١٧ وَبِتَقَدُّمِ أَمَامِهِ بِرُوحٍ إِبِلِيًا وَقُوَّتِهِ لِيَبْزُدَ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْأَبْنَاءِ وَالْعَصَاةِ إِلَى فِكْرِ الْأَبْرَارِ لِكَيْ يُهَيَّيَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا». ١٨ فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ أَعْلَمُ هَذَا لِأَنِّي أَنَا شَيْخٌ وَامْرَأَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامِهَا؟» ١٩ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الْوَاقِفُ قُدَّامَ اللَّهِ وَأَرْسَلْتُ لَكَ الْكَلِمَ وَأُبَشِّرُكَ بِهَذَا.

صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَنَّتِ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. ٥٢ أَنْزَلَ الْأَعْرَاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَضَعِينَ. ٥٣ أَشْبَعَ الْجَبَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. ٥٤ عَصَدَ إِسْرَائِيلُ قَتَاهُ لِيَذْكُرَ رَحْمَةً ٥٥ كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا. لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ». ٥٦ فَمَكَثَتْ مَرْيَمُ عِنْدَهَا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

ج. ولادة يوحنا

8

لوقا 1: 57-80

ولادة يوحنا ونبوة زكريا في ختان الطفل سجلت كشهادة عن طرق سيادة الله في تكميم العهد الإبراهيمي و الداودي و الجديد من خلال المسيا الذي سيسبقه يوحنا في البرية بدلاً من كهنة الهيكل

لوقا ١: ٥٧-٨٠

٥٧ وَأَمَّا أَلْيَصَابَاثُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ فَوَلَدَتْ ابْنًا. ٥٨ وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقْرَبَاؤُهَا أَنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ رَحْمَتَهُ لَهَا فَفَرَحُوا مَعَهَا. ٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيُخْنِثُوا الصَّبِيَّ وَسَمَوْهُ بِاسْمِ أَبِيهِ زَكْرِيَا. ٦٠ فَقَالَتْ أُمُّهُ: «لَا بَلْ يُسَمَّى يُوْحَنَّا». ٦١ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ أَحَدٌ فِي عَشِيرَتِكَ تَسَمَّى بِهَذَا الْإِسْمِ». ٦٢ ثُمَّ أَوْمَأُوا إِلَى أَبِيهِ مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى. ٦٣ فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ: «اسْمُهُ يُوْحَنَّا». فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ. ٦٤ وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُهُ وَلِسَانُهُ وَتَكَلَّمَ وَبَارَكَ اللَّهَ. ٦٥ فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى كُلِّ جِيرَانِهِمْ. وَتُحَدِّثُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ جَمِيعَهَا فِي كُلِّ جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ ٦٦ فَأَوْدَعَهَا جَمِيعُ السَّامِعِينَ فِي قُلُوبِهِمْ قَائِلِينَ: «أَنْتَرَى مَاذَا يَكُونُ هَذَا الصَّبِيُّ؟» وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ. ٦٧ وَامْتَلَأَ زَكْرِيَا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَبَّأَ قَائِلًا: ٦٨ «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ افْتَقَدَ وَصَنَعَ فِدَاءً لَشُعْبِهِ ٦٩ وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلَاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ قَتَاهُ. ٧٠ كَمَا تَكَلَّمَ بِقَمِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ هُمْ مِنْذُ الدَّهْرِ. ٧١ خَلَاصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا. ٧٢ لِيَصْنَعَ رَحْمَةً مَعَ آبَائِنَا وَيَذْكُرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ. ٧٣ الْقَسَمَ الَّذِي خَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيْنَا: ٧٤ أَنْ يُعْطِيَنَا إِنْنَا بِلَا خَوْفٍ مُنْقَذِينَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا نَعْبُدُهُ ٧٥ بِقَدَاسَةٍ وَبِرِّ قُدَامَهُ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا. ٧٦ وَأَنْتِ أَيُّهَا الصَّبِيُّ نَبِيٌّ الْعَلِيِّ تَدْعَى لِأَنَّكَ تَتَقَدَّمُ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لِتُعِدَّ طَرِيقَهُ. ٧٧ لِتُعْطِيَ شَعْبَهُ مَعْرِفَةَ الْخَلَاصِ بِمَغْفَرَةِ خَطَايَاهُمْ ٧٨ بِأَحْشَاءِ رَحْمَةِ إِلَهِنَا الَّتِي بِهَا افْتَقَدْنَا الْمَشْرِقُ مِنَ الْعَلَاءِ. ٧٩ لِيُضِيءَ عَلَى الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ لِكَيْ يَهْدِيَ أَقْدَامَنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ». ٨٠ أَمَّا الصَّبِيُّ فَكَانَ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ وَكَانَ فِي الْبَرَارِي إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لِإِسْرَائِيلَ.

ح. اعلان ولادة يسوع ليوسف

9

متى 1: 18-25

أعلن ملاك الرب ليوسف أن مريم ستحمل المسيا كعذراء فعلى يوسف أن يستعد ليكون الأب الراعي بأن يتزوجها و أظهر يوسف إيماناً صريحاً من خلال الحفاظ عليها كعذراء حتى ولادة يسوع

متى ١: ١٨-٢٥

١٨ أَمَّا وَلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هَكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ قِيلَ أَنْ يَجْتَمِعَا وَجَدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٩ فَيُوسُفَ رَجُلًا إِذْ كَانَ بَارًا وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُشْهِرَهَا أَرَادَ تَخْلِيَّتَهَا سِرًّا. ٢٠ وَلَكِنْ فِيمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ إِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: «يَا يُوسُفُ ابْنُ دَاوُدَ لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ لِأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢١ فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ». ٢٢ وَهَذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ: ٢٣ «هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَيَدْعَوْنَ اسْمَهُ عِمَّاوُئِيلَ» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا). ٢٤ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ يُوسُفُ مِنَ النَّوْمِ فَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَآخَذَ امْرَأَتَهُ. ٢٥ وَلَمْ يَعْرِفْهَا حَتَّى وَلَدَتْ ابْنَهَا الْبِكْرَ. وَدَعَا اسْمَهُ يَسُوعَ.

خ. ولادة يسوع

10

لوقا 2: 1-7

ولد يسوع في أبسط ظروف في بيت لحم خلال الإكتتاب في حكم أغسطس قيصر (5 كانون أول – 4 كانون ثاني ق.م) كدليل على أنه من نسل داود تلميماً لميخا 5: 2 حتى يموت باعتباره الله الإنسان المسيا المصور في قماطه

لوقا ٢: ١-٧

١ وفي تلك الأيام صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ أَوْغُسْطُسَ قَيْصَرَ بِأَنْ يُكْتَتَبَ كُلُّ الْمَسْكُونَةِ. ٢ وَهَذَا الْإِكْتَتَابُ الْأَوَّلُ جَرَى إِذْ كَانَ كِيرِينْيُوسُ وَالِي سُورِيَّةَ. ٣ فَذَهَبَ الْجَمِيعُ لِيُكْتَتَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. ٤ فَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضاً مِنَ الْجَلِيلِ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحْمَ لِكَوْنِهِ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ ٥ لِيُكْتَتَبَ مَعَ مَرْيَمَ امْرَأَتِهِ الْمَخْطُوبَةِ وَهِيَ حُبْلَى. ٦ وَبَيْنَمَا هُمَا هُنَاكَ تَمَّتْ أَيَّامُهَا لِئَلَدَ. ٧ فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبِكْرَ وَقَمَطْنَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي الْمِدْوَدِ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَوْضِعٌ فِي الْمَنْزِلِ.

د. إعلان الرعاية

11

لوقا 2: 20-8

تعلن ملائكة الله للرعاة أنهم الشهود غير المحتملين حتى الآن غير المتحيزين و أنهم قد يعرفون أن الله قد قدم علامة على حضوره في ولادة المخلص الذي جاء كمسيا ، حاكم وفادي إسرائيل في المملكة المسيانية.

لوقا ٢: ٨-٢٠

٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ رُعَاةٌ مُتَبَدِّينَ يَحْرُسُونَ جَرَّاسَاتِ اللَّيْلِ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ ٩ وَإِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ وَقَفَتْ بِهِمْ وَمَجَّدُ الرَّبِّ أَضَاءَ حَوْلَهُمْ فَخَافُوا خَوْفاً عَظِيماً. ١٠ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَاكُ: «لَا تَخَافُوا. فَهَا أَنَا أَبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: ١١ أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. ١٢ وَهَذِهِ لَكُمْ الْعَلَامَةُ: تَجِدُونَ طِفْلاً مُقَمَّطاً مُضْجِعاً فِي مِدْوَدٍ». ١٣ وَظَهَرَ بَعْنَةً مَعَ الْمَلَاكِ جُمُهورٌ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ وَقَائِلِينَ: ١٤ «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَّةُ». ١٥ وَلَمَّا مَضَتْ عَنْهُمْ الْمَلَاكَةُ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ الرُّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبِ الْآنَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَنَنْظُرَ هَذَا الْأَمْرَ الْوَاقِعَ الَّذِي أَعْلَمْنَا بِهِ الرَّبُّ». ١٦ فَجَاءُوا مُسْرِعِينَ وَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مُضْجِعاً فِي الْمِدْوَدِ. ١٧ فَلَمَّا رَأَوْهُ أَخْبَرُوا بِالْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ عَنْ هَذَا الصَّبِيِّ. ١٨ وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا تَعَجَّبُوا مِمَّا قِيلَ لَهُمْ مِنَ الرُّعَاةِ. ١٩ وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ مُتَفَكِّرةً بِهِ فِي قَلْبِهَا. ٢٠ ثُمَّ رَجَعَ الرُّعَاةُ وَهُمْ يُبْجِدُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ.

3. طفولته

19-12

أحداث منتقاة من طفولة يسوع مسجلة بترتيب لتؤكد أن يسوع هو المسيا الموعود

أ. ختانه

12

لوقا 2: 21

ختن يسوع كعلامة على العهد الإبراهيمي حتى يكون قادراً على تتيميم الوعود التي أعطاها الله لإبراهيم

لوقا ٢: ٢١

٢١ وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ لِيُخْتَنُوا الصَّبِيُّ سَمِيَ يَسُوعَ كَمَا تَسَمَّى مِنَ الْمَلَاكِ قَبْلَ أَنْ حُبِلَ بِهِ فِي الْبَطْنِ.

ب. تقديمه

13

لوقا 2: 22-38

تم تقديم يسوع في الهيكل طاعة للناموس حتى تتطهر مريم طقسياً و حتى يفتدى يسوع بحسب الكهنوت الهاروني

لوقا ٢: ٢٢-٣٨

٢٢ وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى صَعِدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمُوهُ لِلرَّبِّ ٢٣ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: أَنْ كُلَّ ذَكَرٍ فَاتِحٍ رِجْمٍ يُدْعَى قُدُّوساً لِلرَّبِّ. ٢٤ وَلَكِنْ يُقَدِّمُوا ذَبِيحَةً كَمَا قِيلَ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ زَوْجَ بَمَامٍ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ. ٢٥ وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمْعَانُ كَانَ بَاراً تَقِيّاً يَنْتَظِرُ تَغْزِيَةَ إِسْرَائِيلَ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ. ٢٦ وَكَانَ قَدْ أُوجِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. ٢٧ فَاتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ لِيَصْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ ٢٨ أَخَذَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللَّهَ وَقَالَ: ٢٩ «الآن تَطْلُقُ عِنْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلَامٍ ٣٠ لَأَنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرْتُ خَلَاصَكَ ٣١ الَّذِي أَعْدَدْتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ٣٢ نَورَ إِبْرَاهِيمَ لِلْأَمَمِ وَمَجْداً لِشُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ». ٣٣ وَكَانَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِمَّا قِيلَ فِيهِ. ٣٤ وَبَارَكَهُمَا سِمْعَانُ وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّهِ: «هَا

إِنَّ هَذَا قَدْ وُضِعَ لِسُقُوطِ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ وَلِعَلَّامَةٍ تَقَاوُمُ. ٣٥ وَأَنْتِ أَيْضاً يَجُوزُ فِي نَفْسِكَ سَيْفٌ لِيَتَغَلَّنَ أَفْكَارٌ مِنْ قُلُوبِ كَثِيرَةٍ». ٣٦ وَكَانَتْ نَبِيَّةٌ حَتَّى بَنَتْ قُنُوتَيْلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ قَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجٍ سَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ بُكُورِيَّتِهَا. ٣٧ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً لَا تُفَارِقُ الْهَيْكَلَ عَابِدَةً بِأَصْوَامٍ وَطِلْبَاتٍ لَيْلاً وَنَهَاراً. ٣٨ فَهِيَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقَفَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ وَتَكَلِّمَتْ عَنْهُ مَعَ جَمِيعِ الْمُنتَظِرِينَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ.

ت. طفولته

16-14

عبادة المجوس، الهروب على مصر و إلى الناصرة كلها معاً تتم النبوة حتى تثبت أن المسيح هو مسيا إسرائيل

(1) في بيت لحم

14

متى 2: 1-12

تم عبادة يسوع كونه ملك اليهود من قبل الأمم في بيت لحم لتحقيق ميخا 5: 2 و كمؤشر أن هذا الطفل المولود سيحكم يوماً ما كملك الملوك و رب الأرباب، المسيا الحاكم على كل أمم العالم

متى 2: 1-12

١ وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ الْمَلِكِ إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ ٢ قَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ». ٣ فَلَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ اضْطَرَبَ وَجَمِيعُ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ. ٤ فَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَكُتَنَةِ الشَّعْبِ وَسَأَلَهُمْ: «أَيْنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ؟» ٥ فَقَالُوا لَهُ: «فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ لِأَنَّهُ هَكَذَا مَكْتُوبٌ بِالنَّبِيِّ: ٦ وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَرْضِ يَهُودَا لَسْتِ الصَّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُودَا لِأَنَّ مِنْكَ يَخْرُجُ مُدَبِّرٌ يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ». ٧ حِينَئِذٍ دَعَا هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرّاً وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَانَ النَّجْمِ الَّذِي ظَهَرَ. ٨ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَافْحصُوا بِالتَّنْذِيقِ عَنِ الصَّبِيِّ وَمتى وَجَدْتُمُوهُ فَأَخْبِرُونِي لِكَيْ أَتِي أَنَا أَيْضاً وَاسْجُدَ لَهُ». ٩ فَلَمَّا سَمِعُوا مِنَ الْمَلِكِ ذَهَبُوا. وَإِذَا النَّجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الْمَشْرِقِ يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَوَقَفَ فَوْقَ حَيْثُ كَانَ الصَّبِيُّ. ١٠ فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ فَرَحُوا فَرَحاً عَظِيماً جِداً ١١ وَأَتَوْا إِلَى الْبَيْتِ وَرَأَوْا الصَّبِيَّ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ فَخَرُّوا وَسَجَدُوا لَهُ ثُمَّ فَتَحُوا كُتُوبَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَباً وَلَبَنًا وَمُرّاً. ١٢ ثُمَّ إِذْ أَوْجِي إِلَيْهِمْ فِي حُلْمٍ أَنْ لَا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ انْصَرَفُوا فِي طَرِيقٍ أُخْرَى إِلَى كُورَثَهُمْ.

(2) في مصر

15

متى 2: 13-18

هرب يوسف و مريم و يسوع إلى مصر للنجاة من قتل الأطفال بيد هيرودس حتى تتحقق هوشع 11: 1 و يموت المسيح قبل فداء العالم

متى 2: 13-18

١٣ وَبَعْدَمَا انْصَرَفُوا إِذَا مَلَائِكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ. لِأَنَّ هِيرُودُسَ مُرْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ». ١٤ فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلًا وَانْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ ١٥ وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَفَاةِ هِيرُودُسَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي». ١٦ حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَجَرُوا بِهِ غَضِبَ جِداً فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصَّبْيَانِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَفِي كُلِّ ثُخُومِهَا مِنْ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَ بِحَسَبِ الزَّمَانِ الَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ. ١٧ حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِزْمِيَا النَّبِيِّ: ١٨ «صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ نُوْحٌ وَبُكَاءٌ وَعَوِيلٌ كَثِيرٌ. رَاحِلٌ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا وَلَا تُرِيدُ أَنْ تَتَعَرَّى لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ».

(3) في الناصرة

16

متى 2: 19-23، لوقا 2: 39

رجعت العائلة إلى إسرائيل بإعلان ملائكي و اختاروا الناصرة بدلاً من بيت لحم لتجنب أرخيلوس حتى تتم النبوات المتعلقة بأصول المسيا المتواضعة

متى ٢: ١٩-٢٣

لوقا ٢: ٣٩

٣٩ وَلَمَّا اكْمَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ نَامُوسِ الرَّبِّ رَجَعُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةِ.

١٩ فَلَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ إِذَا مَلَائِكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي حُلُمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ ٢٠ قَائِلًا: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَادْهَبْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَ الصَّبِيِّ». ٢١ فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَجَاءَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيلَاوُسَ يَمْلِكُ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ عَوِضًا عَنْ هِيرُودُسَ أَبِيهِ خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَإِذْ أُوجِيَ إِلَيْهِ فِي حُلُمٍ انْصَرَفَ إِلَى نَوَاحِي الْجَلِيلِ. ٢٣ وَأَتَى وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا نَاصِرَةٌ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالْأَنْبِيَاءِ: «إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا».

ث. صباه

19-17

الأحداث المختارة من حياة المسيح المبكرة تظهر أنه بينما كان ينمو جسدياً، ذهنياً، روحياً و اجتماعياً فقد كان مدركاً لألوهيته بشكل كامل كما كان مدركاً لبشريته

(1) نموه

17

لوقا 2: 40

ترعرع يسوع جسدياً، ذهنياً و روحياً مثبتاً أنه قد خسل على التعليم الكتابي من شبابه في بيت تقى

لوقا ٢: ٤٠

٤٠ وَكَانَ الصَّبِيُّ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ مُمْتَلِئًا حِكْمَةً وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

(2) زيارته إلى اورشليم

18

لوقا 2: 41-50

معرفة يسوع بتعاليم الناموس في الهيكل بعمر اثنا عشر سنة يظهر أنه لم يكن مجرد ابن الناموس لكنه في فهم كامل لألوهيته و رسالته و علاقته مع الأب حتى في هذا السن المبكر

لوقا ٢: ٤١-٥٠

٤١ وَكَانَ أَبَوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. ٤٢ وَلَمَّا كَانَتْ لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَعَادَةِ الْعِيدِ. ٤٣ وَبَعْدَمَا اكْمَلُوا الْأَيَّامَ بَقِيَ عِنْدَ رُجُوعِهِمَا الصَّبِيُّ يَسُوعُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُوسُفُ وَأُمُّهُ لَمْ يَعْلَمَا. ٤٤ وَإِذْ ظَنُّوا بَيْنَ الرُّفُقَةِ ذَهَبًا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَكَانَا يَطْلُبَانِهِ بَيْنَ الْأَقْرَبَاءِ وَالْمَعَارِفِ. ٤٥ وَلَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَطْلُبَانِهِ. ٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ جَالِسًا فِي وَسْطِ الْمُعَلِّمِينَ يَسْمَعُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ. ٤٧ وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ بُهِتُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجُوبَتِهِ. ٤٨ فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ انْدَهَشَا. وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بُنَيَّ لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هَكَذَا؟ هُوَذَا أَبُوكَ وَأَنَا كُنَّا نَطْلُبُكَ مُعَذِّبِينَ!» ٤٩ فَقَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا كُنْتُمَا تَطْلُبَانِي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِي مَا لِأَبِي؟». ٥٠ فَلَمْ يَفْهَمَا الْكَلَامَ الَّذِي قَالَ لَهُمَا.

(3) تطوره

19

لوقا 2: 51-52

في الأحداث غير المسجلة للثمانية عشر عاماً التالية من حياة يسوع فقد كان ينمو ذهنياً، جسدياً، روحياً و اجتماعياً و بهذا يثبت كمال رجولته و كمال طاعته

لوقا ٢: ٥١-٥٢

٥١ ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ وَكَانَ خَاضِعاً لَهُمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي قَلْبِهَا. ٥٢ وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنِّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

ب. سفير الملك

23-20

يسبق يوحنا المعمدان يسوع المسيح ليحضر إسرائيل لاستقباله كونه المسيا المنتظر

1. رسالة يوحنا

20

مرقس 1: 1، لوقا 3: 2-1

يستقبل يوحنا رسالة نبوية من الله في البرية أن يخصص إسرائيل للرب تحضيراً للمسيا

مرقس ١ : ١

لوقا ٣ : ١-٢

١ وَفِي السَّنَةِ الْخَامَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُلْطَنَةِ طِيبَارِيُوسَ
قَيْصَرَ إِذْ كَانَ بِيْلَاطُسُ الْبَنْطِيُّ وَالْيَا عَلَى الْيَهُودِيَّةِ
وَهِيرُودُسُ رَئِيسَ رُبْعٍ عَلَى الْجَلِيلِ وَفِيلِبُّسُ أَخُوهُ
رَئِيسَ رُبْعٍ عَلَى إِيطُورِيَّةَ وَكُورَةُ تَرَاخُونِيَّتِسَ
وَلِيسَانِيُوسُ رَئِيسَ رُبْعٍ عَلَى الْأَلِيلَةِ ٢ فِي أَيَّامِ رَئِيسِ
الْكَهَنَةِ حَنَّا وَفِيئَا كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ عَلَى يُوْحَنَّا بْنِ
زَكَرْيَا فِي الْبَرِّيَّةِ

١ بَدْءُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ

2. رسالة من يوحنا

21

متى 3: 1-6، مرقس 1: 2-6، لوقا 3: 3-6

كروز يوحنا بالتوبة لمغفرة الخطايا و المعمودية استعداداً للملكة المسيانية حتى تتأسس على الأرض مع الملك كونه حاكمها

متى ٣ : ١-٦

مرقس ١ : ٢-٦

لوقا ٣ : ٣-٦

٣ فَجَاءَ إِلَى جَمِيعِ الْكُورَةِ
الْمُحِيطَةِ بِالْأَرْضِ يَكْرُرُ
بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا
٤ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ
إِسْعَى النَّبِيِّ: «صَوْتُ صَارِخٍ
فِي الْبَرِّيَّةِ أَعْدُوا طَرِيقَ الرَّبِّ
اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً. ٥ كُلُّ وَادٍ
يَمْتَلِئُ وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكْمَةٍ يَنْخَفِضُ
وَتَصِيرُ الْمُغَوَّجَاتُ مُسْتَقِيمَةً
وَالشَّعَابُ طُرُقاً سَهْلاً ٦ وَيُبْصِرُ
كُلُّ بَشَرٍ خَلَاصَ اللَّهِ».

٢ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ:
«هَا أَنَا أَرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَاكِي
الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. ٣
صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعْدُوا
طَرِيقَ الرَّبِّ اصْنَعُوا سُبُلَهُ
مُسْتَقِيمَةً». ٤ كَانَ يُوْحَنَّا يُعَمِّدُ فِي
الْبَرِّيَّةِ وَيَكْرُرُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ
لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا. ٥ وَخَرَجَ إِلَيْهِ
جَمِيعُ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَهْلُ
أُورُشَلِيمَ وَاعْتَمَدُوا جَمِيعُهُمْ مِنْهُ
فِي نَهْرِ الْأَرْدَنْ مُعْتَرِفِينَ
بِخَطَايَاهُمْ. ٦ وَكَانَ يُوْحَنَّا يَلْبَسُ
وَبَرَّ الْإِبِلِ وَمِنْطَقَةً مِنْ جِلْدٍ عَلَى
حَقْوِيهِ وَيَأْكُلُ جَرَاداً وَعَسَلاً بَرِّيّاً.

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يُوْحَنَّا
الْمَعْمَدَانُ يَكْرُرُ فِي بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ
٢ قَائِلاً: «تَوْبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ
مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. ٣ فَإِنَّ هَذَا هُوَ
الَّذِي قِيلَ عَنْهُ بِإِسْعَى النَّبِيِّ:
صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعْدُوا
طَرِيقَ الرَّبِّ. اصْنَعُوا سُبُلَهُ
مُسْتَقِيمَةً». ٤ وَيُوْحَنَّا هَذَا كَانَ
لِبَاسُهُ مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ وَعَلَى حَقْوِيهِ
مِنْطَقَةٌ مِنْ جِلْدٍ. وَكَانَ طَعَامُهُ
جَرَاداً وَعَسَلاً بَرِّيّاً. ٥ حِينَئِذٍ
خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ
وَجَمِيعُ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأَرْدَنْ
٦ وَاعْتَمَدُوا مِنْهُ فِي الْأَرْدَنْ
مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ.

3. تفسير يوحنا

22

متى 3: 10-7، لوقا 3: 14-7

وعظ يوحنا عن الدينونة التي ستأتي على الشعب عند مجيء المسيح حتى يقنع كل من الشيوخ و الشعب ليظهروا الحياة المتغيرة الناتجة عن التوبة

متى 3: 7-10

لوقا 3: 7-14

٧ وَكَانَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِيَعْتَمِدُوا مِنْهُ: «يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي مَنْ أَرَاكُمْ أَنْ تَهْرُبُوا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي؟
٨ فَاصْنَعُوا أَثْمَاراً تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ. وَلَا تَبْتَدِلُوا تَقُولُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَباً. لِأَيِّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلَاداً لِإِبْرَاهِيمَ. ٩ وَالْآنَ قَدْ وُضِعَتِ الْفَأْسُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَراً جَيِّداً تُقَطَّعُ وتُلْقَى فِي النَّارِ. ١٠ وَسَأَلَهُ الْجُمُوعُ: «فَمَاذَا نَفْعَلُ؟» ١١ فَأَجَابَ: «مَنْ لَهُ ثَوْبَانِ فَلْيُعْطِ مَنْ لَيْسَ لَهُ وَمَنْ لَهُ طَعَامٌ فَلْيُفْعَلْ هَكَذَا». ١٢ وَجَاءَ عَشَارُونَ أَيْضاً لِيَعْتَمِدُوا وَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ مَاذَا نَفْعَلُ؟» ١٣ فَأَجَابَ: «لَا تَسْتَوْفُوا أَكْثَرَ مِمَّا فُرِضَ لَكُمْ». ١٤ وَسَأَلَهُ جُنْدِيُّونَ أَيْضاً: «وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟» فَأَجَابَ: «لَا تَظْلِمُوا أَحَداً وَلَا تَشُوا بِأَحَدٍ وَاكْتَفُوا بِعَلَائِفِكُمْ».

٧ فَلَمَّا رَأَى كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ إِلَى مَعْمُودِيَّتِهِ قَالَ لَهُمْ: «يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي مَنْ أَرَاكُمْ أَنْ تَهْرُبُوا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي؟ ٨ فَاصْنَعُوا أَثْمَاراً تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ. ٩ وَلَا تَفْتَكِرُوا أَنْ تَقُولُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَباً. لِأَيِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلَاداً لِإِبْرَاهِيمَ. ١٠ وَالْآنَ قَدْ وُضِعَتِ الْفَأْسُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَراً جَيِّداً تُقَطَّعُ وتُلْقَى فِي النَّارِ.

4. الوعد من قبل يوحنا

23

متى 3: 11-12، مرقس 1: 7-8، لوقا 3: 15-18

يعظ يوحنا رسالة الرجاء و الوعد أن المسيح سيعطي الروح القدس كنتيميم لما جاء في يوثيل 2: 28 و حزقيال 36: 25-27 و أنه سيدين الأمة ليزيل كل ما ليس ذي قيمة و غير متناسب مع الملكوت

متى 3: 11-12

مرقس 1: 7-8

لوقا 3: 15-18

١٥ وَإِذْ كَانَ الشَّعْبُ يَنْتَظِرُ وَالْجَمِيعُ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ يُوْحَنَّا لَعَلَّهُ الْمَسِيحُ ١٦ قَالَ يُوْحَنَّا لِلْجَمِيعِ: «أَنَا أَعْمِدُكُمْ بِمَاءٍ وَلَكِنْ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَنْحِيهِ وَأَحَلَّ سُبُورَ جِذَائِهِ. ٨ أَنَا أَعْمِدُكُمْ بِالمَاءِ وَأَمَّا هُوَ فَسَيُعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ». ١٧ الَّذِي رَفَسَهُ فِي يَدِهِ وَسَيَبْقَى بِيَدِهِ وَيَجْمَعُ الْقَمْحَ إِلَى مَخْرَنِهِ وَأَمَّا التَّنُّبُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ». ١٨ وَبِأَشْيَاءٍ أُخَرَ كَثِيرَةٍ كَانَ يَعِظُ الشَّعْبَ وَيُبَشِّرُهُمْ.

٧ وَكَانَ يَكْرُرُ قَائِلاً: «يَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَنْحِيهِ وَأَحَلَّ سُبُورَ جِذَائِهِ. ٨ أَنَا أَعْمِدُكُمْ بِالمَاءِ وَأَمَّا هُوَ فَسَيُعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ».

١١ أَنَا أَعْمِدُكُمْ بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ وَلَكِنْ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحْمِلَ جِذَاءَهُ. هُوَ سَيُعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ. ١٢ الَّذِي رَفَسَهُ فِي يَدِهِ وَسَيَبْقَى بِيَدِهِ وَيَجْمَعُ قَمْحَهُ إِلَى الْمَخْرَنِ وَأَمَّا التَّنُّبُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ».

ت. إثبات الملك

27-24

الآب، الروح ويوحنا معاً يشهدون من خلال المعمودية، تجربة و انتصار المسيح أنه هو المسيا

1. في معمديته

24

متى 3: 13-17، مرقس 1: 9-11، لوقا 3: 21-23أ

تم تقديم تأييد إلهي في معمودية المسيح حيث أعلن الآب رسمياً تعيين المسيح لعمله المسياني من خلال سابق معين بتأييد الله الكامل لشخصه و عمله

متى 3: 13-17

مرقس 1: 9-11

لوقا 3: 21-23

١٣ حينئذ جاء يسوع من الجليل إلى الأردن إلى يوحنا ليغتدب منه. ١٤ ولكن يوحنا منعه قائلاً: «أنا محتاج أن أعتد منك وأنت تأتي إلي!» ١٥ فقال يسوع له: «اسمح الآن لأنه هكذا يليق بنا أن نكمل كل بر». حينئذ سمح له. ١٦ فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء وإذا السماوات قد انفتحت له فرأى روح الله نازلاً مثل حمامة وأتيا عليه ١٧ وصوت من السماوات قائلاً: «هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت».

٩ وفي تلك الأيام جاء يسوع من ناصرة الجليل واعتمد من يوحنا في الأردن. ١٠ وللوقت وهو صاعد من الماء رأى السماوات قد انشقت والروح مثل حمامة نازلاً عليه. ١١ وكان صوت من السماوات: «أنت ابني الحبيب الذي به سررت!».

٢١ ولما اعتمد جميع الشعب اعتمد يسوع أيضاً. وإذا كان يصلي انفتحت السماء ٢٢ ونزل عليه الروح القدس بهيئة جسمية مثل حمامة. وكان صوت من السماء قائلاً: «أنت ابني الحبيب بك سررت!». ٢٣ ولما ابتدأ يسوع كان له نحو ثلاثين سنة وهو على ما كان يُظن ابن يوسف بن هالي

2. من خلال تجربته

25

متى 4: 11-11، مرقس 1: 9-11، لوقا 4: 13-1

نجد في تجربة المسيح تأكيداً أخلاقياً ليسوع باعتباره المسيا قد تبين في إظهاره أنه لا يمكن أن يخطئ، هذا الكمال يتأصل في تأكيد الروح القدس

متى 4: 1-11

مرقس 1: 9-11

لوقا 4: 1-13

١ ثُمَّ أَصْعَدَ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِنَ
الرُّوحِ لِيُجَرِّبَ مِنْ إِبْلِيسَ. ٢ فَبَعْدَ
مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ
لَيْلَةً جَاعَ أَخيراً. ٣ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ
الْمُجَرَّبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ
اللَّهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هَذِهِ الْحَبَارَةُ
خُبْزاً». ٤ فَأَجَابَ: «مَكْتُوبٌ:
لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ
بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ». ٥
ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ
الْمُقَدَّسَةِ وَأَوْفَقَهُ عَلَى جَنَاحِ
الْهَيْكَلِ ٦ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ
اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلٍ لِأَنَّهُ
مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ
فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا
تَصُدَّمَ بِحَجَرٍ رِجْلُكَ». ٧ قَالَ لَهُ
يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضاً: لَا تُجَرِّبَ
الرَّبَّ إِلَهَكَ». ٨ ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضاً
إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جداً وَأَرَاهُ
جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا ٩
وَقَالَ لَهُ: «أَعْطَيْكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا
إِنْ خَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي». ١٠
حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا
شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ
إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». ١١
ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ وَإِذَا مَلَائِكَةُ
قَدْ جَاءَتْ فَصَارَتْ تُخْدِمُهُ.

٩ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ
نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ وَاعْتَمَدَ مِنْ يُوْحَنَّا
فِي الْأُرْدُنِّ. ١٠ وَلِلْوَقْتِ وَهُوَ
صَاعِدٌ مِنَ الْمَاءِ رَأَى السَّمَاوَاتِ
قَدْ انشَقَّتْ وَالرُّوحُ مِثْلَ حَمَامَةٍ
نَازِلاً عَلَيْهِ. ١١ وَكَانَ صَوْتُ مِنَ
السَّمَاوَاتِ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ
الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ!».

١ أَمَّا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ الْأُرْدُنِّ
مُمْتَلِئاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَكَانَ
يُقْتَادُ بِالرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ ٢ أَرْبَعِينَ
يَوْماً يُجَرِّبُ مِنْ إِبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ
شَيْئاً فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَتَّ
جَاعَ أَخيراً. ٣ وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ:
«إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ
أَنْ يَصِيرَ خُبْزاً». ٤ فَأَجَابَهُ
يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَنْ لَيْسَ بِالْخُبْزِ
وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ
مِنَ اللَّهِ». ٥ ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى
جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ
الْمُسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ.
٦ وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «لَكَ أُعْطِيَ
هَذَا السُّلْطَانُ كُلُّهُ وَمَجْدُهُنَّ لِأَنَّهُ
إِلَهِي قَدْ دُفِعَ وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ.
٧ فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي يَكُونُ لَكَ
الْجَمِيعُ». ٨ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ:
«أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! إِنَّهُ مَكْتُوبٌ:
لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ
تَعْبُدُ». ٩ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ
وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ
لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ
نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ ١٠ لِأَنَّهُ
مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ
لِكَيْ يَحْفَظُوكَ ١١ وَأَنَّهُمْ عَلَى
أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصُدَّمَ
بِحَجَرٍ رِجْلُكَ». ١٢ فَأَجَابَ
يَسُوعُ: «إِنَّهُ قِيلَ: لَا تُجَرِّبَ الرَّبَّ
إِلَهَكَ». ١٣ وَلَمَّا اكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ
تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى جِينِ.

3. في إعلانه

27-26

يشهد يوحنا أمام القادة و للمسيح أنه سابق المسيا لتتيم ملاخي 4: 5 ليثبت شخص المسيح و عمله و ليعد إسرائيل و قادتها قبل بداية خدمة المسيح العامة

أ. شهادة يوحنا أمام القادة

26

يوحنا 1: 28-19

يجيب يوحنا على تساؤل قادة إسرائيل بخصوص شخصه أنه سابق المسيا لتتيم ملاخي 4: 5 بحيث يعد هؤلاء القادة لقبول المسيح و رسالته

يوحنا ١: ١٩-٢٨

١٩ وَ هَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوْحَنَّا حِينَ أَرْسَلَ الْيَهُودُ مِنْ أُورُشَلِيمَ كَهَنَةً وَلَاوِيَّيْنَ لِيَسْأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» ٢٠ فَأَعْتَرَفَ وَلَمْ يُنْكِرْ وَأَقَرَّ أَنِّي لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ. ٢١ فَسَأَلُوهُ: «إِذَا مَاذَا؟ إِبِلِيَّا أَنْتَ؟» فَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا». «الْنَّبِيُّ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ: «لَا». ٢٢ فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ لِنُعْطِيَ جَوَابًا لِلَّذِينَ أَرْسَلُونَا؟ مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟» ٢٣ قَالَ: «أَنَا صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: قَوْمُوا طَرِيقَ الرَّبِّ كَمَا قَالَ إِسْعْيَاءُ النَّبِيُّ». ٢٤ وَكَانَ الْمُرْسَلُونَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ ٢٥ فَسَأَلُوهُ: «فَمَا بِأَنَّكَ تُعَمِّدُ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ الْمَسِيحَ وَلَا إِبِلِيَّا وَلَا النَّبِيَّ؟» ٢٦ أَجَابَهُمْ يُوْحَنَّا: «أَنَا أَعْمِدُ بِمَاءٍ وَلَكِنْ فِي وَسْطِكُمْ قَائِمٌ الَّذِي لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ. ٢٧ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي الَّذِي صَارَ قُدَّامِي الَّذِي لَسْتُ بِمُسْتَحِقٍّ أَنْ أَحُلَّ سَيُورَ حِذَائِهِ». ٢٨ هَذَا كَانَ فِي نَبْتِ عَبْرَةٍ فِي عَبْرِ الْأَرْدُنِّ حَيْثُ كَانَ يُوْحَنَّا يُعَمِّدُ.

ب. شهادة يوحنا للمسيح

27

يوحنا 1: 34-29

يشهد يوحنا علانية للمرة الأولى أن المسيح هو مسيا إسرائيل من خلال شهادة خلاصية عن عمل المسيح كحمل الله و شخص المسيح كابن الله ليعد إسرائيل قبل بدء خدمة المسيح العلنية

يوحنا ١: ٢٩-٣٤

٢٩ وَفِي الْغَدِ نَظَرَ يُوْحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ. ٣٠ هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ يَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ صَارَ قُدَّامِي لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي. ٣١ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. لَكِنْ لِيُظْهَرَ لِإِسْرَائِيلَ لِذَلِكَ جِئْتُ أَعْمِدُ بِالمَاءِ». ٣٢ وَشَهِدَ يُوْحَنَّا: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الرُّوحَ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ. ٣٣ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ لَكِنْ الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأَعْمِدَ بِالمَاءِ ذَاكَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ فَهَذَا هُوَ الَّذِي يُعَمِّدُ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ. ٣٤ وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ».

II. أصالة الملك §§ 59-28

هوية يسوع المسيانية واضحة في القبول المبني لشخصه و سلطته الظاهرة في أعماله و تعليمه

أ. قبول شخصه

§§ 36-28

تم قبول المسيح بشكل مبني في اليهودية، السامرة و الجليل من قبل تلاميذه الجدد و الجموع

1. إيمان التلاميذ الأوائل

28

يوحنا 1: 35-51

اعترف سمعان بطرس و أندراوس و يوحنا و نثنائيل بإيمانهم في شخص المسيح و عمله و دوره كمسيا إسرائيل

يوحنا ١: ٣٥-٥١

٣٥ وَفِي الْغَدِ أَيْضاً كَانَ يُوحَنَّا وَاقِفاً هُوَ وَاثْنَانِ مِنَ تَلَامِيذِهِ ٣٦ فَنَظَرَ إِلَى يَسُوعَ مَاشِياً فَقَالَ: «هُؤُذَا حَمَلُ اللَّهِ». ٣٧ فَسَمِعَهُ التِّلْمِيزَانِ يَتَكَلَّمُ قَتْبَعاً يَسُوعَ. ٣٨ فَالْتَفَتَ يَسُوعَ وَنَظَرَ هُمَا يَتَّبِعَانِ فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا تَطْلُبَانِ؟» فَقَالَا: «رَبِّي (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا مُعَلِّمُ) أَيْنَ تَمْكُثُ؟» ٣٩ فَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالِيَا وَانْظُرَا». فَأَتِيَا وَنَظَرَا أَيْنَ كَانَ يَمْكُثُ وَمَكَثَا عِنْدَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ. وَكَانَ نَحْوُ السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ. ٤٠ كَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ وَاحِداً مِنَ الْإِثْنَيْنِ اللَّذَيْنِ سَمِعَا يُوحَنَّا وَتَبِعَاهُ. ٤١ هَذَا وَجَدَ أَوْلَاهُ أَخَاهُ سِمْعَانَ فَقَالَ لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَسِيحاً» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: الْمَسِيحُ). ٤٢ فَجَاءَ بِهِ إِلَى يَسُوعَ. فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعَ وَقَالَ: «أَنْتَ سَمْعَانُ بْنُ يُونَا. أَنْتَ تُدْعَى صَفَا» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: بُطْرُسُ). ٤٣ فِي الْغَدِ أَرَادَ يَسُوعُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْجَلِيلِ فَوَجَدَ فِيلِبُّسَ فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي». ٤٤ وَكَانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا مِنْ مَدِينَةِ أَنْدَرَاوُسَ وَبُطْرُسَ. ٤٥ فِيلِبُّسُ وَجَدَ نَثْنَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءُ: يَسُوعَ ابْنَ يُوسُفَ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ». ٤٦ فَقَالَ لَهُ نَثْنَائِيلُ: «أَمِنْ النَّاصِرَةِ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» قَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «تَعَالِ وَانْظُرْ». ٤٧ وَرَأَى يَسُوعُ نَثْنَائِيلَ مُقْبِلاً إِلَيْهِ فَقَالَ عَنْهُ: «هُؤُذَا إِسْرَائِيلِيُّ حَقّاً لَا غِشٍّ فِيهِ». ٤٨ قَالَ لَهُ نَثْنَائِيلُ: «مَنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «قِيلَ أَنْ دَعَاكَ فِيلِبُّسُ وَأَنْتَ تَحْتَ التِّينَةِ رَأَيْتُكَ». ٤٩ فَقَالَ نَثْنَائِيلُ: «يَا مُعَلِّمُ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلِ!» ٥٠ أَجَابَ يَسُوعُ: «هَلْ آمَنْتَ لِأَنِّي قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَأَيْتُكَ تَحْتَ التِّينَةِ؟ سَوْفَ تَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا!» ٥١ وَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: مِنَ الْآنَ تَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ».

2. الإيمان من خلال المعجزة الأولى

29

يوحنا 2: 1-11

أكد يسوع على إيمان تلاميذ يوحنا الذين أتوا إليه و هؤلاء التلاميذ الأوائل الذين أتوا إلى يسوع من خلال تحويل الماء إلى خمر التي أعلنت مجده الأساسي كابن الله و الفرح الذي يحضره لمن يقبل رسالته

يوحنا ٢: ١-١١

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا الْجَلِيلِ وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. ٢ وَدُعِيَ أَيْضاً يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. ٣ وَلَمَّا فَرَغَتِ الْخَمْرُ قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَيْسَ لَكُمْ خَمْرٌ». ٤ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَا لِي وَلَكَ يَا امْرَأَةُ! لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ». ٥ قَالَتْ أُمُّهُ لِلْخُدَّامِ: «مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ». ٦ وَكَانَتْ سِنَّهُ أَجْزَانٍ مِنْ حِجَارَةٍ مَوْضُوعَةٍ هُنَاكَ حَسَبَ تَطْهِيرِ الْيَهُودِ يَسَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِطْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً. ٧ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «امْلَأُوا الْأَجْزَانَ مَاءً». فَمَلَأُوهَا إِلَى فَوْقِ. ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «اسْتَقُوا الْآنَ وَقَدِّمُوا إِلَى رَئِيسِ الْمُتَكَلِّ». فَقَدَّمُوا. ٩ فَلَمَّا ذَاقَ رَئِيسُ الْمُتَكَلِّ الْمَاءَ الْمُتَحَوِّلاً خَمْراً وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هِيَ - لَكِنْ الْخُدَّامُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ اسْتَقُوا الْمَاءَ عِلِمُوا - دَعَا رَئِيسُ الْمُتَكَلِّ الْعَرِيسَ ١٠ وَقَالَ لَهُ: «كُلُّ إِنْسَانٍ إِنَّمَا يَصْنَعُ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلًا وَمَتَى سَكَّرُوا فَحِينَئِذٍ الدُّونَ. أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ إِلَى الْآنَ». ١١ هَذِهِ بَدَايَةُ الْآيَاتِ فَعَلَهَا يَسُوعُ فِي قَانَا الْجَلِيلِ وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ فَأَمَنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ.

3. إقامة مؤقتة في كفرناحوم

30

يوحنا 2: 12

ثبت المسيح إيمان تلاميذه بهويته المسيانية في كفرناحوم قبل انطلاق خدمته العلنية العظيمة الأولى في اليهودية

يوحنا ٢: ١٢

١٢ وَبَعْدَ هَذَا انْحَدَرَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ هُوَ وَأُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَتَلَامِيذُهُ وَأَقَامُوا هُنَاكَ أَيَّامًا لَيْسَتْ كَثِيرَةً

4. امتلاك الهيكل

31

يوحنا 2: 13-22

أظهر يسوع سلطته كونه المسيا في غيرته من خلال تطهير الهيكل عندما تم تحديه من قبل مقاوميه حيث وعد أن يصادق على ذلك في موته وقيامته

يوحنا ٢: ١٣-٢٢

١٣ وَكَانَ فَصْحُ الْيَهُودِ قَرِيبًا فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ ١٤ وَجَدَ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ بَقْرًا وَغَنَمًا وَحَمَامًا وَالصَّيَّارِفَ جُلُوسًا. ١٥ فَصَنَعَ سَوَاطِئَ مِنْ حِبَالٍ وَطَرَدَ الْجَمِيعَ مِنَ الْهَيْكَلِ الْغَنَمَ وَالْبَقَرِ وَكَبَّ ذَرَاهِمَ الصَّيَّارِفِ وَقَلَّبَ مَوَائِدَهُمْ. ١٦ وَقَالَ لِبَاعَةِ الْحَمَامِ: «ارْفَعُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا. لَا تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي بَيْتَ تِجَارَةٍ». ١٧ فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «غَيْرَةُ بَيْتِكَ أَكَلْتُي». ١٨ فَسَأَلَهُ الْيَهُودُ: «آيَةُ آيَةٍ تُرِينَا حَتَّى تَفْعَلَ هَذَا؟» ١٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «انْفُضُوا هَذَا الْهَيْكَلُ وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقِيمُهُ». ٢٠ فَقَالَ الْيَهُودُ: «فِي سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً بُنِيَ هَذَا الْهَيْكَلُ أَفَأَنْتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تُقِيمُهُ؟» ٢١ وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَقُولُ عَنْ هَيْكَلِ جَسَدِهِ. ٢٢ فَلَمَّا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ قَالَ هَذَا فَلَامَنُوا بِالْكِتَابِ وَالْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ.

5. القبول في يهوذا

32

يوحنا 2: 23-3: 21

يقبل سكان اليهودية يسوع، كما يفعل نيقوديموس، الذي يرى أن يسوع يظهر الله، ويعطي ولادة روحية لدخول الملوك.

يوحنا ٢: ٢٣-٣: ١-٢١

٢٣ وَلَمَّا كَانَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفَصْحِ آمَنَ كَثِيرُونَ بِاسْمِهِ إِذْ رَأَوْا الْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَ. ٢٤ لَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يَأْتِمْنَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْجَمِيعَ. ٢٥ وَلَئِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُحْتَاجًا أَنْ يَشْهَدَ أَحَدٌ عَنِ الْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ عَلِمَ مَا كَانَ فِي الْإِنْسَانِ.

١ كَانَ إِنْسَانٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ رَئِيسُ الْيَهُودِ. ٢ هَذَا جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمَ نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنَ اللَّهِ مُعَلِّمًا لِأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَفْعَلَ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ». ٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ فَوْقٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ». ٤ قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنُ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟» ٥ أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٦ الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. ٧ لَا تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُوَلَدُوا مِنْ فَوْقٍ. ٨ أَلَرَّيْخُ تَهْبُ حَيْثُ تَنْشَأُ وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا لِكَيْتَ لَا تَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ». ٩ فَسَأَلَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟» ١٠ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ مُعَلِّمُ إِسْرَائِيلَ وَلَسْتَ تَعْلَمُ هَذَا! ١١ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْلَمُ وَنَشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا وَلَسْتُمْ تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا. ١٢ إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ الْأَرْضِيَّاتِ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ قُلْتُ لَكُمْ السَّمَاوِيَّاتِ؟ ١٣ وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ. ١٤ «وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَاةَ فِي الْبَرِّيَّةِ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ ١٥ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ١٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ١٧ لِأَنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ اللَّهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينَ الْعَالَمَ بَلْ لِيَخْلُصَ بِهِ الْعَالَمَ. ١٨ الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانِ وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. ١٩ وَهَذِهِ هِيَ الدِّينُونَةُ: إِنْ النُّورُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ وَأَحَبَّ النَّاسُ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً. ٢٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ يُبْعَضُ النُّورَ وَلَا يَأْتِي إِلَى النُّورِ لِيَلْأُ ثَوْبُخَ أَعْمَالِهِ. ٢١ وَأَمَّا مَنْ يَفْعَلُ الْحَقَّ فَيَقْبَلُ إِلَى النُّورِ لِكَيْ تَظْهَرَ أَعْمَالُهُ أَنَّهَا بِاللَّهِ مَعْمُولَةٌ».

6. شهادة يوحنا

33

يوحنا 3: 22-36

رداً على محاولة البعض استفزاز يوحنا للغيرة من نجاح خدمة المسيح فقد أظهر يوحنا ولاءه للمسيح من خلال الشهادة على تفوق هذا الأخير باعتباره المعلن السماوي عن الأب حتى يعرف الناس الأب و يمتلكوا الحياة الأبدية بدلاً من غضب الله

يوحنا ٣: ٢٢-٣٦

٢٢ وَبَعْدَ هَذَا جَاءَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ وَمَكَثَ مَعَهُمْ هُنَاكَ وَكَانَ يُعَمِّدُ. ٢٣ وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضاً يُعَمِّدُ فِي عَيْنِ ثَوْبٍ بِقُرْبِ سَالِيمَ لِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ وَكَانُوا يَأْتُونَ وَيَعْتَمِدُونَ - ٢٤ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا قَدْ أَلْقَى بَعْدُ فِي السَّجْنِ. ٢٥ وَحَدَّثَتْ مُبَاحَثَةٌ مِنْ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا مَعَ يَهُودٍ مِنْ جَهَةِ النَّطْهِيرِ. ٢٦ فَجَاءُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ هُوَذَا الَّذِي كَانَ مَعَكَ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ الَّذِي أَنْتَ قَدْ شَهِدْتَ لَهُ هُوَ يُعَمِّدُ وَالْجَمِيعُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ» ٢٧ فَقَالَ يُوحَنَّا: «لَا يَقْدِرُ إِنْسَانٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئاً إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٨ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ لِي أَنِّي قُلْتُ: لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ بَلْ إِنِّي مُرْسِلٌ أَمَامَهُ. ٢٩ مَنْ لَهُ الْعُرْسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحاً مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْعَرِيسِ. إِذَا فَرَّجِي هَذَا قَدْ كَمَلَ. ٣٠ يَنْبَغِي أَنْ ذَلِكَ يَزِيدَ وَأَنِّي أَنَا أَنْفُصُ. ٣١ الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ وَالَّذِي مِنَ الْأَرْضِ هُوَ أَرْضِيٌّ وَمِنَ الْأَرْضِ يَتَكَلَّمُ. الَّذِي يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ ٣٢ وَمَا رَأَهُ وَسَمِعَهُ بِهِ يَشْهَدُ وَشَهِادَتُهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْبَلُهَا. ٣٣ وَمَنْ قَبِلَ شَهِادَتَهُ فَقَدْ خَتَمَ أَنَّ اللَّهَ صَادِقٌ ٣٤ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ. لِأَنَّهُ لَيْسَ بِكَيْلٍ يُعْطِي اللَّهُ الرُّوحَ. ٣٥ أَلَا يُحِبُّ الْإِبْنُ وَقَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ. ٣٦ الَّذِي يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمُوتُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ».

7. الانسحاب من يهوذا

34

متى 4: 12، مرقس 1: 14، لوقا 3: 19-20، يوحنا 4: 1-4

نقل يسوع أساسه في الخدمة من اليهودية إلى الجليل لتجنب صراع محتمل بين تلاميذه و تلاميذ يوحنا بسبب رفض خدمته من قبل هيرودس الذي سجن يوحنا و لأن الروح قاده للهرب من موت محتمل على أيدي الفريسيين

متى ٤: ١٢	مرقس ١: ١٤	لوقا ٣: ١٩-٢٠	يوحنا ٤: ١-٤
١٢ وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوحَنَّا أُرْسِلَ انْصَرَفَ إِلَى الْجَلِيلِ.	١٤ وَبَعْدَ مَا أُسْلِمَ يُوحَنَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْجَلِيلِ يَكْرِزُ بِبَشَارَةِ مَلَكُوتِ اللَّهِ	١٩ أَمَّا هِيرُودُسُ رَئِيسُ الرُّبْعِ فَإِذْ تَوَبَّخَ مِنْهُ لِسَبَبِ هِيرُودِيَّا امْرَأَةِ فِيلِبُّسَ أَخِيهِ وَلِسَبَبِ جَمِيعِ الشَّرُورِ الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ يَفْعَلُهَا ٢٠ زَادَ هَذَا أَيْضاً عَلَى الْجَمِيعِ أَنَّهُ حَبَسَ يُوحَنَّا فِي السَّجْنِ.	١ فَلَمَّا عَلِمَ الرَّبُّ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّ يَسُوعَ بِصَبْرٍ وَيُعَمِّدُ تَلَامِيذَ أَكْثَرَ مِنْ يُوحَنَّا - ٢ مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ بَلْ تَلَامِيذُهُ - ٣ تَرَكَ إِلَى الْجَلِيلِ. ٤ وَكَانَ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَجْتَازَ السَّامِرَةَ.

8. القبول في السامرة

35

يوحنا 4: 42-5

قبل المسيح كونه المسيا من قبل بعض السامريين من خلال شهادة المرأة عند البئر و التي تجاوبت مع الإعلان عن شخصه و الحياة الأبدية التي جاء ليعطيها

يوحنا ٤: ٥-٤٢

٥ فَأَتَى إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ يُقَالُ لَهَا سُوخَارُ بِقُرْبِ الضَّبَّةِ الَّتِي وَهَبَهَا يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ ابْنِهِ. ٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ بئرُ يَعْقُوبَ. فَإِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعَبَ مِنَ السَّفَرِ جَلَسَ هَكَذَا عَلَى الْبَيْرِ وَكَانَ نَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. ٧ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ السَّامِرَةِ لِتَسْتَقِي مَاءً فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ». ٨ - لِأَنَّ تَلَامِيذَهُ كَانُوا قَدْ مَضَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَتَبَاغَا طَعَامًا. ٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «كَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي لِأَشْرَبَ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ؟» لِأَنَّ الْيَهُودَ لَا يُعَامِلُونَ السَّامِرِيِّينَ. ١٠ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتَ تَعْلَمِينَ عَطِيَّةَ اللَّهِ وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ لَطَلَبْتَ أَنْتَ مِنْهُ فَأَعْطَاكَ مَاءً حَيًّا». ١١ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ لَا دَلِيلَ لَكَ وَالْبئرُ عَمِيقَةٌ. فَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْمَاءُ الْحَيُّ؟» ١٢ أَلَعَلَّكَ أَغْطَمَ مِنْ آبِنَا يَعْقُوبَ الَّذِي أَعْطَانَا الْبئرَ وَشَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَبَنُوهُ وَمَوَاشِيهِ؟» ١٣ أَجَابَ يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا. ١٤ وَلَكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أَعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الْأَبَدِ بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أَعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ بَنُوعُ مَاءٍ يَنْبَغُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ». ١٥ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ لِكَيْ لَا أَعْطَشَ وَلَا أَتِي إِلَى هُنَا لِأَسْتَقِي». ١٦ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَذْهَبِي وَادْعِي زَوْجَكَ وَتَعَالِي إِلَيَّ هُنَا». ١٧ أَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ لِي زَوْجٌ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «حَسَنًا قُلْتُ لَيْسَ لِي زَوْجٌ ١٨ لِأَنَّهُ كَانَ لَكَ خَمْسَةُ أَزْوَاجَ وَالَّذِي لَكَ الْآنَ لَيْسَ هُوَ زَوْجَكَ. هَذَا قُلْتُ بِالصِّدْقِ». ١٩ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ! ٢٠ أَبَاؤُنَا سَجَدُوا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ فِي أُورُشَلِيمَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُسَجَدَ فِيهِ». ٢١ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةُ صَدِّقِيْنِي أَنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ تَسْجُدُونَ لِلْأَبِ. ٢٢ أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَمَا نَحْنُ فَتَسْجُدُ لِمَا نَعْلَمُ - لِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ. ٢٣ وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلْأَبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ لِأَنَّ الْآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلَاءِ السَّاجِدِينَ لَهُ. ٢٤ اللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا». ٢٥ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مَسِيَّا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ يَأْتِي. فَمَتَى جَاءَ ذَلِكَ يُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ». ٢٦ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا الَّذِي أَكَلَمُكَ هُوَ». ٢٧ وَعِنْدَ ذَلِكَ جَاءَ تَلَامِيذُهُ وَكَانُوا يَتَعَجَّبُونَ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرَأَةٍ. وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ: مَاذَا تَطْلُبُ أَوْ لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ مَعَهَا. ٢٨ فَتَرَكَّتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَمَضَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: ٢٩ «هَلُمُّوا انظُرُوا إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلُّ مَا فَعَلْتُ. أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ؟». ٣٠ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَتَوْا إِلَيْهِ. ٣١ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ كُلُّ» ٣٢ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا لِي طَعَامٌ لِأَكُلَ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ». ٣٣ فَقَالَ التَّلَامِيذُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَلَعَلَّ أَحَدًا أَتَاهُ بِشَيْءٍ لِيَأْكُلَ؟» ٣٤ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَتَمِّمَ عَمَلَهُ. ٣٥ أَمَا تَقُولُونَ إِنَّهُ يَكُونُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ثُمَّ يَأْتِي الْحَصَادُ؟ هَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ: ارْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَانظُرُوا الْحَقُولَ إِنَّهَا قَدْ ابْتِصَّتْ لِلْحَصَادِ. ٣٦ وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أَجْرَةً وَيَجْمَعُ ثَمَرَ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ لِكَيْ يَفْرَحَ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا. ٣٧ لِأَنَّهُ فِي هَذَا يَصْدُقُ الْقَوْلُ: إِنَّ وَاحِدًا يَزْرَعُ وَآخَرٌ يَحْصُدُ. ٣٨ أَنَا أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصُدُوا مَا لَمْ تَتْعَبُوا فِيهِ. آخَرُونَ يَتْعَبُونَ وَأَنْتُمْ قَدْ دَخَلْتُمْ عَلَى تَعَبِهِمْ». ٣٩ فَمَنْ بِهِ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ كَثِيرُونَ مِنَ السَّامِرِيِّينَ بِسَبَبِ كَلَامِ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَشْهَدُ أَنَّهُ: «قَالَ لِي كُلُّ مَا فَعَلْتُ». ٤٠ فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ سَأَلُوهُ أَنْ يَمْكُثَ عِنْدَهُمْ فَمَكُثَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ٤١ فَمَنْ بِهِ أَكْثَرُ جَدًّا بِسَبَبِ كَلَامِهِ. ٤٢ وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «إِنَّمَا لَسْنَا بَعْدَ بِسَبَبِ كَلَامِكَ نُؤْمِنُ لِأَنَّنَا نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا وَنَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقِيقَةُ الْمَسِيحُ مُخْلِصُ الْعَالَمِ».

9. القبول في الجليل

36

يوحنا 4: 43-45

تم الترحيب بالمسيح في الجليل بسبب ما رآه الجليليون يفعله في عيد الفصح في اورشليم و لأنهم شعروا بالتكريم أن يكون المسيح في وسطهم بدلاً من التواجد في اورشليم فقط بالرغم من أن يسوع توقع رفضه المستقبلي في هذه المنطقة

يوحنا ٤: ٤٣-٤٥

٤٣ وَبَعْدَ الْيَوْمَيْنِ خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى إِلَى الْجَلِيلِ ٤٤ لِأَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ شَهِدَ أَنْ: «لَيْسَ لِي نَبِيٌّ كَرَامَةً فِي وَطْنِهِ». ٤٥ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ قَبِلَهُ الْجَلِيلِيُّونَ إِذْ كَانُوا قَدْ عَانُوا كُلَّ مَا فَعَلَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْعِيدِ لِأَنَّهُمْ هُمْ أَيْضًا جَاءُوا إِلَى الْعِيدِ.

ب. سلطة الملك

59-37

يثبت المسيح سلطته كونه المسيا من خلال معجزاته و تعاليمه و التي تثبت أصالته و رسالته

1. سلطة المسيح في الوعظ

37

متى 4: 17، مرقس 1: 15، لوقا 4: 14-15

وعظ يسوع بقوة الروح كمعلم معين ذاتياً و تنبأ بنفس الرسالة التي أعلنها يوحنا و هي التوبة لدخول الملكوت المسياني و بهذا يوضح السلطة الإلهية التي خدم بها

متى 4: 17

مرقس 1: 15

لوقا 4: 14-15

١٧ مِنْ ذَلِكَ الزَّمانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ
يَكْرُرُ وَيَقُولُ: «تَوْبُوا لِأَنَّهُ قَدْ
اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ».

١٥ وَيَقُولُ: «قَدْ كَمَلَ الزَّمانُ
وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ فَتَوْبُوا وَآمِنُوا
بِالْإِنْجِيلِ».

١٤ وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ
إِلَى الْجَلِيلِ وَخَرَجَ خَبِرَ عَنْهُ فِي
جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. ١٥
وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ مُمَجِّدًا
مِنْ الْجَمِيعِ.

2. سلطة المسيح على الأمراض

38

يوحنا 4: 46-54

يظهر المسيح سلطته كونه المسيا في شفاء ابن قائد المئة بناء على إيمانه بكلمة المسيح وحدها دون أي دليل خارجي عن حقيقتها

يوحنا 4: 46-54

٤٦ فَجَاءَ يَسُوعُ أَيْضاً إِلَى قَانَا الْجَلِيلِ حَيْثُ صَنَعَ الْمَاءَ خَمِراً. وَكَانَ خَادِمٌ لِلْمَلِكِ ابْنُهُ مَرِيضٌ فِي كَفَرْنَاهُومَ. ٤٧ هَذَا إِذْ
سَمِعَ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ انْطَلَقَ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَنْزِلَ وَيَشْفِيَ ابْنَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُشْرِفاً عَلَى الْمَوْتِ. ٤٨
فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تُؤْمِنُونَ إِنَّمَا لَمْ تَرَوْا آيَاتٍ وَعَجَائِبَ!» ٤٩ قَالَ لَهُ خَادِمُ الْمَلِكِ: «يَا سَيِّدُ انْزِلْ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي». ٥٠
قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ادْهَبْ. ابْنُكَ حَيٌّ». فَأَمَنَّ الرَّجُلُ بِالكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا لَهُ يَسُوعُ وَدَهَبَ. ٥١ وَفِيمَا هُوَ نَازِلٌ اسْتَقْبَلَهُ عِيْدُهُ
وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ». ٥٢ فَاسْتَحْبَرَ هُمْ عَنِ السَّاعَةِ الَّتِي فِيهَا أَخَذَ يَتَعَفَى فَقَالُوا لَهُ: «أَمْسِ فِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ
تَرَكَتُكَ الْحُمَّى». ٥٣ فَفَهِمَ الْأَبُ أَنَّهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي قَالَ لَهُ فِيهَا يَسُوعُ إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ. فَأَمَنَّ هُوَ وَبَيْتُهُ كُلُّهُ. ٥٤ هَذِهِ
أَيْضاً آيَةٌ ثَانِيَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ لَمَّا جَاءَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

3. الرفض في الناصرة

39

لوقا 4: 16-30

بعد سماع إعلانه عن امتلاك سلطة مسيانية للشفاء لتنتمي أشعياء 61: 1-2 يشمل المسيح سامعيه ضمن إسرائيل المرتدة بينما رفض شعب الناصرة ملائحته ليكون المسيا في رفضه العلني الأول و الذي سيصل ذروته في صلبه

لوقا 4: 16-30

١٦ وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ ١٧ فَدَفَعَ إِلَيْهِ سِفْرَ إِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ السِّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوباً فِيهِ: ١٨ «رُوحَ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ أُرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ لِأُنَادِيَ لِلْمَاسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعَمِيِّ بِالْبَصَرِ وَأُرْسَلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ ١٩ وَأُكْرِرَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةَ». ٢٠ ثُمَّ طَوَى السِّفْرَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَسَ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعَ كَانَتْ عُيُونُهُمْ شَاطِئَةً إِلَيْهِ. ٢١ فَأَبْنَدًا يَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ». ٢٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّمَاتِ النِّعْمَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِهِ وَيَقُولُونَ: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟» ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «عَلَى كُلِّ حَالٍ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلُ: أَيُّهَا الطَّبِيبُ اشْفِ نَفْسَكَ. كَمْ سَمِعْنَا أَنَّهُ جَزَى فِي كَفَرْنَاخُومَ فَأَفْعَلْ ذَلِكَ هُنَا أَيْضاً فِي وَطَنِكَ ٢٤ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ مَقْبُولاً فِي وَطَنِهِ. ٢٥ وَبِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ أَرَامِلَ كَثِيرَةً كُنَّ فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ إِبِلْيَا حِينَ أَغْلَقَتِ السَّمَاءُ مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ لَمَّا كَانَ جُوعٌ عَظِيمٌ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا ٢٦ وَلَمْ يُرْسَلْ إِبِلْيَا إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِلَّا إِلَى أَرْمَلَةٍ إِلَى صِرْفَةِ صَنِدَاءٍ. ٢٧ وَبُرِصٌ كَثِيرُونَ كَانُوا فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَانِ أَلِيشَعِ النَّبِيِّ وَلَمْ يُطَهَّرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَّا نِعْمَانُ السُّرْيَانِيُّ». ٢٨ فَأَمْتَلَأَ غَضَباً جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعَ حِينَ سَمِعُوا هَذَا ٢٩ فَقَامُوا وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى حَافَةِ الْجَبَلِ الَّذِي كَانَتْ مَدِينَتُهُمْ مُبْنِيَةً عَلَيْهِ حَتَّى يَطْرُقُوهُ إِلَى أَسْفَلِ. ٣٠ أَمَّا هُوَ فَجَارَ فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى.

4. الإقامة في كفرناحوم

40

متى 4: 13-16

بعد رفضه في الناصرة أقام يسوع على الأغلب في كفرناحوم الأممية كمنذر في سلطته ليقدم الأمم نتيجة لرفض إسرائيل له كالمسيا

متى 4: 13-16

١٣ وَتَرَكَ النَّاصِرَةَ وَأَتَى فَسَكَنَ فِي كَفَرْنَاخُومَ الَّتِي عِنْدَ الْبَحْرِ فِي ثُخُومِ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِيمَ ١٤ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ: ١٥ «أَرْضُ زَبُولُونَ وَأَرْضُ نَفْتَالِيمَ طَرِيقُ الْبَحْرِ عِزُّ الْأَرْدُنِّ جَلِيلُ الْأُمَمِ- ١٦ الشَّعْبُ الْجَالِسُ فِي ظِلْمَةٍ أَبْصَرَ نُوراً عَظِيماً وَالْجَالِسُونَ فِي كُورَةِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ».

5. سلطة يسوع على الطبيعة

41

متى 4: 18-22، مرقس 1: 16-20، لوقا 5: 1-11

يؤكد المسيح سلطته على الطبيعة أمام بطرس و أندراوس و يعقوب و يوحنا في صيد السمك المعجزي كنتيجة لسلطة المسيح التي أخذنا أولوية فوق سلطة ابيهم و عمل العائلة و لهذا فإن الرجال تركوا كل شيء ليتبعوا يسوع

متى ٤: ١٨-٢٢

مرقس ١: ١٦-٢٠

لوقا ٥: ١-١١

١٨ وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا عِنْدَ
بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ أَخَوَيْنِ:
سِمْعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ
وَأَنْدَرَاوسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي
الْبَحْرِ فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَادَيْنِ. ١٩
فَقَالَ لَهُمَا: «هَلُمَّ وَرَآئِي فَأَجْعَلُكُمَا
صَيَادِي النَّاسِ». ٢٠ فَلِلْوَقْتِ
تَرَكَ الشَّبَاكَ وَتَبِعَاهُ. ٢١ ثُمَّ اجْتَاَزَ
مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى أَخَوَيْنِ آخَرَيْنِ:
يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَاهُ فِي
السَّفِينَةِ مَعَ زَبْدِي أَبِيهِمَا يُصْلِحَانِ
شَبَاكَهُمَا فَدَعَاهُمَا. ٢٢ فَلِلْوَقْتِ
تَرَكَ السَّفِينَةَ وَأَبَاهُمَا وَتَبِعَاهُ.

١٦ وَفِيمَا هُوَ يَمْشِي عِنْدَ بَحْرِ
الْجَلِيلِ أَبْصَرَ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوسَ
أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ فَإِنَّهُمَا
كَانَا صَيَادَيْنِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا
يَسُوعُ: «هَلُمَّ وَرَآئِي فَأَجْعَلُكُمَا
تَصِيرَانِ صَيَادِي النَّاسِ». ١٨
فَلِلْوَقْتِ تَرَكَ شَبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ. ١٩
ثُمَّ اجْتَاَزَ مِنْ هُنَاكَ قَلِيلًا فَرَأَى
يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَاهُ
وَهُمَا فِي السَّفِينَةِ يُصْلِحَانِ
الشَّبَاكَ. ٢٠ فَدَعَاهُمَا لِلْوَقْتِ.
فَتَرَكَ أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي السَّفِينَةِ
مَعَ الْأَجْرَى وَذَهَبَا وَرَاءَهُ.

١ وَإِذْ كَانَ الْجَمْعُ يَزْدَجِمُ عَلَيْهِ
لَيْسَمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ كَانَ وَاقِفًا عِنْدَ
بُحَيْرَةِ جَنَيْسَارَتَ. ٢ فَرَأَى
سَفِينَتَيْنِ وَاقِفَتَيْنِ عِنْدَ الْبُحَيْرَةِ
وَالصَّيَادُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنْهُمَا
وَوَسَلُوا الشَّبَاكَ. ٣ فَدَخَلَ إِحْدَى
السَّفِينَتَيْنِ الَّتِي كَانَتِ لِسِمْعَانَ
وَسَأَلَهُ أَنْ يُبْعِدَ قَلِيلًا عَنِ الْبَرِّ. ثُمَّ
جَلَسَ وَصَارَ يُعَلِّمُ الْجُمُوعَ مِنَ
السَّفِينَةِ. ٤ وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ
قَالَ لِسِمْعَانَ: «ابْعُدْ إِلَى الْعُمُقِ
وَالْقُوا شَبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ». ٥ فَأَجَابَ
سِمْعَانَ: «يَا مُعَلِّمُ قَدْ تَعَبْنَا اللَّيْلَ
كُلَّهُ وَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا. وَلَكِنْ عَلَى
كَلِمَتِكَ أَتَقِي الشَّبَكَةَ». ٦ وَلَمَّا
فَعَلُوا ذَلِكَ أَمْسَكُوا سَمَكًا كَثِيرًا
جَدًّا فَصَارَتْ شَبَكَتُهُمْ تَتَخَرَّقُ. ٧
فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي
السَّفِينَةِ الْآخَرَى أَنْ يَأْتُوا
وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَأَتُوا وَمَلَأُوا
السَّفِينَتَيْنِ حَتَّى أَخَذَتَا فِي الْعَرَقِ.
٨ فَلَمَّا رَأَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ ذَلِكَ
خَرَّ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ قَائِلًا:
«أَخْرِجْ مِنْ سَفِينَتِي يَا رَبُّ لِأَنِّي
رَجُلٌ خَاطِي». ٩ إِذِ اعْتَرَتْهُ
وَجَمِيعَ الَّذِينَ مَعَهُ دَهْشَةً عَلَى
صَبْدِ السَّمَكِ الَّذِي أَخَذُوهُ. ١٠
وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا
زَبْدِي اللَّذَانِ كَانَا شَرِيكِي
سِمْعَانَ. فَقَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ: «لَا
تَخَفْ! مِنَ الْآنَ تَكُونُ تَصْطَادُ
النَّاسِ!» ١١ وَلَمَّا جَاءُوا
بِالسَّفِينَتَيْنِ إِلَى الْبَرِّ تَرَكَوا كُلَّ
شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

6. سلطة المسيح على الشياطين

42

مرقس ١: ٢١-٢٨، لوقا ٤: ٣١-٣٧

يمارس يسوع سلطته على العالم الشيطاني في طرد روح شرير مظهراً شخص و عمل المسيح كونه المسيا حيث لم يرغب المسيح في قبول الأمة لشهادته حيث أن سلطة المسيح في شخصه و ليس في شهادة الأرواح الشريرة

مرقس ١: ٢١-٢٨

لوقا ٤: ٣١-٣٧

٣١ وَانْحَدَرَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي السَّبُوتِ. ٣٢ فَبَهِتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ لِأَنَّهُ كَلَّمَاهُ كَانَ بِسُلْطَانٍ. ٣٣ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ بِهِ رُوحٌ شَيْطَانٍ نَجِسٌ فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَهَ مَا لَنَا وَآكَ يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ! أَتَيْتَ لِتُهْلِكَنَا! أَنَا أَعْرِفُكَ مَنْ أَنْتَ: قُدُّوسُ اللَّهِ». ٣٥ فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ قَائِلاً: «اخْرُسْ وَاخْرُجْ مِنْهُ». فَصَرَعه الشَّيْطَانُ فِي الْوَسْطِ وَخَرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يَصُرْهُ شَيْئاً. ٣٦ فَوَقَعَتْ دَهْشَةٌ عَلَى الْجَمِيعِ وَكَانُوا يُخَاطَبُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً قَائِلِينَ: «مَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ! لِأَنَّهُ بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتَخْرُجُ». ٣٧ وَخَرَجَ صَبِيَّتٌ عَنْهُ إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ فِي الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْجَلِيلِ.

٢١ ثُمَّ دَخَلُوا كَفَرْنَاحُومَ وَلِلْوَقْتِ دَخَلَ الْمَجْمَعُ فِي السَّبْتِ وَصَارَ يُعَلِّمُ. ٢٢ فَبَهِتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ. ٢٣ وَكَانَ فِي مَجْمَعِهِمْ رَجُلٌ بِهِ رُوحٌ نَجِسٌ فَصَرَخَ ٢٤ قَائِلاً: «أَهَ! مَا لَنَا وَلَكَ يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ! أَتَيْتَ لِتُهْلِكَنَا! أَنَا أَعْرِفُكَ مَنْ أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ!» ٢٥ فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ قَائِلاً: «اخْرُسْ وَاخْرُجْ مِنْهُ!» ٢٦ فَصَرَعه الرُّوحُ النَجِسُ وَصَاحَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَخَرَجَ مِنْهُ. ٢٧ فَتَحَبَّرُوا كُلُّهُمْ حَتَّى سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً قَائِلِينَ: «مَا هَذَا؟ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ لِأَنَّهُ بِسُلْطَانٍ يَأْمُرُ حَتَّى الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتَطْبِيعُهَا!» ٢٨ فَخَرَجَ خَبْرُهُ لِلْوَقْتِ فِي كُلِّ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْجَلِيلِ.

7. سلطة المسيح على الأمراض

43

متى ٨: ١٤-١٧، مرقس ١: ٢٩-٣٤، لوقا ٤: ٣٨-٤١

شفى يسوع حماة بطرس و مرضى آخرين و مسكونين بأرواح شريرة ليظهر سلطته على المرض كونه المسيا، مرة أخرى نراه يمنع الأرواح الشريرة من الشهادة عن طبيعته الإلهية خشية أن يرفضه الناس لأن شهادته جاءت من القوات الشيطانية

متى ٨: ١٤-١٧

مرقس ١: ٢٩-٣٤

لوقا ٤: ٣٨-٤١

٣٨ وَلَمَّا قَامَ مِنَ الْمَجْمَعِ دَخَلَ بَيْتَ سِمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاهُ سَمْعَانَ قَدْ أَخَذَتْهَا حُمَى شَدِيدَةٌ. فَسَأَلُوهُ مِنْ أَجْلِهَا. ٣٩ فَوَقَفَ فَوْقَهَا وَانْتَهَرَ الْحُمَى فَتَرَكَتْهَا! وَفِي الْحَالِ قَامَتْ وَصَارَتْ تَخْدِمُهُمْ. ٤٠ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَهُمْ سَقَمَاءَ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلَفَةٍ قَدَّمُوهُمْ إِلَيْهِ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَشَفَاهُمْ. ٤١ وَكَانَتْ شَيَاطِينُ أَيْضاً تَخْرُجُ مِنْ كَثِيرِينَ وَهِيَ تَصْرُخُ وَتَقُولُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ!» فَانْتَهَرَهُمْ وَلَمْ يَدْعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ أَنَّهُ الْمَسِيحُ.

٢٩ وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْمَجْمَعِ جَاءُوا لِلْوَقْتِ إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوَسَ مَعَ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. ٣٠ وَكَانَتْ حَمَاهُ سَمْعَانَ مُضْطَجِعَةً مَحْمُومَةً فَلِلْوَقْتِ أَخْبَرُوهُ عَنْهَا. ٣١ فَتَقَدَّمَ وَأَقَامَهَا مَاسِكاً بِيَدِهَا فَتَرَكَتْهَا الْحُمَى خَالاً وَصَارَتْ تَخْدِمُهُمْ. ٣٢ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ إِذْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَدَّمُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السَّقَمَاءِ وَالْمَجَانِينَ. ٣٣ وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا مُجْتَمِعَةً عَلَى الْبَابِ. ٣٤ فَشَفَى كَثِيرِينَ كَانُوا مَرْضَى بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلَفَةٍ وَخَرَجَ شَيَاطِينُ كَثِيرَةٌ وَلَمْ يَدْعِ الشَّيَاطِينُ يَتَكَلَّمُونَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ.

١٤ وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بَطْرُسَ رَأَى حَمَاتِهِ مَطْرُوحَةً وَمَحْمُومَةً ١٥ فَلَمَسَ يَدَهَا فَتَرَكَتْهَا الْحُمَى فَقَامَتْ وَخَدَمَتْهُمْ. ١٦ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ قَدَّمُوا إِلَيْهِ مَجَانِينَ كَثِيرِينَ فَأَخْرَجَ الْأَرْوَاحَ بِكَلِمَةٍ وَجَمِيعَ الْمَرْضَى شَفَاهُمْ ١٧ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِسْعَىاء النَّبِيِّ: «هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا».

8. سلطة المسيح في الوعظ

44

متى 4: 23-25، مرقس 1: 35-39، لوقا 4: 42-44

استمر المسيح بالشفاء و الإلتزام بتقديم الأخبار السارة أن الله أكرم وعود عهده من خلال إرساله إلى إسرائيل كدليل أن الله نفسه أرسله ليعظ بسلطة إلهية كونه المسيا، و قد تأكد هذا من خلال اتساع مجال الخدمة أكثر من أي وقت مضى

متى 4: 23-25

مرقس 1: 35-39

لوقا 4: 42-44

٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ وَيَكْرِزُ بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ. ٢٤ فَذَاغَ خَبَرَهُ فِي جَمِيعِ سُورِيَّةٍ فَأَخْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السَّقَمَاءِ الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُخْتَلَفَةٍ وَالْمَجَانِينِ وَالْمَصْرُوعِينَ وَالْمَقْلُوجِينَ فَشَفَاهُمْ. ٢٥ فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْعَشِيرِ الْمُدُنِ وَأُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ عِبرِ الْأَرْدُنِّ.

٣٥ وَفِي الصُّبْحِ بَاكِراً جِذاً قَامَ وَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ وَكَانَ يُصَلِّي هُنَاكَ ٣٦ فَتَبِعَهُ سِمْعَانُ وَالَّذِينَ مَعَهُ. ٣٧ وَلَمَّا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: «إِنَّ الْجَمِيعَ يَطْلُبُونَكَ». ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَذْهَبَ إِلَى الْفَرَى الْمُجَاوِرَةِ لَأَكْرِزَ هُنَاكَ أَيْضاً لِأَنِّي لِهَذَا خَرَجْتُ». ٣٩ فَكَانَ يَكْرِزُ فِي مَجَامِعِهِمْ فِي كُلِّ الْجَلِيلِ وَيُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ.

٤٢ وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ وَكَانَ الْجُمُوعُ يُفْتَشُونَ عَلَيْهِ. فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَأَمْسَكُوهُ لئَلَّا يَذْهَبَ عَنْهُمْ. ٤٣ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّهُ يَنْبَغِي لِي أَنْ أُبَيِّتَ الْمُدُنَ الْآخَرَ أَيْضاً بِمَلَكُوتِ اللَّهِ لِأَنِّي لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ». ٤٤ فَكَانَ يَكْرِزُ فِي مَجَامِعِ الْجَلِيلِ.

9. سلطة المسيح على النجاسة

45

متى 8: 2-4، مرقس 1: 40-45، لوقا 5: 12-16

شفاء المسيح الفوري للأبرص الذي كان في حالة ميؤوس منها يؤكد سلطته كونه المسيا حتى يشجع في تحقيق شخصه و ادعائه أمام السندهريم كنتيجة لتقديم الأبرص شفائه للكهنة في أورشليم

متى 8: 2-4

مرقس 1: 40-45

لوقا 5: 12-16

٢ وَإِذَا أَبْرَصٌ قَدْ جَاءَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلاً: «يَا سَيِّدُ إِنَّ أَرَدْتُ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي». ٣ فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلاً: «أَرِيدُ فَاطْهَرْ». وَلِلْوَقْتِ طَهَّرَ بَرَصَهُ. ٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «انْظُرْ أَنْ لَا تَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلْ اذْهَبْ أَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمِ الْقُرْبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ».

٤٠ فَأَتَى إِلَيْهِ أَبْرَصٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ جَائِئاً وَقَائِلاً لَهُ: «إِنْ أَرَدْتُ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» ٤١ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَرِيدُ فَاطْهَرْ». ٤٢ فَلِلْوَقْتِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ وَطَهَّرَ. ٤٣ فَاثْتَهَرَهُ وَأَرْسَلَهُ لِلْوَقْتِ ٤٤ وَقَالَ لَهُ: «انْظُرْ لَا تَقُلْ لِأَحَدٍ شَيْئاً بَلْ اذْهَبْ أَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمِ عَنْ طَهْيِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ». ٤٥ وَأَمَّا هُوَ فَخَرَجَ وَابْتَدَأَ يُنَادِي كَثِيراً وَيُذِيعُ الْخَبَرَ حَتَّى لَمْ يَعْذُ يَقْدِرْ أَنْ يَدْخُلَ مَدِينَةً ظَاهِراً بَلْ كَانَ خَارِجاً فِي مَوَاضِعٍ خَالِيَةٍ وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

١٢ وَكَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ. فَإِذَا رَجُلٌ مَمْلُوءٌ بَرَصاً. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلاً: «يَا سَيِّدُ إِنَّ أَرَدْتُ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي». ١٣ فَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلاً: «أَرِيدُ فَاطْهَرْ». وَلِلْوَقْتِ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ. ١٤ فَأَوْصَاهُ أَنْ لَا يَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلْ «امْضِ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمِ عَنْ طَهْيِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ». ١٥ فَذَاغَ الْخَبَرُ عَنْهُ أَكْثَرَ. فَاجْتَمَعَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيُشْفَوْا بِهِ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. ١٦ وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَعْتَرِلُ فِي الْبَرَارِي وَيُصَلِّي.

10. سلطة المسيح على غفران الخطايا

46

متى 9: 1-8، مرقس 1: 41-45، لوقا 5: 17-26

من خلال شفاء المفلوج بين يسوع كونه المسيا و الله أن لديه السلطة لغفران الخطايا

متى 9: 1-8

مرقس 1: 41-45

لوقا 5: 17-26

١ فَدَخَلَ السَّيْنَةُ وَاجْتَمَعَ وَجَاءَ إِلَى مَدِينَتِهِ. ٢ وَإِذَا مَفْلُوجٌ يُقَدِّمُونَهُ إِلَيْهِ مَطْرُوحاً عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «ثِقْ يَا بَنِيَّ. مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». ٣ وَإِذَا قَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ قَدْ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «هَذَا يُجَدِّفُ!» ٤ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ فَقَالَ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِالسِّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٥ أَيْمًا أَيْسَرُ أَنْ يُقَالَ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟ ٦ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا» - جِيئَ قَالٌ لِلْمَفْلُوجِ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!» ٧ فَقَامَ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ. ٨ فَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعُ تَعَجَّبُوا وَمَجَّدُوا اللَّهَ الَّذِي أَعْطَى النَّاسَ سُلْطَانًا مِثْلَ هَذَا.

٤١ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: «أُرِيدُ فَاطْهَرُ». ٤٢ فَلَوَقَتْ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ وَطَهَرَ. ٤٣ فَانْتَهَرَهُ وَأَرْسَلَهُ لِلْوَقْتِ ٤٤ وَقَالَ لَهُ: «انْظُرْ لَا تَقُلْ لِأَحَدٍ شَيْئًا بَلْ اذْهَبْ أَرْ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمْ عَنْ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ». ٤٥ وَأَمَّا هُوَ فَخَرَجَ وَابْتَدَأَ يُنَادِي كَثِيرًا وَيَذِيعُ الْخَبَرَ حَتَّى لَمْ يَعْذُ يَقْدِرْ أَنْ يَدْخُلَ مَدِينَةً ظَاهِرًا بَلْ كَانَ خَارِجًا فِي مَوَاضِعَ خَالِيَةٍ وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ١٧ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ كَانَ يُعَلِّمُ وَكَانَ فَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُونَ لِلنَّامُوسِ جَالِسِينَ وَهُمْ قَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِيَشْفَاهِهِمْ. ١٨ وَإِذَا بِرَجَالٍ يَحْمِلُونَ عَلَى فِرَاشٍ إِنْسَانًا مَفْلُوجًا وَكَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَدْخُلُوا بِهِ وَيَضَعُوهُ أَمَامَهُ. ١٩ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُونَ بِهِ لِسَبَبِ الْجَمْعِ صَعِدُوا عَلَى السَّطْحِ وَدَلَّوْهُ مَعَ الْفِرَاشِ مِنْ بَيْنِ الْأَجْرِ إِلَى الْوَسْطِ فَقَامَ يَسُوعُ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى إِيْمَانَهُمْ قَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». ٢١ فَابْتَدَأَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُفَكِّرُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِتَجَادِيفٍ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» ٢٢ فَسَعَرَ يَسُوعُ بِأَفْكَارِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا تُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٢٣ أَيْمًا أَيْسَرُ أَنْ يُقَالَ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ. ٢٤ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا» - قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «لَكَ أَقُولُ قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ». ٢٥ فَوَقِيَ الْحَالُ قَامَ أَمَامَهُمْ وَحَمَلَ مَا كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ. ٢٦ فَأَخَذَتْ الْجَمِيعُ حَيْرَةً وَمَجَّدُوا اللَّهَ «إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبَ!».

11. سلطة المسيح على البشر

47

متى 9: 13-9، مرقس 2: 13-17، لوقا 5: 27-32

دعوة متى من مهنة جبابة الضرائب تظهر سلطة المسيح المسمانية على البشر و قبوله للخطاة التائبين الذين رفضوا من المجتمع جعلهم أبراراً من خلال الإيمان بشخصه

متى 9: 9-13

مرقس 2: 13-17

لوقا 5: 27-32

٩ وَفِيمَا يَسُوعُ مُجْتَازٌ مِنْ هُنَاكَ
رَأَى إِنْسَانًا جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ
الْجَبَايَةِ اسْمُهُ مَتَّى. فَقَالَ لَهُ:
«اتَّبِعْنِي». فَقَامَ وَتَبِعَهُ. ١٠ وَبَيْنَمَا
هُوَ مُتَكِيٌّ فِي الْبَيْتِ إِذَا عَشَّارُونَ
وَحُطَّاءٌ كَثِيرُونَ قَدْ جَاءُوا وَاتَّكَأُوا
مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ. ١١ فَلَمَّا نَظَرَ
الْفَرِيسِيُّونَ قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا
يَأْكُلُ مُعَلِّمُكُمْ مَعَ الْعَشَّارِينَ
وَالْحُطَّاءِ؟» ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ
قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ
إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. ١٣
فَافْزِعُوا وَتَعَلَّمُوا مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ
رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً لِأَنِّي لَمْ أَتْ
لَا دَعُو أَبْرَاراً بَلْ حُطَّاءَ إِلَى
التَّوْبَةِ».

١٣ ثُمَّ خَرَجَ أَيْضًا إِلَى الْبَحْرِ
وَأَتَى إِلَيْهِ كُلُّ الْجَمْعِ فَعَلَّمَهُمْ. ١٤
وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى لَأْوِي بْنَ
حَلْفَى جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجَبَايَةِ
فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي». فَقَامَ وَتَبِعَهُ.
١٥ وَفِيمَا هُوَ مُتَكِيٌّ فِي بَيْتِهِ كَانَ
كَثِيرُونَ مِنَ الْعَشَّارِينَ وَالْحُطَّاءِ
يَتَكئونَ مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ لِأَنَّهُمْ
كَانُوا كَثِيرِينَ وَتَبِعُوهُ. ١٦ وَأَمَّا
الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ فَلَمَّا رَأَوْهُ
يَأْكُلُ مَعَ الْعَشَّارِينَ وَالْحُطَّاءِ قَالُوا
لِتَلَامِيذِهِ: «مَا بَالُهُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ
مَعَ الْعَشَّارِينَ وَالْحُطَّاءِ؟» ١٧
فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا
يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ
الْمَرْضَى. لَمْ أَتْ لَدَعُو أَبْرَاراً
بَلْ حُطَّاءَ إِلَى التَّوْبَةِ».

٢٧ وَبَعْدَ هَذَا خَرَجَ فَنَظَرَ عَشَّارًا
اسْمُهُ لَأْوِي جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ
الْجَبَايَةِ فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي». ٢٨
فَتَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَقَامَ وَتَبِعَهُ. ٢٩
وَصَنَعَ لَهُ لَأْوِي ضِيْفَةً كَبِيرَةً فِي
بَيْتِهِ. وَالَّذِينَ كَانُوا مُتَكِينِينَ مَعَهُمْ
كَانُوا جَمْعًا كَثِيرًا مِنْ عَشَّارِينَ
وَأَخْرَيْنَ. ٣٠ فَتَنَدَّمَزَ كَتَبَتُهُمْ
وَالْفَرِيسِيُّونَ عَلَى تَلَامِيذِهِ قَانِلِينَ:
«لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ
عَشَّارِينَ وَحُطَّاءِ؟» ٣١ فَأَجَابَ
يَسُوعُ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى
طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. ٣٢ لَمْ أَتْ
لَدَعُو أَبْرَاراً بَلْ حُطَّاءَ إِلَى
التَّوْبَةِ».

12. سلطة المسيح على التقليد

48

متى 9: 14-17، مرقس 2: 18-22، لوقا 5: 33-39

رداً على السؤال عن كون تلاميذه لا يصومون أعلن المسيح سلطته كونه المسيا على التقليد من خلال بدء نظام جديد غير متوافق مع النظام الفريسي

متى 9: 14-17

مرقس 2: 18-22

لوقا 5: 33-39

١٤ جِينِيزْ أَتَى إِلَيْهِ تَلَامِيذُ يُوَحْنَا قَائِلِينَ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِيسِيُّونَ كَثِيرًا وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟» ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعُرْسِ أَنْ يَنُوحُوا مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ فَجِينِيزْ يَصُومُونَ. ١٦ لَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ رُقْعَةً مِنْ قِطْعَةٍ جَدِيدَةٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ لِأَنْ الْمَلَأَ يَأْخُذَ مِنَ الثَّوْبِ قِصْبِيرُ الْخَرْقِ أَرْدَأَ. ١٧ وَلَا يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَقَاقٍ عَتِيقَةٍ لِنَلَّا نَتَشَقَّ الزَّقَاقُ فَالْخَمْرُ تَنْصَبُ وَالزَّقَاقُ تَتَلَفُّ. بَلْ يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَقَاقٍ جَدِيدَةٍ فَتُحْفَظُ جَمِيعًا.»

١٨ وَكَانَ تَلَامِيذُ يُوَحْنَا وَالْفَرِيسِيِّينَ يَصُومُونَ فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ يُوَحْنَا وَالْفَرِيسِيِّينَ وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟» ١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعُرْسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصُومُوا. ٢٠ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ فَجِينِيزْ يَصُومُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ٢١ لَيْسَ أَحَدٌ يَخِيطُ رُقْعَةً مِنْ قِطْعَةٍ جَدِيدَةٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ وَإِلَّا فَالْمَلَأُ الْجَدِيدُ يَأْخُذُ مِنَ الْعَتِيقِ فَيَصِيرُ الْخَرْقُ أَرْدَأَ. ٢٢ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَقَاقٍ عَتِيقَةٍ لِنَلَّا نَتَشَقَّ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الزَّقَاقُ فَالْخَمْرُ تَنْصَبُ وَالزَّقَاقُ تَتَلَفُّ. بَلْ يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَقَاقٍ جَدِيدَةٍ.»

٣٣ وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ يُوَحْنَا كَثِيرًا وَيَقْدُمُونَ طِلْبَاتٍ وَكَذَلِكَ تَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ أَيْضًا وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ: «أَتَفْقِدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا بَنِي الْعُرْسِ يَصُومُونَ مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ ٣٥ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ فَجِينِيزْ يَصُومُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.» ٣٦ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا: «لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ رُقْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ وَإِلَّا فَالْجَدِيدُ يَشَقُّ وَالْعَتِيقُ لَا تُوَافِقُهُ الرُقْعَةُ الَّتِي مِنَ الْجَدِيدِ. ٣٧ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَقَاقٍ عَتِيقَةٍ لِنَلَّا نَتَشَقَّ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الزَّقَاقُ فَهِيَ تُهْرَقُ وَالزَّقَاقُ تَتَلَفُّ. ٣٨ بَلْ يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَقَاقٍ جَدِيدَةٍ فَتُحْفَظُ جَمِيعًا. ٣٩ وَلَيْسَ أَحَدٌ إِذَا شَرَبَ الْعَتِيقَ يُرِيدُ لَلْوَقْتُ الْجَدِيدَ لِأَنَّهُ يَقُولُ: الْعَتِيقُ أَطْيَبُ.»

13. سلطة المسيح على السبت

51-49

في حادثتي شفاء يوم السبت و في حادثة دفاع عن حقوق تلاميذه أعلن المسيح نفسه كسيد مؤسسة السبت بسبب امتيازاته كمسيا إسرائيل و قدم وجهة نظر الله عن عمل السبت

أ. من خلال شفاء المشلول

49

يوحنا 5: 1-47

شفى المسيح المفلوج ليوضح سلطته على السبت كونه المسيا (ابن الإنسان) و ألوهيته (ابن الله) مساوي للآب و هو الشخص الذي منحه الآب سلطته

يوحنا 5: 1-47

١ وَبَعْدَ هَذَا كَانَ عَبْدٌ لِلْيَهُودِ فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ وَفِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الصَّنَانِ بَرْكَةٌ يُقَالُ لَهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ «بَيْتُ جَسَدًا» لَهَا خَمْسَةُ أَرْوَاقَةٍ. ٣ فِي هَذِهِ كَانَ مُضْطَجِعًا جَمُهورٌ كَثِيرٌ مِنْ مَرْضَى وَعُمِي وَعَرَجٌ وَعَسَمٌ يَتَوَقَّعُونَ تَخْرِيكَ الْمَاءِ. ٤ لِأَنَّ مَلَكَاً كَانَ يُنْزِلُ أحياناً فِي الْبَرْكَةِ وَيَحْرِّكُ الْمَاءَ. فَمَنْ نَزَلَ أَوَّلًا بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ كَانَ يَبْرَأُ مِنْ أَيِّ مَرَضٍ اعْتَرَاهُ. ٥ وَكَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ بِهِ مَرَضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٦ هَذَا رَأَاهُ يَسُوعُ مُضْطَجِعًا وَعَلِمَ أَنَّ لَهُ زَمَانًا كَثِيرًا فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟» ٧ أَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُقْلِبُنِي فِي الْبَرْكَةِ مَتَى تَحْرَكَ الْمَاءُ. بَلْ بَيْنَمَا أَنَا آتٍ يَنْزِلُ قَدَّامِي آخَرٌ.» ٨ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ. اخْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ.» ٩ فَحَالاً بَرَأَ الْإِنْسَانُ وَحَمَلَ سَرِيرَهُ وَمَشَى. وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْتُ. ١٠ فَقَالَ الْيَهُودُ لِلَّذِي شَفَى: «إِنَّهُ سَبْتُ! لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ سَرِيرَكَ.» ١١ أَجَابَهُمْ: «إِنَّ الَّذِي

أَبْرَأَنِي هُوَ قَالَ لِي أَحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ». ١٢ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي قَالَ لَكَ أَحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ؟». ١٣ أَمَّا الَّذِي شَفَى فَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مَنْ هُوَ لِأَنَّ يَسُوعَ اعْتَرَلَ إِذْ كَانَ فِي الْمَوْضِعِ جَمْعٌ. ١٤ بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ بَرَنْتَ فَلَا تُخْطِئُ أَيْضاً لئَلَّا يَكُونَ لَكَ أَشْرٌ». ١٥ فَمَضَى الْإِنْسَانُ وَأَخْبَرَ الْيَهُودَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي أَبْرَأَهُ. ١٦ وَلِهَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْرُدُونَ يَسُوعَ وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ لِأَنَّهُ عَمِلَ هَذَا فِي سَبْتٍ. ١٧ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الْآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ». ١٨ فَمِنْ أَجْلِ هَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَكْثَرَ أَنْ يَقْتُلُوهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُضِ السَّبْتَ فَقَطُّ بَلْ قَالَ أَيْضاً إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ مُعَادِلًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ. ١٩ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَفْدِرُ الْإِبْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئاً إِلَّا مَا يَنْظُرُ الْآبَ يَعْمَلُ. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَلِكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الْإِبْنُ كَذَلِكَ. ٢٠ لِأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْإِبْنَ وَيُرِيهِ جَمِيعَ مَا هُوَ يَعْمَلُهُ وَسِرِّيهِ أَعْمَالاً أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ لِيَتَعَجَّبُوا أَنْتُمْ. ٢١ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِي كَذَلِكَ الْإِبْنُ أَيْضاً يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ. ٢٢ لِأَنَّ الْآبَ لَا يَدِينُ أَحَدًا بَلْ قَدْ أُعْطِيَ كُلُّ الدُّنْيَا لِلْإِبْنِ ٢٣ لِكَيْ يُكْرِمَ الْجَمِيعَ الْإِبْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ الْآبَ. مَنْ لَا يُكْرِمُ الْإِبْنَ لَا يُكْرِمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ. ٢٤ «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَلَا يَأْتِي إِلَى دُنْيَاةٍ بَلْ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ٢٥ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ وَالسَّامِعُونَ يَحْيَوْنَ. ٢٦ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ كَذَلِكَ أُعْطِيَ الْإِبْنَ أَيْضاً أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ ٢٧ وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا أَنْ يَدِينُ أَيْضاً لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٨ لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ ٢٩ فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدُّنْيَاةِ. ٣٠ أَنَا لَا أَفْعَلُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئاً. كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ وَدِينُونَنِي عَادِلَةً لِأَنِّي لَا أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣١ «إِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ حَقًّا. ٣٢ الَّذِي يَشْهَدُ لِي هُوَ آخَرُ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ الَّتِي يَشْهَدُهَا لِي هِيَ حَقٌّ. ٣٣ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ يُوْحَنَّا فَشَهِدَ لِلْحَقِّ. ٣٤ وَأَنَا لَا أَقْبِلُ شَهَادَةً مِنْ إِنْسَانٍ وَلَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَخْلُسُوا أَنْتُمْ. ٣٥ كَانَ هُوَ السِّرَاجُ الْمَوْقَدُ الْمُنِيرُ وَأَنْتُمْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَنْتَهَجُوا بِنُورِهِ سَاعَةً. ٣٦ وَأَمَّا أَنَا فَلِي شَهَادَةٌ أَكْثَرُ مِنْ يُوْحَنَّا لِأَنَّ الْأَعْمَالَ الَّتِي أَعْطَانِي الْآبَ لِأَكْمِلَهَا هَذِهِ الْأَعْمَالُ بِعَيْنِهَا الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا هِيَ تَشْهَدُ لِي أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَنِي. ٣٧ وَالْآبَ نَفْسُهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ وَلَا أَبْصَرْتُمْ هَيْئَتَهُ ٣٨ وَلَيْسَتْ لَكُمْ كَلِمَتُهُ ثَابِتَةً فِيكُمْ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ هُوَ لَسْتُمْ أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِهِ. ٣٩ فَتَسْنُوا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَطْنُونُ أَنْ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي. ٤٠ وَلَا تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ. ٤١ «مَجْدًا مِنَ النَّاسِ لَسْتُ أَقْبِلُ ٤٢ وَلَكِنِّي قَدْ عَرَفْتُكُمْ أَنْ لَيْسَتْ لَكُمْ مَحَبَّةُ اللَّهِ فِي أَنْفُسِكُمْ. ٤٣ أَنَا قَدْ أَتَيْتُ بِاسْمِ أَبِي وَلَسْتُمْ تَقْبَلُونَنِي. إِنْ أَتَى آخَرُ بِاسْمِ نَفْسِهِ فَذَلِكَ تَقْبَلُونَهُ. ٤٤ كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تُؤْمِنُوا وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ مَجْدًا مِنْ بَعْضِكُمْ مِنْ بَعْضٍ؟ وَالْمَجْدُ الَّذِي مِنَ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ لَسْتُمْ تَطْلُبُونَهُ؟ ٤٥ «لَا تَطْنُوا إِلَيَّ أَشْكُوكُمْ إِلَى الْآبِ. يَوْجَدُ الَّذِي يَسْكُوكُمْ وَهُوَ مُوسَى الَّذِي عَلَيْهِ رَجَاؤُكُمْ. ٤٦ لِأَنَّكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ مُوسَى لَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي لِأَنَّهُ هُوَ كَتَبَ عَنِّي. ٤٧ فَإِنْ كُنْتُمْ لَسْتُمْ تُصَدِّقُونَ كُتُبَ ذَلِكَ فَكَيْفَ تُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟».

ب. من خلال الجدل حول الحبوب

50

متى 21: 1-8، مرقس 2: 23-28، لوقا 6: 1-5

دافع المسيح عن حق تلاميذه في النقاط الحبوب يوم السبت من خلال استثناءات السبت في العهد القديم للضرورة و العبادة حتى يثبت سلطته على القوانين و ليظهر ألوهيته حيث أن خلاص إسرائيل معتمد على الإيمان في شخصه كابن الله

متى ٢١: ٨-١

مرقس ٢: ٢٣-٢٨

لوقا ٦: ١-٥

١ وَفِي السَّبْتِ الثَّانِي بَعْدَ الْأَوَّلِ اجْتَنَزَ بَيْنَ الزَّرُّوعِ وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَغْطِفُونَ السَّنَابِلَ وَيَأْكُلُونَ وَهُمْ يَفْرَكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فَعَلُهُ فِي السَّبْتِ؟» ٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَمَّا قَرَأْتُمْ وَلَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ جَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ ٤ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَخَذَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ وَأَكَلَ وَأَعْطَى الَّذِينَ مَعَهُ أَيْضاً الَّذِي لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ فَقَطُّ؟» ٥ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضاً».

٢٣ وَاجْتَنَزَ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الزَّرُّوعِ فَابْتَدَأَ تَلَامِيذُهُ يَغْطِفُونَ السَّنَابِلَ وَهُمْ سَائِرُونَ. ٢٤ فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «انْظُرْ. لِمَاذَا تَفْعَلُونَ فِي السَّبْتِ مَا لَا يَحِلُّ؟» ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا قَرَأْتُمْ قَطُّ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ اجْتَنَزَ وَجَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ٢٦ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ أَبِيئَاتَارَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ الَّذِي لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَأَعْطَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَيْضاً؟» ٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «السَّبْتُ إِنَّمَا جُعِلَ لِأَجْلِ الْإِنْسَانِ لَا الْإِنْسَانُ لِأَجْلِ السَّبْتِ. ٢٨ إِذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضاً».

١ وَلَمَّا قَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ جِيئَ يَسُوعَ تَلَامِيذَيْنِ ٢ قَائِلًا لَهُمَا: «ادْهَبَا إِلَى الْفَرِيزَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا فَلَوْفَتِ تَجْدَانِ أَنَا مَرْبُوطَةٌ وَجَحْشًا مَعَهَا فَخَالُهَا وَأَتِيَانِي بِهِمَا. ٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ شَيْئاً فَقُولَا: الرَّبُّ مُخْتِاجٌ إِلَيْهِمَا. فَلَوْفَتِ يُرْسِلُهُمَا». ٤ فَكَانَ هَذَا كُلُّهُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: ٥ «قُولُوا لِابْنَةِ صِهْيُونَ: هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِيكَ وَدَبِيعًا رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ». ٦ فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ وَقَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ ٧ وَأَتَيَا بِالْأَتَانِ وَالْجَحْشِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا. ٨ وَالْجَمْعُ

الْأَكْثَرُ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ.
وَأَخْرَوْنَ قَطْعُوا أَغْصَانًا مِنَ
الشَّجَرِ وَفَرَشُوهَا فِي الطَّرِيقِ.

ت. من خلال شفاء الرجل ذي اليد اليابسة

51

متى 12: 14-9، مرقس 3: 1-6، لوقا 6: 11-6

بالرغم من محاولة الفريسيين الإيقاع بالمسيح ليكسر السبت لكنه أظهر سلطته على السبت لشفاء رجل له يد يابسة كفعل
رحمة حتى يعلن رياء الفريسيين و يمثل شرعية عمل الخير في يوم السبت

متى ١٢: ٩-١٤

مرقس ٣: ١-٦

لوقا ٦: ٦-١١

٩ ثُمَّ انْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ
إِلَى مَجْمَعِهِمْ ١٠ وَإِذَا إِنْسَانٌ يَدُهُ
يَابِسَةٌ فَسَأَلُوهُ: «هَلْ يَجِلُّ الْإِبْرَاءُ
فِي السَّبُوتِ؟» لِكَيْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ.
١١ فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ
يَكُونُ لَهُ خَرُوفٌ وَاجِدٌ فَإِنْ سَقَطَ
هَذَا فِي السَّبُوتِ فِي حُفْرَةٍ أَوْ
يُمْسِكُهُ وَيُقِيمُهُ؟ ١٢ فَإِلَى إِنْسَانٍ كَمْ
هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخَرُوفِ! إِذَا يَجِلُّ
فِعْلُ الْخَيْرِ فِي السَّبُوتِ!» ١٣ ثُمَّ
قَالَ لِلْإِنْسَانِ: «مُدَّ يَدَكَ». فَمَدَّهَا.
فَعَادَتْ صَحِيحَةً كَالْأُخْرَى. ١٤
فَلَمَّا خَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ تَشَاوَرُوا
عَلَيْهِ لِكَيْ يُهْلِكُوهُ

١ ثُمَّ دَخَلَ أَيْضًا إِلَى الْمَجْمَعِ
وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. ٢
فَصَارُوا يُرَاقِبُونَهُ: هَلْ يَشْفِيهِ فِي
السَّبُوتِ؟ لِكَيْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ. ٣
فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ الْيَدُ الْيَابِسَةُ:
«فُمْ فِي الْوَسْطِ!» ٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ:
«هَلْ يَجِلُّ فِي السَّبُوتِ فِعْلُ الْخَيْرِ
أَوْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ
قَتْلُ؟» فَسَكَتُوا. ٥ فَنَظَرَ حَوْلَهُ
إِلَيْهِمْ بِغَضَبٍ حَزِينًا عَلَى غِلَظَةِ
قُلُوبِهِمْ وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ».
فَمَدَّهَا فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً
كَالْأُخْرَى. ٦ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ
لِلْوَقْتِ مَعَ الْهِيَرُودُسِيِّينَ
وَتَشَاوَرُوا عَلَيْهِ لِكَيْ يُهْلِكُوهُ.

٦ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ دَخَلَ الْمَجْمَعُ
وَصَارَ يُعَلِّمُ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ
يَدُهُ الْيُمْنَى يَابِسَةٌ ٧ وَكَانَ الْكَتَبَةُ
وَالْفَرِيسِيُّونَ يُرَاقِبُونَهُ: هَلْ يَشْفِي
فِي السَّبُوتِ لِكَيْ يَجِدُوا عَلَيْهِ
شِكَايَةً. ٨ أَمَّا هُوَ فَعَلِمَ أَفْكَارَهُمْ
وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «فُمْ
وَقِفْ فِي الْوَسْطِ». فَقَامَ وَوَقَفَ.
٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَسْأَلُكُمْ
شَيْئًا: هَلْ يَجِلُّ فِي السَّبُوتِ فِعْلُ
الْخَيْرِ أَوْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ
نَفْسٍ أَوْ إِهْلَاكُهَا؟» ١٠ ثُمَّ نَظَرَ
حَوْلَهُ إِلَى جَمِيعِهِمْ وَقَالَ لِلرَّجُلِ:
«مُدَّ يَدَكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا. فَعَادَتْ
يَدُهُ صَحِيحَةً كَالْأُخْرَى. ١١
فَامْتَلَأُوا حُمْقًا وَصَارُوا يَتَكَلَّمُونَ
فِيمَا بَيْنَهُمْ: مَاذَا يَفْعَلُونَ بِيَسُوعِ؟

14. سلطة المسيح في الشفاء

52

متى 12: 15-21، مرقس 3: 12-7

يظهر المسيح سلطته في الشفاء ليس فقط لليهود بل للأمم أيضاً و هذا يظهر أن خدمته كونه المسيا كانت خدمة تحنن و لطف و رحمة للأمم تتميماً لما يقوله أشعيا 42: 1-4

متى ١٢: ١٥-٢١

مرقس ٣: ٧-١٢

١٥ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَأَنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ. وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَشَفَاهُمْ جَمِيعاً. ١٦ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُظْهِرُوهُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِأَشْعِيَاءَ النَّبِيِّ: ١٨ «هُوَذَا قَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ حَبِيبِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي. أَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْبِرُ الْأُمَمَ بِالْحَقِّ. ١٩ لَا يُخَاصِمُ وَلَا يَصِيحُ وَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ فِي السَّوَارِعِ صَوْتَهُ. ٢٠ قَصَبَةً مَرْمُوضَةً لَا يَقْصِفُ وَفَتِيلَةً مُدَخَّنَةً لَا يُطْفِئُ حَتَّى يُخْرِجَ الْحَقَّ إِلَى النَّصْرَةِ. ٢١ وَعَلَى اسْمِهِ يَكُونُ رَجَاءُ الْأُمَمِ».

٧ فَأَنْصَرَفَ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى الْبَحْرِ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَمِنْ الْيَهُودِيَّةِ ٨ وَمِنْ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ أَدُومِيَّةٍ وَمِنْ غَبْرِ الْأَرْدُنِّ. وَالَّذِينَ حَوْلَ صُورَ وَصَنِيْدَاءَ جَمْعٌ كَثِيرٌ إِذْ سَمِعُوا كَمْ صَنَعَ أَتَوْا إِلَيْهِ. ٩ فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ أَنْ تَلْزَمُوهُ سَفِينَةً صَغِيرَةً لِسَبَبِ الْجَمْعِ كَيْ لَا يَزَحْمُوهُ ١٠ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهِ لِيَلْمَسَهُ كُلُّ مَنْ فِيهِ دَاءٌ. ١١ وَالْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ حِينَئِذٍ نَظَرَتْهُ خَرَّتْ لَهُ وَصَرَخَتْ قَائِلَةً: «إِنَّكَ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» ١٢ وَأَوْصَاهُمْ كَثِيراً أَنْ لَا يُظْهِرُوهُ.

15. تعيين الإثني عشر

53

مرقس 3: 13-19، لوقا 6: 12-16

بعد ليلة في الصلاة اختار المسيح من التلاميذ اثني عشر رسولا ليتصرفوا كممثلين ذوي سلطة لعمله

مرقس 3: 13-19

لوقا 6: 12-16

١٢ وفي تلك الأيام خرج إلى الجبل ليصلي. وقضى الليل كله في الصلاة لله. ١٣ ولما كان النهار دعا تلاميذه واختار منهم اثني عشر الذين سمّاهم أيضاً «رسلًا»: ١٤ سمعان الذي سمّاه أيضاً بطرس وأندراوس أخاه. يعقوب ويوحنا. فيلبس وبرثلماوس. ١٥ متى وثوما. يعقوب بن حلفى وسمعان الذي يدعى الغيور. ١٦ يهوذا بن يعقوب ويهوذا الإسخريوطي الذي صار مُسلماً أيضاً.

١٣ ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ فَذَهَبُوا إِلَيْهِ. ١٤ وَأَقَامَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيَكُونُوا مَعَهُ وَلِيُرْسِلَهُمْ لِيَكْرِزُوا ١٥ وَيَكُونُوا لَهُمْ سُلْطَانًا عَلَى شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ وَإِخْرَاجِ الشَّيَاطِينِ. ١٦ وَجَعَلَ لِسِمْعَانَ اسْمًا بَطْرُسَ. ١٧ وَيَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ وَجَعَلَ لَهُمَا اسْمًا بُوَانَرْجَسَ (أَيُّ ابْنِي الرَّعْدِ). ١٨ وَأَنْدْرَاوَسَ وَفِيلِبُّسَ وَبَرْثُولَمَاوَسَ وَمَتَّى وَثُومَا وَيَعْقُوبَ بْنَ حَلْفَايَ وَتَدَاوُسَ وَسِمْعَانَ الْفَانَوِيَّ ١٩ وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي اسْلَمَهُ. ثُمَّ أَتَوْا إِلَى بَيْتٍ.

16. سلطة المسيح في تفسير الناموس

54-56

متى 5: 1-29، لوقا 6: 17-42

تجاوباً مع اهتمام الجموع عن طبيعة البر المطلوب لدخول الملكوت وعظ المسيح الموعظة على الجبل ليصف قداسة الله من خلال تعليم خصائص أمور الملكوت، علاقته مع الناموس و التعليمات لهؤلاء الراغبين في دخول الملكوت حتى يأخذ الفضل من بر الفريسيين و يقدم نفسه كحجر أساس دخول الملكوت

أ. مواضع الملكوت

54

متى 5: 1-16، لوقا 6: 17-26

يجب على هؤلاء الذين يدخلون ملكوت المسيا أن يبرهنوا على البر الذي يزيد عن الإحتفالات الفريسية لإظهار شخصية الهية و تأثير يليق بمملكة المسيح الباراة التي يقدمها

متى 5: 1-16

لوقا 6: 17-26

١٧ وَنَزَلَ مَعَهُمْ وَوَقَفَ فِي مَوْضِعٍ سَهْلٍ هُوَ وَجَمْعٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ وَسَاجِلِ صُورَ وَصَيْدَا الَّذِينَ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيُسْقُوا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ ١٨ وَالْمُعْدَبُونَ مِنْ أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ وَكَانُوا يَبْرَأُونَ. ١٩ وَكُلُّ الْجَمْعِ طَلَبُوا أَنْ يَلْمَسُوهُ لِأَنَّ قُوَّةً كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِي الْجَمِيعَ. ٢٠ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ لِأَنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٢١ طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْجِيَاعُ الْآنَ لِأَنَّكُمْ تَشْبَعُونَ. طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ لِأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ. ٢٢ طُوبَاكُمْ إِذَا أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ وَإِذَا أَفْرَزُوكُمْ وَغَيَّرُوكُمْ وَأَخْرَجُوا أَسْمَكُمْ كَمَا يَفْعَلُونَ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٢٣ أَفْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا فَهُذَا أَجْرُكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ آبَاءَهُمْ هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ. ٢٤ وَلَكِنْ وَبَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الْغَنِيَاءُ لِأَنَّكُمْ قَدْ نَلِئْتُمْ عِزَّاكُمْ. ٢٥ وَبَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الشَّبَاعَى لِأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ. وَبَلِّ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الْآنَ لِأَنَّكُمْ سَتَحْزَنُونَ وَتَبْكُونَ. ٢٦ وَبَلِّ لَكُمْ إِذَا قَالَ فِيكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ حَسَنًا. لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ آبَاؤُهُمْ يَفْعَلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ.

١ وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعُ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. ٢ فَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا: ٣ «طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ٤ طُوبَى لِلْحَزَانَى لِأَنَّهُمْ يَبْتَغُونَ. ٥ طُوبَى لِلْوَدَّاعِ لِأَنَّهُمْ يَرْتَوْنَ الْأَرْضَ. ٦ طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ لِأَنَّهُمْ يَشْبَعُونَ. ٧ طُوبَى لِلرَّحَمَاءِ لِأَنَّهُمْ يَرْحَمُونَ. ٨ طُوبَى لِلْأَنْفِيَاءِ الْقُلُوبِ لِأَنَّهُمْ يُعَافِيُونَ اللَّهُ. ٩ طُوبَى لِصَانِعِي السَّلَامِ لِأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ يُدْعَوْنَ. ١٠ طُوبَى لِلْمُطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ١١ طُوبَى لَكُمْ إِذَا غَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شَرِيرَةٍ مِنْ أَجْلِ كَادِبِينَ. ١٢ أَفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا لِأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ فَإِنَّهُمْ هَكَذَا طَرَدُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ. ١٣ «أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ وَلَكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فِيمَاذَا يَمْلَحُ؟ لَا يَصْلَحُ بَعْدَ لَيْسِيٍّ إِلَّا لِأَنَّ يَطْرَحَ خَارِجًا وَيُدَاسُ مِنْ النَّاسِ. ١٤ أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفِيَ مَدِينَةً مَوْضُوعَةً عَلَى جَبَلٍ ١٥ وَلَا يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. ١٦ فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ هَكَذَا فَيَدَامَ النَّاسُ لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

(1) مقدمة

متى 5: 1-2، لوقا 6: 17-19

عندما تتجمع الجموع حوله ، يحول المسيح تلاميذه حول طبيعة البر الضرورية لدخول الملكوت كأشخاص.

متى 5: 1-2

لوقا 6: 17-19

١٧ وَنَزَلَ مَعَهُمْ وَوَقَفَ فِي مَوْضِعٍ سَهْلٍ هُوَ وَجَمَعَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعُهُوَ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَوْرُشَلِيمَ وَسَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَا الَّذِينَ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيُشْفَوْا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ ١٨ وَالْمُعْدَبُونَ مِنْ أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ وَكَانُوا يَبْرَأُونَ. ١٩ وَكُلُّ الْجَمْعِ طَلَبُوا أَنْ يَلْمَسُوهُ لِأَنَّ قُوَّةً كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتُشْفَى الْجَمِيعُ.

١ وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعُ صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. ٢ فَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا:

(2) المواضيع

متى 5: 3-16، لوقا 6: 20-26

يصف المسيح خصائص و تأثير الرجل البار الذي يريد من سامعيه أن يعرفوا نوع الشخص الذي سيدخل الملكوت

(أ) شخصيتهم

متى 5: 3-12، لوقا 6: 20-26

تصف التطويبات خصائص الرجل البار و أساس البركة في الحياة و التي يجب أن يعرف السامعون علامات الشخص البار و يختبروا الحياة السعيدة الناتجة عن القداسة

متى 5: 3-16

لوقا 6: 20-26

٢٠ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ لِأَنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٢١ طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْجِيَاعُ الْآنَ لِأَنَّكُمْ تُشْبِعُونَ. طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ لِأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ. ٢٢ طُوبَاكُمْ إِذَا أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ وَإِذَا أَفْرَزُوكُمْ وَغَيَّرُوكُمْ وَأَخْرَجُوا أَسْمَكُمْ كَثِيرِينَ مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٢٣ أَفْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا فَهُوَذَا أَجْرُكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ آبَاءَهُمْ هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ. ٢٤ وَلَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْغَنِيَاءُ لِأَنَّكُمْ قَدْ نَلِيتُمْ عَزَاءَكُمْ. ٢٥ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الشَّبَاعَى لِأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ. وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الصَّاحِكُونَ الْآنَ لِأَنَّكُمْ سَتَحْزَنُونَ وَتَبْكُونَ. ٢٦ وَيْلٌ لَكُمْ إِذَا قَالَتْ فِيكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ حَسَنًا. لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ آبَاؤُهُمْ يَفْعَلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ.

٣ «طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ٤ طُوبَى لِلْحَزَانَى لِأَنََّّهُمْ يَتَعَرَّوْنَ. ٥ طُوبَى لِلْوَدْعَاءِ لِأَنَّهُمْ يَبْرِئُونَ الْأَرْضَ. ٦ طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ لِأَنَّهُمْ يُشْبِعُونَ. ٧ طُوبَى لِلرَّحَمَاءِ لِأَنَّهُمْ يُرْحَمُونَ. ٨ طُوبَى لِلْأَتْقِيَاءِ الْقَلْبِ لِأَنَّهُمْ يُعَايَنُونَ اللَّهَ. ٩ طُوبَى لِصَانِعِي السَّلَامِ لِأَنَّهُمْ أُنَبِّئُ أَنْبَاءَ اللَّهِ يُدْعَوْنَ. ١٠ طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ١١ طُوبَى لَكُمْ إِذَا غَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شَرِيرَةٍ مِنْ أَجْلِ كَاذِبِينَ. ١٢ أَفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا لِأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ فَإِنَّهُمْ هَكَذَا طَرَدُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ.

(ب) تأثيرهم

متى 5: 13-16

تأثير الرجل البار يخلق عطش لله في الآخرين من خلال إعلان بر الله و رفض الخطية و جذبهم إلى الرب

متى 5: 13-16

١٣ «أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ وَلَكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فِيمَاذَا يُمْلَحُ؟ لَا يَصْلُحُ بَعْدَ لِشَيْءٍ إِلَّا لِأَنَّهُ يُطْرَحُ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ. ١٤ أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ ١٥ وَلَا يُوقَدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. ١٦ فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ هَكَذَا فُذَامَ النَّاسِ لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيَمَجِّدُوا آبَاءَكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

(ت) الطلاق

متى 5: 31-32

إن تجاوز البر الفريسي لا يكتفي بعدم طلاق الشخص لشريك حياته مطلقاً بدون وثيقة قانونية لكنه لا يطلق زوجته نهائياً في أي حال لأن هذا يجعلها هي و زوجها المستقبلي يرتكبان الزنا عندما تتزوج ثانية

متى 5: 31-32

٣١ «وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلَاقٍ ٣٢ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا لِعِلَّةٍ الزَّنى يَجْعَلُهَا تَرْزِي وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطْلَقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي.

(ث) الأقسام

متى 5: 33-37

إن تجاوز البر الفريسي لا يكتفي بالقسم لتأكيد أمر يمكن أن يحدث بأكثر من طريقة لكنه يقدم خطاباً موثقاً في كل الأوقات بحيث يصبح القسم غير ضروري

متى 5: 33-37

٣٣ «أَيْضاً سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَحْنُتْ بَلَّ أَوْفٍ لِلرَّبِّ أَفْسَامَكَ. ٣٤ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا الْبَيْتَةَ لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللَّهِ ٣٥ وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ وَلَا بِأُورُشَلِيمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣٦ وَلَا تَحْلِفُ بِرَأْسِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. ٣٧ بَلَّ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ لَا لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ.

(ج) الإنتقام

متى 5: 38-42

إن تجاوز البر الفريسي لا يطلب الحق بالإنتقام لكنه يتنازل عن هذا الحق كعلامة على البر و التقوى

متى 5: 38-42

٣٨ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِّنٌّ بِسِّنٍّ. ٣٩ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقَاوُمُوا الشَّرَّ بَلَّ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضاً. ٤٠ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضاً. ٤١ وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلاً وَاحِداً فَادْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ. ٤٢ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلَا تَرُدَّهُ.

(ح) المحبة

متى 5: 43-48، لوقا 6: 27-30، 32-36

إن تجاوز البر الفريسي لا يجعل الشخص يحب قريبه فقط الذي سيكافئه لكن يحب عدوه أيضاً الذي لن يكافئه

متى 5: 43-48

لوقا 6: 27-36

٢٧ «لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ ٢٨ بَارِكُوا لَا عَيْنِيَكُمْ وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ. ٢٩ مَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ فَاعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضاً وَمَنْ أَخَذَ رِدَاكَ فَلَا تَمْنَعُهُ تَوْبَتَكَ أَيْضاً. ٣٠ وَكُلُّ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ وَمَنْ أَخَذَ الَّذِي لَكَ فَلَا تُطَالِبْهُ... ٣١ وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيْضاً يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ. ٣٢ وَإِذَا أَحْسَنْتُمْ إِلَى الَّذِينَ يُحْسِنُونَ إِلَيْكُمْ فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ هَكَذَا. ٣٣ وَإِنْ أَقْرَضْتُمْ الَّذِينَ تَرْجُونَ أَنْ تَسْتَرُدُّوا مِنْهُمْ فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيْضاً يَفْرَضُونَ الْخَطَاةَ لِكَيْ يَسْتَرُدُّوا مِنْهُمْ الْمِثْلَ. ٣٤ بَلْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ وَأَحْسِنُوا وَأَقْرَضُوا وَأَنْتُمْ لَا تَرْجُونَ شَيْئاً فَيَكُونَ أَجْرُكُمْ عَظِيماً وَتَكُونُوا بَنِي الْعَلِيِّ فَإِنَّهُ مُنْعِمٌ عَلَى غَيْرِ الشَّاكِرِينَ وَالْأَسْرَارِ. ٣٥ فَكُونُوا رَحَمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ أَيْضاً رَحِيمٌ.

٤٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. ٤٤ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لَا عَيْنِيَكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَبَطِرُدُونَكُمْ ٤٥ لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ وَيُمْطِرُ عَلَى الْإِثْرَارِ وَالظَّالِمِينَ. ٤٦ لِأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ ٤٧ وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطِّ فَأَيُّ فَضْلٍ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ هَكَذَا؟ ٤٨ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ.

(3) رفض الممارسات الفريسية للناموس

متى 6: 1-7، لوقا 6: 37-42

يقدم المسيح ستة إيضاحات عن كيفية إساءة فهم الفريسيين القصد الأصلي للناموس في ممارساتهم و التي لا تتم البر المطلوب من قبل الناموس لكي يعجب أن البر الفريسي غير قادر على إحضار الشخص إلى الملكوت لأن ممارساتهم المناقاة متوجهة نحو الإنسان بهدف السمعة التقية بدلاً من التوجه نحو الله في بر حقيقي

(أ) تقديم الصدقات

متى 6: 1-4

الممارسة الفريسية لتقديم الصدقات العلنية مرفوضة لأنها تتم بهدف إظهار التقوى بدلاً من إظهار محبة الله من خلال تسديد احتياج

متى 6: 1-4

١ «اخْتَرُوا مَنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَاتِكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوَكُمْ وَإِلَّا فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢ فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تُصَوِّتُ قُدَّامَكَ بِالْبُوقِ كَمَا يَفْعَلُ الْمَرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي الْأَرْقَةِ لِكَيْ يُمَجِّدُوا مِنَ النَّاسِ. أَلَحَقُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! ٣ وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تَعْرِفْ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينُكَ ٤ لِكَيْ تَكُونَ صَدَقَتَكَ فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ هُوَ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً.

(ب) الصلاة

متى 6: 5-15

الممارسة الفريسية للصلاة العلنية بهدف إظهار الناس مرفوضة لأنها تتم لإظهار التقوى و هناك تشجيع على الصلاة الخاصة و التي تشمل العبادة، الخضوع لعمل الله، الاحتياجات الشخصية، الاعتراف، الصلاة لأجل الحماية و الروح الغافرة

متى ٥: ١٥-٥

٥ «وَمَتَّى صَلَّيْتَ فَلَا تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ فَإِنَّهُمْ يُجْبُونَ أَنْ يُصَلُّوا قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي رَوَايَا الشَّوَارِعِ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. أَلْحَقْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفُوا أَجْرَهُمْ! ٦ وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَّى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مَخْدَعِكَ وَاغْلِقْ بَابَكَ وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً. ٧ وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لَا تُكْرَرُوا الْكَلَامَ بَاطِلًا كَالْأَمَمِ فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ. ٨ فَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهِمْ. لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ. ٩ «فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. ١٠ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِيَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ خُبِّرْنَا كَفَافَةً أَعْطِنَا الْيَوْمَ. ١٢ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. ١٣ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنِ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. ١٤ فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكَ السَّمَاوِيِّ. ١٥ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ لَا يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكَ أَيْضًا زَلَّاتَكُمْ.

(ت) الصوم

متى 6: 16-18

الممارسة الفريسية للصوم العلني مرفوضة لأنها تنم لإظهار التقوى بدلاً من عملها بخصوصية أمام الله للحصول على المكافأة منه وحده

متى ٦: ١٦-١٨

١٦ «وَمَتَّى صُمْتُمْ فَلَا تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمُرَائِينَ فَإِنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ وَجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. أَلْحَقْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفُوا أَجْرَهُمْ. ١٧ وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَّى صُمْتَ فَادْخُلْ رَأْسَكَ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ ١٨ لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً.

(ث) السلوك تجاه الغنى

متى 6: 19-24

الممارسة الفريسية لتجميع الثروة كعلامة رضا الله مرفوضة لأنها مؤقتة أما صنع استثمارات مستقبلية فيتم التشجيع عليه حيث أنها تستمر في الأبدية و لا تضيق

متى ٦: ١٩-٢٤

١٩ «لَا تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ حَيْثُ يَفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ وَحَيْثُ يَنْقُبُ السَّارِقُونَ وَيَسْرِقُونَ. ٢٠ بَلْ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ حَيْثُ لَا يَفْسِدُ سُوسٌ وَلَا صَدَأٌ وَحَيْثُ لَا يَنْقُبُ سَارِقُونَ وَلَا يَسْرِقُونَ. ٢١ لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كُنُزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا. ٢٢ سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَبِيرًا. ٢٣ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ مُظْلِمًا فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلَامًا فَالظُّلَامُ كَمُ يَكُونُ! ٢٤ «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَيْنِ لِأَنَّهُ إِذَا أُنْ يَخْدُمُ الْوَاحِدَ وَيُحِبُّ الْآخَرَ أَوْ يُلَازِمُ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرُ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ.

(ج) نقص الإيمان

متى 6: 25-34

الممارسة الفريسية لنقص الإيمان و التي تظهر بثقتهم في تجميع المال مرفوضة من خلال التشجيع على عدم القلق بخصوص الطعام و اللباس نهائياً و لكن الثقة في إعالة الله اليومية بينما يطلب المرء وصول الملوكوت

متى ٦: ٢٥-٣٤

٢٥ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَسْرُبُونَ وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنْ الطَّعَامِ وَالْجَسَدِ أَفْضَلَ مِنَ اللِّبَاسِ؟ ٢٦ أَنْظَرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ وَأَبُوكَ السَّمَاوِيِّ يَغُوثُهَا. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا؟ ٢٧ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟ ٢٨ وَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِاللِّبَاسِ؟ تَأْمَلُوا زَنَايِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو! لَا تَتَعَبُ وَلَا تَغْرُلُ. ٢٩ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ وَلَا سَلِيمَانٌ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةً مِنْهَا. ٣٠ فَإِنْ كَانَ عُشْبُ الْحَقْلِ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ وَيُطْرَخُ غَدًا فِي التَّنُّورِ يَلْبَسُهُ اللَّهُ هَكَذَا أَفَلَيْسَ بِالْحَرِيِّ جَدًّا يَلْبَسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟ ٣١ فَلَا تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ أَوْ مَاذَا نَسْرُبُ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟ ٣٢ فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا الْأُمَمُ. لِأَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. ٣٣ لَكِنْ اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ. ٣٤ فَلَا تَهْتَمُّوا لِلْغَدِ لِأَنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي أَيُّومَ شَرُّهُ.

(ح) الإدانة

متى 7: 1-6، لوقا 6: 37-42

الممارسة الفريسية في تنصيب أنفسهم كقضاة وكمقياس الدينونة مرفوضة لأنها تتم من خلال إدعاء المعرفة بالدوافع خلف الأعمال بينما يتطلب بر الله أن لا يقوم المرء بالإدانة حتى تتنقى حياته

متى 7: 1-6

لوقا 6: 37-42

١ «لَا تَدِينُوا لَكُمْ لَّا تُدَانُوا ٢ لِأَنَّكُمْ بِالَّذِينَ تَدِينُونَ الَّتِي بِهِ تَدِينُونَ تُدَانُونَ وَبِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ. ٣ وَلِمَاذَا تَنْتَظِرُ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَأَمَّا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَقْطُرُ لَهَا؟ ٤ أَمْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أَخْرِجَ الْقَذَى مِنْ عَيْنِكَ وَهَا الْخَشَبَةُ فِي عَيْنِكَ. ٥ يَا مُرَانِي أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ وَحِينَئِذٍ تَبْصُرَ جَيِّدًا أَنْ تُخْرِجَ الْقَذَى مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ! ٦ لَا تُعْطُوا الْمُقَدَّسَ لِلْكِلَابِ وَلَا تَطْرَحُوا دُرَّكُمْ فِدَامَ الْخَنَازِيرِ لِئَلَّا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَوِثَ فْتَمَرَّقُمْ.

٣٧ وَلَا تَدِينُوا فَلَا تُدَانُوا. لَا تَقْضُوا عَلَى أَحَدٍ فَلَا يُقْضَى عَلَيْكُمْ. اِغْفِرُوا يُغْفَرَ لَكُمْ. ٣٨ أَعْطُوا تُعْطُوا كَيْلًا جَيِّدًا مُلَبِّدًا مَهْزُورًا فَائِضًا يُعْطُونَ فِي أَخْصَانِكُمْ. لِأَنَّهُ بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ. ٣٩ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا: «هَلْ يَقْدِرُ أَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَمَّا يَسْقُطُ الْإِثْنَانِ فِي خُفْرَةٍ؟ ٤٠ لَيْسَ التِّلْمِيزُ أَفْضَلُ مِنْ مُعَلِّمِهِ بَلْ كُلُّ مَنْ صَارَ كَامِلًا يَكُونُ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ. ٤١ لِمَاذَا تَنْتَظِرُ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَأَمَّا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَقْطُرُ لَهَا؟ ٤٢ أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي دَعْنِي أَخْرِجَ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِكَ وَأَنْتَ لَا تَنْتَظِرُ الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ. يَا مُرَانِي! أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ وَحِينَئِذٍ تَبْصُرَ جَيِّدًا أَنْ تُخْرِجَ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ.

ت. تعليمات لمن سيدخلون الملكوت

56

متى 7: 29-27

علم يسوع أنه على الرغم من رفض الفريسيين فسوف يقبل البعض تعاليمه و يرغبون في معرفة كيفية دخول الملكوت لذلك يعلم هؤلاء الراغبين بدخول الملكوت بضعة مجالات ذات صلة

متى 7: 29-27

٧ «اسْأَلُوا تُعْطُوا. اطْلُبُوا تَجِدُوا. اَفْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ. ٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ وَمَنْ يَفْرَحْ يُفْتَحْ لَهُ. ٩ أَمْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَهُ ابْنُهُ خِزْرًا يُعْطِيهِ حَجْرًا؟ ١٠ وَإِنْ سَأَلَهُ سَمَكَةً يُعْطِيهِ حَيَّةً؟ ١١ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ يَهَبُ خِزْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ. ١٢ فَكُلُّ مَا تَرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ لِأَنَّ هَذَا هُوَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ. ١٣ «ادْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ لِأَنَّهُ وَاسِعُ الْبَابِ وَرَحْبُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤْدِي إِلَى الْهَلَاكِ وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ! ١٤ مَا أَضْيَقُ الْبَابُ وَأَكْرَبُ الطَّرِيقُ الَّذِي يُؤْدِي إِلَى الْحَيَاةِ وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ! ١٥ «اخْتَرُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْخُمَلَانِ وَلَكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذُنَابٌ خَاطِفَةٌ! ١٦ مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُّونَ مِنَ الشَّوْكِ عَنَابًا أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِينًا؟ ١٧ هَكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً ١٨ لَا تَقْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا رَدِيَّةً وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيَّةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا جَيِّدَةً. ١٩ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. ٢٠ فَإِذَا مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. ٢١ «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢٢ كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبُّ يَا رَبُّ أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَتَّبَعْنَا وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيْطَانِينَ وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَاتٍ كَثِيرَةً؟ ٢٣ فَحِينَئِذٍ أَصْرَخَ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعرفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ! ٢٤ «فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا أَشْبَهُهُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخَرِ. ٢٥ فَتَزَلَّ الْمَطَرُ وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ وَهَبَتِ الرِّيَّاحُ وَوَقَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخَرِ. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا يُشَبَّهُهُ بِرَجُلٍ جَاهِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. ٢٧ فَتَزَلَّ الْمَطَرُ وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ وَهَبَتِ الرِّيَّاحُ وَصَدَمَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَسَقَطَ وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيمًا. ٢٨ فَلَمَّا اكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ بُهِتَتِ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ ٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ.

(1) الصلاة

متى 7: 11-11

الصلاة المستمرة سوف تستجاب بسبب طبيعة الله كآب الذي يتأكد أن يسدد احتياجات أولاده ليس بسبب التكرار غير المنتهي لصلوات الفريسيين

متى 7: 11-11

٧ «اسألوا تُعطوا. اطلبوا تجدوا. اقرعوا يُفتح لكم. ٨ لأن كل من يسأل يأخذ ومن يطلب يجد ومن يقرع يفتح له. ٩ أم أي إنسان منكم إذا سأله ابنه خبزاً يعطيه خبزاً؟ ١٠ وإن سأله سمكة يعطيه سمكة؟ ١١ فإن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة فكم بالحري أبوكم الذي في السموات يهب خيرات للذين يسألونه.

(2) البر الحقيقي

متى 7: 12، لوقا 6: 31، 43-45

معاملة الآخرين كما يرغب الشخص أن تتم معاملته يظهر البر الحقيقي

متى 7: 12

لوقا 6: 31-45

٣١ وكما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا أنتم أيضاً بهم هكذا. ٤٣ لأنه ما من شجرة جيدة تثمر ثمراً رديئاً ولا شجرة رديئة تثمر ثمراً جيداً. ٤٤ لأن كل شجرة تُعرف من ثمرها. فإنهم لا يجتنون من الشوك تيناً ولا يقطعون من العليق عنباً. ٤٥ الإنسان الصالح من كنز قلبه الصالح يخرج الصلاح والإنسان الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشر. فإنه من فضلة القلب يتكلم فمه.

١٢ فكل ما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا هكذا أنتم أيضاً بهم لأن هذا هو الناموس والأنبياء.

(3) طرق الدخول

متى 7: 13-14

الدعوة لقبول المسيح و دخول الملكوت تعطى بالإعلان أنه وحده طريق الدخول الضيق و الصحيح و ليس الطريق الواسع الخاطئ الذي يقدمه الفريسيون و الذي ينتهي بالاستبعاد من الملكوت و الدمار

متى 7: 13-14

١٣ «ادخلوا من الباب الضيق لأنه واسع الباب و رَحْبُ الطريق الذي يؤدي إلى الهلاك وكثيرون هم الذين يدخلون منه! ١٤ ما أضيق الباب وأكرب الطريق الذي يؤدي إلى الحياة وقليلون هم الذين يجدونه!

(4) تحذير من المعلمين الكذبة

متى 7: 15-23

الفريسيون أنبياء كذبة و هذا يظهر من خلال نظام حياتهم غير البار و سوف يدانون بينما يتممون متطلبات الناموس من الخارج لكن ينقصهم العلاقة مع الملك داخلياً و الذي يعتبر مطلب الدخول إلى الملكوت

متى 7: 15-23

١٥ «احترزوا من الأنبياء الكذبة الذين يأتونكم بثياب الخملان ولكنتهم من داخل ذئاب خاطفة! ١٦ من ثمارهم تعرفونهم. هل يجتنون من الشوك عنباً أو من الحسك تيناً؟ ١٧ هكذا كل شجرة جيدة تصنع أثماراً جيدة وأما الشجرة الرديئة فتصنع أثماراً رديئة ١٨ لا تقدر شجرة جيدة أن تصنع أثماراً رديئة ولا شجرة رديئة أن تصنع أثماراً جيدة. ١٩ كل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تُقطع وتلقى في النار. ٢٠ فإذا من ثمارهم تعرفونهم. ٢١ «ليس كل من يقول لي: يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات. بل الذي يفعل إرادة أبي الذي في السموات. ٢٢ كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم: يا رب يا رب أليس باسمك تنبأنا وباسمك أخرجنا شياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة؟ ٢٣ فحينئذ أصرخ لهم: إني لم أعرفكم قط! اذهبوا عني يا فاعلي الإثم!

(5) الأساسين

متى 7: 24-28، لوقا 6: 46-49

دعوة أخرى لرفض الفريسية و قبول المسيح تعطى من خلال تباين بين الذي يقبل كلام الملك و يثق بشخصه و الذي يرفض كلامه و شخصه و هذا يعلن مصير هؤلاء الذين يسمعون كلام المسيح سيحدد من خلال تجاوبهم مع رسالت

متى ٧: ٢٤

لوقا ٦: ٤٦-٤٩

٤٦ وَلَمَّاذَا تَدْعُونَنِي: يَا رَبُّ يَا رَبُّ وَأَنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُهُ؟ ٤٧ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ ٤٨ يُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا وَخَفَرَ وَعمَقَ وَوَضَعَ الْآسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. فَلَمَّا حَدَثَ سَيْلٌ صَدَمَ النَّهْرُ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُرْعِزَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. ٤٩ وَأَمَّا الَّذِي يَسْمَعُ وَلَا يَعْمَلُ فَيُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دُونِ آسَاسٍ فَصَدَمَهُ النَّهْرُ فَسَقَطَ حَالًا وَكَانَ خَرَابٌ ذَلِكَ الْبَيْتُ عَظِيمًا.

فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا أَشْبَهُهُ ٢٤ ٢٥ فَنَزَلَ الْمَطَرُ. بِرَجُلٍ عَاقِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَوَقَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ ٢٦ وَكُلُّ مَنْ فَلَمْ يَسْقُطْ لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا يُشْبِهُ بِرَجُلٍ جَاهِلٍ بَنَى ٢٧ فَنَزَلَ الْمَطَرُ وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ. بَيْتُهُ عَلَى الرَّمْلِ وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَصَدَمَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَسَقَطَ وَكَانَ سُقُوطُهُ ٢٨ فَلَمَّا اكْتَمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ بُهِتَ. «!عَظِيمًا الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ ٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكُتُبَةِ ١ وَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ

17. التعرف على سلطة المسيح في كفرناحوم

57

متى 8: 5-13، لوقا 7: 10-11

تظهر سلطة المسيح على الأمراض في شفاء عبد قائد المئة عن بعد بكلمته فقط و هذا يوضح امتداد رسالة الخلاص للأمم رداً على رفض إسرائيل

متى ٨: ٥-١٣

لوقا ٧: ١-١٠

١ وَلَمَّا اكْتَمَلَ أَقْوَالُهُ كُلُّهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ دَخَلَ كَفَرْنَاحُومَ. ٢ وَكَانَ عَبْدٌ لِقَائِدِ مِئَةٍ مَرِيضاً مُشْرِفاً عَلَى الْمَوْتِ وَكَانَ عَزِيزاً عِنْدَهُ. ٣ فَلَمَّا سَمِعَ عَنْ يَسُوعَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ شُيُوخَ الْيَهُودِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَشْفِيَ عَبْدَهُ. ٤ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى يَسُوعَ طَلَبُوا إِلَيْهِ بِاجْتِهَادٍ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ مُسْتَحَقٌّ أَنْ يُفْعَلَ لَهُ هَذَا ٥ لِأَنَّهُ يُحِبُّ أُمَّتَنَا وَهُوَ بَنَى لَنَا الْمَجْمَعَ». ٦ فَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ. وَإِذْ كَانَ غَيْرَ بَعِيدٍ عَنِ الْبَيْتِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْمِئَةِ أَصْدِقَاءَ يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ لَا تَتَعَبْ. لِأَنِّي لَسْتُ مُسْتَحَقّاً أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي. ٧ لِذَلِكَ لَمْ أَحْسِبْ نَفْسِي أَهْلاً أَنْ أَتِيَ إِلَيْكَ. لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَيَبْرَأَ غَلَامِي. ٨ لِأَنِّي أَنَا أَيْضاً إِنْسَانٌ مُرْتَبِّبٌ تَحْتَ سُلْطَانٍ لِي جُنْدٌ تَحْتَ يَدِي. وَأَقُولُ لَهُذَا: اذْهَبْ فَيَذْهَبْ وَلَاخَرُ: أَنْتَ يَا ابْنِي وَلِعَبْدِي: افْعَلْ هَذَا فَيَفْعَلْ». ٩ وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا تَعَجَّبَ مِنْهُ وَانْقَلَبَ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيْمَاناً بِمِقْدَارِ هَذَا». ١٠ وَرَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ فَوَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ صَحَّ.

٥ وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ كَفَرْنَاحُومَ جَاءَ إِلَيْهِ قَائِدُ مِئَةٍ يَطْلُبُ إِلَيْهِ ٦ وَيَقُولُ: «يَا سَيِّدُ غَلَامِي مَطْرُوحٌ فِي الْبَيْتِ مَفْلُوجاً مُتَعَذِّباً جِداً». ٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا أَتِي وَأَشْفِيهِ». ٨ فَأَجَابَ قَائِدُ الْمِئَةِ: «يَا سَيِّدُ لَسْتُ مُسْتَحَقّاً أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَقَطْ فَيَبْرَأَ غَلَامِي. ٩ لِأَنِّي أَنَا أَيْضاً إِنْسَانٌ تَحْتَ سُلْطَانٍ. لِي جُنْدٌ تَحْتَ يَدِي. أَقُولُ لَهُذَا: اذْهَبْ فَيَذْهَبْ وَلَاخَرُ: ابْتَ يَا ابْنِي وَلِعَبْدِي: افْعَلْ هَذَا فَيَفْعَلْ». ١٠ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ تَعَجَّبَ وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيْمَاناً بِمِقْدَارِ هَذَا. ١١ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَتَكِنُّونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ ١٢ وَأَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ فَيُطْرَحُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَالصَّرِيرُ الْأَسْنَانُ». ١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ: «اذْهَبْ وَكَمَا أَمَنْتَ لِيَكُنْ لَكَ». فَبَرَأَ غَلَامَهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ.

18. التعرف على سلطة المسيح في نايين

58

لوقا 7: 11-17

أثبت المسيح سلطته على الموت في استرداد حياة ابن أرملة في نايين مضيفاً شهادة إضافية لهويته المسيانية

لوقا 7: 11-17

١١ وفي اليوم التالي ذهب إلى مدينة تدعى نايين وذهب معه كثيرون من تلاميذه وجمع كثير. ١٢ فلما اقترب إلى باب المدينة إذا ميت محمول ابنٌ وجيدٌ لأمه وهي أرملة ومعها جمع كثير من المدينة. ١٣ فلما رآها الرب تحنن عليها وقال لها: «لا تبكي». ١٤ ثم تقدم ولمس النعش فوقف الحاملون. فقال: «أيها الشاب لك أقول قم». ١٥ فجلس الميت وابتدأ يتكلم فدفعه إلى أمه. ١٦ فأخذ الجميع خوفٌ ومجدوا الله قائلين: «قد قام فينا نبي عظيم واقتد الله شعبه». ١٧ وخرج هذا الخبر عنه في كل اليهودية وفي جميع الكورة المحيطة.

19. شهادة الإثنى عشر

59

متى 9: 35-11: 1، مرقس 6: 6-13، لوقا 9: 1-6

يفوض المسيح سلطته المسانية من خلال إرسال الإثنا عشر رسولا مع سلطة على الأرواح الشريرة، الضعفات و الأمراض و إرسالية للوعظ بأن الملكوت قريب

متى 9: 35-11: 1

مرقس 6: 6-13

لوقا 9: 1-6

٣٥ وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ الْمُدُنَ كُلَّهَا وَالْقُرَى يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا وَيَكْرِزُ بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ. ٣٦ وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعُ تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ إِذْ كَانُوا مُنْزَعَجِينَ وَمُطْرَجِينَ كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. ٣٧ حِينَئِذٍ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. ٣٨ فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى حَصَادِهِ».

متى ١٠

١ ثُمَّ دَعَا تَلَامِيذَهُ الْإِثْنَى عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحِ نَجَسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ. ٢ وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْإِثْنَى عَشَرَ رَسُولًا فَهِيَ هَذِهِ: الْأَوَّلُ سِمْعَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ. يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخُوهُ. ٣ فِيلِبُّسُ وَبَرْثُولَمَاوُسُ. ثُومَا وَمَتَّى الْعَشَارُ. يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَلَبَّاوُسُ الْمَقْبُوبُ تَدَاوُسُ. ٤ سِمْعَانُ الْقَانَوِيُّ وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي أَسْلَمَهُ. ٥ هَؤُلَاءِ الْإِثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «إِلَى طَرِيقِ أُمِّمْ لَا تَمْضُوا وَإِلَى مَدِينَةِ السَّامِرِيِّينَ لَا تَدْخُلُوا ٦ بَلْ اذْهَبُوا بِالْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الصَّالَةِ. ٧ وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ اكْرُزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. ٨ اشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بَرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَانًا أَخَذْتُمْ مَجَانًا أَعْطُوا. ٩ لَا تَقْتَنُوا ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا نَحَاسًا فِي مَنَاطِقِكُمْ ١٠ وَلَا مِزْوَدًا لِلطَّرِيقِ وَلَا ثَوْبَيْنِ وَلَا أَحْذِيَّةً وَلَا عَصًا لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحَقٌّ طَعَامَهُ. ١١ «وَأَيُّهُ مَدِينَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ دَخَلْتُمُوهَا فَافْخَصُوا مِنْ فِيهَا مُسْتَحَقًّا.

٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ. وَصَارَ يَطُوفُ الْقُرَى الْمُحِيطَةَ يُعَلِّمُ. ٧ وَدَعَا الْإِثْنَى عَشَرَ وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجَسَةِ ٨ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ غَيْرَ عَصَا فَقَطْ لَا مِزْوَدًا وَلَا خُبْزًا وَلَا نَحَاسًا فِي الْمِنْطَقَةِ. ٩ بَلْ يَكُونُوا مُسْتَوْدِينَ بِنِعَالٍ وَلَا يَلْبَسُوا ثَوْبَيْنِ. ١٠ وَقَالَ لَهُمْ: «حِينَئِذٍ دَخَلْتُمْ بَيْتًا فَأَقِيمُوا فِيهِ حَتَّى تَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ. ١١ وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فَاخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ وَانْفُضُوا التُّرَابَ الَّذِي تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: سَتَكُونُ لَأَرْضِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ يَوْمَ الدِّينِ حَالَةً أَكْثَرُ اخْتِمَالًا مِمَّا لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ». ١٢ فَخَرَجُوا وَصَارُوا يَكْرِزُونَ أَنْ يَتُوبُوا. ١٣ وَأَخْرَجُوا شَيَاطِينَ كَثِيرَةً وَدَهَنُوا بَرِيَّةً مَرْضَى كَثِيرِينَ فَشَفَوْهُمْ.

١ وَدَعَا تَلَامِيذَهُ الْإِثْنَى عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَشِفَاءِ أَمْرَاضٍ ٢ وَأَرْسَلَهُمْ لِيَكْرِزُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا الْمَرْضَى. ٣ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ لَا عَصَا وَلَا مِزْوَدًا وَلَا خُبْزًا وَلَا فِضَّةً وَلَا يَكُونُ لِلوَاحِدِ ثَوْبَانِ. ٤ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَهُنَاكَ أَقِيمُوا وَمِنْ هُنَاكَ اخْرُجُوا. ٥ وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ فَاخْرُجُوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَانْفُضُوا الْعُبَارَ أَيْضًا عَنْ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ». ٦ فَلَمَّا خَرَجُوا كَانُوا يَجْتَازُونَ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ يُبَشِّرُونَ وَيَشْفُونَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ.

متى ١٠

١٢ وَحِينَ تَدْخُلُونَ الْبَيْتَ سَلِّمُوا عَلَيْهِ ١٣ فَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ مُسْتَحَقًّا فَلْيَأْتِ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحَقًّا فَلْيَرْجِعْ سَلَامُكُمْ إِلَيْكُمْ. ١٤ وَأَقِيمُوا هُنَاكَ حَتَّى تَخْرُجُوا. ١٥ وَحِينَ تَدْخُلُونَ الْبَيْتَ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ مَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ فَأَخْرِجُوا خَارِجاً مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ أَوْ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَأَنْفُضُوا غُبَارَ أَرْجُلِكُمْ. ١٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: سَتَكُونُ لَأَرْضِ سِدُومَ وَعَمُورَةَ يَوْمَ الدِّينِ حَالَةٌ أَكْثَرَ احْتِمَالاً مِمَّا لَتِلْكَ الْمَدِينَةِ. ١٦ «هَا أَنَا أَرْسَلْتُكُمْ كَعَنَمٍ فِي وَسْطِ ذُنَابٍ فَكُونُوا حُكَمَاءَ كَالْحَيَاتِ وَبُسْطَاءَ كَالْحَمَامِ. ١٧ وَلَكِنْ اخْذُوا مِنَ النَّاسِ لَأَنْتُمْ سَتَسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسَ وَفِي مَجَامِعِهِمْ يَجْلِدُونَكُمْ. ١٨ وَتُسَاقُونَ أَمَامَ وُلاَةٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِ شَهَادَةٍ لَهُمْ وَلِلْأَمَمِ. ١٩ فَمَتَى أَسْلَمُوكُمْ فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ لِأَنْتُمْ تُعْطُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ. ٢٠ لِأَنْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ. ٢١ وَسَيُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ وَالْأَبُ وَلَدَهُ وَيَقُومُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ٢٢ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنْ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ. ٢٣ وَمَتَى طَرَدُوكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَاهْرُبُوا إِلَى الْآخَرَى. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ لَا تَكْمِلُونَ مَدُنَ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٤ «لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَلِّمِ وَلَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ. ٢٥ يَكْفِي التَّلْمِيزُ أَنْ يَكُونَ كَمُعَلِّمِهِ وَالْعَبْدُ كَسَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ لَقِبُوا رَبَّ الْبَيْتِ بَعْلَزُبُولَ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَهْلُ بَيْتِهِ! ٢٦ فَلَا تَخَافُوهُمْ. لِأَنْ لَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يَسْتَعْلَنَ وَلَا خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ. ٢٧ الَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ قُولُوهُ فِي النُّورِ وَالَّذِي تَسْمَعُونَهُ فِي الْأَذُنِ نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ. ٢٨ وَلَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلَكِنَّ النَّفْسَ لَا يَفْهَرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا بَلْ خَافُوا بِالْحَرِيِّ مِنَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يَهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ. ٢٩ أَلَيْسَ عُصْفُورَانِ يُبَاعَانِ بِفِلْسٍ؟ وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا لَا يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ بِدُونِ أَبِيكُمْ. ٣٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ. ٣١ فَلَا تَخَافُوا. أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ. ٣٢ فَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي قُدَّامَ النَّاسِ أَعْتَرَفْتُ أَنَا أَيْضاً بِهِ قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٣٣ وَلَكِنْ مَنْ يُنْكِرُنِي قُدَّامَ النَّاسِ أُنْكِرُهُ أَنَا أَيْضاً قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٣٤ «لَا تَطْنُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَلْقِي سَلَاماً عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأَلْقِي سَلَاماً بَلْ سَيْفاً. ٣٥ فَإِنِّي جِئْتُ لِأَفَرِّقَ الْإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ وَالْإِثْنَةَ ضِدَّ أُمِّهَا وَالْكَنَّةَ ضِدَّ حَمَاتِهَا. ٣٦ وَأَعْدَاءَ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ. ٣٧ مَنْ أَحَبَّ أَباً أَوْ أُمًَّ أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي وَمَنْ أَحَبَّ ابْنًا أَوْ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. ٣٨ وَمَنْ لَا يَأْخُذُ صَلَيبَهُ وَيَتَّبِعُنِي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. ٣٩ مَنْ وَجَدَ حَيَاتَهُ يُضَيِّعُهَا وَمَنْ أَضَاعَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِ يَجِدَهَا. ٤٠ مَنْ يَقْبَلُكُمْ يَقْبَلُنِي وَمَنْ يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي. ٤١ مَنْ يَقْبَلُ نَبِيًّا بِاسْمِ نَبِيِّ فَأَجْرَ نَبِيِّ يَأْخُذُ وَمَنْ يَقْبَلُ بَارًّا بِاسْمِ بَارٍّ فَأَجْرَ بَارٍّ يَأْخُذُ. ٤٢ وَمَنْ سَقَى أَحَدًا هَوْلَاءِ الصِّغَارِ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ فَقَطْ بِاسْمِ تَلْمِيزٍ فَالْحَقُّ أَقُولُ إِنَّهُ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَهُ.»

متى ١١

١ وَلَمَّا اكْمَلَ يَسُوعُ أَمْرَهُ لِتَلَامِيذِهِ الْإِثْنَى عَشَرَ انْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ لِئَعْلَمَ وَيَكْرَزَ فِي مَدِينِهِمْ

III. جدل حول الملك 60-73 §§

تم مقاومة الهوية المسيانية ليسوع المسيح علانية تحضيراً لتضحيتة عن الشعب

أ. رفض البشارة

60

متى 11: 19-2، لوقا 7: 35-18

يتوازي رفض قادة إسرائيل ليوحنا مع المقاومة المتزايدة للمسيح و تقديمه للملكوت

متى ١١: ٢-١٩

لوقا ٧: ١٨-٣٥

١٨ فَأَخْبَرَ يُوحَنَّا تَلَامِيذَهُ بِهَذَا كُلِّهِ. ١٩ فَدَعَا يُوحَنَّا اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَأَرْسَلَ إِلَى يَسُوع قَائِلًا: «أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» ٢٠ فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ الرَّجُلَانِ قَالَا: «يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ قَدْ أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ قَائِلًا: أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» ٢١ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَأَدْوَاءٍ وَأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِعُمَيَّانٍ كَثِيرِينَ. ٢٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوحَنَّا بِمَا رَأَيْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: إِنَّ الْعُمَيَّ يُبْصِرُونَ وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ. ٢٣ وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْثُرُ فِيَّ». ٢٤ فَلَمَّا مَضَى رَسُولًا يُوحَنَّا ابْتَدَأَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ عَنْ يُوحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِنَنْتَظِرُوا؟ أَقَصَبَةً تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ؟ ٨ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنَنْتَظِرُوا؟ الْإِنْسَانُ لَا يَسُأَلُ نَبِيًّا نَاعِمَةً؟ هُوَذَا الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابِ النَّاعِمَةَ هُمْ فِي بُيُوتِ الْمُلُوكِ. ٩ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنَنْتَظِرُوا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْضَلُ مِنْ نَبِيِّ. ١٠ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَكِي الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. ١١ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ وَلَكِنْ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ. ١٢ وَمِنْ أَيَّامِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ يُغْصَبُ وَالْعَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ. ١٣ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالنَّامُوسِ إِلَى يُوحَنَّا تَنَبَّأُوا. ١٤ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا فَهَذَا هُوَ إِبِلْيَا الْمَرْمُوعُ أَنْ يَأْتِيَ. ١٥ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ. ١٦ «وَيَمَنْ أَشْبَهَ هَذَا الْجِيلَ؟ يُسْبِهُ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي الْأَسْوَاقِ يُبَادُونَ إِلَى أَصْحَابِهِمْ ١٧ وَيَقُولُونَ: زَمَرْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْفُصُوا! نَحْنُ لَكُمْ فَلَمْ تَلْطَمُوا! ١٨ لِأَنَّهُ جَاءَ يُوحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ فَيَقُولُونَ: فِيهِ شَيْطَانٌ. ١٩ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ فَيَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشَرِيبٌ خَمَرٍ مُحِبٌّ لِلْعَشَّارِينَ وَالْخَطَاةِ. وَالْحِكْمَةُ تَبَرَّرَتْ مِنْ بَنِيهَا».

١٨ فَأَخْبَرَ يُوحَنَّا تَلَامِيذَهُ بِهَذَا كُلِّهِ. ١٩ فَدَعَا يُوحَنَّا اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَأَرْسَلَ إِلَى يَسُوع قَائِلًا: «أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» ٢٠ فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ الرَّجُلَانِ قَالَا: «يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ قَدْ أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ قَائِلًا: أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» ٢١ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَأَدْوَاءٍ وَأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِعُمَيَّانٍ كَثِيرِينَ. ٢٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوحَنَّا بِمَا رَأَيْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: إِنَّ الْعُمَيَّ يُبْصِرُونَ وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ. ٢٣ وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْثُرُ فِيَّ». ٢٤ فَلَمَّا مَضَى رَسُولًا يُوحَنَّا ابْتَدَأَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ عَنْ يُوحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِنَنْتَظِرُوا؟ أَقَصَبَةً تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ؟ ٨ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنَنْتَظِرُوا؟ الْإِنْسَانُ لَا يَسُأَلُ نَبِيًّا نَاعِمَةً؟ هُوَذَا الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابِ النَّاعِمَةَ هُمْ فِي بُيُوتِ الْمُلُوكِ. ٩ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنَنْتَظِرُوا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْضَلُ مِنْ نَبِيِّ. ١٠ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَكِي الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. ١١ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ وَلَكِنْ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ. ١٢ وَمِنْ أَيَّامِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ يُغْصَبُ وَالْعَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ. ١٣ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالنَّامُوسِ إِلَى يُوحَنَّا تَنَبَّأُوا. ١٤ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا فَهَذَا هُوَ إِبِلْيَا الْمَرْمُوعُ أَنْ يَأْتِيَ. ١٥ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ. ١٦ «وَيَمَنْ أَشْبَهَ هَذَا الْجِيلَ؟ يُسْبِهُ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي الْأَسْوَاقِ يُبَادُونَ إِلَى أَصْحَابِهِمْ ١٧ وَيَقُولُونَ: زَمَرْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْفُصُوا! نَحْنُ لَكُمْ فَلَمْ تَلْطَمُوا! ١٨ لِأَنَّهُ جَاءَ يُوحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ فَيَقُولُونَ: فِيهِ شَيْطَانٌ. ١٩ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ فَيَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشَرِيبٌ خَمَرٍ مُحِبٌّ لِلْعَشَّارِينَ وَالْخَطَاةِ. وَالْحِكْمَةُ تَبَرَّرَتْ مِنْ بَنِيهَا».

ب. توبيخ مدن الجليل

61

متى 11: 20-30

لعن يسوع مدن الجليل التي شهدت معجزاته مع بقائهم غير مؤمنين ليوضح كيف أن قلوب الشعب اليهودي قد فاقت قساوة الأمم

متى ١١: ٢٠-٣٠

٢٠ جِبْنَيْدَ ابْتَدَأَ يُوبِخُ الْمَدُنَ الَّتِي صُنِعَتْ فِيهَا أَكْثَرُ قُوَّاتِهِ لِأَنَّهَا لَمْ تَتُوبْ: ٢١ «وَيْلٌ لَكَ يَا كُورَزَيْنُ! وََيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَاءَ الْقُوَّاتُ الْمَصْنُوعَةُ فِيكُمْ لَتَابَتَا قَدِيمًا فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ. ٢٢ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ صُورَ وَصَيْدَاءَ تَكُونُ لِهَما حَالَةً أَكْثَرُ اخْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكُمْ. ٢٣ وَأَنْتِ يَا كَفَرَنَّاخُومَ الْمَرْتَفَعَةُ إِلَى السَّمَاءِ سَتَهْبِطِينَ إِلَى الْهَالَوِيَّةِ. لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي سَدُومَ الْقُوَّاتُ الْمَصْنُوعَةُ فِيكَ لَبَقِيتَ إِلَى الْيَوْمِ. ٢٤ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَرْضَ سَدُومَ تَكُونُ لَهَا حَالَةً أَكْثَرُ اخْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكَ». ٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ يَسُوعُ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. ٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتِ الْمَسْرَّةُ أَمَامَكَ. ٢٧ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الْإِبْنَ إِلَّا الْآبُ وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ. ٢٨ تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالثَقِيلِي الْأَحْمَالِ وَأَنَا أَرْحِمُكُمْ. ٢٩ اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ. ٣٠ لِأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَجَمْلِي خَفِيفٌ».

1. دينونة غير المؤمنين

متى 11: 20-24

أدان يسوع المنطقة اليهودية في الجليل لمقاومته في عدم إيمان ذاكراً أنهم سيتعرضون لدينونة أعظم من الأمم الذين لم يستقبلوا معجزات أصيلة

متى ١١: ٢٠-٢٤

٢٠ جِبْنَيْدَ ابْتَدَأَ يُوبِخُ الْمَدُنَ الَّتِي صُنِعَتْ فِيهَا أَكْثَرُ قُوَّاتِهِ لِأَنَّهَا لَمْ تَتُوبْ: ٢١ «وَيْلٌ لَكَ يَا كُورَزَيْنُ! وََيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَاءَ الْقُوَّاتُ الْمَصْنُوعَةُ فِيكُمْ لَتَابَتَا قَدِيمًا فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ. ٢٢ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ صُورَ وَصَيْدَاءَ تَكُونُ لِهَما حَالَةً أَكْثَرُ اخْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكُمْ. ٢٣ وَأَنْتِ يَا كَفَرَنَّاخُومَ الْمَرْتَفَعَةُ إِلَى السَّمَاءِ سَتَهْبِطِينَ إِلَى الْهَالَوِيَّةِ. لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي سَدُومَ الْقُوَّاتُ الْمَصْنُوعَةُ فِيكَ لَبَقِيتَ إِلَى الْيَوْمِ. ٢٤ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَرْضَ سَدُومَ تَكُونُ لَهَا حَالَةً أَكْثَرُ اخْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكَ».

2. تفسير سبب عدم الإيمان

متى 11: 25-27

سبب استمرار مدن الجليل في عدم الإيمان هو عمى إسرائيل الروحي النابع من تاريخ سابق من الرفض الإرادي لإعلان الله

متى ١١: ٢٥-٢٧

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ يَسُوعُ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. ٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتِ الْمَسْرَّةُ أَمَامَكَ. ٢٧ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الْإِبْنَ إِلَّا الْآبُ وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ.

3. دعوة للإيمان

متى 11: 28-30

حتى في رسالة الدينونة قدم المسيح راحة من حمل الأثقال الناتجة عن الخضوع للأنظمة الفريسية بالثقة في شخصه

متى ١١: ٢٨-٣٠

٢٨ تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالثَقِيلِي الْأَحْمَالِ وَأَنَا أَرْحِمُكُمْ. ٢٩ اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ. ٣٠ لِأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَجَمْلِي خَفِيفٌ».

ت. الإستقبال من قبل خاطئ

62

لوقا 7: 36-50

يعلن المسيح أن مقاومة الفريسيين من خلال تجاوب البر الذاتي لديهم عندما يسمعونه يعلن الغفران للمرأة التائبة ذات السمعة السيئة في بيت سمعان الفريسي

لوقا ٧: ٣٦-٥٠

٣٦ وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِيسِيِّ وَاتَّكَأ. ٣٧ وَإِذَا امْرَأَةً فِي الْمَدِينَةِ كَانَتْ خَاطِئَةً إِذْ عَلِمَتْ أَنَّهُ مُتَكَيِّفٌ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ جَاءَتْ بِقَارُورَةٍ طِيبٍ ٣٨ وَوَقَفَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ بَاكِئَةً وَابْتَدَأَتْ تَبِيلُ قَدَمَيْهِ بِالذَّمُوعِ وَكَانَتْ تَمْسَحُهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا وَتُقَبِّلُ قَدَمَيْهِ وَتَدْهَنُهُمَا بِالطِّيبِ. ٣٩ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَا ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا لَعَلِمَ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَلْمِزُهُ وَمَا هِيَ! إِنَّهَا خَاطِئَةٌ». ٤٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «يَا سَمْعَانُ عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ». فَقَالَ: «قُلْ يَا مُعَلِّمُ». ٤١ «كَانَ لِمَدَايِينِ مَدْيُونَانِ. عَلَى الْوَاحِدِ خَمْسُ مِئَةِ دِينَارٍ وَعَلَى الْآخَرِ خَمْسُونَ. ٤٢ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَا يُوفِيَانِ سَامَحَهُمَا جَمِيعاً. فَقُلْ: أَتُبَهُمَا يَكُونُ أَكْثَرُ حُبًّا لَهُ؟» ٤٣ فَأَجَابَ سَمْعَانُ: «أُظُنُّ الَّذِي سَامَحَهُ بِالْأَكْثَرِ». فَقَالَ لَهُ: «بِالصَّوَابِ حَكَمْتَ». ٤٤ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْمَرْأَةِ وَقَالَ لِسَمْعَانَ: «أَتَنْتَظِرُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ وَمَاءً لِأَجْلِ رَجُلِي لَمْ تُعْطِ. وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ غَسَلَتْ رِجْلَيَّ بِالذَّمُوعِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا. ٤٥ قُبْلَةً لَمْ تُقَبِّلَنِي وَأَمَّا هِيَ فَمُنْذُ دَخَلْتُ لَمْ تَكْفَعْ عَنْ تَقْبِيلِ رَجُلِي. ٤٦ بَرَبْتُ لَمْ تَدْهِنْ رَأْسِي وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ دَهَنْتْ بِالطِّيبِ رِجْلَيَّ. ٤٧ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَقُولُ لَكَ: قَدْ غُفِرَتْ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةُ لِأَنَّهَا أَحَبَّتْ كَثِيراً. وَالَّذِي يُعْفَرُ لَهُ قَلِيلٌ يُحِبُّ قَلِيلاً». ٤٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». ٤٩ فَابْتَدَأَ الْمُتَكُونُونَ مَعَهُ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَغْفِرُ خَطَايَا أَيُّضاً؟». ٥٠ فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «إِيمَانُكَ قَدْ خَلَّصَكَ! اذْهَبِي بِسَلَامٍ».

د. شهادة للملك

63

لوقا 8: 1-3

عدة نساء ثريات مؤمنات أعلنوا إيمانهم بالمسيح من خلال شهادتهم و دعمهم المادي لخدمته

لوقا ٨: ١-٣

١ وَعَلَى أَثَرِ ذَلِكَ كَانَ يَسِيرُ فِي مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ يَكْرُرُ وَيُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَمَعَهُ الْإِثْنَا عَشَرَ. ٢ وَبَعْضُ النِّسَاءِ كُنَّ قَدْ شَفِينَ مِنْ أَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ: مَرْيَمُ النَّدْعَى الْمَجْدَلِيَّةُ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا سَبْعَةُ شَيَاطِينٍ ٣ وَيُونَا امْرَأَةُ خُوزِي وَكِيلِ هِيرُودَسَ وَسُوسَنَةُ وَآخَرُ كَثِيرَاتُ كُنَّ يَخْدِمْنَهُ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ.

ج. رفض المسيح و عرضه من قبل القادة

64

متى 12: 37-22، مرقس 3: 20-30

في أهم نقطة تحول في خدمة يسوع تتصاعد المقاومة الفريسية من خلال رفض المسيح في ربط قوته في طرد الأرواح للشيطان حيث دافع المسيح عن نفسه لأن مصير الأمة يعتمد على ما يفكرون به عنه

متى ١٢: ٢٢-٣٧

مرقس ٣: ٢٠-٣٠

٢٠ فَاجْتَمَعَ أَيْضاً جَمْعٌ حَتَّى لَمْ يَقْدِرُوا وَلَا عَلَى أَكْلِ خُبْزٍ. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَ أَقْرَبَاؤُهُ خَرَجُوا لِيُمْسِكُوهُ لَأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ مُخْتَلٌّ!». ٢٢ وَأَمَّا الْكَتَبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ فَقَالُوا: «إِنَّ مَعَهُ بَعْلَزَبُولَ وَإِنَّهُ بِرَأْسِ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينِ». ٢٣ فَدَعَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ بِأُمْتَالٍ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يُخْرِجَ شَيْطَانًا؟ ٢٤ وَإِنْ انْقَسَمَتْ مَمْلَكَةٌ عَلَى ذَاتِهَا لَا تَقْدِرُ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ أَنْ تَثْبُتَ. ٢٥ وَإِنْ انْقَسَمَ بَيْتٌ عَلَى ذَاتِهِ لَا يَقْدِرُ ذَلِكَ الْبَيْتُ أَنْ يَثْبُتَ. ٢٦ وَإِنْ قَامَ الشَّيْطَانُ عَلَى ذَاتِهِ وَانْقَسَمَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَثْبُتَ بَلْ يَكُونُ لَهُ انْقِصَاءٌ. ٢٧ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ إِنْ لَمْ يَرْبِطِ الْقَوِيَّ أَوَّلًا وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ. ٢٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ جَمِيعُ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِبَنِي الْبَشَرِ وَالتَّجَادِيفُ الَّتِي يُجَدِّفُونَهَا. ٢٩ وَلَكِنْ مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَيْسَ لَهُ مَغْفَرَةٌ إِلَى الْأَبَدِ بَلْ هُوَ مُسْتَوْجِبٌ دَيْنُونَةٍ أَبَدِيَّةٍ». ٣٠ لَأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ مَعَهُ رُوحًا نَجِسًا».

٢٢ جِينِيزِ قَالَ أَحْضَرَ إِلَيْهِ مَجْنُونٌ أَعْمَى وَأَخْرَسُ فَشَفَاهُ حَتَّى إِنَّ الْأَعْمَى الْأَخْرَسَ تَكَلَّمَ وَأَبْصَرَ. ٢٣ فَهَبَتْ كُلُّ الْجُمُوعِ وَقَالُوا: «أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟» ٢٤ أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «هَذَا لَا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينِ إِلَّا بِبَعْلَزَبُولَ رَأْسِ الشَّيَاطِينِ». ٢٥ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى ذَاتِهَا تُخْرِبُ وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ مُنْقَسِمٍ عَلَى ذَاتِهِ لَا يَثْبُتُ. ٢٦ فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يُخْرِجُ الشَّيْطَانَ فَقَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ. فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَمْلَكَتُهُ؟ ٢٧ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِبَعْلَزَبُولَ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينِ فَأَيُّكُمْ يَمُنُّ بِمَنْ يُخْرِجُونَ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَكُونُونَ قُضَاتِكُمْ! ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللَّهِ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينِ فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ! ٢٩ أَمْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ إِنْ لَمْ يَرْبِطِ الْقَوِيَّ أَوَّلًا وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ؟ ٣٠ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ عَلَيَّ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يَفْرُقُ. ٣١ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيئَةٍ وَتَجْدِيفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ فَلَنْ يُغْفَرَ لِلنَّاسِ. ٣٢ وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْآتِي. ٣٣ اجْعَلُوا الشَّجَرَةَ جَيِّدَةً وَثَمَرَهَا جَيِّدًا أَوْ اجْعَلُوا الشَّجَرَةَ رَدِيئَةً وَثَمَرَهَا رَدِيئًا لَأَنْ مِنَ الثَّمَرِ تُعْرِفُ الشَّجَرَةَ. ٣٤ يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي! كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِالصَّالِحَاتِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْفَمُ. ٣٥ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنَ الْكَنْزِ الصَّالِحِ فِي الْقَلْبِ يُخْرِجُ الصَّالِحَاتِ وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مِنَ الْكَنْزِ الشَّرِيرِ يُخْرِجُ الشَّرُورَ. ٣٦ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ كَلِمَةٍ بَطَالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَابًا يَوْمَ الدِّينِ. ٣٧ لَأَنَّكَ بِكَلَامِكَ تَنْبَرِّرُ وَبِكَلَامِكَ تُدَانُ».

ج. طلب آية من قبل القادة

65

متى 12: 38-45

عندما أظهر قادة إسرائيل عدم أمانتهم لله كمعلمين وعد المسيح بأن يغلب الموت في قيامته و هي آية لا يمكن ربطها بالشيطان و أعلن الطبيعة الحقيقية لإسرائيل كونها أشر من الفترة ما قبل خدمة يوحنا بسبب رفض الأمة

متى ١٢: ٣٨-٤٥

٣٨ جِينِيزِ قَالَ قَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ: «يَا مُعَلِّمُ نُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ آيَةً». ٣٩ فَقَالَ لَهُمْ: «جِيلٌ شَرِيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً وَلَا يُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ النَّبِيِّ. ٤٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي قَلْبِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ٤١ رَجُلٌ نِيَنُوى سَيَقُومُونَ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ لَأَنَّهُمْ تَابُوا بِمُنَادَاةِ يُونَانَ وَهُوَ أَكْثَمُ مِنْ يُونَانَ هَهُنَا! ٤٢ مَلِكَةُ النَّيْمَنِ سَتَقُومُ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُ لِأَنَّهَا آتَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ وَهُوَ أَكْثَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ هَهُنَا! ٤٣ إِذَا خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ يَطْلُبُ رَاحَةً وَلَا يَجِدُ. ٤٤ ثُمَّ يَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ. فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ فَارِعًا مَكْنُوسًا مَزِينًا. ٤٥ ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَأْخُذُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ آخَرَ أَشْرَ مِنْهُ فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ فَتَقْصِرُ أَوَاخِرَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَشْرَ مِنْ أَوَّلِهِ. هَكَذَا يَكُونُ أَيْضًا لِهَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ».

خ. رفض الأمة من قبل المسيح

66

متى 12: 46-50، مرقس 3: 31-35، لوقا 8: 19-21

رداً على الرفض من قادة إسرائيل فقد رفض المسيح الأمة و لهذا فمن المتوقع أن يضع الله إسرائيل بعيداً ليحضر شكلاً جديداً من الملكوت في زمن ما بين المجيئين

متى ١٢: ٤٦-٥٠

مرقس ٣: ٣١-٣٥

لوقا ٨: ١٩-٢١

٤٦ وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُ الْجُمُوعَ إِذَا أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ قَدْ وَقَفُوا خَارِجاً طَالِبِينَ أَنْ يُكَلِّمَهُ. ٤٧ فَقَالَ لَهُ وَاجِدْ: «هُؤُذَا أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ وَاقِفُونَ خَارِجاً طَالِبِينَ أَنْ يُكَلِّمُوكَ». ٤٨ فَأَجَابَهُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» ٤٩ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ نَحْوَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هِيَ إِخْوَتِي. ٥٠ لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي».

٣١ فَجَاءَتْ حِينِيذَ إِخْوَتِهِ وَأُمُّهُ وَوَقَفُوا خَارِجاً وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُوهُ. ٣٢ وَكَانَ الْجَمْعُ جَالِساً حَوْلَهُ فَقَالُوا لَهُ: «هُؤُذَا أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ خَارِجاً يَطْلُبُونَكَ». ٣٣ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» ٣٤ ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى الْجَالِسِينَ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هِيَ أُمِّي وَإِخْوَتِي ٣٥ لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي».

١٩ وَجَاءَ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَصْلُوا إِلَيْهِ لِسَبَبِ الْجَمْعِ. ٢٠ فَأَخْبَرُوهُ: «أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ وَاقِفُونَ خَارِجاً يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ». ٢١ فَأَجَابَ: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا».

د. الإعلان في ضوء الرفض

71-67

رداً على رفض الأمة يقدم المسيح إعلاناً يتعلق بنظام الملكوت في العصر الحالي بالتزامن مع إظهارات قوته

1. نظام الملكوت في العصر الحالي

67

متى 13: 1-53، مرقس 4: 1-34، لوقا 8: 4-18

يتميز عصر ما بين المجيئين بالتعايش ما بين الخير و الشر بينما يتم اعلان كلمة الله بحيث تبدأ صغيرة و غير محسوسة و لكنها تصل إلى كل أجزاء العالم لتشمل كل من اليهود و الأمم و تنتهي بالدينونة قبل الألفية

2. قوة على الطبيعة

68

متى 8: 18، 23-27، مرقس 4: 35-41، لوقا 8: 22-25

من خلال تهدئة بحر الجليل العاصف يؤكد المسيح أنه الرب على الطبيعة حتى يدرك التلاميذ أنه في يوم من الأيام سوف تخضع كل الخليفة له و يثقوا به مهما واجهوا من تجارب

متى 8: 18-27

مرقس 4: 35-41

لوقا 8: 22-25

١٨ وَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ جُمُوعاً
كَثِيرَةً حَوَّلَهُ أَمْرَ بِالذَّهَابِ إِلَى
الْعَبْرِ... ٢٣ وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةُ
تَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢٤ وَإِذَا اضْطَرَّابٌ
عَظِيمٌ قَدْ حَدَثَ فِي الْبَحْرِ حَتَّى
غَطَّتِ الْأَمْوَاجُ السَّفِينَةَ وَكَانَ هُوَ
نَائِماً. ٢٥ فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَأَيَّقَطُوهُ
قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ نَجِّنَا فَإِنَّا
نَهْلِكُ!» ٢٦ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بَالُكُمْ
خَائِفِينَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ قَامَ
وَأَنْتَهَرَ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ فَصَارَ
هُدُوءٌ عَظِيمٌ. ٢٧ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ
قَائِلِينَ: «أَيُّ إِنْسَانٍ هَذَا! فَإِنَّ
الرِّيحَ وَالْبَحْرَ جَمِيعاً تُطِيعُهُ».

٣٥ وَقَالَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَّا
كَانَ الْمَسَاءُ: «لِنَجْتَزِ إِلَى الْعَبْرِ». ٣٦
فَصَرَفُوا الْجَمْعَ وَأَخَذُوهُ كَمَا
كَانَ فِي السَّفِينَةِ. وَكَانَتْ مَعَهُ
أَيْضاً سَفُنٌ أُخْرَى صَغِيرَةٌ. ٣٧
فَحَدَّثَ نَوْءٌ رِيحٌ عَظِيمٌ فَكَانَتْ
الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ إِلَى السَّفِينَةِ
حَتَّى صَارَتْ تَمْتَلِي. ٣٨ وَكَانَ
هُوَ فِي الْمَوْحَرِّ عَلَى وَسَادَةٍ نَائِماً.
فَأَيَّقَطُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ أَمَا
بِهِمْكَ أَنْتَا نَهْلِكُ؟» ٣٩ فَقَامَ
وَأَنْتَهَرَ الرِّيحَ وَقَالَ لِلْبَحْرِ:
«اسْكُتْ. ائْكَمْ». فَسَكَتَ الرِّيحُ
وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ. ٤٠ وَقَالَ
لَهُمْ: «مَا بَالُكُمْ خَائِفِينَ هَكَذَا؟
كَيْفَ لَا إِيمَانُ لَكُمْ؟» ٤١ فَخَافُوا
خَوْفاً عَظِيماً وَقَالُوا بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّيحَ
أَيْضاً وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ!».

٢٢ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ دَخَلَ سَفِينَةً
هُوَ وَتَلَامِيذُهُ فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ
إِلَى عَبْرِ الْبَحْرِ». فَأَقْلَعُوا. ٢٣
وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ نَامَ. فَتَرَلَّ نَوْءٌ
رِيحٌ فِي الْبَحْرِ وَكَانُوا يَمْتَلِئُونَ
مَاءً وَصَارُوا فِي خَطَرٍ. ٢٤
فَتَقَدَّمُوا وَأَيَّقَطُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ
يَا مُعَلِّمُ إِنَّا نَهْلِكُ!» فَقَامَ وَأَنْتَهَرَ
الرِّيحَ وَتَمَوَّجَ الْمَاءِ فَأَنْتَهَيَا وَصَارَ
هُدُوءٌ. ٢٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَلَيْسَ
إِيمَانُكُمْ؟» فَخَافُوا وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ
فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّهُ
يَأْمُرُ الرِّيحَ أَيْضاً وَالْمَاءَ
فَتُطِيعُهُ!».

3. قوة على الشياطين

69

متى 8: 28-34، مرقس 5: 1-20، لوقا 8: 26-39

أمام مقاومة قادة إسرائيل يتحقق المسيح من سلطته على لجنون الشياطين التي سيطرت على الخنازير لإظهار أنه لم يكن تحت سيطرة الشيطان منذ أن سيطر على مضيف الشيطان

متى 8: 28-34

مرقس 5: 1-20

لوقا 8: 26-39

٢٨ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْعَبْرِ إِلَى كُورَةِ الْجَذَرِيِّينَ اسْتَقْبَلَهُ مَجْنُونَانِ خَارِجَانِ مِنَ الْقُبُورِ هَائِجَانِ جِدًّا حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَجْتَازَ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. ٢٩ وَإِذَا هُمَا قَدْ صَرَخَا قَائِلَيْنِ: «مَا لَنَا يَا يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ؟ أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْوَقْتِ لِتُعَذِّبَنَا؟» ٣٠ وَكَانَ بَعِيداً مِنْهُمْ قَطِيعُ خَنَازِيرٍ كَثِيرَةٍ تَرَعَى. ٣١ فَالْشَّيَاطِينُ طَلَبُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ تُخْرِجُنَا فَأَدِّنْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ». ٣٢ فَقَالَ لَهُمْ: «امْضُوا». فَخَرَجُوا وَمَضُوا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ وَإِذَا قَطِيعُ الْخَنَازِيرِ كُلُّهُ قَدْ انْدَفَعَ مِنْ عَلَى الْجُزْفِ إِلَى الْبَحْرِ وَمَاتَ فِي الْمِيَاهِ. ٣٣ أَمَّا الرُّعَاةُ فَهَرَبُوا وَمَضُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَعَنْ أَمْرِ الْمَجْنُونَيْنِ. ٣٤ فَإِذَا كُلُّ الْمَدِينَةِ قَدْ خَرَجَتْ لِمُلَاقَاةِ يَسُوعَ. وَلَمَّا أَبْصَرُوهُ طَلَبُوا أَنْ يُعْصِرَفَ عَنْ تَحُومِهِمْ.

١ وَجَاءُوا إِلَى غَيْرِ الْبَحْرِ إِلَى كُورَةِ الْجَذَرِيِّينَ. ٢ وَلَمَّا خَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ لِلْوَقْتِ اسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ بِهِ رُوحٌ نَجَسٍ ٣ كَانَ مَسْكُنتُهُ فِي الْقُبُورِ وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَرْبِطَهُ وَلَا بِسَلْسِلٍ ٤ لِأَنَّهُ قَدْ رُبِطَ كَثِيرًا بِقُيُودٍ وَسَلْسِلٍ فَقَطَعَ السَّلْسِلَ وَكَسَرَ الْقُيُودَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَذْكَلَهُ. ٥ وَكَانَ دَائِمًا لَيْلًا وَنَهَارًا فِي الْجِبَالِ وَفِي الْقُبُورِ يَصِيحُ وَيُجَرِّخُ نَفْسَهُ بِالْجَهَارَةِ. ٦ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ رَكَضَ وَسَجَدَ لَهُ ٧ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَا لِي وَلَكَ يَا يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ! اسْتَخْلَفَكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تُعَذِّبَنِي!» ٨ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ: «اخْرُجْ مِنَ الْإِنْسَانِ يَا أَيُّهَا الرُّوحُ النَجَسِ». ٩ وَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَ: «اسْمِي لَجْنُونٌ لِأَنَّنَا كَثِيرُونَ». ١٠ وَطَلَبَ إِلَيْهِ كَثِيرًا أَنْ لَا يُرْسِلَهُمْ إِلَى خَارِجِ الْكُورَةِ. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الْجِبَالِ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرَعَى ١٢ فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ الشَّيَاطِينِ قَائِلِينَ: «أَرْسِلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا». ١٣ فَأَذِنَ لَهُمْ يَسُوعَ لِلْوَقْتِ. فَخَرَجَتْ الْأَرْوَاحُ النَجَسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ عَلَى الْجُزْفِ إِلَى الْبَحْرِ - وَكَانَ نَحْوُ أَلْفَيْنِ فَاخْتَنَقَ فِي الْبَحْرِ. ١٤ وَأَمَّا رُعَاةُ الْخَنَازِيرِ فَهَرَبُوا وَأَخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الصِّيَاعِ فَخَرَجُوا لِيَرَوْا مَا جَرَى. ١٥ وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ فَنَظَرُوا الْمَجْنُونُ الَّذِي كَانَ فِيهِ اللَّجْنُونُ جَالِسًا وَلَا يَسَا وَعَاقِلًا فَخَافُوا. ١٦ فَحَدَّثَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا كَيْفَ جَرَى لِلْمَجْنُونِ وَعَنْ الْخَنَازِيرِ. ١٧ فَابْتَدَأُوا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَمْضِيَ مِنْ تَحُومِهِمْ. ١٨ وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ طَلَبَ إِلَيْهِ الَّذِي كَانَ مَجْنُونًا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ ١٩ فَلَمْ يَدْعُهُ يَسُوعَ بَلْ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ وَإِلَى أَهْلِكَ وَأَخْبِرْهُمْ كَمْ صَنَعَ الرَّبُّ بِكَ وَرَجَمَكَ». ٢٠ فَمَضَى وَابْتَدَأَ يُبَادِي فِي الْعَشْرِ الْمُدُنِ كَمْ صَنَعَ بِهِ يَسُوعَ. فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.

٢٦ وَسَارُوا إِلَى كُورَةِ الْجَذَرِيِّينَ الَّتِي هِيَ مُقَابِلُ الْجَلِيلِ. ٢٧ وَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ فِيهِ شَيَاطِينٌ مُنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ وَكَانَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا وَلَا يُقِيمُ فِي بَيْتٍ بَلْ فِي الْقُبُورِ. ٢٨ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ صَرَخَ وَخَرَّ لَهُ وَقَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَا لِي وَلَكَ يَا يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ! أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ لَا تُعَذِّبَنِي». ٢٩ لِأَنَّهُ أَمَرَ الرُّوحَ النَجَسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْإِنْسَانِ. لِأَنَّهُ مُنْذُ زَمَانٍ كَثِيرٍ كَانَ يَخْطُفُهُ وَقَدْ رُبِطَ بِسَلْسِلٍ وَقُيُودٍ مَحْرُوسًا وَكَانَ يَقْطَعُ الرُّبُطَ وَيُسَاقُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَى الْبَرَازِيِّ. ٣٠ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لَجْنُونٌ». لِأَنَّ شَيَاطِينٍ كَثِيرَةً دَخَلَتْ فِيهِ. ٣١ وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَأْمُرَهُمْ بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَالَوِيَّةِ. ٣٢ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعُ خَنَازِيرٍ كَثِيرَةٍ تَرَعَى فِي الْجَبَلِ فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَأْذِنَ لَهُمْ بِالْدُخُولِ فِيهَا فَأَذِنَ لَهُمْ. ٣٣ فَخَرَجَتْ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنَ عَلَى الْجُزْفِ إِلَى الْبَحْرِ وَاخْتَنَقَ. ٣٤ فَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةُ مَا كَانَ هَرَبُوا وَذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الصِّيَاعِ ٣٥ فَخَرَجُوا لِيَرَوْا مَا جَرَى. وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ فَوَجَدُوا الْإِنْسَانَ الَّذِي كَانَتْ الشَّيَاطِينُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ لَا يَسَا وَعَاقِلًا جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ فَخَافُوا. ٣٦ فَأَخْبَرَهُمْ أَيْضًا الَّذِينَ رَأَوْا كَيْفَ خَلَصَ الْمَجْنُونُ. ٣٧ فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ جُمُهورِ كُورَةِ الْجَذَرِيِّينَ أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُمْ لِأَنَّهُ اغْتَرَاهُمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ. فَخَلَّ السَّفِينَةَ وَرَجَعَ. ٣٨ أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ وَلَكِنْ يَسُوعَ صَرَفَهُ قَائِلًا: ٣٩ «ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ وَحَدِّثْ بِكُمْ صَنَعَ اللَّهِ بِكَ». فَمَضَى وَهُوَ يُبَادِي فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا بِكُمْ صَنَعَ بِهِ يَسُوعَ.

4. قوة على المرض و الموت

70

متى 9: 18-26، مرقس 5: 21-43، لوقا 8: 40-56

يشفي المسيح امرأة نجسة بنزف دم و يقيم ابنة ياييرس، من خلال السماح بلمسه و من خلال لمس الميت لسلطته الملكية كملك إسرائيل حتى مع رفض شعبه له

متى 9: 18-26

مرقس 5: 21-43

لوقا 8: 40-56

١٨ وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ بِهَذَا إِذَا رَئِيسٌ قَدْ جَاءَ فَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: «إِنَّ ابْنَتِي الآنَ مَاتَتْ لَكِنْ تَعَالَ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهَا فَتَحْيَا». ١٩ فَقَامَ يَسُوعُ وَتَبِعَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ. ٢٠ وَإِذَا امْرَأَةٌ نَازِفَةٌ دَمَ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ وَرَائِهِ وَمَسَّتْ هُدْبَ ثَوْبِهِ ٢١ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «إِنْ مَسَسْتُ ثَوْبَهُ فَقَطْ شَفِيتُ». ٢٢ فَالْتَقَتْ يَسُوعَ وَأَبْصَرَهَا فَقَالَ: «تَقِي يَا ابْنَةُ. إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكِ». فَصَبَّتِ الْمَرْأَةُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ ٢٣ وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ الرَّئِيسِ وَنَظَرَ الْمُرْمِينَ وَالْجَمْعَ يَصْجُونَ ٢٤ قَالَ لَهُمْ: «تَنَحَّوْا فَإِنَّ الصَّبِيَّةَ لَمْ تَمُتْ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ». فَضَجُّوا عَلَيْهِ. ٢٥ فَلَمَّا أَخْرَجَ الْجَمْعَ دَخَلَ وَأَمْسَكَ بِبَيْدِهَا فَقَامَتِ الصَّبِيَّةُ. ٢٦ فَخَرَجَ ذَلِكَ الْخَبَرُ إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٢١ وَلَمَّا اجْتَمَعَ يَسُوعُ فِي السَّفِينَةِ أَيْضًا إِلَى الْعَبْرِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَكَانَ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٢٢ وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ اسْمُهُ يَإِيرُسُ جَاءَ. وَلَمَّا رَأَاهُ خَرَّ عِنْدَ قَدَمَيْهِ ٢٣ وَطَلَبَ إِلَيْهِ كَثِيرًا قَائِلًا: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ عَلَى آخِرِ نَسَمَةٍ. لَيْتَكَ تَأْتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيْهَا لِشَفَى قَلْبِي». ٢٤ فَمَضَى مَعَهُ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَكَانُوا يَزْحَمُونَهُ. ٢٥ وَامْرَأَةٌ بَنَزَفَ دَمَ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ٢٦ وَقَدْ تَأَلَّمَتْ كَثِيرًا مِنْ أَطِبَّاءَ كَثِيرِينَ وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا وَلَمْ تَنْتَفِعْ شَيْئًا بَلْ صَارَتْ إِلَى حَالٍ أَرْدَا. ٢٧ لَمَّا سَمِعَتْ يَسُوعَ جَاءَتْ فِي الْجَمْعِ مِنْ وَرَاءِ وَمَسَّتْ ثَوْبَهُ ٢٨ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنْ مَسَسْتُ وَلَوْ ثِيَابَهُ شَفِيتُ». ٢٩ فَلِلْوَقْتِ جَفَّتْ يَنْبُوعُ دِمَهِمَا وَعَلِمَتْ فِي جَسْمِهَا أَنَّهَا قَدْ بَرِئَتْ مِنَ الدَّاءِ. ٣٠ فَلِلْوَقْتِ الْتَقَتْ يَسُوعَ بَيْنَ الْجَمْعِ شَاعِرًا فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَالَ: «مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟» ٣١ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتَ تَنْظُرُ الْجَمْعَ يَزْحَمُكَ وَتَقُولُ مَنْ لَمَسَنِي؟» ٣٢ وَكَانَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ هَذَا. ٣٣ وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَجَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ وَمُرْتَعِدَةٌ عَالِمَةٌ بِمَا حَصَلَ لَهَا فَخَرَّتْ وَقَالَتْ لَهُ الْحَقُّ كُلُّهُ. ٣٤ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكِ. اذْهَبِي بِسَلَامٍ وَكُونِي صَاحِبَةً مِنْ دَائِكَ». ٣٥ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَاءُوا مِنْ دَارِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ. لِمَاذَا تَتَعَبُ الْمُعَلِّمَ بَعْدُ؟» ٣٦ فَسَمِعَ يَسُوعُ لَوَقْتِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي قِيلَتْ فَقَالَ لِرَئِيسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفْ. أَمِنْ فَقَطْ». ٣٧ وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَتَّبِعُهُ إِلَّا بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ. ٣٨ فَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ وَرَأَى ضَجِيجًا. يَبْكُونَ وَيُؤَلُّوْنَ كَثِيرًا. ٣٩ فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَضْجُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ». ٤٠ فَضَجُّوا عَلَيْهِ. أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَ الْجَمْعَ وَأَخَذَ ابْنَةَ الصَّبِيَّةِ وَأَمَّا وَالَّذِينَ مَعَهُ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتْ الصَّبِيَّةُ مُضْطَجِعَةً ٤١ وَأَمْسَكَ بِبَيْدِ الصَّبِيَّةِ وَقَالَ لَهَا: «طَلِبْنَا قُومِي». (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا صَبِيَّةُ لَكَ أَقُولُ قُومِي). ٤٢ وَلِلْوَقْتِ قَامَتِ الصَّبِيَّةُ وَمَسَّتْ لِأَنَّهَا كَانَتْ ابْنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَهَبُّوا بَهْتَا عَظِيمًا. ٤٣ فَأَوْصَاهُمْ كَثِيرًا أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ. وَقَالَ أَنْ تُعْطَى لِتَأْكُلَ.

٤٠ وَلَمَّا رَجَعَ يَسُوعُ قَبْلَهُ الْجَمْعُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعُهُمْ يَنْتَظِرُونَهُ. ٤١ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يَإِيرُسُ قَدْ جَاءَ - وَكَانَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ - فَوَقَعَ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ ٤٢ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ بِنْتُ وَجِدَةٌ لَهَا نَحْوُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَكَانَتْ فِي حَالِ الْمَوْتِ. ففِيمَا هُوَ مُنْطَلِقٌ رَحِمَتْهُ الْجُمُوعُ. ٤٣ وَامْرَأَةٌ بَنَزَفَ دَمَ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَقَدْ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَعِيشَتِهَا لِلْأَطِبَّاءِ وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَشْفَى مِنْ أَحَدٍ ٤٤ جَاءَتْ مِنْ وَرَائِهِ وَلَمَسَتْ هُدْبَ ثَوْبِهِ. ففِي الْحَالِ وَقَفَتْ نَزَفَتْ دِمَهَا. ٤٥ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ الَّذِي لَمَسَنِي؟!» وَإِذْ كَانَ الْجَمِيعُ يُنْكِرُونَ قَالَ بُطْرُسُ وَالَّذِينَ مَعَهُ: «يَا مُعَلِّمُ الْجُمُوعِ يُضَيِّقُونَ عَلَيْكَ وَبِزْحَمُونَكَ وَتَقُولُ مَنْ الَّذِي لَمَسَنِي؟!» ٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «قَدْ لَمَسَنِي وَاحِدٌ لَأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنِّي». ٤٧ فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهَا لَمْ تَخْتَفِ جَاءَتْ مُرْتَعِدَةً وَخَرَّتْ لَهُ وَأَخْبَرَتْهُ قُدَّامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ لِأَنِّي سَبَبَ لِمَسَّتِهِ وَكَيْفَ بَرِئْتُ فِي الْحَالِ. ٤٨ فَقَالَ لَهَا: «تَقِي يَا ابْنَةُ. إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكِ. اذْهَبِي بِسَلَامٍ». ٤٩ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ دَارِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلًا لَهُ: «قَدْ مَاتَتْ ابْنَتُكَ. لَا تَتَعَبِ الْمُعَلِّمَ». ٥٠ فَسَمِعَ يَسُوعُ وَاجَابَهُ: «لَا تَخَفْ. أَمِنْ فَقَطْ فَهِيَ تُشْفَى». ٥١ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْبَيْتِ لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ إِلَّا بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَأَبَا الصَّبِيَّةِ وَأَمَّا. ٥٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَبْكُونَ عَلَيْهَا وَيَلْطَمُونَ. فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا. لَمْ تَمُتْ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ». ٥٣ فَضَجُّوا عَلَيْهِ عَارِفِينَ أَنَّهَا مَاتَتْ. ٥٤ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ خَارِجًا وَأَمْسَكَ بِبَيْدِهَا وَنَادَى قَائِلًا: «يَا صَبِيَّةُ قُومِي». ٥٥ فَارْجَعَتْ رُوحُهَا وَقَامَتْ فِي الْحَالِ. فَأَمَرَ أَنْ تُعْطَى لِتَأْكُلَ. ٥٦ فَبُهِتَ وَالِدَاهَا. فَأَوْصَاهُمَا أَنْ لَا يَقُولَا لِأَحَدٍ عَمَّا كَانَ.

5. قوة على العمى

71

متى 9: 27-34

عرف أعميين المسيح بصفته المسيا طالبين معجزة مسيانية، قام بها المسيح لهما عندما أعلننا إيمانهما في شخصه و هذا يوضح إرادته لإزالة عمى إسرائيل الروحي عندما تتجاوب الأمة بالإيمان

متى 9: 27-34

٢٧ وَفِيمَا يَسُوعُ مُجْتَازٌ مِنْ هُنَاكَ تَبِعَهُ أَعْمَيَانِ بَصَرَخَانَ وَيَقُولَانِ: «ارْحَمْنَا يَا ابْنَ دَاوُدَ». ٢٨ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْبَيْتِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْأَعْمَيَانِ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَتُؤْمِنَانِ أَنِّي أَفْعَلُ هَذَا؟» قَالَا لَهُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ». ٢٩ حِينَئِذٍ لَمَسَ أُعْيُنَهُمَا قَائِلًا: «بِحَسَبِ إِيمَانِكُمَا لِيَكُنْ لَكُمَا». ٣٠ فَانْفَتَحَتْ أُعْيُنُهُمَا. فَانْتَهَرَ هُمَا يَسُوعُ قَائِلًا: «انْظُرَا لَا يَغْلُمَ أَحَدٌ!» ٣١ وَلَكِنَّهُمَا خَرَجَا وَأَشَاعَاهُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٣٢ وَفِيمَا هُمَا خَارِجَانِ إِذَا إِنْسَانٌ آخَرَسٌ مَجْنُونٌ قَدَّمُوهُ إِلَيْهِ. ٣٣ فَلَمَّا أَخْرَجَ الشَّيْطَانُ تَكَلَّمَ الْآخَرَسُ فَتَعَجَّبَ الْجُمُوعُ قَائِلِينَ: «لَمْ يَظْهَرْ قَطُّ مِثْلُ هَذَا فِي إِسْرَائِيلَ!» ٣٤ أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَقَالُوا: «بِرَأْسِ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ».

ذ. الرفض في الناصرة

72

متى 13: 54-58، مرقس 6: 1-6أ

رفض المسيح في مدينته أي الناصرة لأنه لم يستقبل التعليم من قبل معلم معتمد يظهر مدى العمى و عدم القدرة على استقبال النور الروحي واضحا لدى غير المؤمنين

متى ١٣: ٥٤-٥٨

مرقس ٦: ١-٦

١ وَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى وَطَنِهِ وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢ وَلَمَّا كَانَ السَّبْتُ ابْتَدَأَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ. وَكَثِيرُونَ إِذْ سَمِعُوا بُهِنُوا قَائِلِينَ: «مِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ حَتَّى تَجْرِيَ عَلَى يَدَيْهِ قُوَاتٌ مِثْلُ هَذِهِ؟» ٣ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ هَهُنَا عِنْدَنَا؟» فَكَانُوا يَعْثُرُونَ بِهِ. ٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَيْسَ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ وَفِي بَيْتِهِ». ٥ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصْنَعَ هُنَاكَ وَلَا قُوَّةً وَاحِدَةً غَيْرَ أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى مَرْضَى قَلِيلِينَ فَشَفَاهُمْ. ٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. وَصَارَ يَطُوفُ الْفُرَى الْمُحِيطَةَ يُعَلِّمُ.

٥٤ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى وَطَنِهِ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ حَتَّى بُهِنُوا وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَاتُ؟ ٥٥ أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ وَأَخَوَاتُهُ يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَسِمْعَانَ وَيَهُوذَا؟ ٥٦ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعُهُنَّ عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ كُلُّهَا؟» ٥٧ فَكَانُوا يَعْثُرُونَ بِهِ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيْتِهِ». ٥٨ وَلَمْ يَصْنَعْ هُنَاكَ قُوَاتٍ كَثِيرَةً لِعَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

ر. موت الشاهد

73

متى 14: 1-12، مرقس 6: 14-29، لوقا 9: 7-9

إن المعارضة النهائية للمسيح ورفض عرضه للملكوت تنبأت في إعدام هيرودس ليوحنا لأجل البر

متى ١٤: ١-١٢

مرقس ٦: ١٤-٢٩

لوقا ٩: ٧-٩

١ في ذَلِكَ الْوَقْتِ سَمِعَ هِيرُودُسُ
رَبِّيسَ الرُّبْعِ خَبَرَ يَسُوعَ ٢ فَقَالَ
لِعُلَمَائِهِ: «هَذَا هُوَ يُوَحْنَا
الْمَعْمَدَانُ قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ
وَلِذَلِكَ تُعْمَلُ بِهِ الْقُوَّاتُ». ٣ فَإِنَّ
هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ أَمْسَكَ يُوَحْنَا
وَأَوْثَقَهُ وَطَرَحَهُ فِي سِجْنٍ مِنْ
أَجْلِ هِيرُودِيَّا امْرَأَةِ فِيلِبُّسَ أَخِيهِ
٤ لِأَنَّ يُوَحْنَا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَا
يَحِلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ». ٥ وَلَمَّا أَرَادَ
أَنْ يَقْتُلَهُ خَافَ مِنَ الشَّعْبِ لِأَنَّهُ
كَانَ عَنْدهُمْ مِثْلُ نَبِيٍّ. ٦ ثُمَّ لَمَّا
صَارَ مَوْلِدُ هِيرُودُسَ رَقِصَتْ
ابْنَتُهُ هِيرُودِيَّا فِي الْوَسْطِ فَسَرَتْ
هِيرُودُسَ. ٧ مِنْ ثَمَّ وَعَدَ بِقَسَمٍ أَنَّهُ
مَهْمَا طَلَبَتْ يُعْطِيهَا. ٨ فَهِيَ إِذْ
كَانَتْ قَدْ تَلَقَّنَتْ مِنْ أُمِّهَا قَالَتْ:
«أَعْطِنِي هَهُنَا عَلَى طَبَقِ رَأْسِ
يُوَحْنَا الْمَعْمَدَانِ». ٩ فَأَعْتَمَّ
الْمَلِكُ. وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ الْأَقْسَامِ
وَالْمُتَكَبِّرِينَ مَعَهُ أَمَرَ أَنْ يُعْطَى.
١٠ فَأَرْسَلَ وَقَطَعَ رَأْسَ يُوَحْنَا
فِي السِّجْنِ. ١١ فَأَخْضَرَ رَأْسَهُ
عَلَى طَبَقٍ وَدَفَعَ إِلَى الصَّبِيَّةِ
فَجَاءَتْ بِهِ إِلَى أُمِّهَا. ١٢ فَتَقَدَّمَ
تَلَامِيذُهُ وَرَفَعُوا الْجَسَدَ وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ
أَتَوْا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ.

١٤ فَسَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ لِأَنَّ
اسْمَهُ صَارَ مَشْهُورًا. وَقَالَ: «إِنَّ
يُوَحْنَا الْمَعْمَدَانُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ
وَلِذَلِكَ تُعْمَلُ بِهِ الْقُوَّاتُ». ١٥ قَالَ
آخَرُونَ: «إِنَّهُ إِبِلْيَا». وَقَالَ
آخَرُونَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ كَاخِدُ
الْأَنْبِيَاءِ». ١٦ وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ
هِيرُودُسُ قَالَ: «هَذَا هُوَ يُوَحْنَا
الَّذِي قَطَعْتُ أَنَا رَأْسَهُ. إِنَّهُ قَامَ مِنَ
الْأَمْوَاتِ!» ١٧ لِأَنَّ هِيرُودُسَ
نَفْسُهُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَ وَأَمْسَكَ يُوَحْنَا
وَأَوْثَقَهُ فِي السِّجْنِ مِنْ أَجْلِ
هِيرُودِيَّا امْرَأَةِ فِيلِبُّسَ أَخِيهِ إِذْ
كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ بِهَا. ١٨ لِأَنَّ يُوَحْنَا
كَانَ يَقُولُ لِهِيرُودُسَ: «لَا يَحِلُّ
أَنْ تَكُونَ لَكَ امْرَأَةٌ أُخْرَى!» ١٩
فَحَقَّقَتْ هِيرُودِيَّا عَلَيْهِ وَأَرَادَتْ أَنْ
تَقْتُلَهُ وَلَمْ تَقْدِرْ. ٢٠ لِأَنَّ هِيرُودُسَ
كَانَ يَهَابُ يُوَحْنَا عَالِمًا أَنَّهُ رَجُلٌ
بَارٌّ وَقَدِيسٌ وَكَانَ يَحْفَظُهُ. وَإِذْ
سَمِعَهُ فَعَلَ كَثِيرًا وَسَمِعَهُ يَسْرُورُ.
٢١ وَإِذْ كَانَ يَوْمٌ مُوَافِقٌ لَمَّا صَنَعَ
هِيرُودُسُ فِي مَوْلِدِهِ عَشَاءً
لِعُظَمَائِهِ وَقُرَادِ الْأُلُوفِ وَوُجُوهِ
الْجَلِيلِ ٢٢ دَخَلَتْ ابْنَتُهُ هِيرُودِيَّا
وَرَقِصَتْ فَسَرَتْ هِيرُودُسَ
وَالْمُتَكَبِّرِينَ مَعَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ
لِلصَّبِيَّةِ: «مَهْمَا أَرَدْتَ أَطْلُبِي
مِنِّي فَأَعْطِيكِ». ٢٣ وَأَقْسَمَ لَهَا
أَنْ «مَهْمَا طَلَبْتَ مِنِّي لَا أُعْطِيكَ
حَتَّى نَصِفَ مَمْلَكَتِي». ٢٤
فَخَرَجَتْ وَقَالَتْ لِأُمِّهَا: «مَاذَا
أَطْلُبُ؟» فَقَالَتْ: «رَأْسَ يُوَحْنَا
الْمَعْمَدَانِ». ٢٥ فَدَخَلَتْ لِلْوَقْتِ
بَسْرُعَةٍ إِلَى الْمَلِكِ وَطَلَبَتْ قَائِلَةً:
«أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي حَالًا رَأْسَ
يُوَحْنَا الْمَعْمَدَانِ عَلَى طَبَقٍ». ٢٦
فَحَزَنَ الْمَلِكُ جَدًّا. وَلَاجِلِ الْأَقْسَامِ
وَالْمُتَكَبِّرِينَ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَرُدَّهَا. ٢٧
فَلِلْوَقْتِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سَيَافًا وَأَمَرَ
أَنْ يُؤْتَى بِرَأْسِهِ. ٢٨ فَمَضَى
وَقَطَعَ رَأْسَهُ فِي السِّجْنِ. وَأَتَى
بِرَأْسِهِ عَلَى طَبَقٍ وَأَعْطَاهُ لِلصَّبِيَّةِ
وَالصَّبِيَّةُ أَعْطَتْهُ لِأُمِّهَا. ٢٩ وَلَمَّا
سَمِعَ تَلَامِيذُهُ جَاءُوا وَرَفَعُوا جُثَّتَهُ
وَوَضَعُوهَا فِي قَبْرِ.

٧ فَسَمِعَ هِيرُودُسُ رَبِّيسَ الرُّبْعِ
بِجَمِيعِ مَا كَانَ مِنْهُ وَارْتَابَ لِأَنَّ
قَوْمًا كَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ يُوَحْنَا قَدْ
قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ». ٨ وَقَوْمًا: «إِنَّ
إِبِلْيَا ظَهَرَ». وَآخَرِينَ: «إِنَّ نَبِيًّا
مِنَ الْقَدَمَاءِ قَامَ». ٩ فَقَالَ
هِيرُودُسُ: «يُوَحْنَا أَنَا قَطَعْتُ
رَأْسَهُ. فَمَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ
عَنْهُ مِثْلَ هَذَا!» وَكَانَ يَطْلُبُ أَنْ
يَرَاهُ.

IV. إعداد الإثني عشر من قبل الملك §§ 97-74

ينسحب المسيح من الخدمة العلنية ليعلم الرسل كيف يستمرون في الخدمة التي سلمها الاب له حيث سينتهي رفضه قريباً بالموت

أ. إطعام الخمسة آلاف

74

متى 14: 13-21، مرقس 6: 30-44، لوقا 9: 10-17، يوحنا 6: 1-13

في إطعامه الخمسة آلاف فإن المسيح باعتباره موسى الجديد متمماً تنبؤ 18: 15، (1) يعلم تلاميذه أهمية عمل الراعي بينما يعلن طبيعة خدمته، عدم كفايتهم و كفايته لتنظيم الخدمة (2) يؤكد على إيمان البقية التقية في ثقتهم، و (3) يؤسس الجماهير غير المؤمنة في عمامهم الروحي

متى ١٤: ١٣-٢١

مرقس ٣٠: ٤٤-٤٤

لوقا ٩: ١٠-١٧

يوحنا ٦: ١-١٣

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ
انصرفت من هناك في
سفينة إلى موضع خلاء
مُنْفَرِدًا. فَسَمِعَ الْجُمُوعُ
وَتَبِعُوهُ مُشَاءً مِنَ الْمُدُنِ.
١٤ فَلَمَّا خَرَجَ يَسُوعُ
أَبْصَرَ جَمْعًا كَثِيرًا فَتَحَنَّنَ
عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرْضَاهُمْ.
١٥ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ
تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ:
«الْمَوْضِعُ خَلَاءٌ وَالْوَقْتُ
قَدْ مَضَى. اصْرِفْ
الْجُمُوعَ لِكَيْ يَمْضُوا إِلَى
الْقَرْىِ وَيَتَبَاغُوا لَهُمْ
طَعَامًا». ١٦ فَقَالَ لَهُمْ
يَسُوعُ: «لَا حَاجَةَ لَهُمْ أَنْ
يَمْضُوا. أَعْطَوْهُمْ أَنْتُمْ
لِيَأْكُلُوا». ١٧ فَقَالُوا لَهُ:
«لَيْسَ عِنْدَنَا هَهُنَا إِلَّا
خَمْسَةُ أَرْغَافَةٍ وَسَمَكَتَانِ».

٣٠ وَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ إِلَى
يَسُوعَ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ كُلِّ مَا فَعَلُوا وَكُلِّ
مَا عَلَّمُوا. ٣١ فَقَالَ لَهُمْ:
«تَعَالَوْا أَنْتُمْ مُنْفَرِدِينَ إِلَى
مَوْضِعٍ خَلَاءٍ وَاسْتَرِيحُوا
قَلِيلًا». لِأَنَّ الْقَادِمِينَ
وَالذَّاهِبِينَ كَانُوا كَثِيرِينَ
وَلَمْ تَنْتَسِرْ لَهُمْ فُرْصَةٌ
لِلْأَكْلِ. ٣٢ فَمَضَوْا فِي
السَّفِينَةِ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ
مُنْفَرِدِينَ. ٣٣ فَرَأَاهُمْ
الْجُمُوعُ مُنْطَلِقِينَ وَعَرَفَهُ
كَثِيرُونَ. فَتَرَاكضُوا إِلَى
هُنَاكَ مِنْ جَمِيعِ الْمُدُنِ
مُشَاءً وَسَبَقُواهُمْ وَاجْتَمَعُوا
إِلَيْهِ. ٣٤ فَلَمَّا خَرَجَ
يَسُوعُ رَأَى جَمْعًا كَثِيرًا
فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ إِذْ كَانُوا
كَجَرَافٍ لَا رَاعِيَ لَهَا
فَانْتَدَا يُعَلِّمُهُمْ كَثِيرًا. ٣٥
وَبَعْدَ سَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ تَقَدَّمَ
إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ:
«الْمَوْضِعُ خَلَاءٌ وَالْوَقْتُ
مَضَى. ٣٦ اصْرِفْهُمْ لِكَيْ
يَمْضُوا إِلَى الصَّيَّاعِ
وَالْقَرْىِ حَوْلَ الْبَنَاءِ وَيَتَبَاغُوا
لَهُمْ خُبْزًا لِأَنَّ لَيْسَ عَنْدهُمْ
مَا يَأْكُلُونَ». ٣٧ فَأَجَابَ:
«أَعْطَوْهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا».

١٠ وَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ
أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا
فَأَخَذَهُمْ وَانصرفت مُنْفَرِدًا
إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ لِمَدِينَةٍ
تُسَمَّى بَيْتَ صَنْدَا. ١١
فَالْجُمُوعُ إِذْ عَلِمُوا تَبِعُوهُ
فَقَبِلَهُمْ وَكَلَّمَهُمْ عَنْ
مَلَكُوتِ اللَّهِ وَالْمُخْتَارُونَ
إِلَى الشِّفَاءِ شَفَاهُمْ. ١٢
فَانْتَدَا النَّهَارَ بِمِثْلِ. فَتَقَدَّمَ
الْإِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ:
«اصْرِفْ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا
إِلَى الْقَرْىِ وَالصَّيَّاعِ
حَوْلَ الْبَنَاءِ فَيَتَبَاغُوا
طَعَامًا لِأَنَّ هَهُنَا فِي
مَوْضِعٍ خَلَاءٍ». ١٣ فَقَالَ
لَهُمْ: «أَعْطَوْهُمْ أَنْتُمْ
لِيَأْكُلُوا». فَقَالُوا: «لَيْسَ
عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ
أَرْغَافَةٍ وَسَمَكَتَيْنِ إِلَّا أَنْ
نَذْهَبَ وَنَتَبَاغَ طَعَامًا لِهَذَا
الشَّعْبِ كُلِّهِ». ١٤ لِأَنَّهُمْ
كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ
رَجُلٍ. فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ:
«اتَّكِبُواهُمْ فِرْقًا خَمْسِينَ
خَمْسِينَ». ١٥ فَفَعَلُوا
هَكَذَا وَأَتَكَّلُوا الْجَمِيعَ. ١٦
فَأَخَذَ الْأَرْغَافَةَ الْخَمْسَةَ
وَالسَّمَكَتَيْنِ وَرَفَعَ نَظْرَهُ
نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَهُنَّ ثُمَّ
كَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ
لِيَقْدِمُوا لِلْجَمْعِ. ١٧ فَأَكَلُوا
وَشَبِعُوا جَمِيعًا. ثُمَّ رَفَعَ مَا
فَضَلَ عَنْهُمْ مِنَ الْكَسْرِ:
اِثْنَتَا عَشْرَةَ فُفَّةً.

١ بَعْدَ هَذَا مَضَى يَسُوعُ
إِلَى عَبْرِ بَحْرِ الْجَلِيلِ وَهُوَ
بَحْرٌ طَبَرِيَّةٌ. ٢ وَتَبِعَهُ
جَمْعٌ كَثِيرٌ لِأَنَّهُمْ أَبْصَرُوا
آيَاتِهِ الَّتِي كَانَ يَصْنَعُهَا
فِي الْمَرْضَى. ٣ فَصَعِدَ
يَسُوعُ إِلَى جَبَلٍ وَجَلَسَ
هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ. ٤
وَكَانَ الْفَصْحُ عِيدُ الْيَهُودِ
قَرِيبًا. ٥ فَرَفَعَ يَسُوعُ
عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ أَنْ جَمْعًا
كَثِيرًا مُقْبِلٌ إِلَيْهِ فَقَالَ
لِفِيلِبُّسَ: «مَنْ أَيْنَ نَتَبَاغَ
خُبْزًا لِيَأْكُلَ هَؤُلَاءِ؟» ٦
وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ
لَأَنَّهُ هُوَ عِلْمٌ مَا هُوَ مُرْمَعٌ
أَنْ يَفْعَلَ. ٧ أَجَابَهُ فِيلِبُّسُ:
«لَا يُغْنِيهِمْ خُبْزٌ بِمِثْلِي
دِينَارٍ لِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ شَيْئًا يَسِيرًا». ٨ قَالَ
لَهُ وَاحِدٌ مِنَ تَلَامِيذِهِ وَهُوَ
أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ
بُطْرُسَ: ٩ «هَنَا غُلَامٌ
مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغَافَةٍ شَعِيرٍ
وَسَمَكَتَانِ وَلَكِنْ مَا هَذَا
لِيَمْلَأَ هَؤُلَاءِ؟» ١٠ فَقَالَ
يَسُوعُ: «اجْعَلُوا النَّاسَ
يَتَكَبَّرُونَ». وَكَانَ فِي
الْمَكَانِ غَشَبٌ كَثِيرٌ فَاتَّكَأَ
الرِّجَالُ وَعَنْدهُمْ نَحْوُ
خَمْسَةِ آلَافٍ. ١١ وَأَخَذَ
يَسُوعُ الْأَرْغَافَةَ وَشَكَرَ
وَوَزَعَ عَلَى التَّلَامِيذِ
وَالتَّلَامِيذُ أَعْطَوْا
الْمُتَكَبِّرِينَ. وَكَذَلِكَ مِنْ
السَّمَكَتَيْنِ يَقْدَرُ مَا شَاءُوا. ١٢
لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا الْكَسَرَ
الْفَاضِلَةَ لِكَيْ لَا يَضِيعَ
شَيْءٌ». ١٣ فَجَمَعُوا
وَمَلَأُوا اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ فُفَّةً
مِنَ الْكَسْرِ مِنْ خَمْسَةِ
أَرْغَافَةِ الشَّعِيرِ الَّتِي
فَضَلَتْ عَنْ الْإِكْلِينَ.

ب. رفض عرض جعل المسيح ملكاً

75

متى 14: 22-23، مرقس 6: 45-46، يوحنا 6: 14-15

عندما اقتنع الذين أكلوا الخبز أن المسيح هو موسى الجديد متمماً تنبؤة 18: 15 و رغبوا في جعله ملكاً رفض عرضهم لأنه لن يكون ناضجاً لأن قادة إسرائيل لم يؤمنوا به و سيكون غير مكتمل حيث سيمتد حكمه فقط في الجليل

متى 14: 22-23

مرقس 6: 45-46

يوحنا 6: 14-15

٢٢ وَلِلْوَقْتِ أَلَزَمَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَدْخُلُوا السَّفِينَةَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الْعَبْرِ حَتَّى يَصْرِفَ الْجُمُوعَ. ٢٣ وَبَعْدَمَا صَرَفَ الْجُمُوعَ صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ مُنْفَرِداً لِيُصَلِّيَ. وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَحْدَهُ.

٤٥ وَلِلْوَقْتِ أَلَزَمَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَدْخُلُوا السَّفِينَةَ وَيَسْبِقُوا إِلَى الْعَبْرِ إِلَى بَيْتٍ صَدِيداً حَتَّى يَكُونَ قَدْ صَرَفَ الْجَمْعَ. ٤٦ وَبَعْدَمَا وَدَّعَهُمْ مَضَى إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ.

١٤ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «إِنَّ هَذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ النَّبِيُّ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ!» ١٥ وَأَمَّا يَسُوعُ فَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُمْ مُزْمَعُونَ أَنْ يَأْتُوا وَيَخْتَطِفُوهُ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكاً انْصَرَفَ أَيْضاً إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ.

ت. تعليمات خلال العاصفة

76

متى 14: 24-33، مرقس 6: 47-52، يوحنا 6: 16-21

يمشي يسوع على الماء لينقذ تلاميذه في البحر حتى يعلمهم أنه عندما تأتي العواصف بينما يعملون مشيئته فستكون مساعدته متاحة و يجب طلبها بالإيمان

متى 14: 24-33

مرقس 6: 47-52

يوحنا 6: 16-21

٢٤ وَأَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ قَدْ صَارَتْ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ مُعَذِّبَةً مِنَ الْأَمْوَاجِ. لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُضَادَّةً. ٢٥ وَفِي الْهَزِيعِ الرَّابِعِ مِنَ اللَّيْلِ مَضَى إِلَيْهِمْ يَسُوعُ مَاشِياً عَلَى الْبَحْرِ. ٢٦ فَلَمَّا أَبْصَرَهُ التَّلَامِيذُ مَاشِياً عَلَى الْبَحْرِ اضْطَرَبُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ خَيَالٌ». وَمِنْ الْخَوْفِ صَرَخُوا! ٢٧ فَلِلْوَقْتِ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «تَسَجَّعُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا». ٢٨ فَأَجَابَهُ بُطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ إِن كُنْتُ أَنْتَ هُوَ فَمُرِّي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَلَى الْمَاءِ». ٢٩ فَقَالَ: «تَعَالِ». فَنَزَلَ بُطْرُسُ مِنَ السَّفِينَةِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ لِيَأْتِيَ إِلَى يَسُوعَ. ٣٠ وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى الرِّيحَ شَدِيدَةً خَافَ. وَإِذْ ابْتَدَأَ يَغْرُقُ صَرَخَ: «يَا رَبِّ نَجِّنِي». ٣١ ففِي الْحَالِ مَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهِ وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ لِمَاذَا شَكَّكْتَ؟» ٣٢ وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةُ سَكَنَتْ الرِّيحُ. ٣٣ وَالَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ جَاءُوا وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: «بِالْحَقِيقَةِ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!».

٤٧ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ كَانَتْ السَّفِينَةُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ وَهُوَ عَلَى الْبَرِّ وَحْدَهُ. ٤٨ وَرَأَهُمْ مُعَذِّبِينَ فِي الْجَذْفِ لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ ضِدَّهُمْ. وَنَحْوَ الْهَزِيعِ الرَّابِعِ مِنَ اللَّيْلِ أَتَاهُمْ مَاشِياً عَلَى الْبَحْرِ وَأَرَادَ أَنْ يَتَجَاوَزَهُمْ. ٤٩ فَلَمَّا رَأَوْهُ مَاشِياً عَلَى الْبَحْرِ طَنَوْهُ خَبَالاً فَصَرَخُوا ٥٠ لِأَنَّ الْجَمِيعَ رَأَوْهُ وَاضْطَرَبُوا. فَلِلْوَقْتِ قَالَ لَهُمْ: «يَقُفُوا. أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا». ٥١ فَصَعِدَ إِلَيْهِمْ إِلَى السَّفِينَةِ فَسَكَنَتِ الرِّيحُ فَبُهِتُوا وَتَعَجَّبُوا فِي أَنْفُسِهِمْ جِداً إِلَى الْغَايَةِ ٥٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا بِالْأُرْغَةِ إِذْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ غَلِيظَةً.

١٦ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبَحْرِ ١٧ فَدَخَلُوا السَّفِينَةَ وَكَانُوا يَذْهَبُونَ إِلَى عَبْرِ الْبَحْرِ إِلَى كُفْرُناحوم. وَكَانَ الظَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ أَتَى إِلَيْهِمْ. ١٨ وَهَاجَ الْبَحْرُ مِنْ رِيحٍ عَظِيمَةٍ تَهَبُ. ١٩ فَلَمَّا كَانُوا قَدْ جَذَفُوا نَحْوَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ غُلُوةً نَظَرُوا يَسُوعَ مَاشِياً عَلَى الْبَحْرِ مُقْتَرِباً مِنَ السَّفِينَةِ فَخَافُوا. ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ لَا تَخَافُوا». ٢١ فَرَضُوا أَنْ يَقْبَلُوهُ فِي السَّفِينَةِ. وَلِلْوَقْتِ صَارَتْ السَّفِينَةُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي كَانُوا ذَاهِبِينَ إِلَيْهَا.

ث. استقبال في جنيسارت

77

متى 14: 34-36، مرقس 6: 53-56

يغرس المسيح في تلاميذه من خلال الشفاء المستمر أن ما أنجزه في العالم المادي يمثل ما أراد أن يفعله للناس في المجال الروحي إذا كانوا يثقون به بالإيمان

متى ١٤ : ٣٤-٣٦

مرقس ٦ : ٥٣-٥٦

٥٣ فَلَمَّا عَبَرُوا جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنَيْسَارَتَ وَأَرْسَوْا.
٥٤ وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ لِلْوَقْتِ عَرَفُوهُ ٥٥ فَطَافُوا
جَمِيعَ تِلْكَ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ وَابْتَدَأُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى
عَلَى أَسِرَّةٍ إِلَى حَيْثُ سَمِعُوا أَنَّهُ هُنَاكَ. ٥٦ وَحَيْثُمَا
دَخَلَ إِلَى قَرْيٍ أَوْ مَدْنٍ أَوْ ضِيَاعٍ وَضَعُوا الْمَرْضَى فِي
الْأَسْوَاقِ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْمَسُوا وَلَوْ هُدْبَ ثَوْبِهِ. وَكُلُّ
مَنْ لَمَسَهُ شَفِيَ!

٣٤ فَلَمَّا عَبَرُوا جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنَيْسَارَتَ ٣٥ فَعَرَفَهُ
رِجَالُ ذَلِكَ الْمَكَانِ. فَأَرْسَلُوا إِلَى جَمِيعِ تِلْكَ الْكُورَةِ
الْمُحِيطَةِ وَأَخْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى ٣٦ وَطَلَبُوا
إِلَيْهِ أَنْ يَلْمَسُوا هُدْبَ ثَوْبِهِ فَقَطَّ. فَجَمِيعُ الَّذِينَ لَمَسُوهُ
نَالُوا الشِّفَاءَ.

ج. تعليمات بخصوص خبز الحياة

78

يوحنا 6: 22-71

من خلال ادعائه بأنه الخبز الحقيقي من السماء يعلم المسيح تلاميذه أنه لم يأت ليعطي خبزاً مادياً بل خبزاً سماوياً جديداً هو الحياة الأبدية

يوحنا ٦: ٢٢-٧١

٢٢ وفي الغد لما رأى الجُمع الذين كانوا واقفين في عبر البحر أنه لم تكن هناك سفينة أخرى سوى واحدة وهي تلك التي دخلها تلاميذه وأن يسوع لم يدخل السفينة مع تلاميذه بل مضى تلاميذه وحدهم - ٢٣ غير أنه جاءت سفن من طبرية إلى قرب الموضع الذي أكلوا فيه الخبز إذ شكر الرب - ٢٤ فلما رأى الجُمع أن يسوع ليس هو هناك ولا تلاميذه دخلوا هم أيضاً السفن وجاءوا إلى كفرناحوم يطلبون يسوع. ٢٥ ولما وجدوه في عبر البحر قالوا له: «يا معلم متى صرت هنا؟» ٢٦ أجابهم يسوع: «الحق الحق أقول لكم: أنتم تطلبونني ليس لأنكم رأيتم آيات بل لأنكم أكلتم من الخبز فسبعتم. ٢٧ اعملوا لا للطعام البائد بل للطعام الباقي للحياة الأبدية الذي يعطيكم ابن الإنسان لأن هذا الله الأب قد ختمه». ٢٨ فقالوا له: «ماذا نفعل حتى نعمل أعمال الله؟» ٢٩ أجاب يسوع: «هذا هو عمل الله: أن تؤمنوا بالذي هو أرسله». ٣٠ فقالوا له: «فأية آية تصنع لنرى ونؤمن بك؟ ماذا تعمل؟» ٣١ أبانوا أكلوا المن في البرية كما هو مكتوب: أنه أعطاهم خبزاً من السماء ليأكلوا». ٣٢ فقال لهم يسوع: «الحق الحق أقول لكم: ليس موسى أعطاكم الخبز من السماء بل أبي يعطيكم الخبز الحقيقي من السماء ٣٣ لأن خبز الله هو النازل من السماء الواهب حياة للعالم». ٣٤ فقالوا له: «يا سيد أعطنا في كل حين هذا الخبز». ٣٥ فقال لهم يسوع: «أنا هو خبز الحياة. من يقبل إلي فلا يجوع ومن يؤمن بي فلا يعطش أبداً. ٣٦ ولكي يثبت لكم أنكم قد رأيتموني وأستمعتم ثؤمنون. ٣٧ كل ما يعطيني الأب فإلي يقبل ومن يقبل إلي لا أخرجه خارجاً. ٣٨ لأنني قد نزلت من السماء ليس لأعمل مشيئة بل مشيئة الذي أرسلني. ٣٩ وهذه مشيئة الأب الذي أرسلني: أن كل ما أعطاني لا أثلف منه شيئاً بل أقيم في اليوم الأخير. ٤٠ لأن هذه هي مشيئة الذي أرسلني: أن كل من يرى الابن ويؤمن به تكون له حياة أبدية وأنا أقيم في اليوم الأخير». ٤١ فكان اليهود يتدَمرون عليه لأنه قال: «أنا هو الخبز الذي نزل من السماء». ٤٢ وقالوا: «أليس هذا هو يسوع بن يوسف الذي نحن عارفون بأبيه وأمه. فكيف يقول هذا: إني نزلت من السماء؟» ٤٣ فأجاب يسوع: «لا تتدَمرون فيما بينكم. ٤٤ لا يقدر أحد أن يقبل إلي إن لم يجتذبه الأب الذي أرسلني وأنا أقيم في اليوم الأخير. ٤٥ إنه مكتوب في الأنبياء: ويكون الجميع متعلمين من الله. فكل من سمع من الأب وتعلم يقبل إلي. ٤٦ ليس أن أحداً رأى الأب إلا الذي من الله. هذا قد رأى الأب. ٤٧ الحق الحق أقول لكم: من يؤمن بي فله حياة أبدية. ٤٨ أنا هو خبز الحياة. ٤٩ أبانوا أكلوا المن في البرية وماتوا. ٥٠ هذا هو الخبز النازل من السماء لكي يأكل منه الإنسان ولا يموت. ٥١ أنا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء. إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد. والخبز الذي أنا أعطي هو جسدي الذي أ بذله من أجل حياة العالم». ٥٢ فخاصم اليهود بعضهم بعضاً قائلين: «كيف يقدر هذا أن يعطينا جسده لناكل؟» ٥٣ فقال لهم يسوع: «الحق الحق أقول لكم: إن لم تأكلوا جسدي ابن الإنسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم. ٥٤ من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية وأنا أقيم في اليوم الأخير. ٥٥ لأن جسدي مأكلاً حق ودمي مشرباً حق. ٥٦ من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وأنا فيه. ٥٧ كما أرسلني الأب الحي وأنا حي بالآب فمن يأكلني فهو يحيا بي. ٥٨ هذا هو الخبز الذي نزل من السماء. ليس كما أكل أبانوا المن وماتوا. من يأكل هذا الخبز فإنه يحيا إلى الأبد». ٥٩ قال هذا في المجمع وهو يعلم في كفرناحوم. ٦٠ فقال كثيرون من تلاميذه إذ سمعوا: «إن هذا الكلام صعب! من يقدر أن يسمعه؟» ٦١ فعلم يسوع في نفسه أن تلاميذه يتدَمرون على هذا فقال لهم: «أهذا يعجزكم؟ ٦٢ فإن رأيتم ابن الإنسان صاعداً إلى حيث كان أولاً! ٦٣ الروح هو الذي يحيي. أما الجسد فلا يقيد شيئاً. الكلام الذي أكلتمكم به هو روح وحياة ٦٤ ولكن منكم قوم لا يؤمنون». لأن يسوع من البدء علم من هم الذين لا يؤمنون ومن هو الذي يسلمه. ٦٥ فقال: «لهذا قلت لكم إنه لا يقدر أحد أن يأتي إلي إن لم يعط من أبي». ٦٦ من هذا الوقت رجع كثيرون من تلاميذه إلى وراء ولم يعودوا يمشون معه. ٦٧ فقال يسوع للإثنى عشر: «أعلمكم أنتم أيضاً تريدون أن تمضوا؟» ٦٨ فأجابهم سمعان بطرس: «يا رب إلى من نذهب؟ كلام الحياة الأبدية عندك ٦٩ ونحن قد آمنّا وعرفنا أنك أنت المسيح ابن الله الحي». ٧٠ أجابهم يسوع: «أليس آتي أنا اخترتكم الإثنى عشر؟ وواحد منكم شيطان! ٧١ قال عن يهوذا سمعان الإسخريوطي لأن هذا كان مزمعاً أن يسلمه وهو واحد من الإثنى عشر.

ح. تعليمات بخصوص النجاسة

79

متى 15: 20-1، مرقس 7: 23-1، يوحنا 7: 1

يدرب المسيح التلاميذ عن مصدر النجاسة الحقيقي في الداخل ليعلم كيف يكسر الفريسيون الناموس بتقاليدهم في نجاستهم بسبب حالتهم القلبية

متى ١٥: ١-٢٠

مرقس ٧: ١-٢٣

يوحنا ٦: ١

١ حينئذ جاء إلى يسوع كتبة وفريسيون الذين من اورشليم قائلين: «لماذا يتعدى تلاميذك تقليد الشيوخ فأنهم لا يغسلون أيديهم حينما يأكلون خبزاً؟» ٢ فأجاب: «وأنتم أيضاً لماذا تتعدون وصية الله بسبب تقليدكم؟ ٣ فإن الله أوصى قائلًا: أكرم أباك وأمك ومن يمتدأ أباً أو أما فليمت موتاً. ٤ وأما أنتم فتقولون: من قال لأبيه أو أمه: قربان هو الذي نتنفع به مني. فلا نكرم أباه أو أمه. ٥ فقد أبطلتم وصية الله بسبب تقليدكم! ٦ يا مراؤون! حسناً تنبأ عنكم إشعياء قائلًا: ٧

يقترب إلي هذا الشعب بكمه ويكرمني بشفتيه وأما قلبه فمبتعد عني بعيداً. ٨ وباطلاً يعبدوني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس. ٩ ثم دعا الجمع وقال لهم: «اسمعوا وافهموا. ١٠ ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان بل ما يخرج من الفم هذا ينجس الإنسان». ١١ حينئذ تقدم تلاميذه وقالوا له: «أتعلم أن الفريسيين لما سمعوا القول نفروا؟» ١٢ فأجاب: «كل غرس لم يغرسه أبي السماوي يفلح. ١٣ وإن أنزكوهم هم عميان قادة عميان. وإن كان أعمى يقود أعمى يسقطان كلاهما في حفرة». ١٤ فقال بطرس له: «فسير لنا هذا المثل». ١٥ فقال يسوع: «هل أنتم أيضاً حتى الآن غير فاهمين؟ ١٦ ألا تفهمون بعد أن كل ما يدخل الفم يمتدأ إلى الجوف ويندفع إلى الخارج؟ ١٧ وأما ما يخرج من القلب ينجس الفم فمن القلب يصدر ذلك ينجس الإنسان ١٨ لأن من القلب يخرج الفكر الشرير والشهوة السرقة والشهوة الزنى فسوق سرقة شهادة زور تجديف. ١٩ هذه هي التي تنجس الإنسان. وأما الأكل بأيدي غير مغسولة فلا ينجس الإنسان».

١ بعد هذا مضى يسوع إلى عبر بحر الجليل وهو بحر طبرية.

١ واجتمع إليه الفريسيون وقوم من الكتبة قادمين من اورشليم. ٢ ولما رأوا بعضاً من تلاميذه يأكلون خبزاً بأيدي دنسة أي غير مغسولة لأموا - ٣ لأن الفريسيين وكل اليهود إن لم يغسلوا أيديهم باغتناء لا يأكلون متمسكين بتقليد الشيوخ. ٤ ومن السوق إن لم يغتسلوا لا يأكلون. وأشياء أخرى كثيرة تسلموها للتمسك بها من غسل كؤوس وأباريق وأنية نحاس وأسرة. ٥ ثم سأله الفريسيون والكتبة: «لماذا لا يسألك تلاميذك حسب تقليد الشيوخ بل يأكلون خبزاً بأيدي غير مغسولة؟» ٦ فأجاب: «حسناً تنبأ إشعياء عنكم أنتم المرءنين كما هو مكتوب: هذا الشعب يكرمني بشفتيه وأما قلبه فمبتعد عني بعيداً ٧ وباطلاً يعبدوني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس. ٨ لأنكم تركتم غسل الأباريق والكؤوس وأموراً أخرى كثيرة مثل هذه تفعلون». ٩ ثم قال لهم: «حسناً! رفضتم وصية الله لتحفظوا تقليدكم. ١٠ لأن موسى قال: أكرم أباك وأمك ومن يمتدأ أباً أو أما فليمت موتاً. ١١ وأما أنتم فتقولون: إن قال إنسان لأبيه أو أمه: قربان أي هدية هو الذي نتنفع به مني ١٢ فلا تدعونه في ما بعد بفعل شئنا لأبيه أو أمه. ١٣ مبطلين كلام الله بتقليدكم الذي سلمتموه. وأموراً كثيرة مثل هذه تفعلون». ١٤ ثم دعا كل الجمع وقال لهم: «اسمعوا مني كلكم وافهموا. ١٥ ليس شيء من خارج الإنسان إذا دخل فيه يقدر أن ينجسه لكن الأشياء التي تخرج منه هي التي تنجس الإنسان. ١٦ إن كان لأحد أذن للسمع فليسمع». ١٧ ولما دخل من عند الجمع إلى البيت سأله تلاميذه عن المثل. ١٨ فقال لهم: «أفأنتم أيضاً هكذا غير فاهمين؟ أما تفهمون أن كل ما يدخل الإنسان من خارج لا يقدر أن ينجسه ١٩ لأنه لا يدخل إلى قلبه بل إلى الجوف ثم يخرج إلى الخلاء وذلك يطهر كل الأطعمة». ٢٠ ثم قال: «إن الذي يخرج من الإنسان ذلك ينجس الإنسان. ٢١ لأنه من الداخل من قلوب الناس تخرج الأفكار الشريرة: زنى فسوق قتل سرقة طمع خبث مكر عهارة عين شريرة تجديف كبرياء جهل. ٢٢ جميع هذه الشرور تخرج من الداخل وتنجس الإنسان».

خ. استقبال في صور و صيدون

80

متى 15: 21-28، مرقس 7: 24-30

من خلال شفاء ابنة المرأة الكنعانية المسكونة بالشياطين يعلم المسيح تلاميذه أنه بينما كان من المبكر للأمم أن يستقبلوا بركات الملوك حتى تتوب إسرائيل فيمكن تسديد الحاجات الشخصية من خلال الإيمان الفردي بشخصه

متى 15: 21-28

مرقس 7: 24-30

٢٤ ثُمَّ قَامَ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى إِلَى ثُخُومِ صُورَ وَصَيْدَاءَ وَدَخَلَ بَيْتًا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَخْتَفِيَ ٢٥ لِأَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ بَابْنَتِهَا رُوحَ نَجَسٍ سَمِعَتْ بِهِ فَأَتَتْ وَخَرَّتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ. ٢٦ وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ أُمَمِيَّةً وَفِي جَنْسِهَا فِينِيقِيَّةٌ سُورِيَّةٌ - فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُخْرِجَ الشَّيْطَانَ مِنْ ابْنَتِهَا. ٢٧ وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهَا: «دَعِي النَّبِينَ أَوَّلًا يَسْمَعُونَ لِأَنَّهُ لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤَخَذَ خُبْرُ النَّبِيِّنَ وَيُطْرَحَ لِلْكَلابِ». ٢٨ فَأَجَابَتْ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ! وَالْكَلابُ أَيْضًا تَحْتَ الْمَائِدَةِ تَأْكُلُ مِنْ قُرَاتِ النَّبِيِّنَ». ٢٩ فَقَالَ لَهَا: «لَأَجَلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَذْهَبِي. فَدَخَرَ الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنَتِكَ». ٣٠ فَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَوَجَدَتْ الشَّيْطَانَ قَدْ خَرَجَ وَالْابْنَةُ مَطْرُوحَةً عَلَى الْفِرَاشِ.

٢١ ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ وَأَنْصَرَفَ إِلَى نَوَاجِي صُورَ وَصَيْدَاءَ. ٢٢ وَإِذَا امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ خَارِجَةٌ مِنْ تِلْكَ الثُّخُومِ صَرَخَتْ إِلَيْهِ: «ارْحَمْنِي يَا سَيِّدُ يَا ابْنَ دَاوُدَ. ابْنَتِي مَجْنُونَةٌ جِدًّا». ٢٣ فَلَمْ يُجِبْهَا بِكَلِمَةٍ. فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «اصْرِفْهَا لِأَنَّهَا تَصِيحُ وَرَأَيْنَا!» ٢٤ فَأَجَابَ: «لَمْ أَرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ». ٢٥ فَأَتَتْ وَسَجَدَتْ لَهُ قَائِلَةً: «يَا سَيِّدُ أَعْلِي!» ٢٦ فَأَجَابَ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤَخَذَ خُبْرُ النَّبِيِّنَ وَيُطْرَحَ لِلْكَلابِ». ٢٧ فَقَالَتْ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ. وَالْكَلابُ أَيْضًا تَأْكُلُ مِنَ الْقُرَاتِ الَّتِي يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَرْبَابِهَا». ٢٨ جِئْنِي قَالِ يَسُوعُ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ عَظِيمِ إِيمَانِكَ! لِيَكُنْ لَكَ كَمَا تُرِيدِينَ». فَشَفِيَتْ ابْنَتُهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.

د. استقبال في المدن العشر

81

متى 15: 29-38، مرقس 7: 31-38: 9

من خلال شفاء الرجل الأصم الأكم و إطعام أربعة آلاف من الأمم يوجه يسوع رجاله إلى ضرورة خدمة اليهود و الأمم على السواء و على الرغم من عدم كفاءتهم للمهمة فإنهم يفعلون ذلك بقوته

متى 15: 29-38

مرقس 7: 31-38: 9

٣١ ثُمَّ خَرَجَ أَيْضًا مِنْ ثُخُومِ صُورَ وَصَيْدَاءَ وَجَاءَ إِلَى بَحْرِ الْجَلِيلِ فِي وَسْطِ خُدُودِ الْمُدُنِ الْعَشْرِ. ٣٢ وَجَاءُوا إِلَيْهِ بِأَصَمٍّ أَعْفَدَ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. ٣٣ فَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ عَلَى نَاحِيَةٍ وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ وَنَقَلَ وَلَمَسَ لِسَانَهُ ٣٤ وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَأَنْ وَقَالَ لَهُ: «إِقْنَأْ». أَيْ انْفَتَحْ. ٣٥ وَلِلْوَقْتِ انْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ وَانْحَلَّ رِبَاطُ لِسَانِهِ وَتَكَلَّمَ مُسْتَقِيمًا. ٣٦ فَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ. وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ مَا أَوْصَاهُمْ كَانُوا يُبَادُونَ أَكْثَرَ كَثِيرًا. ٣٧ وَبُهِتُوا إِلَى الْغَايَةِ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ عَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَنًا! جَعَلَ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ وَالْخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ!». ١ فِي تِلْكَ الْيَوْمِ إِذْ كَانَ الْجَمْعُ كَثِيرًا جِدًّا وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ دَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ٢ «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّ الْآنَ لَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَمْكُثُونَ مَعِيَ وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. ٣ وَإِنْ صَرَفْتُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ صَانِعِينَ يَخْوَرُونَ فِي الطَّرِيقِ لِأَنَّ قَوْمًا مِنْهُمْ جَاءُوا مِنْ بَعِيدٍ». ٤ فَأَجَابَهُ تَلَامِيذُهُ: «مِنْ أَيْنَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُشْبِعَ هَؤُلَاءَ خُبْزًا هُنَا فِي الْبَرِّيَّةِ؟» ٥ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ عِنْدَكُمْ مِنَ الْخُبْزِ؟» فَقَالُوا: «سَبْعَةٌ وَقَلِيلٌ مِنْ صِغَارِ السَّمَكِ». ٦ فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَتَكَيَّفُوا عَلَى الْأَرْضِ وَأَخَذَ السَّبْعَ خُبْزَاتِ وَالسَّمَكَ وَكَسَرَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ وَالتَّلَامِيذُ أَعْطَوْا الْجَمْعَ. ٧ فَكُلَّ الْجَمْعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْكَسْرِ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ ٨ فَكُلُّوا وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا فَضْلَاتِ الْكَسْرِ: سَبْعَةَ سِلَالٍ. ٩ وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ.

٢٩ ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى جَانِبِ بَحْرِ الْجَلِيلِ وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. ٣٠ فَجَاءَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مَعَهُمْ عَرَجٌ وَعُمِيٌّ وَخُرْسٌ وَشَلٌّ وَأَخْرُونَ كَثِيرُونَ وَطَرَحُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ. فَشَفَاهُمْ ٣١ حَتَّى تَعَجَّبَ الْجُمُوعُ إِذْ رَأَوْا الْخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ وَالشَّلَّ يَصْحَوْنَ وَالْعَرَجَ يَمْشُونَ وَالْعُمِيَّ يُبْصِرُونَ. وَمَجَدُّوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٣٢ وَأَمَّا يَسُوعُ فَدَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّ الْآنَ لَهُمْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ يَمْكُثُونَ مَعِيَ وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. وَلَيْسَتْ أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ صَانِعِينَ لِنَلَّا يَخْوَرُوا فِي الطَّرِيقِ». ٣٣ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «مِنْ أَيْنَ لَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ خُبْرٌ بِهَذَا الْمِقْدَارِ حَتَّى يُشْبِعَ جَمْعًا هَذَا عَدَدُهُ؟» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَمْ عِنْدَكُمْ مِنَ الْخُبْزِ؟» فَقَالُوا: «سَبْعَةٌ وَقَلِيلٌ مِنْ صِغَارِ السَّمَكِ». ٣٥ فَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَتَكَيَّفُوا عَلَى الْأَرْضِ ٣٦ وَأَخَذَ السَّبْعَ خُبْزَاتِ وَالسَّمَكَ وَكَسَرَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ وَالتَّلَامِيذُ أَعْطَوْا الْجَمْعَ. ٣٧ فَكُلَّ الْجَمْعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْكَسْرِ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ ٣٨ وَالْأَكْلُونَ كَانُوا أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ.

ذ. رفض في مجدل

82

متى 15: 39-16: 4، مرقس 8: 9-12

رفض يسوع إعطاء آية أخرى للقادة الدينيين غير المؤمنين إلا عن قيامته لأنهم رفضوه في عدم إيمان و ليس بسبب نقص الآيات الكافية

متى ١٥ : ٣٩ - ١٦ : ٤

مرقس ٨ : ٩ - ١٢

٩ وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ. ١٠
وَالْوَقْتُ دَخَلَ السَّفِينَةَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى نَوَاجِي
دَلْمَانُوتَةَ. ١١ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُحَاوِرُونَهُ
طَالِبِينَ مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ لِكَيْ يُجَرِّبُوهُ. ١٢ فَتَنَّهُدَ
بِرُوحِهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ
لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً!»

٣٩ ثُمَّ صَرَفَ الْجُمُوعَ وَصَعِدَ إِلَى السَّفِينَةِ وَجَاءَ إِلَى
تُخُومِ مَجْدَلٍ. ١ وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ
لِيُجَرِّبُوهُ فَسَأَلُوهُ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ. ٢ فَأَجَابَ:
«إِذَا كَانَ الْمَسَاءُ قُلْتُمْ: صَحْوٌ لَأَنَّ السَّمَاءَ مُحْمَرَّةٌ. ٣
وَفِي الصَّبَاحِ: الْيَوْمَ شِتَاءٌ لَأَنَّ السَّمَاءَ مُحْمَرَّةٌ بِعُبُوسَةٍ.
يَا مُزَاوُونَ! تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا وَجْهَ السَّمَاءِ وَأَمَّا
عَلَامَاتُ الْأَرْضِ فَلَا تَسْتَطِيعُونَ! ٤ جِيلٌ شَرِيرٌ فَاسِقٌ
يَلْتَمِسُ آيَةً وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ». ثُمَّ
تَرَكَهُمْ وَمَضَى.

ر. تحذير بسبب الرفض

83

متى 16: 5-12، مرقس 8: 26-13

أنذر المسيح تلاميذه بسبب السلوك المراني للفريسيين و هيرودس و الذي قادم لرفضه حتى يكون رجاله مدركين من السلوكيات المحتملة داخلهم

متى ١٦: ٥-١٢

مرقس ٨: ٩-١٢

٩ وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ. ١٠ وَلِلْوَقْتِ دَخَلَ السَّفِينَةَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى نَوَاجِي دَلْمَانُوتَةَ. ١١ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُحَاوِرُونَهُ طَالِبِينَ مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ لِكَيْ يُجْزِبُوهُ. ١٢ فَتَنَنَّهُدَ بِرُوحِهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً!»

٥ وَلَمَّا جَاءَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْعَبْرِ نَسُوا أَنْ يَأْخُذُوا خُبْزًا. ٦ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «انْظُرُوا وَتَحَرَّرُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ». ٧ فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنَّا لَمْ نَأْخُذْ خُبْزًا». ٨ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ أَنْكُمْ لَمْ تَأْخُذُوا خُبْزًا؟ ٩ أَحَتَّى الْآنَ لَا تَفْهَمُونَ وَلَا تَذْكُرُونَ خَمْسَ خُبْزَاتِ الْخَمْسَةِ آلَافِ وَكَمْ قُفَّةً أَخَذْتُمْ؟ ١٠ وَلَا سَبْعَ خُبْزَاتِ الْأَرْبَعَةِ آلَافِ وَكَمْ سَلًا أَخَذْتُمْ؟ ١١ كَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ أَنِّي لَيْسَ عَنِ الْخُبْزِ قُلْتُ لَكُمْ أَنْ تَتَحَرَّرُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ؟» ١٢ حِينَئِذٍ فَهَمُّوا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ أَنْ يَتَحَرَّرُوا مِنْ خَمِيرِ الْخُبْزِ بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

ز. اعتراف بطرس

84

متى 16: 20-13، مرقس 8: 27-30، لوقا 9: 18-21

عند تأكيد بطرس على ألوهية المسيح يعلن يسوع للمرة الأولى أن بطرس و الإثني عشر سيمارسون السلطة لتقديم تصريحات رسمية عملت من قبل الله في كيان جديد هو الكنيسة

متى ١٦: ١٣-٢٠

مرقس ٨: ٢٧-٣٠

لوقا ٩: ١٨-٢١

١٣ وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاجِي
قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ:
«مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ
الْإِنْسَانِ؟» ١٤ فَقَالُوا: «قَوْمٌ
يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ وَآخَرُونَ إِيلِيَّا
وَآخَرُونَ إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنْ
الْأَنْبِيَاءِ». ١٥ قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ
مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» ١٦ فَأَجَابَ
سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ
الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ». ١٧ فَقَالَ
لَهُ يَسُوعُ: «طوبى لَكَ يَا سَمْعَانُ
بْنُ يُونَا إِنَّ لَحْماً وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ
لَكِنْ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١٨
وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بَطْرُسُ
وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي
وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. ١٩
وَأَعْطَيْتُكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ
السَّمَاوَاتِ فَكُلُّ مَا تَرِبِطُهُ عَلَى
الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي
السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحْلُهُ عَلَى
الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي
السَّمَاوَاتِ». ٢٠ جِبْنِيذُ أَوْصَى
تَلَامِيذَهُ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ
يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

٢٧ ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى
قَرْيَ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ. وَفِي
الطَّرِيقِ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ
النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟» ٢٨ فَأَجَابُوا:
«يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ وَآخَرُونَ إِيلِيَّا
وَآخَرُونَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». ٢٩
فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي
أَنَا؟» فَأَجَابَ بَطْرُسُ: «أَنْتَ
الْمَسِيحُ!» ٣٠ فَانْتَهَرَ هُمْ كَيْ لَا
يَقُولُوا لِأَحَدٍ عَنْهُ.

١٨ وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ
كَانَ التَّلَامِيذُ مَعَهُ. فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ
تَقُولُ الْجُمُوعُ إِنِّي أَنَا؟» ١٩
فَأَجَابُوا: «يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ.
وَآخَرُونَ إِيلِيَّا. وَآخَرُونَ إِنَّ نَبِيًّا
مِنَ الْقَدَمَاءِ قَامَ». ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ:
«وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟»
فَأَجَابَ بَطْرُسُ: «مَسِيحُ اللَّهِ». ٢١
فَانْتَهَرَ هُمْ وَأَوْصَى أَنْ لَا
يَقُولُوا ذَلِكَ لِأَحَدٍ

س. تعليمات بخصوص موته

85

متى 16: 21-23، مرقس 8: 31-33، لوقا 9: 22

يشرح المسيح لتلاميذه أنه سيسلم قريباً للموت في أورشليم بأيدي القادة الدينيين لكنه سيقوم في اليوم الثالث، وقد قاوم بطرس الرسالة لأنه لم يفهم ضرورة ذبيحة المسيح عن الخطية

متى ١٦: ٢١-٢٣

مرقس ٨: ٣١-٣٣

لوقا ٩: ٢٢

٢١ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُظْهِرُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَتَأَلَّمَ كَثِيرًا مِنْ الشُّبُوحِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَيُقْتَلَ وَيَقْرَأَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُقُومُ. ٢٢ فَأَخَذَهُ بُطْرُسُ إِلَيْهِ وَابْتَدَأَ يَنْتَهَرُهُ قَائِلًا: «حَاشَاكَ يَا رَبُّ! لَا يَكُونُ لَكَ هَذَا!» ٢٣ فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِبُطْرُسَ: «اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ. أَنْتَ مَعْتَرِضٌ لِي لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ بِمَا لِلَّهِ لَكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ».

٣١ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُرْفَضَ مِنَ الشُّبُوحِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَيُقْتَلَ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ. ٣٢ وَقَالَ الْقَوْلَ عَلَانِيَةً فَأَخَذَهُ بُطْرُسُ إِلَيْهِ وَابْتَدَأَ يَنْتَهَرُهُ. ٣٣ فَالْتَفَتَ وَأَبْصَرَ تَلَامِيذَهُ فَانْتَهَرَ بُطْرُسَ قَائِلًا: «اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ بِمَا لِلَّهِ لَكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ».

٢٢ قَائِلًا: «إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُرْفَضَ مِنَ الشُّبُوحِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَيُقْتَلَ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ»

ش. تعليمات بخصوص التلمذة

86

متى 6: 24-28، مرقس 8: 34-9: 1، لوقا 9: 23-27

يعلم المسيح التلاميذ و الجمع أنه حتى يصير الإنسان تلميذاً حقيقياً مكرساً يجب التخلي عن إرادته و أن يخضع بالكامل للمسيح حتى يتمكن سامعوه أن يقرروا تبعيته بدلاً من تبعية الفريسيين في ضوء دينونة الأمة و حكم المسيح المجيد باعتباره المسيح

متى ٢٤: ٢٨-٢٤

مرقس ٨: ٣٤-٩: ١

لوقا ٩: ٢٣-٢٧

٢٤ «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ. ٢٥ لَذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَفْضَلُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجَسَدِ أَفْضَلُ مِنَ اللِّبَاسِ؟ ٢٦ أَنْظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ وَأَبُوكُمُ السَّمَاءِيُّ يَغُوثُهَا. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلُ مِنْهَا؟ ٢٧ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِراعاً وَاجِدَةً؟ ٢٨ وَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِاللِّبَاسِ؟ تَأْمَلُوا زَنَايِقَ الْحَفْلِ كَيْفَ تَنْمُوا! لَا تَتَعَبُ وَلَا تَعْزَلُ.

٣٤ وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي. ٣٥ فَإِنْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْلَصَ نَفْسَهُ يُهْلِكْهَا وَمَنْ يُهْلِكْ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الْإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخْلَصُهَا. ٣٦ لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَخَسِرَ نَفْسُهُ؟ ٣٧ أَوْ مَاذَا يُعْطِي الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟ ٣٨ لِأَنَّ مَنْ اسْتَحَى بِي وَبِكَلَامِي فِي هَذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ».

٢٣ وَقَالَ لِلْجَمْعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعْنِي. ٢٤ فَإِنْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْلَصَ نَفْسَهُ يُهْلِكْهَا وَمَنْ يُهْلِكْ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي فَهَذَا يُخْلَصُهَا. ٢٥ لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ أَوْ خَسِرَهَا؟ ٢٦ لِأَنَّ مَنْ اسْتَحَى بِي وَبِكَلَامِي فِيهِذَا يَسْتَحِي ابْنُ الْإِنْسَانِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِهِ وَمَجْدِ الْآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ. ٢٧ حَقًّا أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مِنَ الْقِيَامِ هَهُنَا قَوْمًا لَا يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ».

١ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُتْقَرِّدِينَ وَحَدَّاهُمْ. وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قُدَّامَهُمْ

ص. إعلان الملكوت

87

متى 17: 8-1، مرقس 9: 2-8، لوقا 9: 28-36

تحقيقاً لنبوّة المسيح عن رؤية مجده قبل أسبوع واحد تجلّى يسوع أمام بطرس و يعقوب و يوحنا ليكشف في صورة مصغرة عن المجد الجوهري الذي سيعلنه للعالم عندما يبدأ ملكه عند المجيء الثاني و يثبت ان المسيح هو الوحيد المستحق الطاعة

متى ١٧: ٨-١

مرقس ٩: ٢-٨

لوقا ٩: ٢٨-٣٦

١ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ
بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ
وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ
مُنْفَرِدِينَ. ٢ وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ
فَدَامَهُمْ وَأَصْنَاءَ وَجْهِهِ كَالشَّمْسِ
وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالنُّورِ. ٣
وَإِذَا مُوسَى وَإِيلِيَّا قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ
يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ. ٤ فَجَعَلَ بَطْرُسُ
يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ جَيِّدٌ أَنْ
نَكُونَ هَهُنَا! فَإِنْ شِئْتَ نَصْنَعْ هُنَا
ثَلَاثَ مِظَالٍ لَكَ وَاحِدَةً وَلِمُوسَى
وَاحِدَةً وَلِإِيلِيَّا وَاحِدَةً». ٥ وَفِيمَا
هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا سَحَابَةٌ نِيرَةٌ ظَلَّلَتْهُمْ
وَصَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا
هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ.
لَهُ اسْمَعُوا». ٦ وَلَمَّا سَمِعَ
التَّلَامِيذُ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ
وَحَافُوا جِدًّا. ٧ فَجَاءَ يَسُوعُ
وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «قُومُوا وَلَا
تَخَافُوا». ٨ فَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ وَلَمْ
يَرَوْا أَحَدًا إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ.

٢ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ تَلْمَعُ بَيْضَاءَ
جِدًّا كَالنَّجَاجِ لَا يَقْدِرُ قِصَارٌ عَلَى
الْأَرْضِ أَنْ يُبَيِّنَ مِثْلَ ذَلِكَ. ٣
وَوَضَعَ لَهُمْ إِيلِيَّا مَعَ مُوسَى وَكَانَا
يَتَكَلَّمَانِ مَعَ يَسُوعَ. ٤ فَجَعَلَ
بَطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدِي
جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا. فَلْنَصْنَعْ
ثَلَاثَ مِظَالٍ لَكَ وَاحِدَةً وَلِمُوسَى
وَاحِدَةً وَلِإِيلِيَّا وَاحِدَةً». ٥ لِأَنَّهُ لَمْ
يَكُنْ يَعْلَمُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِذْ كَانُوا
مُرْتَبِعِينَ. ٦ وَكَانَتْ سَحَابَةٌ
تُظِلُّهُمْ. فَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ
قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ
اسْمَعُوا». ٧ فَتَنَظَّرُوا حَوْلَهُمْ بَغْتَةً
وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا غَيْرَ يَسُوعَ وَحْدَهُ
مَعَهُمْ. ٨ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ
الْجَبَلِ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُحَدِّثُوا أَحَدًا
بِمَا أَبْصَرُوا إِلَّا مَتَى قَامَ ابْنُ
الْإِنْسَانِ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

٢٨ وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بَنَحُوا ثَمَانِيَةَ
أَيَّامٍ أَخَذَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ
وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ. ٢٩
وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي صَارَتْ هَيْئَتُهُ
وَجْهِهِ مُتَغَيِّرَةً وَلِبَاسُهُ مُبَيِّضًا
لَا مِيعًا. ٣٠ وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَكَلَّمَانِ
مَعَهُ وَهُمَا مُوسَى وَإِيلِيَّا ٣١
الَّذَانِ ظَهَرَا بِمَجْدٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ
خُرُوجِهِ الَّذِي كَانَ عَتِيدًا أَنْ
يُكَمِّلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ٣٢ وَأَمَّا
بَطْرُسُ وَالَّذَانِ مَعَهُ فَكَانُوا قَدْ
تَنَقَّلُوا بِالنُّومِ. فَلَمَّا اسْتَيْقَظُوا رَأَوْا
مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ.
٣٣ وَفِيمَا هُمَا يَفَارِقَانِهِ قَالَ
بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ جَيِّدٌ أَنْ
نَكُونَ هَهُنَا. فَلْنَصْنَعْ ثَلَاثَ مِظَالٍ:
لَكَ وَاحِدَةً وَلِمُوسَى وَاحِدَةً وَلِإِيلِيَّا
وَاحِدَةً». وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَا يَقُولُ.
٣٤ وَفِيمَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ كَانَتْ
سَحَابَةٌ فَظَلَّلَتْهُمْ. فَخَافُوا عِنْدَمَا
دَخَلُوا فِي السَّحَابَةِ. ٣٥ وَصَارَ
صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا
هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا». ٣٦
وَلَمَّا كَانَ الصَّوْتُ وَجَدَ
يَسُوعَ وَحْدَهُ وَأَمَّا هُمُ فَسَكَتُوا وَلَمْ
يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِشَيْءٍ
مِمَّا أَبْصَرُوهُ.

ض. تعليمات بخصوص إيليا

88

متى 17: 13-9، مرقس 9: 13-9

يعلم المسيح التلاميذ على الجبل أنه على الرغم من مجيء إيليا قبل تأسيس الملكوت فإن نبوة ملاخي بخصوص مجيئه قد تمت في يوحنا المعمدان حيث يرى التلاميذ التناغم في ضرورة ذبيحة المسيح عن الخطية قبل تمجيده

متى 17: 13-9

مرقس 9: 13-9

٩ فَحَفَظُوا الْكَلِمَةَ لَأَنْفُسِهِمْ يَتَسَاءَلُونَ: «مَا هُوَ الْقِيَامُ مِنَ الْأَمْوَاتِ؟» ١٠ فَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ الْكُتَّابُ إِنَّ إِيلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟» ١١ فَأَجَابَ: «إِنَّ إِيلِيَّا يَأْتِي أَوَّلًا وَيَرْدُّ كُلَّ شَيْءٍ. وَكَيْفَ هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُرْدَلَ. ١٢ لَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِيلِيَّا أَيْضًا قَدْ أَتَى وَعَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ». ١٣ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ رَأَى جَمْعًا كَثِيرًا حَوْلَهُمْ وَكُتَّابَةً يُحَاوِرُونَهُمْ.

٩ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا تُعَلِّمُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَقُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْأَمْوَاتِ». ١٠ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «فَلِمَاذَا يَقُولُ الْكُتَّابُ إِنَّ إِيلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟» ١١ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «إِنَّ إِيلِيَّا يَأْتِي أَوَّلًا وَيَرْدُّ كُلَّ شَيْءٍ. ١٢ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ بَلْ عَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا سَوْفَ يَتَأَلَّمُ مِنْهُمْ». ١٣ جِئْتُمْ فَهُمْ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ عَنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.

ط. تعليمات بخصوص التبعية

89

متى 17: 14-21، مرقس 9: 14-29، لوقا 9: 37-43أ

عندما عجز التلاميذ عن طرد روح شرير من صبي استخدم يسوع هذا الإختبار ليوضح الحرية التي يقدمها لإسرائيل إذا آمنت الأمة و ليعلم التلاميذ أن خدمتهم لا يمكن أن تتجح اعتماداً على سلطتهم و المكانة التي حصلوا عليها مسبقاً لكنها ستجح بالتأكيد من خلال الإيمان المتكل على المسيح

متى 17: 14-21

مرقس 9: 14-29

لوقا 9: 37-43

١٤ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى الْجَمْعِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ جَائِعاً لَهُ ١٥ وَقَائِلًا: «يَا سَيِّدُ ارْحَمْ ابْنِي فَإِنَّهُ يُصْرَعُ وَيَتَأَلَّمُ شَدِيداً وَيَقَعُ كَثِيراً فِي النَّارِ وَكَثِيراً فِي الْمَاءِ. ١٦ وَأَخْضَرْتُهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْفَوْهُ». ١٧ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ الْمُتَلَتَوِي إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمُوهُ إِلَيَّ هَهُنَا!» ١٨ فَأَنْتَهَرَهُ يَسُوعُ فَخَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ. فَشَفِيَ الْغُلَامُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ. ١٩ ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟» ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِعَدَمِ إِيْمَانِكُمْ. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيْمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرٌ مُمَكِّنٍ لَدَيْكُمْ. ٢١ وَأَمَّا هَذَا الْجِنْسُ فَلَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ».

١٤ وَلِلْوَقْتِ كُلُّ الْجَمْعِ لَمَّا رَأَوْهُ تَحَيَّرُوا وَرَكَّضُوا وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ. ١٥ فَسَأَلَ الْكَتَبَةُ: «بِمَاذَا تُحَاوِرُونَهُمْ؟» ١٦ فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ: «يَا مُعَلِّمُ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكَ ابْنِي بِهِ رُوحٌ أَخْرَسٌ ١٧ وَحِينَئِذَا أَدْرَكَهُ يَمْرُقُهُ فَيَزِيدُ وَيَصِرُ بِأَسْنَانِهِ وَيَنْبَسُ. فَقُلْتُ لِتَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا». ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمُوهُ إِلَيَّ!». ١٩ فَقَدِّمُوهُ إِلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَاهُ لِلْوَقْتِ صَرَخَهُ الرُّوحُ فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ يَتَمَرَّعُ وَيَزِيدُ. ٢٠ فَسَأَلَ أَبَاهُ: «كَمْ مِنَ الزَّمَانِ مُنْذُ أَصَابَهُ هَذَا؟» فَقَالَ: «مُنْذُ صَبَاهُ. ٢١ وَكَثِيراً مَا أَلقَاهُ فِي النَّارِ وَفِي الْمَاءِ لِيُهْلِكَ. لَكِنْ إِنْ كُنْتُ تَسْتَطِيعُ شَيْئاً فَتَحْنَنْ عَلَيْنَا وَأَعِنَّا». ٢٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُؤْمِنَ فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِلْمُؤْمِنِ». ٢٣ فَلِلْوَقْتِ صَرَخَ أَبُو الْوَلَدِ بِدُمُوعٍ وَقَالَ: «أَوْ مِنْ يَا سَيِّدُ فَأَعِنْ عَدَمَ إِيْمَانِي». ٢٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجَمْعَ يَتَرَاكضُونَ انْتَهَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ قَائِلًا لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ الْأَخْرَسُ الْأَصَمُ أَنَا أَمْرُكَ: اخْرُجْ مِنْهُ وَلَا تَدْخُلْهُ أَيْضاً!» ٢٥ فَصَرَخَ وَصَرَخَهُ شَدِيداً وَخَرَجَ فَصَارَ كَمَيْتٍ حَتَّى قَالَ كَثِيرُونَ: إِنَّهُ مَاتَ. ٢٦ فَأَمْسَكَهُ يَسُوعُ بِيَدِهِ وَأَقَامَهُ فَقَامَ. ٢٧ وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتاً سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟» ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا الْجِنْسُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ». ٢٩ وَخَرَجُوا مِنْ هُنَاكَ وَاجْتَاوُوا الْجَلِيلَ وَلَمْ يَرُدُّ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ

٣٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ إِذْ نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ اسْتَقْبَلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ. ٣٨ وَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْجَمْعِ صَرَخَ: «يَا مُعَلِّمُ أَطْلُبُ إِلَيْكَ. انْظُرْ إِلَى ابْنِي فَإِنَّهُ وَحِيدٌ لِي. ٣٩ وَهَارُوحُ يَأْخُذُهُ فَيَصْرُخُ بَعْتَهُ فَيَصْرُغُهُ مُرْبِداً وَبِالْجَهْدِ يُفَارِقُهُ مَرَضِضاً إِيَّاهُ. ٤٠ وَطَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا». ٤١ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ وَالْمُتَلَتَوِي إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ وَاحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمِ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا». ٤٢ وَبَيْنَمَا هُوَ آتٍ مَرَقَهُ الشَّيْطَانُ وَصَرَخَهُ فَأَنْتَهَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ وَشَفِيَ الصَّبِيَّ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٤٣ فَبُهِتَ الْجَمِيعُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ. وَإِذْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَ يَسُوعُ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ:

ظ. تعليمات إضافية بخصوص موته

90

متى 17: 22-23، مرقس 9: 30-32، لوقا 9: 43-45

يتنبأ يسوع ثانية عن موته و قيامته للتلاميذ ليمكنهم من فهم أن المعاناة تسبق المجد في المسيا نفسه و ليس في مسيين

متى ٢٢-٢٣

مرقس ٩: ٣٠-٣٢

لوقا ٩: ٤٣-٤٥

٢٢ وَفِيمَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ فِي الْجَلِيلِ
قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ
سَوْفَ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ ٢٣
فَيَقْتُلُونَهُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ».
فَحَزَنُوا جِدًّا.

٣٠ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ تَلَامِيذَهُ وَيَقُولُ
لَهُمْ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى
أَيْدِي النَّاسِ فَيَقْتُلُونَهُ وَبَعْدَ أَنْ
يُقْتَلَ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ. ٣١
وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا الْقَوْلَ وَخَافُوا
أَنْ يَسْأَلُوهُ. ٣٢ وَجَاءَ إِلَى
كَفَرْنَاحُومَ. وَإِذْ كَانَ فِي النَّيْتِ
سَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا كُنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِي
مَا بَيْنَكُمْ فِي الطَّرِيقِ؟»

٤٣ فَبُهِتَ الْجَمِيعُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ.
وَإِذْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّ
مَا فَعَلَ يَسُوعُ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٤٤
«ضَعُوا أَنْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ فِي
أَذَانِكُمْ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ
يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ». ٤٥ وَأَمَّا
هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ وَكَانَ
مُخْفَى عَنْهُمْ لِكَيْ لَا يَفْهَمُوهُ
وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ.

ع. تعليمات بخصوص البنيوية

91

متى 17: 24-27

يوجه يسوع بطرس لدفع ضريبة الهيكل الاختيارية عنهما ليمنع توجيه اتهام من السلطات مع أنه بحسب سلطات الهيكل فالمسيح وتلاميذه معفيين من الضريبة بسبب أنه الشخص الذي تم تكريس الهيكل له

متى ٢٤-٢٧

٢٤ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاحُومَ تَقَدَّمَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الدِّرْهَمَيْنِ إِلَى بَطْرُسَ وَقَالُوا: «أَمَا يُوفِي مُعَلِّمُكُمُ الدِّرْهَمَيْنِ؟» ٢٥ قَالَ: «بَلَى». فَلَمَّا دَخَلَ النَّيْتُ سَبَقَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «مَاذَا تَطُنُّ يَا سَمْعَانُ؟ مِمَّنْ يَأْخُذُ مَلُوكُ الْأَرْضِ الْجَبَايَةَ أَوِ الْجَزْيَةَ أَمِنْ بَنِيهِمْ أَمْ مِنَ الْأَجَانِبِ؟» ٢٦ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «مِنَ الْأَجَانِبِ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «فَإِذَا الْبُنُونَ أَحْرَارٌ. ٢٧ وَلَكِنْ لِنَلَّا نَغْتَرِهُمْ أَذْهَبَ إِلَى الْبَحْرِ وَأَلْقَى صِنَارَهُ وَالسَّمَكَةُ الَّتِي تَطْلُعُ أَوَّلًا خُذْهَا وَمَتَى فَتَحْتَ فَاهَا تَجِدُ اسْتِئْزَارًا فَخُذْهُ وَأَعْطِهِمْ عَنِّي وَعَنْكَ».

غ. تعليمات بخصوص الإلتضاع

92

متى 18: 1-5، مرقس 9: 33-37، لوقا 9: 49-50

تبعاً لمجادلة التلاميذ بخصوص من منهم يكون الأعظم في الملكوت يستخدم يسوع طفلاً ليعلمهم الإلتضاع و التبعية
الضرورية للمناصب العظمى في الملكوت

متى 18: 1-5

مرقس 9: 33-37

لوقا 9: 49-50

١ في تِلْكَ السَّاعَةِ تَقْدَمُ التَّلَامِيذُ
إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ: «فَمَنْ هُوَ
أَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟» ٢
فَدَعَا يَسُوعُ إِلَيْهِ وَلَدًا وَأَقَامَهُ فِي
وَسْطِهِمْ ٣ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ
لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرْتَجِعُوا وَتَصِيرُوا
مِثْلَ الْأَوْلَادِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ
السَّمَاوَاتِ. ٤ فَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ
مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي
مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٥ وَمَنْ قَبِلَ
وَلَدًا وَاجِدًا مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي فَقَدْ
قَبِلَنِي.

٣٣ فَسَكَتُوا لِأَنَّهُمْ تَحَاجُّوا فِي
الطَّرِيقِ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ فِي
مَنْ هُوَ أَعْظَمُ. ٣٤ فَجَلَسَ وَنَادَى
الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَرَادَ
أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ أَوَّلًا فَيَكُونَ آخِرَ
الْكُلِّ وَخَادِمًا لِلْكُلِّ». ٣٥ فَأَخَذَ
وَلَدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ ثُمَّ
اخْتَضَنَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ٣٦ «مَنْ قَبِلَ
وَاجِدًا مِنْ أَوْلَادِ مِثْلِ هَذَا بِاسْمِي
يَقْبَلَنِي وَمَنْ قَبِلَنِي فَلَيْسَ يَقْبَلَنِي أَنَا
بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي». ٣٧ وَقَالَ
يُوحَنَّا: «يَا مُعَلِّمَ رَأَيْنَا وَاجِدًا
يُخْرِجُ شَيْاطِينَ بِاسْمِكَ وَهُوَ لَيْسَ
يَتَّبَعُنَا فَمَنْعَاهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَتَّبَعُنَا».

٤٩ فَقَالَ يُوحَنَّا: «يَا مُعَلِّمَ رَأَيْنَا
وَاجِدًا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ
فَمَنْعَاهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَتَّبَعُنَا مَعَنَا». ٥٠
فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ لِأَنَّ
مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا».

ف. تعليمات بخصوص الكبرياء

93

متى 18: 6-14، مرقس 9: 38-50، لوقا 9: 49-50

بينما يتوقع التلاميذ الثناء على توبيخ طارد الأرواح الشريرة غير المرتبط بالإثني عشر نجد أن يسوع يوبخهم على موقفهم المتفوق الذي أساء إلى مؤمن آخر و يحثهم على إزالة المشكلة الأساسية التي تسببت في الإساءة و يذكرهم انه حتى ما هو قليل في نظر البشر ينال عناية الله

متى ١٨: ٦-١٤

مرقس ٩: ٣٨-٥٠

لوقا ٩: ٤٩-٥٠

٦ وَمَنْ أَعْتَرَّ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يُعَلَّقَ فِي عُقْبِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَيُعْرَقَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ. ٧ وَيَلْ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعُتْرَاتِ. فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعُتْرَاتُ وَلَكِنْ وَيَلْ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعُتْرَةُ. ٨ فَإِنْ أَعْتَرَتْكَ يَدُكَ أَوْ رَجُلُكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجًا أَوْ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تُلْقَى فِي النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ وَلَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ. ٩ وَإِنْ أَعْتَرَتْكَ عَيْنُكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعُورًا مِنْ أَنْ تُلْقَى فِي جَهَنَّمَ النَّارِ وَلَكَ عَيْنَانِ. ١٠ انْظُرُوا لَا تَحْتَقِرُوا أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَلَائِكَتَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ كُلِّ حِينٍ يَنْظُرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١١ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَخْلُصَ مَا قَدْ هَلَكَ. ١٢ مَاذَا تَنْظُنُونَ؟ إِنْ كَانَ لِلْإِنْسَانِ مِنْهُ خُرُوفٌ وَضَلَّ وَاجِدٌ مِنْهَا أَفَلَا يَبْتَزُّكَ التَّسْعَةُ وَالتَّسْعِينَ عَلَى الْجِبَالِ وَيَذْهَبُ يَطْلُبُ الضَّالَّ؟ ١٣ وَإِنْ اتَّفَقَ أَنْ يَجِدَهُ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنَ التَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ الَّتِي لَمْ تَضِلْ. ١٤ هَكَذَا لَيْسَتْ مَثَابَةُ أَمَامَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدٌ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ

٣٨ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّةً بِاسْمِي وَيَسْتَطِيعُ سَرِيعًا أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ شَرًّا. ٣٩ لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا. ٤٠ لِأَنَّ مَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِاسْمِي لِأَنَّكُمْ لِلْمَسِيحِ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَهُ. ٤١ وَمَنْ أَعْتَرَّ أَحَدَ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي فَخَيْرٌ لَهُ لَوْ طَوَّقَ عُقْبَهُ بِحَجَرٍ رَحَى وَطَرَحَ فِي الْبَحْرِ. ٤٢ وَإِنْ أَعْتَرَتْكَ يَدُكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَمُضِيَ إِلَى جَهَنَّمَ إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ ٤٣ حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ٤٤ وَإِنْ أَعْتَرَتْكَ رَجُلُكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجًا مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ فِي النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ ٤٥ حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ٤٦ وَإِنْ أَعْتَرَتْكَ عَيْنُكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ أَعُورًا مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ فِي النَّارِ ٤٧ حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ٤٨ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُمَلِّحُ بِنَارٍ وَكُلَّ دَبِيحَةٍ تُمَلِّحُ بِمِلْحٍ. ٤٩ الْمِلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا صَارَ الْمِلْحُ بِلَا مَلُوحَةٍ فِيمَاذَا تُصْلِحُونَهُ؟ لِيَكُنْ لَكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ مِلْحٌ وَسَالِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا».

٤٩ فَقَالَ يُوحَنَّا: «يَا مُعَلِّمَ رَأَيْنَا وَاحِدًا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ فَمَنْعْنَاهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَتَّبِعُ مَعَنَا». ٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا».

ق. تعليمات بخصوص الغفران

94

متى 18: 35-15

يعلم المسيح التلاميذ أن عليهم أن يغفروا بشكل غير مشروط و كامل بنفس الطريقة التي غفر الله بها لهم

متى ١٨: ١٥-٣٥

١٥ «وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَادْهَبْ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَحَدِّثْهُ. إِنْ سَمِعَ مِنْكَ فَقَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ. ١٦ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ فَخُذْ مَعَكَ أَيْضاً وَاحِداً أَوْ اثْنَيْنِ لِكَيْ تَقُومَ كُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. ١٧ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقُلْ لِلْكَنِيسَةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَتَنِيِّ وَالْعَسَاكِرِ. ١٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَرِبْطُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطاً فِي السَّمَاءِ وَكُلُّ مَا تَحْلُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاءِ. ١٩ وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضاً: إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ ٢٠ لَأَنَّهُ حَبِثَ مَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهَذَا أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ». ٢١ حِينَئِذٍ تَقْدَمُ إِلَيْهِ بُطْرُسُ وَقَالَ: «يَا رَبُّ كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي وَأَنَا أَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟» ٢٢ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا أَقُولُ لَكَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ بَلْ إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعِينَ مَرَّةً. ٢٣ لِذَلِكَ يُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ إِنْسَاناً مَلِكاً أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عِبِيدَهُ. ٢٤ فَلَمَّا ابْتَدَأَ فِي الْمَحَاسَبَةِ قُدِّمَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مَدْيُونٌ بِعَشْرَةِ أَلْفٍ وَزَنْةٍ. ٢٥ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُوْفِي أَمَرَ سَيِّدُهُ أَنْ يُبَاعَ هُوَ وَأَمْرَأَتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَكُلُّ مَا لَهُ وَيُوْفَى الدَّيْنُ. ٢٦ فَخَرَّ الْعَبْدُ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلاً: يَا سَيِّدُ تَهَمَّلْ عَلَيَّ فَأَوْفَيْكَ الْجَمِيعَ. ٢٧ فَتَحَنَّنَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ وَأَطْلَقَهُ وَتَرَكَ لَهُ الدَّيْنَ. ٢٨ وَلَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ وَجَدَ وَاحِداً مِنَ الْعَبِيدِ رُقَقَائِهِ كَانَ مَدْيُوناً لَهُ بِمِثْلِ دِينَارٍ فَأَمْسَكَهُ وَأَخَذَ بِعُنُقِهِ قَائِلاً: أَوْفِنِي مَا لِي عَلَيْكَ. ٢٩ فَخَرَّ الْعَبْدُ رَفِيفَهُ عَلَى قَدَمَيْهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلاً: تَهَمَّلْ عَلَيَّ فَأَوْفَيْكَ الْجَمِيعَ. ٣٠ فَلَمْ يَرُدْ بَلْ مَضَى وَأَلْقَاهُ فِي سِجْنٍ حَتَّى يُوْفَى الدَّيْنُ. ٣١ فَلَمَّا رَأَى الْعَبْدُ رُقَقَاؤَهُ مَا كَانَ حَزَنُوا جِداً. ٣٢ وَاتَّوَا وَقَصُّوا عَلَى سَيِّدِهِمْ كُلِّ مَا جَرَى. ٣٣ فَدَعَاهُ حِينَئِذٍ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ كُلُّ ذَلِكَ الدَّيْنِ تَرَكَتَهُ لَكَ لِأَنَّكَ طَلَبْتَ إِلَيَّ. ٣٣ أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّكَ أَنْتَ أَيْضاً تَرْحَمَ الْعَبْدَ رَفِيفَكَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا؟ ٣٤ وَغَضِبَ سَيِّدُهُ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْمُعَذِّبِينَ حَتَّى يُوْفَى كُلُّ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ. ٣٥ فَهَكَذَا أَبِي السَّمَاوِيُّ يَفْعَلُ بِكُمْ إِنْ لَمْ تَتْرَكُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَخِيهِ زَلَّاتِهِ».

ك. تعليمات بخصوص التلمذة

95

متى 8: 19-22، لوقا 9: 57-62

يعلم المسيح تلاميذه عن الطبيعة المكلفة للتلمذة الصحيحة من خلال ثلاث رجال ادعوا أنهم تلاميذ مع أن كل منهم أراد ما يمتلكه و غير راغبين بالتخلي عن سلطة أبيهم أو محبتهم العائلية التي فاقت محبتهم للمسيح

متى ٨: ١٩-٢٢

لوقا ٩: ٥٧-٦٢

١٩ فَتَقَدَّمَ كَاتِبٌ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ أَتَبْعُكَ أَيْنَمَا تَمْضِي». ٢٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلثَّعَالِبِ أَوْجَرَةٌ وَلِلطُّيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يُسْنِدُ رَأْسَهُ». ٢١ وَقَالَ لَهُ آخَرُ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا سَيِّدُ انْزِلْ لِي أَنْ أَمْضِيَ أَوَّلًا وَأَدْفِنَ أَبِي». ٢٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي وَدَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ». ٥٧ وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ فِي الطَّرِيقِ قَالَ لَهُ وَاحِدٌ: «يَا سَيِّدُ أَتَبْعُكَ أَيْنَمَا تَمْضِي». ٥٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلثَّعَالِبِ أَوْجَرَةٌ وَلِلطُّيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يُسْنِدُ رَأْسَهُ». ٥٩ وَقَالَ لآخَرَ: «اتَّبِعْنِي». فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ انْزِلْ لِي أَنْ أَمْضِيَ أَوَّلًا وَأَدْفِنَ أَبِي». ٦٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ وَأَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ وَنَادِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ». ٦١ وَقَالَ آخَرُ أَيْضاً: «اتَّبِعْ يَا سَيِّدُ وَلَكِنْ انْزِلْ لِي أَوَّلًا أَنْ أَوْدِعَ الذِّينَ فِي بَيْتِي». ٦٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَابِ وَيَنْظُرُ إِلَى الْوَرَاءِ يَصْلُحُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ».

ل. تحدي إخوته

96

يوحنا 7: 2-9

يرفض المسيح مشورة إخوته غير النقية بالذهاب إلى اورشليم و الكشف عن نفسه علانية لأنه يحتاج إلى التحرك وفقاً لجداول الله الزمني ليس فقط كملك و لكن كحمل الفصح أيضاً

يوحنا ٧: ٢-٩

٢ وَكَانَ عَبْدُ الْيَهُودِ عَبْدُ الْمَطَالِ قَرِيباً ٣ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «انْتَقِلْ مِنْ هُنَا وَادْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ لِكَيْ يَرَى تَلَامِيذُكَ أَيْضاً أَعْمَالَكَ الَّتِي تَعْمَلُ ٤ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْمَلُ شَيْئاً فِي الْخَفَاءِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ عَلَانِيَةً. إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَاطْهَرِ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ». ٥ لِأَنَّ إِخْوَتَهُ أَيْضاً لَمْ يَكُونُوا يُؤْمِنُونَ بِهِ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ وَقْتِي لَمْ يَحْضُرْ بَعْدُ وَأَمَّا وَفْتُكُمْ فَفِي كُلِّ جِينٍ حَاضِرٌ. ٧ لَا يَقْدِرُ الْعَالَمُ أَنْ يُبْغِضَكُمْ وَلَكِنَّهُ يُبْغِضُنِي أَنَا لِأَنِّي أَشْهَدُ عَلَيْهِ أَنَّ أَعْمَالَهُ شَرِيرَةٌ. ٨ اصْعَدُوا أَنْتُمْ إِلَى هَذَا الْعَبِيدِ. أَنَا لَسْتُ أَصْعَدُ بَعْدُ إِلَى هَذَا الْعَبِيدِ لِأَنَّ وَقْتِي لَمْ يُكْمَلْ بَعْدُ». ٩ قَالَ لَهُمْ هَذَا وَمَكَثَ فِي الْجَلِيلِ.

م. الرحلة إلى اورشليم

97

لوقا 9: 51-56، يوحنا 7: 10

بعد إكمال تعليماته للاثنتي عشر لإكمال خدمته خلال غيابه يمر المسيح عبر السامرة غير التائبة ليواجه مقاومة القادة الدينيين التي ستصل ذروتها في موته وقيامته

لوقا ٩: ٥١-٥٦

يوحنا ٧: ١٠

١٠ وَلَمَّا كَانَ إِخْوَتُهُ قَدْ صَعِدُوا جِيئَ صَعِدَ هُوَ أَيْضاً إِلَى الْعَبِيدِ لَا ظَاهِراً بَلْ كَأَنَّهُ فِي الْخَفَاءِ.

٥١ وَحِينَ تَمَّتِ الْأَيَّامُ لِارْتِفَاعِهِ ثَبَّتَ وَجْهَهُ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أُورُشَلِيمَ ٥٢ وَأَرْسَلَ أَمَامَ وَجْهِهِ رُسُلًا فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةً لِلْسَّامِرِيِّينَ حَتَّى بَعُدُوا لَهُ. ٥٣ فَلَمْ يَقْبَلُوهُ لِأَنَّ وَجْهَهُ كَانَ مُتَّجِهاً نَحْوَ أُورُشَلِيمَ. ٥٤ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَلَمِيذَاهُ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا قَالَا: «يَا رَبُّ أَتُرِيدُ أَنْ نَقُولَ أَنْ تَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَقْنِيَهُمْ كَمَا فَعَلَ إِيلِيَّا أَيْضاً؟» ٥٥ فَالْتَفَتَ وَانْتَهَرَ هُمَا وَقَالَ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مِنْ أَيِّ رُوحٍ أَنْتُمَا! ٥٦ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُهْلِكَ أَنْفُسَ النَّاسِ بَلْ لِيُخَلِّصَ». فَمَضَوْا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

V. مقاومة الملك 98-119 §§

قاوم القادة اليهود يسوع في عدة صراعات حول شخصه و معجزاته و كانوا يتساءلون حول سلطته كإله

أ. صراع في عيد المظال

98

يوحنا 7: 11-52

يتم استجواب سلطة المسيح و شخصه و الرد عليهما في عيد المظال مما يمنح اليهود غير المؤمنين دافعاً إضافياً لقتله

1. استجواب سلطة المسيح

يوحنا 7: 11-15

تتساءل الجموع في اورشليم عن قدرة يسوع على التعليم بسلطان بشكل مستقل عن التعليم الرباني، و هذا يجهز المشهد للمسيح ليعلن عن طبيعته الحقيقية

يوحنا 7: 11-15

١١ فَكَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَهُ فِي الْعِيدِ وَيَقُولُونَ: «أَيْنَ ذَلِكَ؟» ١٢ وَكَانَ فِي الْجُمُوعِ مُنَاجَاةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ نَحْوِهِ. بَعْضُهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّهُ صَالِحٌ». وَآخَرُونَ يَقُولُونَ: «لَا بَلْ يُضِلُّ الشَّعْبَ». ١٣ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ عَنْهُ جَهَاراً لِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ. ١٤ وَلَمَّا كَانَ الْعِيدُ قَدْ انْتَصَفَ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْهَيْكَلِ وَكَانَ يُعَلِّمُ. ١٥ فَتَعَجَّبَ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: «كَيْفَ هَذَا يَعْرِفُ الْكُتُبَ وَهُوَ لَمْ يَتَعَلَّمْ؟»

2. تفسير المسيح

يوحنا 7: 16-24

يتجاوب المسيح من خلال تقديم التفسير أنه الله الأب علمه و ليس الرابينين و كمرسل من الله عليهم أن يخضعوا لتعليمه كونه من الله كما كان يفترض بهم أن يخضعوا لتعليم موسى كونه من الله

يوحنا 7: 16-24

١٦ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «تَعَلِّمِي لَيْسَ لِي بَلْ لِلَّذِي أَرْسَلَنِي. ١٧ إِنْ شَاءَ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ مَشِيئَتَهُ يَعْرِفُ التَّعْلِيمَ هَلْ هُوَ مِنْ اللَّهِ أَمْ أَتَكَلَّمُ أَنَا مِنْ نَفْسِي. ١٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ يَطْلُبُ مَجْدَ نَفْسِهِ وَأَمَّا مَنْ يَطْلُبُ مَجْدَ الَّذِي أَرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمٌ. ١٩ أَلَيْسَ مُوسَى قَدْ أَعْطَاكُمْ النَّامُوسَ؟ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَعْمَلُ النَّامُوسَ! لِمَاذَا تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي؟» ٢٠ أَجَابَ الْجَمْعُ: «بِكَ شَيْطَانٌ. مَنْ يَطْلُبُ أَنْ يَقْتُلَكَ؟» ٢١ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «عَمَلًا وَاجِدًا عَمَلْتُ فَتَتَعَجَّبُونَ جَمِيعًا. ٢٢ لِهَذَا أَعْطَاكُمْ مُوسَى الْخِتَانَ لَيْسَ أَنَّهُ مِنْ مُوسَى بَلْ مِنَ الْآبَاءِ. فِيهِ السَّبْتُ تَخْتِنُونَ الْإِنْسَانَ. ٢٣ فَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ يَقْبَلُ الْخِتَانَ فِي السَّبْتِ لِيَلَّا يُنْقِضَ نَامُوسُ مُوسَى أَفَتَسْخَطُونَ عَلَيَّ لِأَنِّي شَفَيْتُ إِنْسَانًا كُلَّهُ فِي السَّبْتِ؟ ٢٤ لَا تَحْكُمُوا حَسَبَ الظَّاهِرِ بَلْ احْكُمُوا حُكْمًا عَادِلًا.»

3. استجواب شخص المسيح

يوحنا 7: 25-27

الجموع مترددة بخصوص الإستنتاج أن يسوع هو المسيح حقاً لأن الفريسيين لم يعتقلوه و لأنهم يستطيعون تتبع إقامته في الناصرة و نسبه إلى يوسف و بالتالي يعذرون أنفسهم لعدم إيمانهم بدلاً من تقصي الحقائق

يوحنا 7: 25-27

٢٥ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ؟» ٢٦ وَهَذَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَهَاراً وَلَا يَقُولُونَ لَهُ شَيْئاً! أَلَعَلَّ الرُّؤَسَاءَ عَرَفُوا يَقِيناً أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ حَقّاً؟ ٢٧ وَلَكِنْ هَذَا نَعْلَمُ مِنْ أَينَ هُوَ وَأَمَّا الْمَسِيحُ فَمَتَى جَاءَ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْ أَينَ هُوَ».

4. تفسير المسيح

يوحنا 7: 28-30

يفسر المسيح أن اصله سماوي بدلاً من الناصرة و أبوه هو الله الأب بدلاً من يوسف حتى يعرفوا هويته الحقيقية كابن الله

يوحنا 7: 28-30

٢٨ فَجَادَى يَسُوعُ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ: «تَعْرِفُونَنِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أَينَ أَنَا وَمِنْ نَفْسِي لَمْ آتِ بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ الَّذِي أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ. ٢٩ أَنَا أَعْرِفُهُ لِأَنِّي مِنْهُ وَهُوَ أَرْسَلَنِي». ٣٠ فَطَلَبُوا أَنْ يُمَسِّكُوهُ وَلَمْ يَلْقَ أَحَدٌ يَدًا عَلَيْهِ لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ جَاءَتْ بَعْدُ.

5. التجاوب

يوحنا 7: 31-36

التجاوب مع تفسير المسيح كان مختلطاً فالبعض آمنوا و القادة أشد رغبة في قتله لتجديفه مع أنه حاول الهرب من براثنهم

يوحنا 7: 31-36

٣١ فَامَنْ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ الْجَمْعِ وَقَالُوا: «أَلَعَلَّ الْمَسِيحَ مَتَى جَاءَ يَعْمَلُ آيَاتٍ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ الَّتِي عَمَلَهَا هَذَا؟». ٣٢ سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ الْجَمْعَ يَتَنَاجَوْنَ بِهَذَا مِنْ نَحْوِهِ فَأَرْسَلَ الْفَرِيسِيِّونَ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ خُذَاماً لِيُمَسِّكُوهُ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَاناً يَسِيرًا بَعْدَ ثَمَّ أَمْضِي إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٤ سَتَطْلُبُونَنِي وَلَا تَجِدُونَنِي وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا». ٣٥ فَقَالَ الْيَهُودُ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «إِلَى أَينَ هَذَا مُرِّمُكَ أَنْ يَذْهَبَ حَتَّى لَا نَجِدَهُ نَحْنُ؟ أَلَعَلَّهُ مُزْمِعٌ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى شَتَاتِ الْيُونَانِيِّينَ وَيُعَلِّمَ الْيُونَانِيِّينَ؟ ٣٦ مَا هَذَا الْقَوْلُ الَّذِي قَالَ: سَتَطْلُبُونَنِي وَلَا تَجِدُونَنِي وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا؟».

6. دعوة المسيح

يوحنا 7: 37-52

يقدم يسوع نفسه على أنه إنجاز مراسم الإناء الذهبي في العيد مذكراً إياهم بتزويد الله الماء لإسرائيل و يدعو الجميع إلى الوثوق به لإشباع عطشهم الروحي مما أنتج تجاوباً مختلطاً

يوحنا 7: 37-52

٣٧ وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ وَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَى: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ. ٣٨ مَنْ آمَنَ بِي كَمَا قَالَ الْكِتَابُ تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارٌ مَاءٍ حَيٍّ». ٣٩ قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدَ لَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مَجَّدَ بَعْدُ. ٤٠ فَكَثِيرُونَ مِنَ الْجَمْعِ لَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ قَالُوا: «هَذَا بِالْحَقِيقَةِ هُوَ النَّبِيُّ». ٤١ آخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ». وَآخَرُونَ قَالُوا: «أَلَعَلَّ الْمَسِيحَ مِنَ الْجَلِيلِ يَأْتِي؟ ٤٢ أَلَمْ يَقُلِ الْكِتَابُ إِنَّهُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ وَمِنْ بَيْتِ لَحْمِ الْفَرِيزَةِ الَّتِي كَانَ دَاوُدُ فِيهَا يَأْتِي الْمَسِيحُ؟» ٤٣ فَحَدَّثَ انْتِشَاقٌ فِي الْجَمْعِ لِسَبِّهِ. ٤٤ وَكَانَ قَوْمٌ مِنْهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُمَسِّكُوهُ وَلَكِنْ لَمْ يَلْقَ أَحَدٌ عَلَيْهِ الْإِيبَادِي. ٤٥ فَجَاءَ الْخُذَامُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ. فَقَالَ هَؤُلَاءِ لَهُمْ: «لِمَذَا لَمْ تَأْتُوا بِهِ؟» ٤٦ أَجَابَ الْخُذَامُ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ قَطُّ إِنْسَانٌ هَكَذَا مِثْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ». ٤٧ فَأَجَابَهُمُ الْفَرِيسِيُّونَ: «أَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً قَدْ ضَلَلْتُمْ؟» ٤٨ أَلَعَلَّ أَحَدًا مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَوْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟ ٤٩ وَلَكِنْ هَذَا الشَّعْبُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ النَّامُوسَ هُوَ مُلْعُونٌ». ٥٠ قَالَ لَهُمْ نِيقُودِيمُوسُ الَّذِي جَاءَ إِلَيْهِ لَيْلًا وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: ٥١ «أَلَعَلَّ نَامُوسَنَا يَدِينُ إِنْسَانًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ أَوَّلًا وَيَعْرِفَ مَاذَا فَعَلَ؟» ٥٢ أَجَابُوا: «أَلَعَلَّكَ أَنْتَ أَيْضاً مِنَ الْجَلِيلِ؟ فَتَيْسَ وَانْظُرْ! إِنَّهُ لَمْ يَقُمْ نَبِيٌّ مِنَ الْجَلِيلِ».

ب. صراع حول الناموس

99

يوحنا 7: 53-8: 11

من خلال رفض إصدار الدينونة على المرأة التي أمسكت في زنا أحبط المسيح فخ الفريسيين لجعله يعترف بأن الشريعة الموسوية صارمة للغاية بحيث لا يمكن مراعاتها و الموافقة على التفسيرات الفريسية المخففة للناموس

يوحنا 7: ٥٣-٨: ١١

٥٣ فَمَضَى كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

١ أَمَّا يَسُوعُ فَمَضَى إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ. ٢ ثُمَّ حَضَرَ أَيْضاً إِلَى الْهَيْكَلِ فِي الصُّبْحِ وَجَاءَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الشَّعْبِ فَجَلَسَ يُعَلِّمُهُمْ. ٣ وَقَدِمَ إِلَيْهِ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ امْرَأَةً أَمْسَكَتْ فِي زِنَا. وَلَمَّا أَقَامُوهَا فِي الْوَسْطِ ٤ قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَمْسَكَتْ وَهِيَ تَزْنِي فِي ذَاتِ الْفِعْلِ ٥ وَمُوسَى فِي النَّامُوسِ أَوْصَانَا أَنْ مِثْلَ هَذِهِ تُرْجَمَ. فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟» ٦ قَالُوا هَذَا لِيُجَرَّبُوهُ لِكَيْ يَكُونَ لَهُمْ مَا يَسْتَكُونُ بِهِ عَلَيْهِ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَأَنْحَنَى إِلَى أَسْفَلِ وَكَانَ يَكْتُمُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى الْأَرْضِ. ٧ وَلَمَّا اسْتَمَرُّوا يَسْأَلُونَهُ انْتَصَبَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلَا خَطِيئَةٍ فَلْيَرْمِمْهَا أَوَّلًا بِحَجَرٍ!» ٨ ثُمَّ انْحَنَى أَيْضاً إِلَى أَسْفَلِ وَكَانَ يَكْتُمُ عَلَى الْأَرْضِ. ٩ وَأَمَّا هُمْ فَلَمَّا سَمِعُوا وَكَانَتْ صَمَائِرُهُمْ تُبَكِّكُهُمْ خَرَجُوا وَاحِدًا فَوَاحِدًا مُبْتَدِينَ مِنَ الشُّيُوخِ إِلَى الْآخَرِينَ. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ وَالْمَرْأَةُ وَاقِفَةٌ فِي الْوَسْطِ. ١٠ فَلَمَّا انْتَصَبَ يَسُوعُ وَلَمْ يَنْظُرْ أَحَدًا سِوَى الْمَرْأَةِ قَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ أَيْنَ هُمُ أَوْلَاكَ الْمُشْتَكُونَ عَلَيْكَ؟ أَمَا دَانِكَ أَحَدٌ؟» ١١ فَقَالَتْ: «لَا أَحَدٌ يَا سَيِّدُ». فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَدِينُكَ. اذْهَبِي وَلَا تُخْطِئِي أَيْضاً».

ت. صراع حول النور

100

يوحنا 8: 12-20

تصريح المسيح بأنه نور العالم يقدم نفسه بأنه المسيا متوقع في عيد المظال و هو ادعاء مرفوض من قبل الفريسيين لأنه شهد عن نفسه و قد تجاوبوا مع المسيح الذي أشار عن شهادة الاب الإضافية لنفسه

يوحنا ٨: ١٢-٢٠

١٢ ثُمَّ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ أَيْضاً قَائِلاً: «أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعْنِي فَلَا يَمُوتُ فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ». ١٣ فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «أَنْتَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ. شَهَادَتُكَ لَيْسَتْ حَقًّا». ١٤ أَجَابَ يَسُوعُ: «وَإِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي حَقٌّ لِأَنِّي أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَلَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. ١٥ أَنْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ تَدِينُونَ أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ أَدِينُ أَحَدًا. ١٦ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَدِينُ فَدِينُونَنِي حَقٌّ لِأَنِّي لَسْتُ وَخِدي بَلْ أَنَا وَالآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ١٧ وَأَيْضاً فِي نَامُوسِكُمْ مَكْتُوبٌ: أَنْ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ حَقٌّ. ١٨ أَنَا هُوَ الشَّاهِدُ لِنَفْسِي وَيَشْهَدُ لِي الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي». ١٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ هُوَ أَبُوكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «لَسْتُ تَعْرِفُونَنِي أَنَا وَلَا أَبِي. لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضاً». ٢٠ هَذَا الْكَلَامُ قَالَهُ يَسُوعُ فِي الْخَزَانَةِ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يُمْسِكْهُ أَحَدٌ لِأَن سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ جَاءَتْ بَعْدُ.

ث. صراع حول شخصه

101

يوحنا 8: 21-59

تصريح المسيح حول هويته المسيانية و ألوهيته واجه مقاومة مفتوحة و محاولة قتل غير ناجحة عن طريق الرجم من قبل القادة اليهود و الذين ازدادوا اصراراً على قتله

يوحنا ٨: ٢١-٥٩

٢١ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضاً: «أَنَا أَمْضِي وَسَتَطْلُبُونَنِي وَتَمُوتُونَ فِي خَطِيئَتِكُمْ. حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا» ٢٢ فَقَالَ الْيَهُودُ: «أَلَعَلَّهُ يَقُولُ نَفْسَهُ حَتَّى يَقُولَ: حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا؟» ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلِ أَمَّا أَنَا فَمِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. ٢٤ فَقُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ لِأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ». ٢٥ فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا مِنَ الْبَدْءِ مَا أَكَلَمُكُمْ أَيْضاً بِهِ. ٢٦ إِنْ لِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَتَكَلَّمُ وَأَحْكُمُ بِهَا مِنْ نَحْوِكُمْ لَكِنَّ أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ. وَأَنَا مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ فَهَذَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ». ٢٧ وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ عَنِ الْآبِ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «مَتَى رَفَعْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ فَحِينَئِذٍ تَفْهَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ وَلَسْتُ أَفْعَلُ شَيْئاً مِنْ نَفْسِي بَلْ أَتَكَلَّمُ بِهِذَا كَمَا عَلَّمَنِي أَبِي. ٢٩ وَالَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي وَلَمْ يَتْرُكْنِي الْآبُ وَخِدي لَائِي فِي كُلِّ حِينٍ

أَفْعَلْ مَا يُرْضِيهِ». ٣٠ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهِدَا آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ. ٣١ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنَّكُمْ إِنْ تَبَنُّتُمْ فِي كَلَامِي فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ تَلَامِيذِي ٣٢ وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ». ٣٣ أَجَابُوهُ: «إِنَّا ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ نَسْتَعْبِدْ لَأَحَدٍ قط. كَيْفَ تَقُولُ أَنتَ: إِنَّكُمْ تَصِيرُونَ أَحْرَارًا؟» ٣٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَطِيئَةَ هُوَ عَبْدٌ لَلْخَطِيئَةِ. ٣٥ وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ إِلَى الْأَبَدِ أَمَّا الْإِبْنُ فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ. ٣٦ فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الْإِبْنُ فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَارًا. ٣٧ أَنَا عَالِمٌ أَنَّكُمْ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ. لَكِنِّكُمْ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي لِأَنَّ كَلَامِي لَا مَوْضِعَ لَهُ فِيكُمْ. ٣٨ أَنَا أَتُكَلِّمُ بِمَا رَأَيْتُ عِنْدَ أَبِي وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مَا رَأَيْتُمْ عِنْدَ أَبِيكُمْ». ٣٩ أَجَابُوا: «أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ». قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالِ إِبْرَاهِيمَ! ٤٠ وَلَكِنِّكُمْ الْآنَ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي وَأَنَا إِنْسَانٌ قَدْ كَلَّمَكُمُ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُمُ مِنَ اللَّهِ. هَذَا لَمْ يَعْمَلْهُ إِبْرَاهِيمُ. ٤١ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالِ أَبِيكُمْ». فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّا لَمْ نُولَدْ مِنْ زَنًا. لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ». ٤٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَأَتَيْتُ. لِأَنِّي لَمْ أَتِ مِنْ نَفْسِي بَلْ ذَاكَ أَرْسَلَنِي. ٤٣ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لَأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَسْمَعُوا قَوْلِي. ٤٤ أَنْتُمْ مِنْ أَبٍ هُوَ إِبْلِيسُ وَشَهَوَاتُ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَاكَ كَانَ قِتَالًا لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدَأِ وَلَمْ يَنْبُتْ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ. ٤٥ وَأَمَّا أَنَا فَلَأَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي. ٤٦ مِنْ مَتَى يُبَكِّتُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ؟ فَإِنْ كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ فَلِمَاذَا لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي؟ ٤٧ الَّذِي مِنَ اللَّهِ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ. لِذَلِكَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَسْمَعُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ». ٤٨ فَقَالَ الْيَهُودُ: «أَلَسْنَا نَقُولُ حَسَنًا إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَبِكَ شَيْطَانٌ؟» ٤٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنَا لَيْسَ بِي شَيْطَانٌ لَكِنِّي أَكْرَمُ أَبِي وَأَنْتُمْ تُهَيِّنُونَنِي. ٥٠ أَنَا لَسْتُ أَطْلُبُ مَجْدِي. يَوْجَدُ مَنْ يَطْلُبُ وَيَدِينُ. ٥١ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ. ٥٢ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «الآنَ عَلِمْنَا أَنَّ بَكَ شَيْطَانًا. قَدْ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَأَنْتَ تَقُولُ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي فَلَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ». ٥٣ أَلَعَلَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ. وَالْأَنْبِيَاءُ مَاثُوا. مَنْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ؟» ٥٤ أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَمَجَّدُ نَفْسِي فَلَيْسَ مَجْدِي شَيْنًا. أَبِي هُوَ الَّذِي يُمَجِّدُنِي الَّذِي يَقُولُونَ أَنْتُمْ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ ٥٥ وَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ. وَأَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ. وَإِنْ قُلْتُ إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُهُ أَكُونُ مِثْلَكُمْ كَاذِبًا لَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَحْفَظُ قَوْلَهُ. ٥٦ أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بَأَنْ يَرَى يَوْمِي فَرَأَى وَفَرَحَ. ٥٧ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ خَمْسُونَ سَنَةً أَفَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟» ٥٨ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمَ أَنَا كَائِنٌ». ٥٩ فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. أَمَّا يَسُوعُ فَاحْتَفَى وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مُجْتَازًا فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى هَكَذَا.

ج. صراع حول شفاء الرجل الأعمى

102

يوحنا 9: 1-41

من خلال شفاء الرجل المولود أعمى في السبت يقدم يسوع ادعاءه كنور للذين في الظلمة و انه يجب عبادته باعتباره الله

يوحنا 9: 1-41

١ وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى إِنْسَانًا أَعْمَى مُنْذُ وَلَادَتِهِ ٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ مَنْ أخطأ: هَذَا أَمْ أَبَوَاهُ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟» ٣ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَا هَذَا أخطأ وَلَا أَبَوَاهُ لَكِنْ لَتَطْهَرُ أَعْمَالُ اللَّهِ فِيهِ. ٤ يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالُ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَا دَامَ نَهَارٌ. يَأْتِي لَيْلٌ حِينَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. ٥ مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ فَأَنَا نُورُ الْعَالَمِ». ٦ قَالَ هَذَا وَتَقَلَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَنَعَ مِنَ التُّفْلِ طِينًا وَطَلَى بِالطِّينِ عَيْنَيِ الْأَعْمَى. ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ اغْتَسِلْ فِي بَرْكَةِ سِلْوَامَ». الَّذِي تَفْسِيرُهُ مَرْسَلٌ. فَمَضَى وَاغْتَسَلَ وَأَتَى بِصِيرًا. ٨ فَالْجِيرَانُ وَالَّذِينَ كَانُوا يَرَوْنَهُ قَبْلَ أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى قَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَعْطِي؟» ٩ آخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا هُوَ». وَآخَرُونَ: «إِنَّهُ يُسَبِّحُهُ». وَأَمَّا هُوَ فَقَالَ: «إِنِّي أَنَا هُوَ». ١٠ فَقَالُوا لَهُ: «كَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنَاكَ؟» ١١ أَجَابَ: «إِنْسَانٌ يَقَالُ لَهُ يَسُوعُ صَنَعَ طِينًا وَطَلَى عَيْنَيَّ وَقَالَ لِي: أَذْهَبْ إِلَى بَرْكَةِ سِلْوَامَ وَاغْتَسِلْ. فَمَضَيْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ». ١٢ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ ذَاكَ؟» قَالَ: «لَا أَعْلَمُ». ١٣ فَاتُّوا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ بِالَّذِي كَانَ قَبْلًا أَعْمَى. ١٤ وَكَانَ سَبَبٌ حِينَ صَنَعَ يَسُوعُ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ. ١٥ فَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضًا كَيْفَ أَبْصَرَ فَقَالَ لَهُمْ: «وَضَعُ طِينًا عَلَى عَيْنَيَّ وَاغْتَسَلْتُ فَأَنَا أَبْصِرُ». ١٦ فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْفَظُ السَّبْتَ». آخَرُونَ قَالُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ إِنْسَانٌ خَاطِئٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ؟» وَكَانَ بَيْنَهُمُ انْتِشَاقٌ. ١٧ قَالُوا أَيْضًا لِلأَعْمَى: «مَاذَا تَقُولُ أَنْتَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» فَقَالَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ». ١٨ فَلَمْ يُصَدِّقِ الْيَهُودُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى فَأَبْصَرَ حَتَّى دَعَا أَبَوِي الَّذِي أَبْصَرَ. ١٩ فَسَأَلُوهُمَا: «أَهَذَا ابْنُكُمَا الَّذِي تَقُولَانِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ؟» ٢٠ أَجَابَهُمَا أَبَوَاهُ: «نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا ابْنُنَا وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى ٢١ وَأَمَّا كَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ فَلَا نَعْلَمُ. أَوْ مِنْ فَتْحَ عَيْنَيْهِ فَلَا نَعْلَمُ. هُوَ كَامِلُ السِّنِّ. اسْأَلُوهُ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَنْ نَفْسِهِ». ٢٢ قَالَ أَبَوَاهُ هَذَا لِأَنَّهُمَا كَانَا يَخَافَانِ مِنَ الْيَهُودِ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا قَدْ تَعَاهَدُوا أَنَّهُ إِنْ اعْتَرَفَ أَحَدٌ بِأَنَّهُ الْمَسِيحُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَجْمَعِ. ٢٣ لِذَلِكَ قَالَ أَبَوَاهُ: «إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ اسْأَلُوهُ». ٢٤ فَدَعَا ثَانِيَةَ الْإِنْسَانِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِ مَجْدًا لِلَّهِ. نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ خَاطِئٌ». ٢٥ فَأَجَابَ: «أَخَاطِئِي هُوَ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَالْآنَ أَبْصِرُ». ٢٦ فَقَالُوا لَهُ أَيْضًا: «مَاذَا صَنَعَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» ٢٧ أَجَابَهُمْ: «قَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا. لِمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا أَيْضًا؟ أَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَصِيرُوا لَهُ تَلَامِيذٌ؟» ٢٨ فَسْتَمَوْهُ وَقَالُوا: «أَنْتَ تَلْمِيزُ ذَاكَ وَأَمَّا نَحْنُ فَأَنَّا تَلَامِيذُ مُوسَى. ٢٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى كَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَمَّا هَذَا فَمَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ». ٣٠ أَجَابَ الرَّجُلُ: «إِنْ فِي هَذَا عَجَبًا! إِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ وَقَدْ فَتَحَ عَيْنَيَّ. ٣١ وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ لِلْخُطَاةِ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ

يَنْقِي اللَّهُ وَيَفْعَلْ مَشِيئَتَهُ فَلِهَذَا يَسْمَعُ. ٣٢ مُنْذُ الدَّهْرِ لَمْ يَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا فَتَحَ عَيْنَيَّ مَوْلُودٍ أَعْمَى. ٣٣ لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مِنَ اللَّهِ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا». ٣٤ قَالُوا لَهُ: «فِي الْخَطَايَا وَلِدْتَ أَنْتَ بِجَمَلَتِكَ وَأَنْتَ تُعَلِّمُنَا!» فَأَخْرَجُوهُ خَارِجًا. ٣٥ فَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ خَارِجًا فَوَجَدَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتُؤْمِنُ يَا ابْنَ اللَّهِ؟» ٣٦ أَجَابَ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ لِأَوْ مِنْ بِهِ؟» ٣٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قَدْ رَأَيْتَهُ وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُوَ هُوَ». ٣٨ فَقَالَ: «أَوْ مِنْ يَا سَيِّدُ». وَسَجَدَ لَهُ. ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «لِدَيْتُونِي أَتَيْتُ أَنَا إِلَى هَذَا الْعَالَمِ حَتَّى يُبْصِرَ الَّذِينَ لَا يُبْصِرُونَ وَيَعْمَى الَّذِينَ يُبْصِرُونَ». ٤٠ فَسَمِعَ هَذَا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُ: «أَلَعَلَّنَا نَحْنُ أَيْضًا عُمَيَّانَ؟» ٤١ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عُمَيَّانَا لَمَا كَانَتْ لَكُمْ حَظِيَّةٌ. وَلَكِنْ الْآنَ تَقُولُونَ إِنَّنَا نُبْصِرُ فَحَظِيَّتُكُمْ بَاقِيَةٌ».

ح. صراع حول الراعي

103

يوحنا 10: 21-1

أعلن المسيح أن بقية قليلة من إسرائيل تبعته باعتباره الراعي الحقيقي، الصالح، الوحيد والمطيع و هم قاموا بدعوة من تبعوا الفريسيين كمعلمين كذبة له

يوحنا ١٠: ١-٢١

١ «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ إِلَى حَظِيرَةِ الْخِرَافِ بَلْ يَطْلُعُ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ فَذَاكَ سَارِقٌ وَلِصٌّ. ٢ وَأَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ. ٣ لِهَذَا يَفْتَحُ الْبُوابُ وَالْخِرَافُ تَسْمَعُ صَوْتَهُ فَيَدْعُو خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْمَاءٍ وَيُخْرِجُهَا. ٤ وَمَتَى أَخْرَجَ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ يَذْهَبُ أَمَامَهَا وَالْخِرَافُ تَتَّبِعُهُ لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. ٥ وَأَمَّا الْغَرِيبُ فَلَا تَتَّبِعُهُ بَلْ تَهْرَبُ مِنْهُ لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرِيبِ». ٦ هَذَا الْمَثَلُ قَالَهُ لَهُمْ يَسُوعُ وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا مَا هُوَ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُمْ بِهِ. ٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي أَنَا بَابُ الْخِرَافِ. ٨ جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قِائِلِي هُمْ سَرَّاقٌ وَلِصُوصٌ وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ. ٩ أَنَا هُوَ الْبَابُ. ١٠ إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعَى. ١١ أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ. ١٢ وَأَمَّا الَّذِي هُوَ أَجِيرٌ وَلَيْسَ رَاعِيًا الَّذِي لَيْسَتْ الْخِرَافُ لَهُ فَيْرَى الذَّنْبَ مُقْبِلًا وَيَهْرُبُ الْخِرَافُ وَيَهْرُبُ فَيَخْطِفُ الذَّنْبُ الْخِرَافَ وَيَبْذِلُهَا. ١٣ وَالْأَجِيرُ يَهْرَبُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا يُبَالِي بِالْخِرَافِ. ١٤ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي ١٥ كَمَا أَنَّ الْآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الْآبَ. وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ. ١٦ وَلِي خِرَافٌ آخَرُ لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ يَنْبَغِي أَنْ أَتِي بِتِلْكَ أَيْضًا فَتَسْمَعُ صَوْتِي وَتَكُونُ رَعِيَّةً وَاحِدَةً وَرَاعٍ وَاحِدٌ. ١٧ لِهَذَا يُجِئُنِي الْآبُ لِأَنِّي أَضَعُ نَفْسِي لِأَخْذِهَا أَيْضًا. ١٨ لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مِنِّي بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ دَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ أَخْذَهَا أَيْضًا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ قِيلَتْهَا مِنْ أَبِي». ١٩ فَحَدَّثَ أَيْضًا انْشِقَاقَ بَيْنَ الْيَهُودِ بِسَبَبِ هَذَا الْكَلَامِ. ٢٠ فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: «بِهِ شَيْطَانٌ وَهُوَ يَهْدِي. لِمَاذَا تَسْتَمِعُونَ لَهُ؟» ٢١ آخَرُونَ قَالُوا: «لَيْسَ هَذَا كَلَامٌ مِنْ بِهِ شَيْطَانٌ. أَلَعَلَّ شَيْطَانًا يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَ أَعْيُنَ الْعُمَيَّانِ؟».

خ. شهادة الإثنين و السبعون

104

لوقا 10: 24-1

أرسل المسيح التلاميذ الإثنين و السبعون ليشهدوا للجموع أنه المسيا و أن الملكوت قريب بالرغم من المقاومة المتزايدة من القادة لشخصه، و هذا يعلن أن الناس العاديين بدأوا يتجادلون حول شخصه

لوقا ١٠: ٢٤-١

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضاً وَأَرْسَلَهُمُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمِعاً أَنْ يَأْتِيَ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْخَصَادَ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْخَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى خَصَادِهِ. ٣ إِذْهَبُوا. هَا أَنَا أَرْسَلُكُمْ مِثْلَ خُمَلَانٍ بَيْنَ ذُنَابٍ. ٤ لَا تَحْمِلُوا كَيْساً وَلَا مِزْوِداً وَلَا أَخَذِيَّةً وَلَا تَسْلُمُوا عَلَى أَحَدٍ فِي الطَّرِيقِ. ٥ وَآيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلًا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ. ٦ فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلَامِ يَجِلُّ سَلَامَكُمْ عَلَيْهِ وَإِلَّا فَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. ٧ وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ أَكْلِينَ وَشَارِبِينَ مِمَّا عِنْدَهُمْ لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحَقُّ أَجْرَتِهِ. لَا تَتَنَقَّلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. ٨ وَآيَةُ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلْتُمْ فَكُلُوا مِمَّا يُقَدِّمُ لَكُمْ ٩ وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ١٠ وَآيَةُ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلُوكُمْ فَاحْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: ١١ حَتَّى الْعُيُورُ الَّتِي لَصِقَتْ بِنَا مِنْ مَدِينَتِكُمْ نَنْفُضُهَا لَكُمْ. وَلَكِنْ ااعْلَمُوا هَذَا أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ١٢ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَكُونُ لِسُدُومَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالاً مِمَّا لَتِلْكَ الْمَدِينَةِ. ١٣ «وَيْلٌ لَكَ يَا كُورَازِينَ! وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَا الْقُوَّاتُ الْمَصْنُوعَةُ فِيكُمْ لَتَابَتَا قَدِيمًا جَالِسَتَيْنِ فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ. ١٤ وَلَكِنْ صُورَ وَصَيْدَا يَكُونُ لَهُمَا فِي الدِّينِ حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالاً مِمَّا لَكُمْ. ١٥ وَأَنْتَ يَا كَفَرَتَا حُومِ الْمُزْنَعَةِ إِلَى السَّمَاءِ سَتَهْبِطِينَ إِلَى الْهَابِيَةِ. ١٦ الَّذِي يَسْمَعُ مِنْكُمْ يَسْمَعُ مِنِّي وَالَّذِي يُرْذِلُكُمْ يُرْذِلُنِي وَالَّذِي يُرْذِلُنِي يُرْذِلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي». ١٧ فَرَجَعَ السَّبْعُونَ بِفَرَحٍ قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ». ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «رَأَيْتَ الشَّيْطَانَ سَاقِطاً مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ. ١٩ هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِنُدْوسُوا الْحَبَاتِ وَالْعُقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ وَلَا يَضُرَّكُمْ شَيْءٌ. ٢٠ وَلَكِنْ لَا تَفْرَحُوا بِهَذَا أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ بَلْ افْرَحُوا بِالْحَرِيِّ أَنَّ أَسْمَاءَكُمْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ». ٢١ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَهَلَّلَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْأَبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمْ أَيُّهَا الْأَبُ لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتْ الْمَسْرَةُ أَمَامَكَ». ٢٢ وَانْقَلَبَتْ إِلَى تِلَامِيذِهِ وَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي. وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْإِبْنُ إِلَّا الْإَبُ وَلَا مَنْ هُوَ الْإَبُ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلَنَ لَهُ». ٢٣ وَانْقَلَبَتْ إِلَى تِلَامِيذِهِ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ: «طُوبَى لِلْعُيُونِ الَّتِي تَنْظُرُ مَا تَنْظُرُونَهُ ٢٤ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَاءَ كَثِيرِينَ وَمُلُوكًا أَرَادُوا أَنْ يَنْظُرُوا مَا أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَلَمْ يَنْظُرُوا وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا».

د. الصراع حول السؤال عن الحياة الأبدية

105

لوقا 10: 25-37

علم يسوع مثل السامري الصالح ليوضح أن القريب هو شخص محتاج يمكن تسديد احتياجه ليعلن ثمر التوبة لنا موسي يسأل عن أي صلاح يعمل ليكون في الملكوت

لوقا ١٠: ٢٥-٣٧

٢٥ وَإِذَا نَامُوسِي قَامَ يُجَرِّبُهُ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ٢٦ فَقَالَ لَهُ: «مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ. كَيْفَ تَقْرَأُ؟» ٢٧ فَأَجَابَ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكَرِكَ وَقَرِيبَكَ مِثْلَ نَفْسِكَ». ٢٨ فَقَالَ لَهُ: «بِالصَّوَابِ أَجَبْتَ. افْعَلْ هَذَا فَتَحْيَا». ٢٩ وَأَمَّا هُوَ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَيِّرَ نَفْسَهُ سَأَلَ يَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟» ٣٠ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْسَانٌ كَانَ نَازِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرِيحَا فَوَقَعَ بَيْنَ لُصُوصٍ فَعَرَّوهُ وَجَرَّحُوهُ وَمَضَوْا وَتَرَكَوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ. ٣١ فَعَرَضَ أَنْ كَاهِنًا نَزَلَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ فَرَأَهُ وَجَارَ مُقَابِلَهُ. ٣٢ وَكَذَلِكَ لَأُوِيٌّ أَيْضًا إِذْ صَارَ عِنْدَ الْمَكَانِ جَاءَ وَنَظَرَ وَجَارَ مُقَابِلَهُ. ٣٣ وَلَكِنْ سَامِرِيًّا مُسَافِرًا جَاءَ إِلَيْهِ وَلَمَّا رَأَهُ تَحَنَّنَ ٣٤ فَتَقَدَّمَ وَضَمَدَ جِرَاحَاتِهِ وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَخَمَّرًا وَرَكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ وَأَتَى بِهِ إِلَى فُنْدُقٍ وَاعْتَنَى بِهِ. ٣٥ وَفِي الْغَدِ لَمَّا مَضَى أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ الْفُنْدُقِ وَقَالَ لَهُ: اعْتِنِ بِهِ وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ أَكْثَرَ فَعِنْدَ رُجُوعِي أُوفِيكَ. ٣٦ فَأَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ تَرَى صَارَ قَرِيبًا لِلَّذِي وَقَعَ بَيْنَ اللَّصُوصِ؟» ٣٧ فَقَالَ: «الَّذِي صَنَعَ مَعَهُ الرَّحْمَةَ». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِذْهَبْ أَنْتَ أَيْضًا وَاصْنَعْ هَكَذَا».

ذ. مثال عن الشركة

106

لوقا 10: 42-38

يمدح المسيح شركة مريم أكثر من خدمة مرثا و هذا يظهر أن الإنشغال مع المسيح أكثر أهمية من الإنشغال للمسيح

لوقا ١٠: ٣٨-٤٢

٣٨ وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ دَخَلَ قَرْيَةً فَقَبِلَتْهُ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرْثَا فِي بَيْتِهَا. ٣٩ وَكَانَتْ لِهَذِهِ أُخْتُ تُدْعَى مَرْيَمَ الَّتِي جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَكَانَتْ تَسْمَعُ كَلَامَهُ. ٤٠ وَأَمَّا مَرْثَا فَكَانَتْ مُرْتَبِكَةً فِي خِدْمَةِ كَثِيرَةٍ فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ: «يَا رَبُّ أَمَا تُبَالِي بَأَنَّ أُخْتِي قَدْ تَرَكَتْنِي أُحْدِمُ وَحْدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُعِينَنِي!» ٤١ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «مَرْثَا مَرْثَا أَنْتِ تَهْتَمِينَ وَتَضْطَرِّبِينَ لِأَجْلِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ٤٢ وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى وَاحِدٍ. فَاخْتَارَتْ مَرْيَمَ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُنْزَعَ مِنْهَا».

ر. تعليمات عن الصلاة

107

لوقا 11: 13-1

يعرف يسوع مناطق الإحتياج التي يجب على المرء أن يقدمها لله و يعلم أهمية الصلاة بلجاجة كشخص لديه احتياج يقدم توسلات لشخص يمكنه تسديد الإحتياج حتى يشجع على الصلاة لأجل مجيء الروح بعد موته و قيامته

لوقا ١١: ١-١٣

١ وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ لَمَّا فَرَغَ قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا رَبُّ عَلَّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمْتَ يُوَحِّدُنَا أَيْضاً تَلَامِيذَهُ». ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «مَتَى صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَقْدِّسَ اسْمُكَ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ لِنَكُنْ مَشِيئَتَكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. ٣ خُذْنَا كَفَافًا أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ ٤ وَاعْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا لِأَنَّنَا نَحْنُ أَيْضاً نَغْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يَذْنِبُ إِلَيْنَا وَلَا نَدْخُلْنَا فِي تَجَرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ». ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ وَيَمْضِي إِلَيْهِ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُولُ لَهُ: يَا صَدِيقُ أَفَرَضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ ٦ لِأَنَّ صَدِيقًا لِي جَاءَنِي مِنْ سَفَرٍ وَلَيْسَ لِي مَا أَقْدِمُ لَهُ. ٧ فَيُجِيبُ ذَلِكَ مَنْ دَاخِلٍ وَيَقُولُ: لَا تُزْعِجْنِي! الْبَابُ مَغْلَقٌ الْآنَ وَأَوْلَادِي مَعِيَ فِي الْفِرَاشِ. لَا أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ وَأُعْطِيكَ. ٨ أَقُولُ لَكُمْ: وَإِنْ كَانَ لَا يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِكُونِهِ صَدِيقُهُ فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ لِحَاجَتِهِ يَقُومُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ. ٩ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اسْأَلُوا تُعْطُوا. اطْلُبُوا تَجِدُوا. افْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ. ١٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ وَمَنْ يَفْرَغُ يَفْتَحْ لَهُ. ١١ فَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ أَبٌ يَسْأَلُهُ ابْنُهُ خُبْرًا أَفِيُعْطِيهِ خَبْرًا؟ أَوْ سَمَكَةً أَفِيُعْطِيهِ حَيَّةً بَدَلَ السَّمَكَةِ؟ ١٢ أَوْ إِذَا سَأَلَهُ بَيْضَةً أَفِيُعْطِيهِ عُفْرًا؟ ١٣ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ».

ز. صراع حول شفاء الرجل الأخرس

108

لوقا 11: 14-36

رداً على اتهام الشعب بأن المسيح أخرج الروح الشرير من الرجل الأخرس بقوة الشيطان يعلم يسوع أن استمرار الأمة في حالة عدم الإيمان يجعل حالتها أسوأ من قبل خدمة يوحنا و أن ظلمتها الروحية سوف تأتي بالدينونة ليس بسبب نقص الإعلان لكن لأن الأمة رفضت الإعلان الذي أخذته

لوقا ١١: ١٤-٣٦

١٤ وَكَانَ يُخْرِجُ شَيْطَانًا وَكَانَ ذَلِكَ أَخْرَسَ. فَلَمَّا أَخْرَجَ الشَّيْطَانُ تَكَلَّمَ الْأَخْرَسُ فَقَتَعَبَ الْجُمُوعُ. ١٥ وَأَمَّا قَوْمٌ مِنْهُمْ فَقَالُوا: «بِبَعْلَزَبُولَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينِ». ١٦ وَأَخْرُوعُونَ طَلَبُوا مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ يُجَرِّبُونَهُ. ١٧ فَعَلِمَ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى ذَاتِهَا تَحْرُبُ وَبَيْتٌ مُنْقَسِمٌ عَلَى بَيْتٍ يَسْقُطُ. ١٨ فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ أَيْضاً يَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهِ فَكَيْفَ تَنْبُتُ مَمْلَكَتُهُ؟ لَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِنِّي بِبَعْلَزَبُولَ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينِ. ١٩ فَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِبَعْلَزَبُولَ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينِ فَابْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يُخْرِجُونَ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَكُونُونَ قُضَاتِكُمْ. ٢٠ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِإِصْبَعِ اللَّهِ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينِ فَقَدْ أَقْبَلُ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٢١ حِينَمَا يَحْفَظُ الْقَوِيُّ دَارَهُ مُتَسَلِّحًا تَكُونُ أَمْوَالُهُ فِي أَمَانٍ. ٢٢ وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ فَإِنَّهُ يَغْلِبُهُ وَيَنْزِعُ سِلَاحَهُ الْكَامِلَ الَّذِي أَتَكَلَّ عَلَيْهِ وَيُورِغُ غَنَائِمَهُ. ٢٣ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ عَلَيَّ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يَفْرَقُ. ٢٤ مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ يَطْلُبُ رَاحَةً وَإِذْ لَا يَجِدُ يَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ ٢٥ فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ مَكْنُوسًا مُزِينًا. ٢٦ ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَأْخُذُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ آخَرَ أَشْرَ مِنْهُ فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ فَتَصِيرُ أَوَاخِرُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَشْرَ مِنْ أَوَّلِهِ!» ٢٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهِذَا رَفَعَتْ امْرَأَةٌ صَوْتَهَا مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَتْ لَهُ: «طُوبَى

لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ وَالتَّذْيِينَ اللَّذِينَ رَضَعْتَهُمَا». ٢٨ أَمَا هُوَ فَقَالَ: «بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَحْفَظُونَهُ». ٢٩ وَفِيمَا كَانَ الْجُمُوعُ مُزْدَجَمِينَ ابْتَدَأَ يَقُولُ: «هَذَا الْجِيلُ شَرِيرٌ. يَطْلُبُ آيَةً وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. ٣٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ آيَةً لِأَهْلِ نِينَوَى كَذَلِكَ يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضاً لِهَذَا الْجِيلِ. ٣١ مَلِكَةُ النَّيْمَنِ سَتَقُومُ فِي الدِّينِ مَعَ رَجَالِ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُمْ لِأَنَّهُا أَتَتْ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ وَهُوَ أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ هَهُنَا. ٣٢ رَجَالُ نِينَوَى سَيَقُومُونَ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا بِمُنَادَاةِ يُونَانَ وَهُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ هَهُنَا! ٣٣ «لَيْسَ أَحَدٌ يُرْقِدُ سِرَاجاً وَيَضَعُهُ فِي خُفْيَةٍ وَلَا تَحْتَ الْمَكِيلِ بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ لِكَيْ يَنْظُرَ الدَّاخِلُونَ النُّورَ. ٣٤ سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ فَمَتَى كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نِيراً وَمَتَى كَانَتْ شَرِيرَةً فَجَسَدُكَ يَكُونُ مُظْلِماً. ٣٥ أَنْظُرْ إِذَا لَيْلًا يَكُونُ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْماً. ٣٦ فَإِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ نِيراً لَيْسَ فِيهِ جُزْءٌ مُظْلِمٌ يَكُونُ نِيراً كُلُّهُ كَمَا جِئْنَا يُضِيءُ لَكَ السِّرَاجُ بِلَمَعَانِهِ».

س. صراع حول الطقوس الفريسية

109

لوقا 11: 37-54

يدين المسيح الفريسيين علانية بسبب تقاليدهم التي أتاهت إسرائيل عن القصد الأصلي للتوراة معلناً استحالة المصالحة بين المسيح و الفريسيين

لوقا ١١: ٣٧-٥٤

٣٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ سَأَلَهُ فَرِيسِيٌّ أَنْ يَتَعَدَّى عِنْدَهُ فَدَخَلَ وَاتَّكَأ. ٣٨ وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَعَجَّبَ أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ أَوَّلًا قَبْلَ الْغَدَاءِ. ٣٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْآنَ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ تَنْقُورُونَ خَارِجَ الْكَاسِ وَالْقَصْعَةِ وَأَمَّا بَاطِنُكُمْ فَمَمْلُوءٌ اخْتِطَافاً وَخُبْنًا. ٤٠ يَا أَغْيَبَاءَ الْبَيْتِ الَّذِي صَنَعَ الْخَارِجَ صَنَعَ الدَّاخِلَ أَيْضاً؟ ٤١ بَلْ أَعْطَوْا مَا عِنْدَكُمْ صَدَقَةً فَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَقِيًّا لَكُمْ. ٤٢ وَلَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ لِأَنَّكُمْ تَعْتَبِرُونَ النُّعْنَوعَ وَالسَّدَابَ وَكُلَّ بَقْلٍ وَتَتَجَاوَزُونَ عَنِ الْحَقِّ وَمَحَبَّةِ اللَّهِ. كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرَكُوا تِلْكَ! ٤٣ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ لِأَنَّكُمْ تُحِبُّونَ الْمَجْلِسَ الْأَوَّلَ فِي الْمَجَامِعِ وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ. ٤٤ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَنَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاوُونَ لِأَنَّكُمْ مِثْلُ الْقُبُورِ الْمُخْتَفِيَةِ وَالَّذِينَ يَمَسُّونَ عَلَيْهَا لَا يَعْلَمُونَ!». ٤٥ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ النَّامُوسِيِّينَ: «يَا مُعَلِّمَ حِينَ تَقُولُ هَذَا تَشْتَمُنَا نَحْنُ أَيْضاً». ٤٦ فَقَالَ: «وَيِلٌ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيُّهَا النَّامُوسِيُّونَ لِأَنَّكُمْ تَحْمِلُونَ النَّاسَ أَحْمَالاً عَسِرَةَ الْحَمْلِ وَأَنْتُمْ لَا تَمَسُّونَ الْأَحْمَالَ بِإِحْدَى أَصَابِعِكُمْ. ٤٧ وَيِلٌ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبَاؤُكُمْ قَتَلُوهُمْ. ٤٨ إِذَا تَشْهَدُونَ وَتَرْضَوْنَ بِأَعْمَالِ آبَائِكُمْ لِأَنَّهُمْ هُمْ قَتَلُوهُمْ وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. ٤٩ لِذَلِكَ أَيْضاً قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ: إِنِّي أَرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ وَيَطْرُدُونَ. ٥٠ لِكَيْ يَطْلُبَ مِنْ هَذَا الْجِيلِ دَمٌ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ الْمَهْرُوقِ مِنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ ٥١ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي أَهْلَكَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالْبَيْتِ. نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَطْلُبُ مِنْ هَذَا الْجِيلِ! ٥٢ وَيِلٌ لَكُمْ أَيُّهَا النَّامُوسِيُّونَ لِأَنَّكُمْ أَخَذْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ. مَا دَخَلْتُمْ أَنْتُمْ وَالدَّاخِلُونَ مَنَعْتُمُوهُمْ». ٥٣ وَفِيمَا هُوَ يَكْلِمُهُمْ بِهِذَا ابْتَدَأَ الْكُتَنَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَخْنَقُونَ جَدًّا وَيَصَادِرُونَهُ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ٥٤ وَهُمْ يَرِاقِبُونَهُ طَالِبِينَ أَنْ يَصْطَادُوا شَيْئاً مِنْ فَمِهِ لِكَيْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ.

ش. تعليمات حول التلاميذ

110-118

يخاطب المسيح المؤمنين من بين الجموع بخصوص الممارسات الفريسية و برنامج الله بالنظر إلى رفض إسرائيل

1. الرياء

110

لوقا 12: 1-12

يحذر المسيح التلاميذ و الجموع أن الفريسيين غير أبرار على الرغم من ادعائهم أنهم مقبولون لدى الله حتى يشجع هؤلاء على حساب النفقة مع العلاقات مع الفريسيين ليحافظوا مصيرهم الأبدي من خلال وضع ثقتهم فيه

لوقا ١٢: ١-١٢

١ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ إِذِ اجْتَمَعَ رِبَوَاتُ الشَّعْبِ حَتَّى كَانَ يَعْصُهُمْ يَهُوَسُ بَعْضاً ابْتَدَأَ يَقُولُ لِتَلَامِيذِهِ: «أَوَّلًا تَحَرَّرُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ الرِّيَاءُ ٢ فَلَيْسَ مَكْنُومٌ لَنْ يَسْتَعْلَنَ وَلَا خَفِيٌّ لَنْ يُعْرِفَ. ٣ لِذَلِكَ كُلُّ مَا فَلْتُمُوهُ فِي الظُّلْمَةِ يَسْمَعُ فِي النُّورِ وَمَا كَلَّمْتُمْ بِهِ الْأُذُنَ فِي الْمَخَادِعِ يَنَادِي بِهِ عَلَى السُّطُوحِ. ٤ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَبَعْدَ ذَلِكَ لَيْسَ لَهُمْ مَا يَفْعَلُونَ أَكْثَرَ. ٥ بَلْ أَرِيكُمْ مِمَّنْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الَّذِي بَعْدَ مَا يَقُولُ لَهُ سُلْطَانٌ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ. نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ هَذَا خَافُوا! ٦ أَلَيْسَتْ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ تُبَاعُ بِفِلَسِينَ وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَيْسَ مُنْسِيًّا أَمَامَ اللَّهِ؟ ٧ بَلْ شَعُورُ رُؤُوسِكُمْ أَيْضاً جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ! فَلَا تَخَافُوا. أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ! ٨ وَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ اعْتَرَفَ

بِي قُدَّامَ النَّاسِ يَعْتَرِفْ بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ٩ وَمَنْ أَنْكَرَنِي قُدَّامَ النَّاسِ يُنْكَرُ قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ١٠ وَكُلُّ مَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ وَأَمَّا مَنْ جَدَّتْ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَا يُغْفَرُ لَهُ. ١١ وَمَتَى قَدَّمُوكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالرُّؤَسَاءِ وَالسَّلَاطِينِ فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَحْتَجُّونَ أَوْ بِمَا تَقُولُونَ ١٢ لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يُعَلِّمُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ».

2. الشهوة

111

لوقا 12: 34-13

يحذر يسوع التلاميذ أن الممارسة الفريسية في الإتكال على الغنى كأساس لقبولهم أمام الله نابعة من الجشع و بهذا يتكل تلاميذه عليه بالإيمان

لوقا ١٢: ١٣-٣٤

١٣ وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ: «يَا مُعَلِّمُ قُلْ لِأَخِي أَنْ يُقَاسِمَنِي الْمِيرَاثَ». ١٤ فَقَالَ لَهُ: «يَا إِنْسَانُ مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكُمَا قَاضِيًا أَوْ مُقْسِمًا؟» ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا وَتَحَفَّظُوا مِنَ الطَّمَعِ فَإِنَّهُ مَتَى كَانَ لِأَحَدٍ كَثِيرٌ فَلَيْسَتْ حَيَاتُهُ مِنْ أَمْوَالِهِ». ١٦ وَصَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا قَائِلًا: «إِنْسَانٌ غَنِيٌّ أَحْصَيْتْ كُورَتُهُ ١٧ فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ قَائِلًا: مَاذَا أَعْمَلُ لِأَنْ لَيْسَ لِي مَوْضِعٌ أَجْمَعُ فِيهِ أُنْمَارِي؟ ١٨ وَقَالَ: أَعْمَلُ هَذَا: أَهْدِمُ مَخَارِيزِي وَأَبْنِي أَعْظَمَ وَأَجْمَعُ هُنَاكَ جَمِيعَ غَلَّائِي وَخَيْرَاتِي ١٩ وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ لَكَ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ مَوْضُوعَةٌ لِسِنِينَ كَثِيرَةٍ. اسْتَرِجِي وَكُلِّي وَاشْرَبِي وَافْرَجِي. ٢٠ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: يَا غَبِيُّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ تَطْلُبُ نَفْسَكَ مِنْكَ فَهَذِهِ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا لِمَنْ تَكُونُ؟ ٢١ هَكَذَا الَّذِي يَكْنِزُ لِنَفْسِهِ وَلَيْسَ هُوَ غَنِيًّا بِاللَّهِ». ٢٢ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَنْ أَجَلَ هَذَا أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَلَا لِجَسَدِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. ٢٣ الْحَيَاةُ أَفْضَلُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجَسَدُ أَفْضَلُ مِنَ اللِّبَاسِ. ٢٤ تَأْمَلُوا الْعُرْبَانَ: أَنَّهُ لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَيْسَ لَهَا مَخْدَعٌ وَلَا مَخْرَجٌ وَاللَّهُ يَقْبِضُهَا. كَمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلُ مِنَ الطُّيُورِ! ٢٥ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟ ٢٦ فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ وَلَا عَلَى الْأَصْغَرِ فَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِالْبُيُوتِ؟ ٢٧ تَأْمَلُوا الرِّبَابِيَّ كَيْفَ تَنْمُو! لَا تَتَعَبُ وَلَا تَعْزَلُ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ وَلَا سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةٍ مِنْهَا. ٢٨ فَإِنْ كَانَ الْعُشْبُ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَيَطْرَحُ غَدًا فِي النَّتْرِ يَلْبَسُهُ اللَّهُ هَكَذَا فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَلْبَسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟ ٢٩ فَلَا تَطْلُبُوا أَنْتُمْ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ وَلَا تَقْلُقُوا ٣٠ فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا أُمَمُ الْعَالَمِ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَابْتَغُوا أَنْتُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيَّ هَذِهِ. ٣١ بَلْ اطْلُبُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَهَذِهِ كُلَّهَا تَزَادُ لَكُمْ. ٣٢ «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ لِأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سَرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ. ٣٣ بِيْعُوا مَا لَكُمْ وَأَعْطُوا صَدَقَةً. اِعْمَلُوا لَكُمْ أَكْبَاسًا لَا تَفْنَى وَكَنْزًا لَا يَنْفَدُ فِي السَّمَاوَاتِ حَيْثُ لَا يَقْرَبُ سَارِقٌ وَلَا يَبْلِي سَوْسٌ ٣٤ لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضًا».

3. البيضة

112

لوقا 12: 35-41

في ضوء تأجيل الملكوت يحذر المسيح التلاميذ ليكونوا يقظين، منتظرين و حاضرين عند مجيئه ثانية لأن الملكوت لم يلغى بل تأجل حتى تاريخ مستقبلي

لوقا ١٢: ٣٥-٤١

٣٥ لِيَتَكُنْ أَحْقَاؤُكُمْ مُنْطَبِقَةً وَسُرُجُكُمْ مُوقَدَةً ٣٦ وَأَنْتُمْ مِثْلُ أَنْاسٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُرْسِ حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقَرَعَ يَقْتَحُونَ لَهُ الْوَقْتَ. ٣٧ طُوبَى لَأُولَئِكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ سَاهِرِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَتِمَّنْطَقُ وَيُبْكِيهِمْ وَيَبْقِدُهُمْ. ٣٨ وَإِنْ أَتَى فِي الْهَرَبِ الثَّانِي أَوْ أَتَى فِي الْهَرَبِ الثَّالِثِ وَوَجَدَهُمْ هَكَذَا فَطُوبَى لَأُولَئِكَ الْعَبِيدِ. ٣٩ وَإِنَّمَا اْعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي آيَةٍ سَاعَةً يَأْتِي السَّارِقُ لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ بَنِيَّهَ يُنْقَبْ. ٤٠ فَكُونُوا أَنْتُمْ إِذَا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَطْلُبُونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ». ٤١ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا رَبُّ أَلَا تَقُولُ هَذَا الْمَثَلُ أَمْ لِلْجَمِيعِ أَيْضًا؟»

4. الأمانة

113

لوقا 12: 48-42

يعلم المسيح تلاميذه أن هؤلاء البقطين يجب أن يبقوا أمانة حتى يوضح لهم درجات كل من المكافآت و العقوبات التي ستحدد بناء على درجة كل شخص في الأمانة

لوقا ١٢: ٤٢-٤٨

٤٢ فَقَالَ الرَّبُّ: «فَمَنْ هُوَ الْوَكِيلُ الْأَمِينُ الَّذِي يُقِيمُهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الْعُلُوفَةَ فِي حِينِهَا؟ ٤٣ طُوبَى لِدَٰلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا! ٤٤ بِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أُمُورِهِ. ٤٥ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يُبْطِئُ قُدُومَهُ فَيَبْتَذِرُ يَضْرِبُ الْعُلَمَانَ وَالْجَوَارِي وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ. ٤٦ يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا فَيَقْطَعُهَا وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ. ٤٧ وَأَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي يَعْلَمُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ وَلَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَفْعَلُ بِحَسَبِ إِرَادَتِهِ فَيَضْرِبُ كَثِيرًا. ٤٨ وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَعْلَمُ وَيَفْعَلُ مَا يَسْتَحِقُّ ضَرْبَاتٍ يُضْرَبُ قَلِيلًا. فَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَ كَثِيرًا يُطْلَبُ مِنْهُ كَثِيرٌ وَمَنْ يُوَدِّعُونَهُ كَثِيرًا يُطَالِبُونَهُ بِأَكْثَرِ.

5. تأثير مجيئه

§ 114

114

لوقا 12: 49-53

يعلم المسيح أنه عند رجوعه سيكون هناك دينونة تأتي بانقسام حول شخص المسيح حتى يشجع الشعب على الانفصال عن الفريسية و الالتصاق به

لوقا ١٢: ٤٩-٥٣

٤٩ «جِئْتُ لِأُلْقِيَ نَارًا عَلَى الْأَرْضِ فَمَاذَا أُرِيدُ لَوْ اضْطَرَمْتُ؟ ٥٠ وَلِي صَبْعَةٌ أَصْطَبِغُهَا وَكَيْفَ أَنْحَصِرُ حَتَّى تُكْمَلَ؟ ٥١ أَنْظُنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لِأَعْطِيَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ؟ كَلَّا أَقُولُ لَكُمْ! بَلْ انْقِسَامًا. ٥٢ لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْآنَ خَمْسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ: ثَلَاثَةٌ عَلَى اثْنَيْنِ وَاثْنَانِ عَلَى ثَلَاثَةٍ. ٥٣ يَنْقَسِمُ الْأَبُّ عَلَى الْإِبْنِ وَالْإِبْنُ عَلَى الْأَبِّ وَالْأُمُّ عَلَى الْبَنَاتِ وَالْبَنَاتُ عَلَى الْأُمِّ وَالْحَمَةُ عَلَى كَثَيِّهَا وَالْكَنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا».

6. علامات الأزمنة

115

لوقا 12: 54-59

يوبخ المسيح الجموع لقدرتهم على تفسير الطقس و لكن ليس العلامات التي تصادق على شخصه حتى يحثهم على طلب المصالحة مع القاضي

لوقا ١٢: ٥٤-٥٩

٥٤ ثُمَّ قَالَ أَيْضًا لِلْجُمُوعِ: «إِذَا رَأَيْتُمُ السَّحَابَ تَطْلُعُ مِنَ الْمَغَارِبِ فَلَوْ قَدْ تَقُولُونَ: إِنَّهُ يَأْتِي مَطَرٌ. فَيَكُونُ هَكَذَا. ٥٥ وَإِذَا رَأَيْتُمْ رِيحَ الْجَنُوبِ تَهْبُ تَقُولُونَ: إِنَّهُ سَيَكُونُ حَرٌّ. فَيَكُونُ. ٥٦ يَا مَرَاوُونَ تَعْرِفُونَ أَنَّ تُمَيِّزُوا وَجْهَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَأَمَّا هَذَا الزَّمَانُ فَكَيْفَ لَا تُمَيِّزُونَهُ؟ ٥٧ وَلِمَاذَا لَا تَحْكُمُونَ بِالْحَقِّ مِنْ قَبْلِ نَفْسِكُمْ؟ ٥٨ حِينَمَا تَذْهَبُ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْحَاكِمِ ابْذُلِ الْجَهْدَ وَأَنْتَ فِي الطَّرِيقِ لِتَتَخَلَّصَ مِنْهُ لئَلَّا يَجْرِكَ إِلَى الْقَاضِي وَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الْحَاكِمِ فَيُلْقِيَنَّكَ الْحَاكِمُ فِي السِّجْنِ. ٥٩ أَقُولُ لَك: لَا تَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِيَ الْفَلَسَ الْأَخِيرَ».

7. الإهتمام بالتوبة

116

لوقا 13: 9-1

يدحض المسيح التعليم الشائع أن المآسي تحدث فقط للناس الخاطئة ليحذر الجموع أن الدينونة ستأتي عليهم إذا رفضوا التوبة كون الجيل بأكمله مستحق للدينونة

لوقا 13: ٩-١

١ وَكَانَ حَاضِرًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَوْمٌ يُخْبِرُونَهُ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ خَلَطَ بِبِلَاطُسَ دَمَهُمْ بِدَبَائِحِهِمْ. ٢ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «أَتُظَنُّونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا خُطَاةَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْجَلِيلِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِثْلَ هَذَا؟ ٣ كَلَّا أَقُولُ لَكُمْ. بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ. ٤ أَوْ أُولَئِكَ الثَّمَانِيَةِ عَشَرَ الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبُرْجُ فِي سِلْوَامَ وَقَتْلَهُمْ أَتُظَنُّونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا مُذْنِبِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ؟ ٥ كَلَّا أَقُولُ لَكُمْ! بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ». ٦ وَقَالَ هَذَا الْمَثَلُ: «كَانَتْ لِوَاحِدٍ شَجَرَةٌ تَيْنٌ مَعْرُوسَةٌ فِي كَرْمِهِ فَأَتَى يَطْلُبُ فِيهَا ثَمَرًا وَلَمْ يَجِدْ. ٧ فَقَالَ لِلْكَرَّامِ: هُوَذَا ثَلَاثُ سِنِينَ أَتَى أَطْلُبُ ثَمَرًا فِي هَذِهِ التَّيْنَةِ وَلَمْ أَجِدْ. اقْطَعْهَا. لِمَاذَا تَبْطُلُ الْأَرْضُ أَيْضًا؟ ٨ فَأَجَابَ: يَا سَيِّدُ اثْرُكْهَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْضًا حَتَّى أَتَقَبَّ حَوْلَهَا وَأَضَعُ زَبْلًا. ٩ فَإِنْ صَنَعْتَ ثَمَرًا وَإِلَّا فَيَمَّا بَعْدَ تَقْطَعُهَا».

8. الإهتمام بحاجة إسرائيل

117

لوقا 13: 10-17

يشفي المسيح امرأة منحنية في السبت ليصور حاجة إسرائيل له باعتباره المسيا و ليظهر ما كان يريد عمله لو أن الأمة وثقت به بالإيمان

لوقا 13: ١٠-١٧

١٠ وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي أَحَدِ الْمَجَامِعِ فِي السَّبْتِ ١١ وَإِذَا امْرَأَةً كَانَتْ بِهَا رُوحٌ ضَعُفٌ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً وَكَانَتْ مُنْحَنِيَةً وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَنْتَصِبَ الْبَتَّةَ. ١٢ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ دَعَاها وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ إِنَّكَ مَحْلُولَةٌ مِنْ ضَعْفِكَ». ١٣ وَوَضَعَ عَلَيْهَا يَدَيْهِ فَبُذِلَ الْخَالُ اسْتَقَامَتْ وَمَجَّدَتِ اللَّهَ. ١٤ فَرَأَيْتُ الْمَجْمَعَ وَهُوَ مُعْتَاطٌ لِأَنَّ يَسُوعَ أَبْرَأَ فِي السَّبْتِ قَالَ لِلْمَجْمَعِ: «هِيَ سَنَةٌ أَيْامٍ يُبْتَغَى فِيهَا الْعَمَلُ فِي هَذِهِ اثْنَا وَاسْتَسْفُوا وَلَيْسَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ» ١٥ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «يَا مَرَاتِي أَلَا يَحِلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ثَوْرَهُ أَوْ جَمَارَهُ مِنَ الْمَنُودِ وَيَمْضِي بِهِ وَيَسْقِيهِ؟ ١٦ وَهَذِهِ وَهِيَ ابْنَةُ إِبْرَاهِيمَ قَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً أَمَا كَانَ يُبْتَغَى أَنْ تُحَلَّ مِنْ هَذَا الرِّبَاطِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟» ١٧ وَإِذْ قَالَ هَذَا أَخْجَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَايِدُونَهُ وَفَرَحَ كُلُّ الْجَمْعِ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنْهُ.

9. بخصوص برنامج الملكوت

118

لوقا 13: 18-21

بهدف دعم إحباط التلاميذ من نقص تجاوب الجموع يشجعهم يسوع بأنه يعرف أنهم لن يتجاوبوا و أن بداية الملكوت ستكون صغيرة و ستتمو بهدوء و بانتشار لا رجعة فيه لتنتج شكل جديد كبير من الملكوت

لوقا 13: ١٨-٢١

١٨ فَقَالَ: «مَاذَا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ وَمَاذَا أَشْبَهَهُ؟ ١٩ يُشْبِهُ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَالْقَاهَا فِي بُسْتَانِهِ فَنَمَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً كَبِيرَةً وَتَأَوْتُ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا». ٢٠ وَقَالَ أَيْضًا: «بِمَاذَا أَشْبَهَ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ ٢١ يُشْبِهُ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَبَأَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْيَالٍ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْجَمِيعُ».

ص. صراع حول عيد التجديد

119

يوحنا 10: 22-39

يدعي المسيح أنه مسيا الله كما هو واضح في كلامه و أعماله حتى يدرك اليهود الرافضين له أنهم رفضوا الإيمان ليس بسبب دليل غير كافي بل بسبب رفضهم للدليل

يوحنا ١٠: ٢٢-٣٩

٢٢ وَكَانَ عِيدُ التَّجْدِيدِ فِي أُورُشَلِيمَ وَكَانَ شِتَاءً. ٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَتَمَشَّى فِي الْهَيْكَلِ فِي رَوَاقِ سُلَيْمَانَ ٢٤ فَاحْتَاظَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «إِلَى مَتَى نَعْلِقُ أَنْفُسَنَا؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ فَقُلْ لَنَا جَهْرًا». ٢٥ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي. ٢٦ وَلَكِنَّكُمْ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي كَمَا قُلْتُ لَكُمْ. ٢٧ خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبِعُنِي. ٢٨ وَأَنَا أَعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ٢٩ أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطِفَ مِنْ يَدِ أَبِي. ٣٠ أَنَا وَالْأَبُ وَاحِدٌ». ٣١ فَتَنَازَلَ الْيَهُودُ أَيْضًا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. ٣٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَعْمَالًا كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرِيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي - بِسَبَبِ أَبِي عَمَلٌ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟» ٣٣ أَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَسْنَا نَرْجُمُكَ لِأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ بَلْ لِأَجْلِ تَجْدِيفِ فَاثِكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهًا». ٣٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ إِلَهَةٌ؟ ٣٥ إِنْ قَالَ إِلَهَةٌ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُنْقَضَ الْمَكْتُوبُ ٣٦ فَالَّذِي قَدَسَهُ الْآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ اتَّفَعُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ تُجَدِّفُ لِأَنِّي قُلْتُ إِنِّي ابْنُ اللَّهِ؟ ٣٧ إِنْ كُنْتُ لَسْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي فَلَا تُؤْمِنُوا بِي. ٣٨ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَاْمِنُوا بِالْأَعْمَالِ لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ». ٣٩ فَطَلَبُوا أَيْضًا أَنْ يُمَسِّكُوهُ فَخَرَجَ مِنْ أَيْدِيهِمْ

VI. تحضير التلاميذ من قبل الملك 120-137 §§

يخدم المسيح التلاميذ الإثنا عشر بشكل خاص ليعدهم لخدمتهم بعد رحيله

أ. الإنسحاب من اليهودية

120

يوحنا 10: 40-42

ينسحب المسيح من اليهودية حتى يموت صليبا في توقيت الله المعين بدلاً من الرجم مبكراً بيد الجمهور لأن كل أبواب الخدمة مغلقة في اليهودية و بذلك فهو يعلم تلاميذه كيف يخدمون بدلاً عنه

يوحنا ١٠: ٤٠-٤٢

٤٠ وَمَضَى أَيْضاً إِلَى عَبْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوحَنَّا بُعِمِدُ فِيهِ أَوَّلًا وَمَكَثَ هُنَاكَ. ٤١ فَأَتَى إِلَيْهِ كَثِيرُونَ وَقَالُوا: «إِنَّ يُوحَنَّا لَمْ يَفْعَلْ آيَةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ كُلُّ مَا قَالَهُ يُوحَنَّا عَنْ هَذَا كَانَ حَقًّا». ٤٢ فَأَمَّنَ كَثِيرُونَ بِهِ هُنَاكَ.

ب. تعليمات بخصوص دخول الملكوت

121

لوقا 13: 35-22

بما أن إسرائيل كأمة رفضت المسيح فهو يدعى أفراداً أن يقرروا بخصوصه و ينعموا بالملكوت حتى يشجع هؤلاء الخائفين بسبب رفضه و يعد التلاميذ للخدمة المستقبلية

لوقا ١٣: ٢٢-٣٥

٢٢ واجتاز في مدن وقري يعلّم ويسافر نحو اورشليم ٢٣ فقال له واحد: «يا سيد اقليل هم الذين يخلصون؟» فقال لهم: ٢٤ «اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق فإني أقول لكم: إن كثيرين سيطلبون أن يدخلوا ولا يقدرون ٢٥ من بعد ما يكون رب البيت قد قام وأغلق الباب وابتدأتم تقفون خارجاً وتقرعون الباب قائلين: يا رب يا رب افتح لنا نجيبكم: لا أعرفكم من أين أنتم! ٢٦ حينئذ يتنكبون ويقولون: أكلنا قدامك وشرنا وعلمت في شوارعنا. ٢٧ فيقول: أقول لكم لا أعرفكم من أين أنتم! تباعدوا عني يا جميع فاعلي الظلم. ٢٨ هناك يكون البكاء وصراير الأسنان متى رأيتم إبراهيم وإسحاق ويعقوب وجميع الأنبياء في ملكوت الله وأنتم مطرعوخون خارجاً. ٢٩ ويأتون من المشارق ومن المغارب ومن الشمال والجنوب ويتكئون في ملكوت الله. ٣٠ وهذا اخرون يكونون أولين وأولون يكونون آخرين». ٣١ في ذلك اليوم تقدم بعض الفريسيين قائلين له: «أخرج واذهب من ههنا لأن هيرودس يريد أن يقتلك». ٣٢ فقال لهم: «امضوا وقولوا لهذا الثعلب: ها أنا أخرج شياطين وأسقي اليوم وغداً وفي اليوم الثالث أكمل. ٣٣ بل ينبغي أن أسير اليوم وغداً وما يليه لأنه لا يمكن أن يهلك نبي خارجاً عن اورشليم. ٣٤ يا اورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحها ولم تريدوا. ٣٥ وهذا بيتكم يترك لكم خراباً! والحق أقول لكم: إنكم لا ترونني حتى يأتي وقت تقولون فيه: مبارك الآتي باسم الرب».

ت. تعليمات في بيت الفريسي

122

لوقا 14: 1-24

يعلم المسيح أن الفريسيين لن يدخلوا الملكوت بسبب علاقتهم الجسدية مع إبراهيم و إنما سيتم استبعادهم بينما اليهود غير المستحقين و الأمم سيدخلون بالإيمان حتى يفهم الفريسيين أن التجاوب مع دعوة المسيح يضمن البركة و ليس فقط مجرد الدعوة

لوقا ١٤: ١-٢٤

١ وإذ جاء إلى بيت أحد رؤساء الفريسيين في السبت ليأكل خبزاً كانوا يراقبونه. ٢ وإذا إنسان مستسقى كان قدماه. ٣ فسأل يسوع التاموسيين والفريسيين: «هل يحل الإبراء في السبت؟» ٤ فسكتوا. فأمسكه وأبرأه وأطلقه. ٥ ثم سأل: «من منكم يسقط جماره أو ثوراه في بئر ولا ينشله حالاً في يوم السبت؟» ٦ فلم يقدروا أن يجيبوه عن ذلك. ٧ وقال للمدعوين مثلاً وهو يلاحظ كيف اختاروا المكاتب الأولى: ٨ «متى دُعيت من أحد إلى عرس فلا تنكح في المكاتب الأولى لعل أكرم منك يكون قد دعي منه. ٩ فبإتي الذي دعاك وإياه ويقول لك: أعط مكاناً لهذا. فحينئذ يتنكب بخل تأخذ الموضع الأخير. ١٠ بل متى دُعيت فاذهب واتكى في الموضع الأخير حتى إذا جاء الذي دعاك يقول لك: يا صديق ارتفع إلى فوق. حينئذ يكون لك مجد أمام المتكئين معك. ١١ لأن كل من يرفع نفسه ينضع ومن يضع نفسه يرتفع». ١٢ وقال أيضاً للذي دعاه: «إذا صنعت غداء أو عشاء فلا تدع أصدقاءك ولا إخوانك ولا أقرباءك ولا الجيران الأغنياء بلاد يدعوك هم أيضاً فتكون لك مكافأة. ١٣ بل إذا صنعت ضيافة فادع المساكين: الجذع العرج العمي ١٤ فيكون لك الطوبى إذ ليس لهم حتى يكافؤك لأنك تكافى في قيامة الأبرار». ١٥ فلما سمع ذلك واحد من المتكئين قال له: «طوبى لمن يأكل خبزاً في ملكوت الله». ١٦ فقال له: «إنسان صنع عشاء عظيماً ودعا كثيرين ١٧ وأرسل عبده في ساعة العشاء ليقول للمدعوين: تعالوا لأن كل شيء قد أُعد. ١٨ فابتدأ الجميع يراي واحد يستعففون. قال له الأول: إني اشتريت حقلاً وأنا مضطر أن أخرج وأنظره. أسألك أن تغفيري. ١٩ وقال آخر: إني اشتريت خمسة أزواج بقير وأنا ماضٍ لامتحنها. أسألك أن تغفيري. ٢٠ وقال آخر: إني تزوجت بامرأة فلذلك لا أقدر أن أجيء. ٢١ فأتى ذلك العبد وأخبر سيده بذلك. حينئذ غضب رب البيت وقال لعبده: اخرج عاجلاً إلى شوارع المدينة وأزقها وأدخل إلى هنا المساكين والجذع والعرج والعمي. ٢٢ فقال العبد: يا سيد قد صار كما أمرت ويوجد أيضاً مكان. ٢٣ فقال السيد للعبد: اخرج إلى الطرقي والسيارات وألزمهم بالدخول حتى يمتلئ بيتي. ٢٤ لأنني أقول لكم إنه ليس واحد من أولئك الرجال المدعوين يدور عشائي».

ث. تعليمات بخصوص التلمذة

123

لوقا 14: 25-35

يحذر المسيح بالنظر إلى رفض إسرائيل اشتراك تلاميذه في قرار إرادي برفض أي سلطة أخرى و حساب النفقة و التوحد مع المسيح حتى لا يدخل المرء حياة التلمذة و من ثم ينشق

لوقا ١٤ : ٢٥-٣٥

٢٥ وَكَانَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ سَاطِرِينَ مَعَهُ فَالْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: ٢٦ «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَامْرَأَتَهُ وَأُوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ حَتَّى نَفْسَهُ أَيْضًا فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيزًا. ٢٧ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلْبِيهِ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيزًا. ٢٨ وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَحْسِبُ التَّفَقُّةَ هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزِمُ لِكَمَالِهِ؟ ٢٩ لِنَلَّا يَضَعُ الْآسَاسَ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُكْمَلَ فَيَبْتَدِئَ جَمِيعُ النَّاطِرِينَ يَهْزَأُونَ بِهِ ٣٠ قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ ابْتَدَأَ يَبْنِي وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكْمَلَ. ٣١ وَأَيُّ مَلِكٍ إِنْ ذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَتَشَاوَرُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلَاقِيَ بَعِشْرَةَ آلَافٍ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بَعِشْرِينَ آلْفًا؟ ٣٢ وَإِلَّا فَمَا دَامَ ذَلِكَ بَعِيدًا يُرْسِلُ سَفَارَةً وَيَسْأَلُ مَا هُوَ لِلصُّلْحِ. ٣٣ فَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَتْرُكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيزًا. ٣٤ الْمَلُوحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا قَسَدَ الْمَلُوحُ فِيمَاذَا يُصْلَحُ؟ ٣٥ لَا يَصْلَحُ لَأَرْضٍ وَلَا لِمَرْبَلَةٍ فَيَطْرَحُونَهُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُنْتَانٌ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ!».

ج. تعليمات بخصوص فكر الله نحو الخطاة

124

لوقا 15: 1-32

بما أن الفريسيين يؤمنون أن الله يكره الخطاة و يبتعد عنهم فقد قدم يسوع ثلاثة أمثال ليوضح محبة الله للخطاة حيث يبحث عنهم و يفرح كثيراً في توبتهم

لوقا ١٥ : ١-٣٢

١ وَكَانَ جَمِيعُ الْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ يَذْنُونَ مِنْهُ لِيَسْمَعُوهُ. ٢ فَذَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: «هَذَا يَقْبَلُ خُطَاةً وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ». ٣ فَكَلَّمَهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ: ٤ «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ لَهُ مِنْهُ خُرُوفٌ وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا أَلَا يَتْرُكُ التَّسْعَةَ وَالْتِسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَذْهَبُ لِأَجْلِ الضَّالِّ حَتَّى يَجِدَهُ؟ ٥ وَإِذَا وَجَدَهُ يَصْعَعُهُ عَلَى مَتَكِّبِهِ فَرِحًا ٦ وَيَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ قَائِلًا لَهُمْ: أَفْرَحُوا مَعِيَ لِأَنِّي وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّالَّ. ٧ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ بِخَاطِي وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ». ٨ «أَوْ أَيُّ امْرَأَةٍ لَهَا عَشْرَةٌ دَرَاهِمَ إِنْ أَضَاعَتْ دِرْهَمًا وَاحِدًا أَلَا تُوقِدُ سِرَاجًا وَتَكْنِسُ الْبَيْتَ وَتُقَشِّشُ بِاجْتِهَادٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ ٩ وَإِذَا وَجَدَتْهُ تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: أَفْرَحْنَ مَعِيَ لِأَنِّي وَجَدْتُ الدِّرْهَمَ الَّذِي أَضَعْتُهُ. ١٠ هَكَذَا أَقُولُ لَكُمْ يَكُونُ فَرَحٌ قَدَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَاطِي وَاحِدٍ يَتُوبُ». ١١ وَقَالَ: «إِنْسَانٌ كَانَ لَهُ ابْنَانِ. ١٢ فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي أَعْطِنِي الْقِسْمَ الَّذِي يُصِيبُنِي مِنَ الْمَالِ. فَقَسَمَ لَهُمَا مَعِيشَتَهُ. ١٣ وَبَعْدَ أَيَّامٍ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ جَمَعَ الْإِبْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ شَيْءٍ وَسَافَرَ إِلَى كُورَةٍ بَعِيدَةٍ وَهَنَّاكَ بِذَرِّ مَالِهِ بِعِيشٍ مُسْرِفٍ. ١٤ فَلَمَّا أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ حَدَثَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ. ١٥ فَمَضَى وَالتَصَّقَ بِوَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْكُورَةِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى حَقُولِهِ لِيُرْعَى خَنَازِيرَ. ١٦ وَكَانَ يَسْتَنْهِي أَنْ يَمْلَأَ بَطْنَهُ مِنَ الْخُرْنُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ فَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ. ١٧ فَارْجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أَجِيرٍ يُفَضِّلُ عَنْهُ الْخُبْزَ وَأَنَا أَهْلُكَ جُوعًا! ١٨ أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدْآمَكَ ١٩ وَلَسْتُ مُسْتَحَقًّا بَعْدَ أَنْ أَدْعَى لَكَ ابْنًا. اجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ. ٢٠ فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ. وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَأَاهُ أَبُوهُ فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَقَفَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. ٢١ فَقَالَ لَهُ الْإِبْنُ: يَا أَبِي أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدْآمَكَ وَلَسْتُ مُسْتَحَقًّا بَعْدَ أَنْ أَدْعَى لَكَ ابْنًا. ٢٢ فَقَالَ الْأَبُ لِعَبِيدِهِ: أَخْرِجُوا الْخَلَّةَ الْأُولَى وَاللِّسُوهُ وَاجْعَلُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ وَجِدَاءَ فِي رِجْلَيْهِ ٢٣ وَقَدِّمُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَادْبَحُوهُ فَتَأْكُلْ وَتَفْرَحَ ٢٤ لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ. فَابْتَدَأُوا يَفْرَحُونَ. ٢٥ وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَقَرَّبَ مِنَ الْبَيْتِ سَمِعَ صَوْتَ آلَاتٍ طَرَبٍ وَرَقْصًا ٢٦ فَذَعَا وَاحِدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَسَأَلَهُ: مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟ ٢٧ فَقَالَ لَهُ: أَخُوكَ جَاءَ فَذَبَحَ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ قَبِلَهُ سَالِمًا. ٢٨ فَغَضِبَ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ. ٢٩ فَقَالَ لِأَبِيهِ: هَا أَنَا أَخْدِمُكَ سِنِينَ هَذَا عَدَدُهَا وَقَطُّ لَمْ أَتَجَاوَزْ وَصِيَّتَكَ وَجَدْبًا لَمْ تُعْطِنِي قَطُّ لِأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي. ٣٠ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَعِيشَتَكَ مَعَ الزَّوْائِي ذَبَحْتَ لَهُ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ. ٣١ فَقَالَ لَهُ: يَا بَنِي أَنْتَ مَعِيَ فِي كُلِّ حِينٍ وَكُلُّ مَا لِي فَهُوَ لَكَ. ٣٢ وَلَكِنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَفْرَحَ وَتُسَرَّ لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ».

ح. تعليمات بخصوص الثروة

125

لوقا 16: 1-31

ينصح المسيح بخصوص استعمال الثروة المادية للأبدية بدلاً من الإستثمارات المؤقتة ليحفر التلاميذ للتخلي عن الربح المادي حتى يصيروا خدام الله و ليحذروهم ضد النظرة الفريسية للثقة بالمال كأساس للضمان الأبدي

لوقا ١٦: ١-٣١

١ وَقَالَ أَيْضاً لِتَلَامِيذِهِ: «كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ لَهُ وَكَيْلٌ فَوُشِيَ بِهِ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ يُبْذِرُ أَمْوَالَهُ. ٢ فَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ؟ أَعْطِ حِسَابَ وَكَالَتِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَكُونَ وَكَيْلاً بَعْدَ ٣ فَقَالَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ لِأَنَّ سَيِّدِي يَأْخُذُ مِنِّي الْوَكَالََةَ. لَسْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْقُبَ وَأَسْتَجِي أَنْ أَسْتَعْطِي. ٤ قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَفْعَلُ حَتَّى إِذَا غُرِلْتُ عَنْ الْوَكَالََةِ يَقْبَلُونِي فِي بُيُوتِهِمْ. ٥ فَدَعَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَدْبُونِي سَيِّدِهِ وَقَالَ لِلأَوَّلِ: كَمْ عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟ ٦ فَقَالَ: مِنْهُ بَيْتٌ زَيْتٍ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ وَاجْلِسْ عَاجِلاً وَاكْتُبْ خَمْسِينَ. ٧ ثُمَّ قَالَ لِأَخْرَ: وَأَنْتَ كَمْ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: مِنْهُ كَرٌّ قَمْحٍ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ وَاكْتُبْ ثَمَانِينَ. ٨ فَمَدَحَ السَّيِّدُ وَكَيْلَ الظُّلْمِ إِذْ بِحِكْمَةٍ فَعَلَ لِأَنَّ أَبْنَاءَ هَذَا الدَّهْرِ أَحْكَمُ مِنْ أَبْنَاءِ النُّورِ فِي جِيلِهِمْ. ٩ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اصْنَعُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ حَتَّى إِذَا قَبِلْتُمْ يَقْبَلُونَكُمْ فِي الْمَظَالِ الْأَبَدِيَّةِ. ١٠ الْأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضاً فِي الْكَثِيرِ وَالظَّالِمُ فِي الْقَلِيلِ ظَالِمٌ أَيْضاً فِي الْكَثِيرِ. ١١ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمَنَاءَ فِي مَالِ الظُّلْمِ فَمَنْ يَأْتِمُنْكُمْ عَلَى الْحَقِّ؟ ١٢ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمَنَاءَ فِي مَا هُوَ لِلغَيْرِ فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا هُوَ لَكُمْ؟ ١٣ لَا يَقْدِرُ خَادِمٌ أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَيْنِ لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ». ١٤ وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضاً يَسْمَعُونَ هَذَا كُلَّهُ وَهُمْ مُجِبُّونَ لِلْمَالِ فَاسْتَهْزَأُوا بِهِ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبْزُرُونَ أَنْفُسَكُمْ قَدَامَ النَّاسِ! وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. إِنَّ الْمُسْتَغْلِي عِنْدَ النَّاسِ هُوَ رَجِسٌ قَدَامَ اللَّهِ. ١٦ «كَانَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ إِلَى يُوْحَنَّا. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ بَيَّنَّسَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ يَغْتَضِبُ نَفْسَهُ إِلَيْهِ. ١٧ وَلَكِنْ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تَسْقُطَ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ. ١٨ كُلُّ مَنْ يَطْلُقَ امْرَأَتَهُ وَيَتَزَوَّجَ بِآخَرَى يَزْنِي وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجَ بِمُطَلَّقَةٍ مِنْ رَجُلٍ يَزْنِي. ١٩ «كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَكَانَ يَلْبَسُ الْأَرْجَوَانَ وَالْبَزَّ وَهُوَ يَتَنَعَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْرَ فِهْأٍ. ٢٠ وَكَانَ مَسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ الَّذِي طَرَحَ عِنْدَ بَابِهِ مَضْرُوباً بِالْفُرُوحِ ٢١ وَيَشْتَهِي أَنْ يَنْتَبِعَ مِنَ الْفَتَاتِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ بَلْ كَانَتْ الْكِلَابُ تَأْتِي وَتَلْحَسُ فُرُوحَهُ. ٢٢ فَمَاتَ الْمَسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى جِصْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضاً وَدُفِنَ ٢٣ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الْهَالَوِيَّةِ وَهُوَ فِي الْعَذَابِ وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي جِصْنِهِ ٢٤ فَنَادَى: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمُ ارْحَمْنِي وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيُنِيلَ طَرَفَ إصْبَعِهِ بِمَاءٍ وَيُبْرِدَ لِسَانِي لِأَنِّي مُعَذِّبٌ فِي هَذَا اللَّهيبِ. ٢٥ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا ابْنِي اذْكُرْ أَنَّكَ اسْتَوْفَيْتَ خَيْرَاتَكَ فِي حَيَاتِكَ وَكَذَلِكَ لِعَازَرُ الْبَلَايَا. وَالْآنَ هُوَ يَتَعَزَّى وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ. ٢٦ وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أَثْبَتَتْ حَتَّى إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هَهُنَا إِلَيْكُمْ لَا يَقْدِرُونَ وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَجْتَازُونَ إِلَيْنَا. ٢٧ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ إِذَا يَا أَبَتُ أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي ٢٨ لِأَنَّ لِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا هُمْ أَيْضاً إِلَى مَوْضِعِ الْعَذَابِ هَذَا. ٢٩ قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ. لِيَسْمَعُوا مِنْهُمْ. ٣٠ فَقَالَ: لَا يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ. بَلْ إِذَا مَضَى إِلَيْهِمْ وَاجِدَ مِنَ الْأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ. ٣١ فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَلَا إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ».

خ. تعليمات بخصوص الغفران

126

لوقا 17: 1-6

يعلم المسيح تلاميذه أنهم يمكن لهم أن يكرهوا التعاليم الفريسية بدون كره الفريسيين أنفسهم ليؤكد أن فكر التلاميذ ضدهم لن يمنع أي شخص من المجيء إلى المسيح أو يحدد قدرتهم لمسامحة مؤمن آخر

لوقا ١٧: ١-٦

١ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لَا يُمْكِنُ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ وَلَكِنْ وَبِئْسَ الَّذِي تَأْتِي بِوَاسِطَتِهِ! ٢ خَبِّرْ لَهُ لَوْ طَوَّقَ عُقْبُهُ بَحَرَجَ رَحَى وَطَرَحَ فِي الْبَحْرِ مِنْ أَنْ يُغَيَّرَ أَحَدٌ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ. ٣ لِحَتْرَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ. وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَوَبِّخْهُ وَإِنْ تَابَ فَاعْفُزْ لَهُ. ٤ وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ وَرَجَعَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ قَائِلاً: أَنَا تَائِبٌ فَاعْفُزْ لَهُ». ٥ فَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْ إِيْمَانَنَا». ٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيْمَانٌ مِثْلَ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذِهِ الْجُمُيْرَةِ انْقَلَعِي وَانْغَرِسِي فِي الْبَحْرِ فَتَطْبِيعُكُمْ».

د. تعليمات بخصوص الخدمة

127

لوقا 17: 10-7

ذكر المسيح تلاميذه أن المسؤولية تجاهه كخدام للسيد لا تتحقق أبداً حتى يدركوا أن الطاعة هي واحبهم الأدنى تجاه المسيح

لوقا ١٧: ١٠-٧

٧ «وَمَنْ مِنْكُمْ لَهُ عَبْدٌ بَحْرْتُ أَوْ يَزْعَى يَقُولُ لَهُ إِذَا دَخَلَ مِنَ الْحَقْلِ: تَقَدَّمْ سَرِيعاً وَاتَّكَيْ. ٨ بَلْ أَلَا يَقُولُ لَهُ: أَعِدْ مَا أَنْعَسَى بِهِ وَتَمْنُطُقْ وَأَخْدِمْنِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ أَنْتَ. ٩ فَهَلْ لِدَافِ الْعَبْدِ فَضْلٌ لِأَنَّهُ فَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ؟ لَا أَظُنُّ. ١٠ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضاً مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: إِنَّا عِبِيدُ بَطَّالُونَ. لِأَنَّا إِنَّمَا عَمَلْنَا مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا».

ذ. إقامة لعازر

128

يوحنا 11: 44-1

اقام يسوع لعازر من الموت حتى يعلم أن القيامة و الحياة موجودتان فيه فقط وو ليس في برنامج الله بشكل جزئي

1. معجزة الإسترداد

يوحنا 11: 44-1

استرد المسيح حياة لعازر ليؤكد إيمان هؤلاء الذين سبق أن آمنوا به

يوحنا ١١: ٤٤-١

١ وَكَانَ إِنْسَانٌ مَرِيضاً وَهُوَ لِعَازَرُ مِنْ بَيْتِ عَنِيَا مِنْ قَرْيَةِ مَرِيمَ وَمَرْثَا أَخْتَهَا. ٢ وَكَانَتْ مَرِيمُ الَّتِي كَانَ لِعَازَرُ أَخُوهَا مَرِيضاً هِيَ الَّتِي دَهَنَتْ الرَّبَّ بِطِيبٍ وَمَسَحَتْ رِجْلَيْهِ بِشَعْرَهَا. ٣ فَأَرْسَلَتْ الْأَخْتَانِ إِلَيْهِ قَائِلَتَيْنِ: «يَا سَيِّدُ هُوَذَا الَّذِي نَحْبُهُ مَرِيضٌ». ٤ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ: «هَذَا الْمَرَضُ لَيْسَ لِلْمَوْتِ بَلْ لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ لِيَتِمَّجِدَ ابْنُ اللَّهِ بِهِ». ٥ وَكَانَ يَسُوعُ يُحِبُّ مَرْثَا وَأَخْتَهَا وَلِعَازَرَ. ٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مَكَثَ جَبِينًا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ يَوْمِينَ. ٧ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ أَيْضاً». ٨ قَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ: «يَا مُعَلِّمُ الْآنَ كَانَ الْيَهُودُ يُطْلُبُونَ أَنْ يَرْجُمُوكَ وَتَذْهَبُ أَيْضاً إِلَى هُنَاكَ». ٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَمْشِي فِي النَّهَارِ لَا يَعْثُرُ لِأَنَّهُ يَنْظُرُ نُورَ هَذَا الْعَالَمِ. ١٠ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَمْشِي فِي اللَّيْلِ يَعْثُرُ لِأَنَّ النُّورَ لَيْسَ فِيهِ». ١١ قَالَ هَذَا وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُمْ: «لِعَازَرُ حَبِيبُنَا قَدْ نَامَ. لَكِنِّي أَذْهَبُ لِأَوْقِظَهُ». ١٢ فَقَالَ تَلَامِيذُهُ: «يَا سَيِّدُ إِنْ كَانَ قَدْ نَامَ فَهَوَّ يَنْسَى». ١٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَقُولُ عَنْ مَوْتِهِ وَهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ يَقُولُ عَنْ رُقَادِ النَّوْمِ. ١٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ جَبِينًا عَلَانِيَةً: «لِعَازَرُ مَاتَ. ١٥ وَأَنَا أَفْرَحُ لِأَجْلِكُمْ إِنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ لِنُومَائِهِمْ. وَلَكِنْ لِنَذْهَبِ إِلَيْهِ». ١٦ فَقَالَ ثَوَمَّا الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَّامُ لِلتَّلَامِيذِ رُفَقَائِهِ: «لِنَذْهَبْ نَحْنُ أَيْضاً لِكَيْ نَمُوتَ مَعَهُ». ١٧ فَلَمَّا أَتَى يَسُوعُ وَجَدَ أَنَّهُ قَدْ صَارَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ. ١٨ وَكَانَتْ بَيْتُ عَنِيَا قَرِيبَةً مِنْ أورشليمَ نَحْوَ خَمْسِ عَشْرَةِ غَلْوَةً. ١٩ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ جَاءُوا إِلَى مَرْثَا وَمَرِيمَ لِيُعْزُوهُمَا عَنْ أُخِيهِمَا. ٢٠ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ آتٍ لَاقَتْهُ وَأَمَّا مَرِيمُ فَاسْتَمَرَّتْ جَالِسَةً فِي الْبَيْتِ. ٢١ فَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعُ: «يَا سَيِّدُ لَوْ كُنْتُ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي. ٢٢ لَكِنِّي الْآنَ أَيْضاً أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ يُعْطِيكَ اللَّهُ إِيَّاهُ». ٢٣ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أَخُوكَ». ٢٤ قَالَتْ لَهُ مَرْثَا: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ». ٢٥ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا ٢٦ وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الْأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟» ٢٧ قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ». ٢٨ وَلَمَّا قَالَتْ هَذَا مَضَتْ وَدَعَتْ مَرِيمَ أَخْتَهَا سِرًّا قَائِلَةً: «الْمُعَلِّمُ قَدْ حَضَرَ وَهُوَ يَدْعُوكَ». ٢٩ أَمَّا تِلْكَ فَلَمَّا سَمِعَتْ قَامَتْ سَرِيعاً وَجَاءَتْ إِلَيْهِ. ٣٠ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْقَرْيَةِ بَلْ كَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَاقَتْهُ فِيهِ مَرْثَا. ٣١ ثُمَّ إِنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهَا فِي الْبَيْتِ يُعْزَوْنَهَا لَمَّا رَأَوْا مَرِيمَ قَامَتْ عَاجِلاً وَخَرَجَتْ تَبْعُوهَا قَائِلِينَ: «إِنَّهَا تَذْهَبُ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِي هُنَاكَ». ٣٢ فَمَرِمُ لَمَّا أَتَتْ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ خَرَّتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَائِلَةً لَهُ: «يَا سَيِّدُ لَوْ كُنْتُ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي». ٣٣ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي وَالْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا يَبْكُونَ انْزَعَجَ بِالرُّوحِ وَاضْطَرَبَ ٣٤ وَقَالَ: «أَبَيْنَ وَضَعْتُمُوهُ؟» قَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ تَعَالَ وَانْظُرْ». ٣٥ بَكَى يَسُوعُ. ٣٦ فَقَالَ الْيَهُودُ: «انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ يُحِبُّهُ». ٣٧ وَقَالَ بَعْضُ مِنْهُمْ: «أَلَمْ يَقْدِرْ هَذَا الَّذِي فَتَحَ عَيْنَيِ الْأَعْمَى أَنْ يَجْعَلَ هَذَا أَيْضاً لِيَمُوتَ؟» ٣٨ فَأَنْزَعَ يَسُوعُ أَيْضاً فِي نَفْسِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَبْرِ وَكَانَ مَغَارَةٌ وَقَدْ وُضِعَ عَلَيْهِ حَجَرٌ. ٣٩ قَالَ يَسُوعُ: «ارْفَعُوا الْحَجَرَ». قَالَتْ لَهُ مَرْثَا أَخْتُ الْمَيِّتِ: «يَا سَيِّدُ قَدْ أَنْتَنَ لِأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ». ٤٠ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنْ آمَنْتَ تَرَيْنِ مَجْدَ اللَّهِ؟». ٤١ فَرَفَعُوا الْحَجَرَ حَيْثُ كَانَ الْمَيِّتُ مَوْضُوعاً وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَبُ أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي ٤٢ وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُلِّ حِينٍ تَسْمَعُ لِي. وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْوَاقِفِ قُلْتُ لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي». ٤٣ وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «لِعَازَرُ هَلُمَّ خَارِجاً». ٤٤ فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ مَرْبُوطَاتٍ بِأَقْمِطَةٍ وَوَجْهُهُ مَلْفُوفٌ بِمِنْدِيلٍ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «خُذُوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ».

2. صراع حول المعجزة

يوحنا 11: 45-54

معجزة استرداد لعازر أنتجت تأكيداً على إيمان التلاميذ و مؤمنين جدد عديدين و رفض أوسع للمسيح في التخطيط لموته من قبل القادة الدينيين

يوحنا ١١: ٤٥-٥٤

٤٥ فَكَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مَرْيَمَ وَنَظَرُوا مَا فَعَلَ يَسُوعُ بِهِ. ٤٦ وَأَمَّا قَوْمٌ مِنْهُمْ فَمَضَوْا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُمْ عَمَّا فَعَلَ يَسُوعُ. ٤٧ فَجَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ مَجْمَعاً وَقَالُوا: «مَاذَا نَصْنَعُ؟ فَإِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ يَفْعَلُ آيَاتٍ كَثِيرَةً. ٤٨ إِنْ تَرَكْنَاهُ هَكَذَا يُؤْمِنُ الْجَمِيعُ بِهِ فَيَأْتِي الرُّومَانِيُّونَ وَيَأْخُذُونَ مَوْضِعَنَا وَأَمْتَنَا». ٤٩ فَقَالَ لَهُمْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَهُوَ قَيْفَا كَانَ رَئِيساً لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: «أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَ شَيْئاً ٥٠ وَلَا تَفْكَرُونَ أَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ يَمُوتَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ وَلَا تَهْلِكَ الْأُمَّةُ كُلُّهَا». ٥١ وَلَمْ يَقُلْ هَذَا مِنْ نَفْسِهِ بَلْ إِذْ كَانَ رَئِيساً لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ تَنَبَّأً أَنَّ يَسُوعَ مُرْمَعٌ أَنْ يَمُوتَ عَنِ الْأُمَّةِ فَقَطْ بَلْ لِيَجْمَعَ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْمُتَفَرِّقِينَ إِلَى وَاحِدٍ. ٥٣ فَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَشَاوَرُوا لِيَقْتُلُوهُ. ٥٤ فَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ أَيْضاً يَمْشِي بَيْنَ الْيَهُودِ عَلَانِيَةً بَلْ مَضَى مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْكُورَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ إِلَى مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا أَفْرَايِمَ وَمَكَثَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

ر. تعليمات بخصوص الشكر

129

لوقا 17: 11-19

يثني المسيح على الأبرص المطهر لشكره و يدين التسعة برص المطهرين الآخرين على افتقارهم إلى المديونية ليذكر تلاميذه بمديونيتهم له و يظهر التباين مع رفض إسرائيل لبركته بالإمتنان الذي كان يجب على الأمة إظهاره

لوقا ١٧: ١١-١٩

١١ وَفِي ذَهَابِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ اجْتَاَزَ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ. ١٢ وَفِيمَا هُوَ دَاخِلٌ إِلَى قَرْيَةٍ اسْتَقْبَلَهُ عَشْرَةُ رِجَالٍ بُرِصَ فَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ ١٣ وَصَرَخُوا: «يَا يَسُوعُ يَا مُعَلِّمَ ارْحَمْنَا». ١٤ فَنَظَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا وَأَرَوْا أَنْفُسَكُمْ لِلْكَهَنَةِ». وَفِيمَا هُمْ مُنْطَلِقُونَ طَهَّرُوا. ١٥ فَوَاحِدٌ مِنْهُمْ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ شَفِيَ رَجَعَ يَمْجِدُ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ ١٦ وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ شَاكِراً لَهُ. وَكَانَ سَامِرياً. ١٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ الْعَشْرَةُ قَدْ طَهَّرُوا؟ فَأَيْنَ التَّسْعَةُ؟ ١٨ أَلَمْ يُوجَدْ مَنْ يَرْجِعْ لِيُعْطِيَ مَجْداً لِلَّهِ غَيْرُ هَذَا الْعَرِيبِ الْجَنَسِ؟» ١٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «فُتِّمَ وَأَمُضِ. إِيْمَانُكَ خَلَّصَكَ».

ز. تعليمات بخصوص مجيئه

130

لوقا 17: 20-37

يعلم المسيح أنه على الرغم من وجود الملكوت و الملك بينهم لكنه رُفض وسيعود ثانية بشكل فجائي لدينونة إسرائيل في مجيئه الثاني ليزيل غير المخلصين من الأرض

لوقا ١٧: ٢٠-٣٧

٢٠ وَلَمَّا سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» أَجَابَهُمْ: «لَا يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ بِمِرَاقِيَةٍ ٢١ وَلَا يَقُولُونَ: هُوَذَا هَهُنَا أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ لِأَنَّ هَذَا مَلَكُوتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ». ٢٢ وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ فِيهَا تَسْتَهْوُونَ أَنْ تَرَوْا يَوْماً وَاحِداً مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَلَا تَرَوْنَ. ٢٣ وَيَقُولُونَ لَكُمْ: هُوَذَا هَهُنَا أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ. لَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوا ٢٤ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْبَرْقَ الَّذِي يَبْرِقُ مِنْ نَاحِيَةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ يُضِيءُ إِلَى نَاحِيَةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي يَوْمِهِ. ٢٥ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَوْلاً أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيراً وَيَرْفُضَ مِنْ هَذَا الْجَلِيلِ. ٢٦ وَكَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضاً فِي أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٢٧ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيَتَرَبَّعُونَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحُ الْفُلَّكَ وَجَاءَ الطُّوفَانُ وَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ. ٢٨ كَذَلِكَ أَيْضاً كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطٍ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَسْتَرَبُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَغْرُسُونَ وَيَبْنُونَ. ٢٩ وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ يَخْرُجُ لُوطٌ مِنْ سَدُومَ امْطَرْنَا نَاراً وَكِبَرِيتاً مِنَ السَّمَاءِ فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ. ٣٠ هَكَذَا يَكُونُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يُطَهَّرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ وَأَمْتَعْتُهُ فِي الْبَيْتِ فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَهَا وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ كَذَلِكَ لَا يَرْجِعْ إِلَى الْوَرَاءِ. ٣٢ أَذْكُرُوا امْرَأَةَ لُوطٍ! ٣٣ مَنْ طَلَبَ أَنْ يَخْلَصَ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا وَمَنْ أَهْلَكَهَا يُخَيِّبُهَا. ٣٤ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَكُونُ اثْنَانِ عَلَى فِرَاشٍ وَاحِدٍ فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ. ٣٥ تَكُونُ اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ مَعاً فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدَةُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ. ٣٦ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ». ٣٧ فَقَالُوا لَهُ: «أَيُّنَ يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُ تَكُونُ الْجَنَّةُ هُنَاكَ تَجْتَمِعُ النَّسُورُ».

س. تعليمات بخصوص الصلاة

131

لوقا 18: 1-14

يعلم المسيح أن الشعب يجب أن يثابر في الصلاة لأجل الملكوت على الرغم من تأجيله و كل شخص يتق في تدبير الله للخطية فيه كحمل الله أن يقدم الصلاة المقبولة

لوقا ١٨: ١-١٤

١ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضاً مَثَلًا فِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلِّيَ كُلُّ جَبِينٍ وَلَا يُمْلَ: ٢ «كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَهَابُ إِنْسَانًا. ٣ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ. وَكَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي. ٤ وَكَانَ لَا يَشَاءُ إِلَى رَمَانٍ. وَلَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: وَإِنْ كُنْتُ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَهَابُ إِنْسَانًا هَ فَإِنِّي لِأَجْلِ أَنْ هَذِهِ الْأَرْمَلَةُ تُزْعِجَنِي أَنْصِفَهَا لِيَلَّا تَأْتِيَ دَائِمًا فَتَقْمَعَنِي». ٥ وَقَالَ الرَّبُّ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُ قَاضِي الظُّلَمِ. ٦ أَفَلَا يُنْصِفُ اللَّهُ مُخْتَارِيهِ الصَّارِخِينَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا وَهُوَ مُتَمَهِّلٌ عَلَيْهِمْ؟ ٧ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُنْصِفُهُمْ سَرِيعًا! وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَلَعَلَّهُ يَجِدُ الْإِيمَانَ عَلَى الْأَرْضِ؟» ٨ وَقَالَ لِقَوْمٍ وَاثِقِينَ بِنَفْسِهِمْ أَنَّهُمْ أَتْرَارٌ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ هَذَا الْمَثَلُ: ٩ «إِنْسَانَانِ صَعِدَا إِلَى الْهَيْكَلِ لِلْيُصَلِّيَا وَاحِدٌ فَرِيسِيٌّ وَالْآخَرُ عَشَارٌ. ١٠ أَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَوَقَفَ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: اللَّهُمَّ أَنَا أَشْكُرُكَ أَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الْخَاطِئِينَ الظَّالِمِينَ الرَّثَاةَ وَلَا مِثْلَ هَذَا الْعَشَارِ. ١١ أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ وَأَعْتَبِرُ كُلَّ مَا أَقْتَنِيهِ. ١٢ وَأَمَّا الْعَشَارُ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ لَا يَشَاءُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ قَائِلًا: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي أَنَا الْخَاطِئُ. ١٣ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مَبْرَرًا دُونَ ذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ».

ش. تعليمات بخصوص الطلاق

132

متى 19: 1-12، مرقس 10: 1-12

يعلم المسيح أن الإستثناء الوحيد لحظر الله للطلاق هو في إلغاء عقد الزواج في فترة الخطبة اليهودية، لتجنب الجدل الفريسي حول الطلاق و الهروب من الفخ للإفتراء على هيرودس لزواجه من امرأة أخيه

متى ١٩: ١-١٢

مرقس ١٠: ١-١٢

١ وَقَامَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى ثُخُومِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عَبْرِ الْأَرْدُنِّ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ أَيْضًا وَكَعَادَتِهِ كَانَ أَيْضًا يُعَلِّمُهُمْ. ٢ فَتَقَدَّمَ الْفَرِيسِيُّونَ وَسَأَلُوهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطْلِقَ امْرَأَتَهُ؟» لِيَجْزِبُوهُ. ٣ فَأَجَابَ: «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟» ٤ فَقَالُوا: «مُوسَى أَذِنَ أَنْ يُكْتَبَ كِتَابُ طَلَاقٍ فَتُطْلَقَ». ٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «مِنْ أَجْلِ قِسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ ٦ وَلَكِنْ مِنْ بَدءِ الْخَلِيقَةِ ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمَا اللَّهُ. ٧ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ ٨ وَيَكُونُ الْإِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٩ إِذَا لَيْسَا بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. ١٠ فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ». ١١ ثُمَّ فِي الْبَيْتِ سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ أَيْضًا عَنْ ذَلِكَ ١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي عَلَيْهَا. ١٣ وَإِنْ طَلَّقَتْ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ بِأُخْرَى تَزْنِي».

١ وَلَمَّا اكْمَلَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ انْتَقَلَ مِنَ الْجَلِيلِ وَجَاءَ إِلَى ثُخُومِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عَبْرِ الْأَرْدُنِّ. ٢ وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَسَأَلَهُمْ هُنَاكَ. ٣ وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ لِيَجْزِبُوهُ قَائِلِينَ لَهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطْلِقَ امْرَأَتَهُ لِكُلِّ سَبَبٍ؟» ٤ فَأَجَابَ: «أَمَّا قَرَأْتُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدءِ خَلَقَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى؟» ٥ وَقَالَ: «مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونُ الْإِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٦ إِذَا لَيْسَا بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. ٧ فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ». ٨ فَسَأَلُوهُ: «فَلِمَاذَا أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُعْطَى كِتَابُ طَلَاقٍ فَتُطْلَقَ؟» ٩ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مُوسَى مِنْ أَجْلِ قِسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تُطْلِقُوا نِسَاءَكُمْ. وَلَكِنْ مِنَ الْبَدءِ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا. ١٠ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا بِسَبَبِ الزَّنا وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّاقَةِ يَزْنِي». ١١ قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا أَمْرُ الرَّجُلِ مَعَ الْمَرْأَةِ فَلَا يُوَافِقُ أَنْ يَتَزَوَّجَ! ١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ الْجَمِيعُ يَقْبَلُونَ هَذَا الْكَلَامَ بَلِ الَّذِينَ أُعْطِيَ لَهُمْ ١٣ لِأَنَّهُ يُوَجِدُ خَصِيَانًا وَلِدُوا هَكَذَا مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ وَيُوجِدُ خَصِيَانًا خَصَاهُمْ النَّاسُ وَيُوجِدُ خَصِيَانًا خَصَّوْا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ».

ص. تعليمات بخصوص دخول الملكوت

133

متى 19: 13-15، مرقس 10: 13-16، لوقا 18: 15-17

يبارك يسوع الأطفال ليوضح للتلاميذ أن الثقة و الإيمان بالمسيح ضروريان لدخول الملكوت

متى ١٩: ١٣-١٥

مرقس ١٠: ١٣-١٦

لوقا ١٨: ١٥-١٧

١٣ جِيئَنِيذُ قُدِّمَ إِلَيْهِ أَوْلَادٌ لِكَي
يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ
فَانْتَهَرَهُ هُمُ التَّلَامِيذُ. ١٤ أَمَّا يَسُوعُ
فَقَالَ: «دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ
وَلَا تَمْنَعُوهُمْ لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ
مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ». ١٥ فَوَضَعَ
يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ. وَمَضَى مِنْ هُنَاكَ.

١٣ وَقَدَّمُوا إِلَيْهِ أَوْلَادًا لِكَي
يَلْمَسَهُمْ. وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَاَنْتَهَرُوا
الَّذِينَ قَدَّمُوهُمْ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى
يَسُوعُ ذَلِكَ اغْتَاظَ وَقَالَ لَهُمْ:
«دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا
تَمْنَعُوهُمْ لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ
اللَّهِ. ١٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا
يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ
يَدْخُلَهُ». ١٦ فَاحْتَضَنَهُمْ وَوَضَعَ
يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَبَارَكَهُمْ.

١٥ فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ أَيْضًا
لِيَلْمَسَهُمْ فَلَمَّا رَأَاهُمُ التَّلَامِيذُ
انْتَهَرُوهُمْ. ١٦ أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ
وَقَالَ: «دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ
وَلَا تَمْنَعُوهُمْ لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ
مَلَكُوتَ اللَّهِ. ١٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:
مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ
فَلَنْ يَدْخُلَهُ».

ض. تعليمات بخصوص الحياة الأبدية

134

متى 19: 16-20، مرقس 10: 17-31، لوقا 18: 30-31

يظهر المسيح استحالة دخول الملكوت من خلال الغنى ليدحض الإيمان الفريسي أن الغنى المادي يشير إلى الرضا الإلهي و الحياة الأبدية

متى ١٩: ١٦-٣٠

متى ٢٠: ١-١٦

مرقس ١٠: ١٧-٣١

١٦ وَإِذَا وَاجِدٌ تَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ أَيُّ صَلاَحٍ أَعْمَلُ لَتَكُونَ لِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» (١٧) فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاجِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا.» (١٨) قَالَ لَهُ: «أَيَّةُ الْوَصَايَا؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ. لَا تَزْنِ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ. ١٩. أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَأَحِبَّ قَرِينَكَ كَنَفْسِكَ.» (٢٠) قَالَ لَهُ الشَّابُّ: «هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مِنْذُ حَدَّثْتَنِي. فَمَاذَا يُعْزُونِي بَعْدُ؟» (٢١) قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا فَادْهَبْ وَبِعْ أَمْلاكَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ وَتَعَالَ اثْبَغْنِي.» (٢٢) فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ الْكَلِمَةَ مَضَى حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ. (٢٣) فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَعْسُرُ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.» (٢٤) وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا: إِنْ مُرُورَ جَمَلٌ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.» (٢٥) فَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ بُهِتُوا جَدًّا قَائِلِينَ: «إِذَا مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ؟» (٢٦) فَظَنَرَ إِلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «هَذَا عِنْدَ النَّاسِ غَيْرُ مُسْتَطَاعٍ وَلَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ.» (٢٧) فَأَجَابَ بُطْرُسُ جِينِيذًا: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ. فَمَاذَا يَكُونُ لَنَا؟» (٢٨) فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي فِي التَّجْدِيدِ مَتَى جَلَسَ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ كُرْسِيًّا تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ.» (٢٩) وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بِيُوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوْ امْرَأَةً أَوْ أَوْلَادًا أَوْ خُفُولًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي يَأْخُذُ مِثْلَهُ ضِعْفًا وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. (٣٠) وَلَكِنْ كَثِيرُونَ أَوْلَوْنَ يَكُونُونَ آخَرِينَ وَآخَرُونَ أَوَّلِينَ.»

١٧ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ إِلَى الطَّرِيقِ رَكَضَ وَاجِدٌ وَجَنَّا لَهُ وَسَأَلَهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرْثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» (١٨) فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاجِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. ١٩. أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ. لَا تَقْتُلْ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ. لَا تَسْلُبْ. أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» (٢٠) فَأَجَابَ: «يَا مُعَلِّمُ هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مِنْذُ حَدَّثْتَنِي.» (٢١) فَظَنَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَأَحَبَّهُ وَقَالَ لَهُ: «يُعْزُوكَ شَيْءٌ وَاجِدٌ. ادْهَبْ بِعِ كُلِّ مَا لَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ وَتَعَالَ اثْبَغْنِي حَامِلًا الصَّلِيبَ.» (٢٢) فَأَغْتَمَّ عَلَى الْقَوْلِ وَمَضَى حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ. (٢٣) فَظَنَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَا أَعْسَرَ دُخُولَ ذَوِي الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!» (٢٤) فَتَحَيَّرَ التَّلَامِيذُ مِنْ كَلَامِهِ. فَقَالَ يَسُوعُ أَيْضًا: «يَا بَنِيَّ مَا أَعْسَرَ دُخُولَ الْمُتَكَلِّينَ عَلَى الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! (٢٥) مُرُورَ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.» (٢٦) فَبُهِتُوا إِلَى الْعَايَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ؟» (٢٧) فَظَنَرَ إِلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «عِنْدَ النَّاسِ غَيْرُ مُسْتَطَاعٍ وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ.» (٢٨) وَابْتَدَأَ بُطْرُسُ يَقُولُ لَهُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ.» (٢٩) فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوْ امْرَأَةً أَوْ أَوْلَادًا أَوْ خُفُولًا لِأَجْلِي وَلِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ (٣٠) إِلَّا وَيَأْخُذُ مِثْلَهُ ضِعْفًا الْآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ بِيُوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلَادًا وَخُفُولًا مَعَ اضْطِهَادَاتٍ وَفِي الدَّهْرِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. (٣١) وَلَكِنْ كَثِيرُونَ أَوْلَوْنَ يَكُونُونَ آخَرِينَ وَالْآخَرُونَ أَوَّلِينَ.»

١ «فَإِنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ يُشْبِهُ رَجُلًا رَبًّا بَنِيَ خَرْجَ مَعَ الصَّبْحِ لِيَسْتَأْجِرَ فَعَلَةً لِكَرْمِهِ ٢ فَانْتَقَى مَعَ الْفَعْلَةَ عَلَى دِينَارٍ فِي الْيَوْمِ وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كَرْمِهِ. ٣ ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ وَرَأَى آخَرِينَ قِيَامًا فِي السُّوقِ بَطَالِينَ ٤ فَقَالَ لَهُمْ: ادْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الْكَرْمِ فَأَعْطِيكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ. فَمَضَوْا. ٥ وَخَرَجَ أَيْضًا نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّاسِعَةِ وَفَعَلَ كَذَلِكَ. ٦ ثُمَّ نَحْوَ السَّاعَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ خَرَجَ وَوَجَدَ آخَرِينَ قِيَامًا بَطَالِينَ فَقَالَ لَهُمْ: لِمَاذَا وَقَفْتُمْ هُنَا كُلُّ النَّهَارِ بَطَالِينَ؟ ٧ قَالُوا لَهُ: لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ. قَالَ لَهُمْ: ادْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الْكَرْمِ فَتَأْخُذُوا مَا يَحِقُّ لَكُمْ. ٨ فَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ قَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ لَوَكِيلِهِ: ادْعُ الْفَعْلَةَ وَأَعْطِهِمْ الْأَجْرَةَ مُبْتَدِئًا مِنَ الْآخَرِينَ إِلَى الْأَوَّلِينَ. ٩ فَجَاءَ أَصْحَابُ السَّاعَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ وَأَخَذُوا دِينَارًا دِينَارًا. ١٠ فَلَمَّا جَاءَ الْأَوَّلُونَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ أَكْثَرَ. فَأَخَذُوا هُمْ أَيْضًا دِينَارًا دِينَارًا. ١١ وَفِيمَا هُمْ يَأْخُذُونَ تَدَمَّرُوا عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ ١٢ قَائِلِينَ: هَؤُلَاءِ الْآخَرُونَ عَمِلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً وَقَدْ سَاوَيْتَهُمْ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ احْتَمَلْنَا ثِقَلِ النَّهَارِ وَالْحَرِّ! ١٣ فَقَالَ لَوَاحِدٍ مِنْهُمْ: يَا صَاحِبُ مَا ظَلَمْتُنَا! أَمَا اتَّفَقْتَ مَعِيَ عَلَى دِينَارٍ؟ ١٤ فَخَذَ الَّذِي لَكَ وَادْهَبْ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هَذَا الْآخِرَ مِثْلَكَ. ١٥ أَوْ مَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَفْعَلَ مَا أُرِيدُ بِمَالِي؟ أَمْ عَيْنُكَ شَرِيرَةٌ لِأَنِّي أَنَا صَالِحٌ؟ ١٦ هَكَذَا يَكُونُ الْآخَرُونَ أَوَّلِينَ وَالْأَوَّلُونَ آخَرِينَ لِأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ وَقَلِيلِينَ يُنْتَخَبُونَ.»

لوقا ١٨: ٣٠-٣١

١٨ وَسَأَلَهُ رَّبِّيسٌ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ مَاذَا أَعْمَلُ لِأُرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحاً؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحاً إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. ٢٠ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ. لَا تَقْتُلْ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ. أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأَمَّاكَ». ٢١ فَقَالَ: «هَذِهِ كُلُّهَا حَفَظْتُهَا مِنْذُ حَدَّثْتَنِي». ٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ قَالَ لَهُ: «يُغْوِزُكَ أَيْضاً شَيْءٌ. بَعْ كُلَّ مَا لَكَ وَوَزَّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ وَتَعَالَ اثْنَعْنِي». ٢٣ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ حَزَنَ لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا. ٢٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ قَدْ حَزَنَ قَالَ: «مَا أَعْسَرَ دُخُولَ دُورِي الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! ٢٥ لِأَنَّ دُخُولَ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!». ٢٦ فَقَالَ الَّذِينَ سَمِعُوا: «فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ؟» ٢٧ فَقَالَ: «غَيْرُ الْمُسْتَطَاعِ عِنْدَ النَّاسِ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ». ٢٨ فَقَالَ بَطْرُسُ: «هَآ نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ». ٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتاً أَوْ وَالِدَيْنِ أَوْ إِخْوَةً أَوْ امْرَأَةً أَوْ أَوْلَاداً مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ ٣٠ إِلَّا وَبِأَخْذٍ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَصْعَافاً كَثِيرَةً وَفِي الدَّهْرِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ».

ط. تعليمات بخصوص موته

135

متى 20: 17-28، مرقس 10: 32-45، لوقا 18: 31-34

أعلن يسوع عن موته وقيامته القادمين لتلاميذه ليعلمهم عن أهمية أن يكونوا خداماً لا سادة

متى ٢٠: ١٧-٢٨

مرقس ١٠: ٣٢-٤٥

لوقا ١٨: ٣١-٣٤

١٧ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ أَخَذَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيزًا عَلَى انْفِرَادٍ فِي الطَّرِيقِ وَقَالَ لَهُمْ: ١٨ «هَذَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ ١٩ وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى الْأَمَمِ لِكَيْ يَهْرَأُوا بِهِ وَيَجْلُدُوهُ وَيَصْلُبُوهُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ». ٢٠ حِينَئِذٍ تَقَلَّمَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنَيْ زَبْدِي مَعَ ابْنَيْهَا وَسَجَدَتْ وَطَلَبَتْ مِنْهُ شَيْئًا. ٢١ فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» قَالَتْ لَهُ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنْ الْيَسَارِ فِي مَلَكُوتِكَ». ٢٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَسْتُ مَا تَطْلُبَانِ. أَتَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَاسَ الَّتِي سَوْفَ أَشْرَبُهَا أَنَا وَأَنْ تَصْطَبِعَا بِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا؟» قَالَا لَهُ: «نَسْتَطِيعُ». ٢٣ فَقَالَ لَهُمَا: «أَمَّا كَأْسِي فَتَشْرَبَانِيهَا وَبِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِغَانِ. وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ مِنْ أَبِي». ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةُ اغْتَاطُوا مِنْ أَجْلِ الْآخَرِينَ. ٢٥ فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْأَمَمِ يَسُودُونَهُمْ وَالْعُظَمَاءُ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ. ٢٦ فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ عَظِيمًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا ٢٧ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ أَوَّلًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا ٢٨ كَمَا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتْ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ وَلِيَبْدِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ».

٣٢ وَكَانُوا فِي الطَّرِيقِ صَاعِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَقْدِمُهُمْ يَسُوعُ وَكَانُوا يَتَحَيَّرُونَ. وَفِيمَا هُمْ يَتَّبِعُونَ كَانُوا يَخَافُونَ. فَأَخَذَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ أَيْضًا وَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ عَمَّا سَيَحْدُثُ لَهُ: ٣٣ «هَذَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى الْأَمَمِ ٣٤ فَيَهْرَأُونَ بِهِ وَيَجْلُدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ عَلَيْهِ وَيَقْتُلُونَهُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ». ٣٥ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي قَائِلَيْنِ: «يَا مَعْلَمُ نُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا نَطْلُبُ». ٣٦ فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» ٣٧ فَقَالَا لَهُ: «أَعْطِنَا أَنْ نَجْلِسَ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ فِي مَجْدِكَ». ٣٨ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ. أَتَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَاسَ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا وَأَنْ تَصْطَبِعَا بِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا؟» ٣٩ فَقَالَا لَهُ: «نَسْتَطِيعُ». فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَمَّا الْكَاسُ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا فَتَشْرَبَانِيهَا وَبِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِغَانِ. ٤٠ وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ». ٤١ وَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةُ ابْتَدَأُوا يَغْتَاطُونَ مِنْ أَجْلِ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. ٤٢ فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يُخَسِبُونَ رُؤَسَاءَ الْأَمَمِ يَسُودُونَهُمْ وَأَنْ عُظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ. ٤٣ فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيمًا يَكُونْ لَكُمْ خَادِمًا ٤٤ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ أَوَّلًا يَكُونْ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا. ٤٥ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتْ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ وَلِيَبْدِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ».

٣١ وَأَخَذَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَسَيَتِمُّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ بِالْأَنْبِيَاءِ عَنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ ٣٢ لِأَنَّهُ يُسَلَّمُ إِلَى الْأَمَمِ وَيُسْتَهْرَأُ بِهِ وَيُسْتَمُّ وَيُقْتَلُ عَلَيْهِ ٣٣ وَيَجْلُدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ». ٣٤ وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ مُخْفًى عَنْهُمْ وَلَمْ يَعْلَمُوا مَا قِيلَ.

ظ. تعليمات بخصوص حاجة إسرائيل

136

متى 20: 29-34، مرقس 10: 46-52، لوقا 18: 35-43

يشفي يسوع أعميين كتوضيح عن عمى إسرائيل الروحي وقدرته على مساعدة الأمة أن ترى إن عادت إليه بالإيمان

متى ٢٠: ٢٩-٣٤

مرقس ١٠: ٤٦-٥٢

لوقا ١٨: ٣٥-٤٣

٢٩ وَفِيمَا هُمْ خَارِجُونَ مِنْ أَرِيحَا تَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ ٣٠ وَإِذَا أَعْمَيَانِ جَالِسَانِ عَلَى الطَّرِيقِ. فَلَمَّا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ مُجْتَازٌ صَرَخَا قَائِلَيْنِ: «ارْحَمْنَا يَا سَيِّدُ يَا ابْنَ دَاوُدَ». ٣١ فَانْتَهَرَ هُمَا الْجَمْعُ لَيْسَكُنَا فَكَانَا يَصْرُخَانِ أَكْثَرَ قَائِلَيْنِ: «ارْحَمْنَا يَا سَيِّدُ يَا ابْنَ دَاوُدَ». ٣٢ فَوَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَاهُمَا وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ بِكُمَا؟» ٣٣ قَالَا لَهُ: «يَا سَيِّدُ أَنْ تَنْفُتِحَ أَعْيُنَنَا!» ٣٤ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا فَلِلْوَقْتِ أَبْصَرَتِ أَعْيُنُهُمَا فَتَبِعَاهُ.

٤٦ وَجَاءُوا إِلَى أَرِيحَا. وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٍ غَفِيرٍ كَانَ بَارْتِيمَاؤُسُ الْأَعْمَى ابْنُ تِيمَاوُسَ جَالِسًا عَلَى الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي!» ٤٨ فَانْتَهَرَهُ كَثِيرُونَ لَيْسَكْتَ فَصَرَخَ أَكْثَرَ كَثِيرًا: «يَا ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي». ٤٩ فَوَقَفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى. فَنَادُوا الْأَعْمَى قَائِلِينَ لَهُ: «ثِقْ. هُوَذَا يُنَادِيكَ». ٥٠ فَطَرَخَ رِدَاءَهُ وَقَامَ وَجَاءَ إِلَى يَسُوعَ. ٥١ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟» فَقَالَ لَهُ الْأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي أَنْ أَبْصِرَ». ٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذهَبْ. إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». فَلِلْوَقْتِ أَبْصَرَ وَتَبَعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

٣٥ وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ أَرِيحَا كَانَ أَعْمَى جَالِسًا عَلَى الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. ٣٦ فَلَمَّا سَمِعَ الْجَمْعَ مُجْتَازًا سَأَلَ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟» ٣٧ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مُجْتَازٌ. ٣٨ فَصَرَخَ: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي!». ٣٩ فَانْتَهَرَهُ الْمُتَقَدِّمُونَ لَيْسَكْتَ أَمَّا هُوَ فَصَرَخَ أَكْثَرَ كَثِيرًا: «يَا ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي». ٤٠ فَوَقَفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُقَدَّمَ إِلَيْهِ. وَلَمَّا اقْتَرَبَ سَأَلَهُ: ٤١ «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟» فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ أَنْ أَبْصِرَ». ٤٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَبْصِرْ. إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». ٤٣ وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ وَتَبِعَهُ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ. وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِذْ رَأَوْا سَبَّحُوا اللَّهَ.

ع. تعليمات بخصوص برنامج الملوك

137

لوقا 19: 1-28

يكرر المسيح تأجيل الملوك لكنه أيضاً يشجع كل شخص يثق في شخصه أن دخوله للملوك مضمون

1. درس في الإيمان الشخصي

لوقا 19: 1-10

يقبل المسيح زكا الفاسد التائب ليظهر أنه يريد أن يسامح أي شخص يضع إيمانه فيه ليسمح لهم الدخول إلى الملوك بإيمان بسيط

لوقا ١٩: ١-١٠

١ ثُمَّ دَخَلَ وَاجْتَازَ فِي أَرِيحَا. ٢ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَا وَهُوَ رَئِيسُ الْغَشَّارِينَ وَكَانَ غَنِيًّا ٣ وَطَلَبَ أَنْ يَرَى يَسُوعَ مَنْ هُوَ وَلَمْ يَقْدِرْ مِنَ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ. ٤ فَكَحَضَ مُتَقَدِّمًا وَصَعِدَ إِلَى جُمُيْرَةٍ لِكَيْ يَرَاهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يَمُرَّ مِنْ هُنَاكَ. ٥ فَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ نَظَرَ إِلَى فَوْقَ فَرَأَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَا أَسْرِعْ وَانْزِلْ لِأَنَّهُ يَبْتَغِي أَنْ أَمْكُثَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ». ٦ فَأَسْرَعَ وَنَزَلَ وَقَبِلَهُ فَرَحًا. ٧ فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذَلِكَ تَنَمَّرُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ دَخَلَ لِيَبِيتَ عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِيٍّ». ٨ فَوَقَفَ زَكَا وَقَالَ لِلرَّبِّ: «هَا أَنَا يَا رَبُّ أُعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ أَرُدُّ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ». ٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ حَصَلَ خَلاصٌ لِهَذَا الْبَيْتِ إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ١٠ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ».

2. تعليمات بخصوص تأجيل الملكوت

لوقا 19: 28-11

يعلم المسيح التلاميذ من خلال مثل الرجل النبيل كيف تأجل الملكوت حتى عودة المسيح في مجيئه الثاني ليهيئ إسرائيل

لوقا 19: 11-28

١١ وَإِذْ كَانُوا يَسْمَعُونَ هَذَا عَادَ فَقَالَ مَثَلًا لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ عَتِيدٌ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْحَالِ. ١٢ فَقَالَ: «إِنْسَانٌ شَرِيفٌ الْجَنَسِ ذَهَبَ إِلَى كُورَةَ بَعِيدَةٍ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مَلَكًا وَيَرْجِعَ. ١٣ فَدَعَا عَشْرَةَ عَبِيدَ لَهُ وَأَعْطَاهُمْ عَشْرَةَ أَمْنَاءٍ وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا حَتَّى آتِي. ١٤ وَأَمَّا أَهْلُ مَدِينَتِهِ فَكَانُوا يَبْغِضُونَهُ فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ سَفَارَةً قَائِلِينَ: لَا تُرِيدُ أَنْ هَذَا يَمْلِكَ عَلَيْنَا. ١٥ وَلَمَّا رَجَعَ بَعْدَ مَا أَخَذَ الْمَلِكُ أَمْرًا أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ أُولَئِكَ الْعَبِيدُ الَّذِينَ أُعْطَاهُمُ الْفُضَّةَ لِيَعْرِفَ بِمَا تَاجَرَ كُلُّ وَاحِدٍ. ١٦ فَجَاءَ الْأَوَّلُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ مَنَّاكَ رِبْحَ عَشْرَةِ أَمْنَاءٍ. ١٧ فَقَالَ لَهُ: نِعْمًا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ لِأَنَّكَ كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَالْيَكُنْ لَكَ سُلْطَانٌ عَلَى عَشْرِ مُدُنٍ. ١٨ ثُمَّ جَاءَ الثَّانِي قَائِلًا: يَا سَيِّدُ مَنَّاكَ عَمَلُ خَمْسَةِ أَمْنَاءٍ. ١٩ فَقَالَ لَهُذَا أَيْضًا: وَكُنْ أَنْتَ عَلَى خَمْسِ مُدُنٍ. ٢٠ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ هُوَذَا مَنَّاكَ الَّذِي كَانَ عِنْدِي مَوْضُوعًا فِي مَنْدِيلٍ ٢١ لِأَنِّي كُنْتُ أَخَافُ مِنْكَ إِذْ أَنْتَ إِنْسَانٌ صَارِمٌ تَأْخُذُ مَا لَمْ تَضَعْ وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَزْرَعْ. ٢٢ فَقَالَ لَهُ: مِنْ فِيمَا أَدِينُكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ. عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ صَارِمٌ أَخْذُ مَا لَمْ أَضَعْ وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَزْرَعْ فَلِمَ أَذًا لَمْ تَضَعْ فَضَّتِي عَلَى مَائِدَةِ الصَّيَّارِفَةِ فَكُنْتُ مَتَى جِئْتُ أَسْتَوْفِيهَا مَعَ رَبِّهَا؟ ٢٤ ثُمَّ قَالَ لِلْحَاضِرِينَ: خُذُوا مِنْهُ الْمَنَّا وَأَعْطُوهُ لِلَّذِي عِنْدَهُ الْعَشْرَةُ الْأَمْنَاءُ. ٢٥ فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ عِنْدَهُ عَشْرَةُ أَمْنَاءٍ. ٢٦ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ يُعْطَى وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ. ٢٧ أَمَّا أَغْدَائِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ فَاتُّوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَادَّبُوهُمْ فِدَامِي». ٢٨ وَلَمَّا قَالَ هَذَا تَقَدَّمَ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

VII. التقديم الرسمي للملك §§ 149-138

يقدم المسيح نفسه رسمياً لإسرائيل باعتباره المسيا لكن اليهود تحدوا سلطته و أعلن الدينونة الوشيكة على الأمة لرفضه

أ. الوصول إلى بيت عنيا

138

يوحنا 11: 12-55: 1، 9-11

بينما كان الناس يجتمعون و يستعدون للفصح يصل المسيح إلى بيت عنيا ، كان الكهنة يطلبون قتل كل من يسوع و لعازر مفترضين أن هذا سيحمي إسرائيل من الغزو الروماني إذا أسس المسيح المملكة في ذلك الوقت

يوحنا ١١: ٥٥-٥٨

٥٥ وَكَانَ فَصْحُ الْيَهُودِ قَرِيباً. فَصَعِدَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِ إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبْلَ الْفَصْحِ لِيُطَهِّرُوا أَنْفُسَهُمْ. ٥٦ فَكَانُوا يَطْلُبُونَ يَسُوعَ وَيَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَهُمْ وَاقِفُونَ فِي الْهَيْكَلِ: «مَاذَا تَطْلُبُونَ؟ هَلْ هُوَ لَا يَأْتِي إِلَى الْعِيدِ؟» ٥٧ وَكَانَ أَيْضاً رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ قَدْ أَصْدَرُوا أَمْرًا أَنَّهُ إِنْ عَرَفَ أَحَدٌ أَيْنَ هُوَ فَلْيَذِلْ عَلَيْهِ لِكَيْ يُمَسْكُوهُ.

يوحنا ١٢: ١، ٩-١١

١ ثُمَّ قَبْلَ الْفَصْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ أَتَى يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا حَيْثُ كَانَ لِعَازَرُ الْمَيِّتِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ... ٩ فَعَلِمَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّهُ هُنَاكَ فَجَاءُوا لَيْسَ لِأَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ بَلْ لِيَنْظُرُوا أَيْضاً لِعَازَرِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٠ فَتَشَاوَرَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ لِيَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيْضاً ١١ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا بِسَبَبِهِ يَذْهَبُونَ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

ب. الدخول الانتصاري

139

متى 21: 1-11، 14-17، مرقس 11: 1-11، لوقا 19: 29-44، يوحنا 12: 12-19

يدخل المسيح اورشليم ليعلم نفسه رسمياً لأمة إسرائيل كونه المسيا و تتمم الوعود المسيانية

يوحنا ١٢: ١٢-١٩

لوقا ١٩: ٢٩-٤٤

مرقس ١١: ١-١١

متى ٢١: ١-١١، ١٤-١٧

١٢ وفي الغد سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعِيدِ أَنَّ يَسُوعَ آتٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ ١٣ فَأَخَذُوا سَعُوفَ النَّخْلِ وَخَرَجُوا لِلِقَائِهِ وَكَانُوا يَصْرُخُونَ: «أَوْصِنَا! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ مَلِكُ إِسْرَائِيل!» ١٤ وَوَجَدَ يَسُوعُ جَحْشًا فَجَلَسَ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: ١٥ «لَا تَخَافِي يَا ابْنَةُ صَهْيُونَ. هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي جَالِسًا عَلَى جَحْشٍ أَثَانٍ». ١٦ وَهَذِهِ الْأُمُورُ لَمْ يَفْهَمْهَا تَلَامِيذُهُ أَوَّلًا وَلَكِنْ لَمَّا تَمَجَّدَ يَسُوعُ جِبِينْدُ تَذَكَّرُوا أَنَّ هَذِهِ كَانَتْ مَكْتُوبَةً عَنْهُ وَأَنَّهُمْ صَنَعُوا هَذِهِ لَهُ. ١٧ وَكَانَ الْجَمْعُ الَّذِي مَعَهُ يَسْتَهْذِئُ أَنَّهُ دَعَا لِعَازَرَ مِنَ الْقَفْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٨ لِهَذَا أَيْضًا لَأَقَامَهُ الْجَمْعُ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ هَذِهِ الْآيَةَ. ١٩ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انظُرُوا! إِنَّكُمْ لَا تَنْتَفِعُونَ شَيْئًا! هُوَذَا الْعَالَمُ قَدْ ذَهَبَ وَرَاءَهُ!».

٢٩ وَإِذْ قَرَّبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِّيَا عِنْدَ الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلِ الرِّثْيُونِ أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ ٣٠ قَائِلًا: «إِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا وَحِينَ تَدْخُلَانِيَا تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطْرَ فَخْلَاهُ وَأْتِيَا بِهِ. ٣١ وَإِنْ سَأَلَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَحْلَاهُمَا؟ فَقُولَا لَهُ: إِنَّ الرَّبَّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ». ٣٢ فَمَضَى الْمُرْسَلَانِ وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا. ٣٣ وَفِيمَا هُمَا يَخْلُدَانِ الْجَحْشَ قَالَ لَهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَاذَا تَحْلُدَانِ الْجَحْشَ؟» ٣٤ فَقَالَا: «الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ». ٣٥ وَأْتِيَا بِهِ إِلَى يَسُوعَ وَطَرَحَا ثِيَابَهُمَا عَلَى الْجَحْشِ وَأَرْكَبَا يَسُوعَ. ٣٦ وَفِيمَا هُوَ سَائِرُ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. ٣٧ وَلَمَّا قَرَّبَ عِنْدَ مُنْخَدِرِ جَبَلِ الرِّثْيُونِ ابْتَدَأَ كُلُّ جُمْهُورِ التَّلَامِيذِ يَفْرَحُونَ وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقُوَاتِ الَّتِي نَظَرُوا ٣٨ قَائِلِينَ: «مُبَارَكُ الْمَلِكِ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! سَلَامٌ فِي السَّمَاءِ وَمَجْدٌ فِي الْأَعَالِي!» ٣٩ وَأَمَّا بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ مِنْ الْجَمْعِ فَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ انْتَهَرْ تَلَامِيذُكَ». ٤٠ فَأَجَابَ: «أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنْ سَكَتَ هَؤُلَاءِ فَالْحِجَارَةُ تَصْرُخُ!». ٤١ وَفِيمَا هُوَ يَفْتَرِبُ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَكَى عَلَيْهَا ٤٢ قَائِلًا: «إِنَّكَ لَوْ عَلِمْتَ أَنَّتِ أَيْضًا حَتَّى فِي يَوْمِكَ هَذَا مَا هُوَ لِسَلَامِكَ. وَلَكِنْ الْآنَ قَدْ أَخْفَيْ عَنْ عَيْنَيْكَ. ٤٣ فَإِنَّهُ سَتَأْتِي أَنْتِ وَأَيُّهَا الْيَهُودُ تُحْبِطِينَ بِكَ أَعْدَاؤُكَ بِمِثْرَ سَهْوَةٍ وَيُخَدِّفُونَ بِكَ وَيُحَاصِرُونَكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ٤٤ وَيَهْدُمُونَكَ وَيَبْنُونَ فِيكَ فَيْكَ وَلَا يَبْنُونَ فِيكَ حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ لِأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي زَمَانَ اقْتِيَادِكَ».

١ وَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِّيَا عِنْدَ جَبَلِ الرِّثْيُونِ أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ ٢ وَقَالَ لَهُمَا: «إِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا فَلِلْوَقْتِ وَأَنْتُمَا دَاخِلَانِ إِلَيْهَا تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. فَخَلَاهُ وَأْتِيَا بِهِ. ٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: لِمَاذَا تَفْعَلَانِ هَذَا؟ فَقُولَا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ. فَلِلْوَقْتِ يُرْسِلُهُ إِلَى هُنَا». ٤ فَمَضَيَا وَوَجَدَا الْجَحْشَ مَرْبُوطًا عِنْدَ النَّابِ خَارِجًا عَلَى الطَّرِيقِ فَخَلَاهُ. ٥ فَقَالَ لَهُمَا قَوْمٌ مِنَ الْقِيَامِ هُنَاكَ: «مَاذَا تَفْعَلَانِ تَحْلُدَانِ الْجَحْشَ؟» ٦ فَقَالَا لَهُمَا كَمَا أَوْصَى يَسُوعُ. فَتَرَكُوهُمَا. ٧ فَأَتِيَا بِالْجَحْشِ إِلَى يَسُوعَ وَالْقَلْبَا عَلَيْهِ ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِ. ٨ وَكَثِيرُونَ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَشُوهَا فِي الطَّرِيقِ. ٩ وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: «أَوْصِنَا! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! سَلَامٌ فِي السَّمَاءِ وَمَجْدٌ فِي الْأَعَالِي!» ١٠ وَالَّذِينَ تَقَدَّمُوا وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: «أَوْصِنَا! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! سَلَامٌ فِي السَّمَاءِ وَمَجْدٌ فِي الْأَعَالِي!» ١١ فَدَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ وَالْهَيْكَلُ وَلَمَّا نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ إِذْ كَانَ الْوَقْتُ قَدْ أَمْسَى خَرَجَ إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا مَعَ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ.

١ وَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الرِّثْيُونِ جِبِينْدُ أَرْسَلَ يَسُوعَ تَلَامِيذَيْنِ ٢ قَائِلًا لَهُمَا: «إِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا فَلِلْوَقْتِ تَجِدَانِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَجَحْشًا مَعَهَا فَخَلَاهُمَا وَأْتِيَا بِهِمَا. ٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ شَيْئًا فَقُولَا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا. فَلِلْوَقْتِ يُرْسِلُهُمَا». ٤ فَكَانَ هَذَا كُلُّهُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: ٥ «فَقُولُوا لِابْنَةِ صَهْيُونَ: هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِيكَ وَدَبِيعًا رَاكِبًا عَلَى أَثَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَثَانٍ». ٦ فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ وَقَعَلَا كَمَا أَمَرَ هُمَا يَسُوعَ ٧ وَأَتِيَا بِالْأَتَانِ وَالْجَحْشِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا. ٨ وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَشُوهَا فِي الطَّرِيقِ. ٩ وَالْجُمُوعُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي!». ١٠ وَلَمَّا دَخَلَ أُورُشَلِيمَ ازْتَحَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَائِلَةً: «مَنْ هَذَا؟» ١١ فَقَالَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ». ١٢ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمِّيٌّ وَغُرْجٌ فِي الْهَيْكَلِ فَسَفَّاهُمُ. ١٣ فَلَمَّا رَأَى رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ الْعَجَائِبَ الَّتِي صَنَعَ وَالْأَوْلَادَ يَصْرُخُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَيَقُولُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ» غَضِبُوا ١٤ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتُمْ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! أَمَّا قَرَأْتُمْ قَطْرَ مِنْ أَقْوَامِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ هَيَّاتِ تَسْبِيحًا؟» ١٥ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَخَرَجَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا وَبَاتَ هُنَاكَ.

ت. سلطة الملك

140

متى 21: 12-13، 18-19، مرقس 11: 12-18، لوقا 19: 45-48

يلعن المسيح شجرة التين ليرمز إلى مراعاة الأمة باعتباره اعترافاً خاطئاً لحمل الثمار لله و يطهر الهيكل مرة ثانية ليعن حقه في الدينونة باعتباره المسيا

متى 21: 12-13، 18-19

مرقس 11: 12-18

لوقا 19: 45-48

١٢ وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ
وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ
وَيَسْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَقُلُوبَ مَوَائِدِ
الصَّيَارِفَةِ وَكَرَاسِيَّ بَاعَةِ الْحَمَامِ
١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: بَيْتِي
بَيْتُ الصَّلَاةِ يُدْعَى. وَأَنْتُمْ
جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لُصُوصٍ!...»

١٨ وَفِي الصُّبْحِ إِذْ كَانَ رَاجِعاً
إِلَى الْمَدِينَةِ جَاعَ ١٩ فَظَنَرَ شَجَرَةً
تَيْنٍ عَلَى الطَّرِيقِ وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ
يَجِدْ فِيهَا شَيْئاً إِلَّا وَرَقاً فَقَط. فَقَالَ
لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدَ إِلَى
الْأَبَدِ». فَبَيَسَتِ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ.

١٢ وَفِي الْعَدِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ
بَيْتِ عَنِيَا جَاعَ ١٣ فَظَنَرَ شَجَرَةً
تَيْنٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ وَجَاءَ
لَعْلَهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئاً. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا
لَمْ يَجِدْ شَيْئاً إِلَّا وَرَقاً لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
وَقَتِ التَّيْنِ. ١٤ فَقَالَ يَسُوعُ لَهَا:
«لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكَ ثَمَرًا بَعْدَ إِلَى
الْأَبَدِ». وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَسْمَعُونَ.
١٥ وَجَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا
دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلِ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ
الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَسْتَرُونَ فِي
الْهَيْكَلِ وَقُلُوبَ مَوَائِدِ الصَّيَارِفَةِ
وَكَرَاسِيَّ بَاعَةِ الْحَمَامِ. ١٦ وَلَمْ
يَدْعُ أَحَدًا يَجْتَازِ الْهَيْكَلِ بِمَتَاعٍ.
١٧ وَكَانَ يُعَلِّمُ قَائِلًا لَهُمْ: «الَّذِينَ
مَكْتُوبًا: بَيْتِي بَيْتُ صَلَاةٍ يُدْعَى
لِجَمِيعِ الْأُمَمِ؟ وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ
مَغَارَةً لُصُوصٍ». ١٨ وَسَمِعَ
الْكَهَنَةُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ فَطَلَبُوا
كَيْفَ يُهْلِكُونَهُ لِأَنَّهُمْ خَافُوهُ إِذْ
بُهِتَ الْجَمْعُ كُلُّهُ مِنْ تَعْلِيمِهِ.

٤٥ وَلَمَّا دَخَلَ الْهَيْكَلِ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ
الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَسْتَرُونَ فِيهِ
٤٦ قَائِلًا لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ أَنْ بَيْتِي
بَيْتُ الصَّلَاةِ. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ
مَغَارَةً لُصُوصٍ». ٤٧ وَكَانَ يُعَلِّمُ
كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَكَانَ رُؤَسَاءُ
الْكَهَنَةِ وَالْكُتَّابَةُ مَعَهُ وَجُوهُ الشَّعْبِ
يَطْلُبُونَ أَنْ يُهْلِكُوهُ ٤٨ وَلَمْ يَجِدُوا
مَا يَفْعَلُونَ لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ
مُتَعَلِّقًا بِهِ يَسْمَعُ مِنْهُ.

ث. دعوات من قبل الملك

141

يوحنا 12: 20-50

يصرح يسوع أنه بعد موته لن يحتاج الأمم أن يتبعوه من خلال إسرائيل ليعرف جميع الرجال أنه يمكنهم أن يؤمنوا بموته و قيامته لأجل جميع الناس

يوحنا 12: 20-50

٢٠ وَكَانَ أَنَاسُ يُونَانِيُونَ مِنَ الَّذِينَ صَعِدُوا لِيَسْمَعُوا فِي الْعِيدِ. ٢١ فَتَقَدَّمَ هُؤْلَاءُ إِلَى فِيلِبُّسَ الَّذِي مِنْ بَيْتِ صَيْدَا الْجَلِيلِ
وَسَأَلُوهُ: «يَا سَيِّدُ نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ». ٢٢ فَأَتَى فِيلِبُّسُ وَقَالَ لَأَنْدَرَاوُسَ ثُمَّ قَالَ لَأَنْدَرَاوُسَ وَفِيلِبُّسَ لِيَسْمَعُوا. ٢٣ وَأَمَّا يَسُوعُ
فَأَجَابَهُمَا: «قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ لِيَتِمَّجِدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٤ أَلْحَقُ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْجَنَّةِ فِي الْأَرْضِ وَتَمُتَ فِيهِ
تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ. ٢٥ مَنْ يُحِبُّ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا وَمَنْ يُبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَحْفَظُهَا إِلَى
حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ. ٢٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي فَلْيَتَّبِعْنِي وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ خَادِمِي. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي يُكْرِمُهُ
الْأَبُ. ٢٧ أَلَا نَفْسِي قَدْ اضْطَرَبَتْ. وَمَاذَا أَقُولُ؟ أَيُّهَا الْأَبُ نَحْنِي مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ
السَّاعَةِ. ٢٨ أَيُّهَا الْأَبُ مَجِّدِ اسْمَكَ». فَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «مَجَّدْتُ وَأَمَجَّدُ أَيْضًا». ٢٩ فَالْجَمْعُ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا وَسَمِعَ
قَالَ: «قَدْ حَدَثَ رَعْدٌ». وَآخَرُونَ قَالُوا: «قَدْ كَلَّمَهُ مَلَكَ». ٣٠ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَ مِنْ أَجْلِي صَارَ هَذَا الصَّوْتُ بَلْ مِنْ
أَجْلِكُمْ. ٣١ أَلَا نَدِينُوهُ هَذَا الْعَالَمِ. أَلَا نَطْرُحُ رَأْسَ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا. ٣٢ وَأَنَا إِنْ ارْتَفَعْتُ عَنِ الْأَرْضِ أَجْذِبُ إِلَيَّ
الْجَمِيعَ». ٣٣ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى آيَةٍ مِيثَةٍ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يَمُوتَ. ٣٤ فَأَجَابَهُ الْجَمْعُ: «نَحْنُ سَمِعْنَا مِنَ النَّامُوسِ أَنَّ الْمَسِيحَ
يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ؟ مَنْ هُوَ هَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» ٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النُّورُ

مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بَعْدُ فَسِيرُوا مَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ لِئَلَّا يَذَرَكُمُ الظَّلَامُ. وَالَّذِي يَسِيرُ فِي الظَّلَامِ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ. ٣٦ مَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ أَمِنُوا بِالنُّورِ لِتَصِيرُوا أَبْنَاءَ النُّورِ». تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهِذَا ثُمَّ مَضَى وَاحْتَفَى عَنْهُمْ. ٣٧ وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ أَمَامَهُمْ آيَاتٍ هَذَا عَدَدُهَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ ٣٨ لِيَتِمَّ قَوْلُ إِشْعْيَاءَ النَّبِيِّ: «يَا رَبُّ مَنْ صَدَقَ خَبَرَنَا وَلِمَنْ اسْتَعْلَنْتَ ذِرَاعَ الرَّبِّ؟» ٣٩ لِهَذَا لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُؤْمِنُوا. لِأَنَّ إِشْعْيَاءَ قَالَ أَيْضًا: ٤٠ «قَدْ أَغْمَى عُيُونَهُمْ وَأَغْلَطَ قُلُوبَهُمْ لِيَلَّا يَبْصُرُوا بَعْيُونَهُمْ وَيَشْعُرُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَرْجِعُوا فَاشْفِيَهُمْ». ٤١ قَالَ إِشْعْيَاءُ هَذَا جِبْنَ رَأَى مَجْدَهُ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ. ٤٢ وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ أَمِنْ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ الرُّوسَاءِ أَيْضًا غَيْرَ أَنَّهُمْ لَسَبَبِ الْفَرِيسِيِّينَ لَمْ يَعْتَرِفُوا بِهِ لِيَلَّا يَبْصُرُوا خَارِجَ الْمَجْمَعِ ٤٣ لِأَنَّهُمْ أَحَبُّوا مَجْدَ النَّاسِ أَكْثَرَ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ. ٤٤ فَنادى يَسُوعُ: «الَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَيْسَ يُؤْمِنُ بِي بَلْ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤٥ وَالَّذِي يَرَانِي يَرَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤٦ أَنَا قَدْ جِئْتُ نُورًا إِلَى الْعَالَمِ حَتَّى كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَمُوتُ فِي الظُّلْمَةِ. ٤٧ وَإِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُؤْمِنْ فَأَنَا لَا أُدِينُهُ لِأَنِّي لَمْ أَتْ لِأَدِينِ الْعَالَمَ بَلْ لِأَخْلَصَ الْعَالَمَ. ٤٨ مَنْ رَدَّنِي وَلَمْ يَقْبَلْ كَلَامِي فَلَهُ مِنْ يَدِينُهُ. الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ هُوَ يَدِينُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ ٤٩ لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ نَفْسِي لَكِنِ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ أَعْطَانِي وَصِيَّةً: مَاذَا أَقُولُ وَمَاذَا أَتَكَلَّمُ. ٥٠ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. فَمَا أَتَكَلَّمُ أَنَا بِهِ فَكَمَا قَالَ لِي الْآبُ هَكَذَا أَتَكَلَّمُ».

ج. اثبات سلطة الملك

142

متى 21: 20-22، مرقس 11: 19-25، لوقا 21: 37-38

شجرة التين التي لعنها المسيح ذبلت لتشير أن الديونة المعلنه على الأمة سوف تأتي سريعاً لتقدم الدعوة للإيمان في شخصه

متى ٢١: ٢٠-٢٢

مرقس ١١: ١٩-٢٥

لوقا ٢١: ٣٧-٣٨

٢٠ فَلَمَّا رَأَى النَّلَامِيذُ ذَلِكَ تَعَجَّبُوا قَائِلِينَ: «كَيْفَ يَبْسُتِ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ؟» ٢١ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيْمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ فَلَا تَفْعَلُونَ أَمْرَ التَّيْنَةِ فَقَطْ بَلْ إِنْ قُلْتُمْ أَيْضًا لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْتَقِلْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ فَيَكُونُ. ٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ مُؤْمِنِينَ تَنَالُونَهُ».

١٩ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ خَرَجَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ. ٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ إِذْ كَانُوا مُجْتَازِينَ رَأَوْا التَّيْنَةَ قَدْ يَبْسُتَتْ مِنَ الْأَصُولِ ٢١ فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدِي انْظُرِ التَّيْنَةَ الَّتِي لَعْنَتُهَا قَدْ يَبْسُتَتْ!» ٢٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لِيَكُنْ لَكُمْ إِيْمَانٌ بِاللَّهِ. ٢٣ لِأَنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْتَقِلْ وَانْطَرِحْ فِي لَبْحَرٍ وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ فَمَهْمَا قَالَ يَكُونُ لَهُ. ٢٤ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ جِبْنَمَا تُصَلُّونَ فَأَمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ فَيَكُونُ لَكُمْ. ٢٥ وَمَتَى وَقَفْتُمْ تُصَلُّونَ فَاغْفِرُوا إِنْ كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَا تَكُنْ».

٣٧ وَكَانَ فِي النَّهَارِ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبْسُتُ فِي الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلِ الزَيْتُونِ. ٣٨ وَكَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يُبْكَرُونَ إِلَيْهِ فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْمَعُوهُ.

ح. تحدي سلطة الملك

146-143

تم تحدي سلطة المسيح باعتباره المسيا من قبل القادة السياسيين و الدينيين في زمنه و هذا يشير إلى رفضهم له و لرسالته

1. من قبل الكهنة و الشيوخ

143

متى 21: 23: 22: 14، مرقس 11: 27-12: 12، لوقا 20: 19-1

يرفض يسوع أن يجيب الكهنة و الشيوخ بخصوص مصدر سلطته لكنه بدلاً من سرد الأمثال عن رفض إسرائيل ليعلم دخول الأمم في رد على الرفض الوطني بالرغم من قرن من الإبعاد من خلال أنبياء الله المرسلين

متى ٢١: ٢٣-٤٦

مرقس ١١: ٢٧-٣٣

لوقا ٢٠: ١-١٩

٢٣ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ
رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ وَهُوَ
يُعَلِّمُ قَائِلِينَ: «بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا
وَمَنْ أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟» ٢٤
فَأَجَابَ يَسُوعُ: «وَأَنَا أَيْضاً أَسْأَلُكُمْ
كَلِمَةً وَاحِدَةً فَإِنْ فُلْتُمْ لِي عَنْهَا أَقُولُ
لَكُمْ أَنَا أَيْضاً بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا:
٢٥ مَعْمُودِيَّةُ يُوَحَنَّا مِنْ أَيْنَ كَانَتْ؟
مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» فَفَكَّرُوا فِي
أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ فُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ
يَقُولُ لَنَا: فَلِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ٢٦
وَإِنْ فُلْنَا: مِنَ النَّاسِ نَخَافُ مِنَ الشَّعْبِ
لَأَنْ يُوَحَنَّا عِنْدَ الْجَمِيعِ مِثْلَ نَبِيِّ». ٢٧
فَأَجَابُوا يَسُوعَ: «لَا نَعْلَمُ». فَقَالَ لَهُمْ
هُوَ أَيْضاً: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ
سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا». ٢٨ «مَاذَا
تَظُنُّونَ؟ كَانَ لِإِنْسَانٍ ابْنَانِ فَجَاءَ إِلَى
الْأَوَّلِ وَقَالَ: يَا ابْنِي اذْهَبِ الْيَوْمَ اْعْمَلْ
فِي كَرْمِي. ٢٩ فَأَجَابَ: مَا أَرِيدُ.
وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ وَبَدَلَ ٣٠ وَجَاءَ
إِلَى الثَّانِي وَقَالَ كَذَلِكَ. فَأَجَابَ: هَا أَنَا
يَا سَيِّدِي. وَلَمْ يَمْضِ. ٣١ فَأَيُّ الْاِثْنَيْنِ
عَمِلَ إِزَادَةَ الْأَبِ؟» قَالُوا لَهُ:
«الْأَوَّلُ». قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ
أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْعَشَارِينَ وَالزَّوَانِي
يَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ ٣٢ لِأَنْ
يُوَحَنَّا جَاءَكُمْ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ فَلَمْ
تُؤْمِنُوا بِهِ. وَأَمَّا الْعَشَارُونَ وَالزَّوَانِي
فَامْتَنُوا بِهِ. وَأَنْتُمْ إِذْ رَأَيْتُمْ لَمْ تَتَذَمُّوا
أَخيراً لِتُؤْمِنُوا بِهِ». ٣٣ «اسْمَعُوا مِثْلًا
آخَرَ: كَانَ إِنْسَانٌ رَبُّ بَيْتٍ غَرَسَ
كَرْماً وَأَحاطَهُ بِسِيَّاجٍ وَحَفَرَ فِيهِ
مَغْصَرَةً وَبَنَى بُرْجاً وَسَلَّمَهُ إِلَى
كِرَامِيٍّ وَسَافَرَ. ٣٤ وَلَمَّا قَرُبَ وَقْتُ
الْاِثْمَارِ أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْكِرَامِيْنَ
لِيَأْخُذُوا ثَمَرَهُ. ٣٥ فَأَخَذَ الْكِرَامِيُّونَ
عَبِيدَهُ وَجَدُوا بَعْضاً وَقَتَلُوا بَعْضاً
وَرَجَعُوا بَعْضاً. ٣٦ ثُمَّ أَرْسَلَ أَيْضاً
عَبِيداً آخَرِينَ أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَعَمِلُوا
بِهِمْ كَذَلِكَ. ٣٧ فَأَخيراً أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ
قَائِلاً: يَهَابُونَ ابْنِي! ٣٨ وَأَمَّا
الْكِرَامِيُّونَ فَلَمَّا رَأَوْا الْابْنَ قَالُوا فِيهِمَا
بَيْنَهُمَا: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ. هَلُمُّوا نَقْتُلْهُ
وَنَأْخُذْ مِيراثَهُ! ٣٩ فَأَخَذُوهُ وَأَخْرَجُوهُ
خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. ٤٠ فَمَتَى جَاءَ
صَاحِبُ الْكَرْمِ مَاذَا يَفْعَلُ بِأُولَئِكَ

٢٧ وَجَاءُوا أَيْضاً إِلَى أورشليم. وفيما
هو يمشي في الهيكل أقبل إليه رؤساء
الكلية والكتبة والشيوخ ٢٨ وقالوا له:
«بأي سلطان تفعل هذا ومن أعطاك
هذا السلطان حتى تفعل هذا؟» ٢٩
فاجاب يسوع: «وأننا أيضاً أسألكم
كلمة واحدة. أجيبوني فأقول لكم بأي
سلطان أفعل هذا: ٣٠ معمودية
يوحنا: من السماء كانت أم من الناس؟
أجيبوني». ٣١ ففكروا في أنفسهم
قائلين: «إن قلنا من السماء يقول:
فلماذا لم تؤمنوا به؟ ٣٢ وإن قلنا من
الناس: فخافوا الشعب. لأن يوحنا
كان عند الجميع أنه بالحققة نبي». ٣٣
فاجابوا: «لا نعلم». فقال يسوع: «ولا
أنا أقول لكم بأي سلطان أفعل هذا».

مرقس ١٢: ١-١٢

١ وَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ بِأَمْثَالٍ: «إِنْسَانٌ
غَرَسَ كَرْماً وَأَحاطَهُ بِسِيَّاجٍ وَحَفَرَ
خَوْضَ مَغْصَرَةٍ وَبَنَى بُرْجاً وَسَلَّمَهُ
إِلَى كِرَامِيٍّ وَسَافَرَ. ٢ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى
الْكِرَامِيْنَ فِي الْوَقْتِ عَبْدًا لِيَأْخُذَ مِنَ
الْكِرَامِيْنَ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ ٣ فَأَخَذُوهُ
وَجَدُوهُ وَأَرْسَلُوهُ فارغاً. ٤ ثُمَّ أَرْسَلَ
إِلَيْهِمْ أَيْضاً عَبْدًا آخَرَ فَرَجَمُوهُ وَشَجَرُوهُ
وَأَرْسَلُوهُ مَهَانًا. ٥ ثُمَّ أَرْسَلَ أَيْضاً آخَرَ
فَقَتَلُوهُ. ثُمَّ آخَرِينَ كَثِيرِينَ فَجَدَلُوا مِنْهُمْ
بَعْضاً وَقَتَلُوا بَعْضاً. ٦ فَإِذْ كَانَ لَهُ
أَيْضاً ابْنٌ وَاحِدٌ حَبِيبٌ إِلَيْهِ أَرْسَلَهُ
أَيْضاً إِلَيْهِمْ أَخيراً قَائِلاً: إِنَّهُمْ يَهَابُونَ
ابْنِي. ٧ وَلَكِنْ أُولَئِكَ الْكِرَامِيْنَ قَالُوا
فِيهِمَا بَيْنَهُمَا: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ! هَلُمُّوا
نَقْتُلْهُ فَيَكُونُ لَنَا الْمِيراثُ! ٨ فَأَخَذُوهُ
وَقَتَلُوهُ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ. ٩
فَمَآذَا يَفْعَلُ صَاحِبُ الْكَرْمِ؟ يَأْتِي
وَيُهْلِكُ الْكِرَامِيْنَ وَيُعْطِي الْكَرْمَ إِلَى
آخَرِينَ. ١٠ أَمَا قَرَأْتُمْ هَذَا الْمَكْتُوبَ:
الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ هُوَ قَدْ
صَارَ رَأْسَ الزَّوَانِيَةِ ١١ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ
كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا! ١٢
فَطَلَبُوا أَنْ يُمَسِّغُوهُ وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنْ
الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ الْمَثَلَ
عَلَيْهِمْ. فَتَرَكَوهُ وَمَضُوا.

١ وَفِي أَحَدِ تِلْكَ الْأَيَّامِ إِذْ كَانَ يُعَلِّمُ
الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ وَبُشِّرُ وَقْتُ
رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ مَعَ الشُّبُوحِ ٢
وَقَالُوا لَهُ: «قُلْ لَنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ
هَذَا أَوْ مَنْ هُوَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا
السُّلْطَانَ؟» ٣ فَأَجَابَ: «وَأَنَا أَيْضاً
أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَقُولُوا لِي: ٤
مَعْمُودِيَّةُ يُوَحَنَّا مِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ أَمْ
مِنَ النَّاسِ؟» ٥ فَتَأَمَّرُوا فِيهِمَا بَيْنَهُمَا
قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ:
فَلِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ٦ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ
النَّاسِ فَجَمِيعُ الشَّعْبِ يَرْجُمُونَنَا لِأَنَّهُمْ
وَاتَّفَقُوا بِأَنْ يُوَحَنَّا نَبِيٌّ». ٧ فَأَجَابُوا
أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ. ٨ فَقَالَ لَهُمْ
يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ
أَفْعَلُ هَذَا». ٩ وَابْتَدَأَ يَقُولُ لِلشَّعْبِ هَذَا
الْمَثَلَ: «إِنْسَانٌ غَرَسَ كَرْماً وَسَلَّمَهُ
إِلَى كِرَامِيٍّ وَسَافَرَ زَمَانًا طَوِيلًا. ١٠
وَفِي الْوَقْتِ أَرْسَلَ إِلَى الْكِرَامِيْنَ عَبْدًا
لِكَيْ يُعْطُوهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ فَجَدَلَهُ
الْكِرَامِيُّونَ وَأَرْسَلُوهُ فارغاً. ١١ فَعَادَ
وَأَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ. فَجَدَلُوا ذَلِكَ أَيْضاً
وَأَهَانُوهُ وَأَرْسَلُوهُ فارغاً. ١٢ ثُمَّ عَادَ
فَأَرْسَلَ ثَالِثًا. فَجَرَحُوا هَذَا أَيْضاً
وَأَخْرَجُوهُ. ١٣ فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ:
مَاذَا أَفْعَلُ؟ أَرْسَلُ ابْنِي الْخَبِيرَ. لَعَلَّهُمْ
إِذَا رَأَوْهُ يَهَابُونَ! ١٤ فَلَمَّا رَأَى
الْكِرَامِيُّونَ تَأَمَّرُوا فِيهِمَا بَيْنَهُمَا قَائِلِينَ:
هَذَا هُوَ الْوَارِثُ. هَلُمُّوا نَقْتُلْهُ لِكَيْ
يَصِيرَ لَنَا الْمِيراثُ. ١٥ فَأَخْرَجُوهُ
خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَآذَا يَفْعَلُ بِهِمْ
صَاحِبُ الْكَرْمِ؟ ١٦ يَأْتِي وَيُهْلِكُ
هُوَ لَاءَ الْكِرَامِيْنَ وَيُعْطِي الْكَرْمَ
لِآخَرِينَ». فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا:

«حَاشَا!» ١٧ فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَا
مَا هُوَ هَذَا الْمَكْتُوبُ: الْحَجَرُ الَّذِي
رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ
الزَّوَانِيَةِ. ١٨ كُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى ذَلِكَ
الْحَجَرِ يَتَرَصَّصُ وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ
يَسْحَقُهُ؟» ١٩ فَطَلَبَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ
وَالْكَتَبَةُ أَنْ يُلْقُوا الْآيَاتِي عَلَيْهِ فِي تِلْكَ
السَّاعَةِ وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ
عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ هَذَا الْمَثَلَ عَلَيْهِمْ.

متى ٢٢: ١-١٤

الْكِرَامِينَ؟» ٤١ قَالُوا لَهُ: «أُولَئِكَ
الْأَرْدِيَاءُ يُهْلِكُهُمْ هَلَاكاً رَدِيّاً وَيُسَلِّمُ
الْكُرْمَ إِلَى كِرَامِينَ آخَرِينَ يُعْطَوْنَهُ
الْأَثْمَارَ فِي أَوْقَاتِهَا». ٤٢ قَالَ لَهُمْ
يَسُوعُ: «أَمَّا قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي الْكُتُبِ:
الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ هُوَ قَدْ
صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ. مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ
كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا؟» ٤٣
لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يَنْزِعُ
مِنْكُمْ وَيُعْطِي لِأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ. ٤٤
وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَرَصَّصُ
وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ». ٤٥ وَلَمَّا
سَمِعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ
أَمْثَالَهُ عَرَفُوا أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَنْهُمْ. ٤٦ وَإِذْ
كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يُمَسْكُوهُ خَافُوا مِنْ
الْجُمُوعِ لِأَنَّهُ كَانَ عَنْدهُمْ مِثْلَ نَبِيٍّ.

١ وَجَعَلَ يَسُوعُ يُكَلِّمُهُمْ أَيْضاً بِأَمْثَالٍ
قَائِلاً: ٢ «يُسْبِيهِ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ
إِنْسَاناً مَلِكاً صَنَعَ عُرساً لِابْنِهِ ٣
وَأَرْسَلَ عِيْبِدَهُ لِيَدْعُوا الْمُدْعَوِينَ إِلَى
الْعُرْسِ فَلَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَأْتُوا. ٤ فَأَرْسَلَ
أَيْضاً عِيْبِدًا آخَرِينَ قَائِلاً: قُولُوا
لِلْمُدْعَوِينَ: هُوَذَا عِدَائِي أَعَدَدْتُهُ.
ثِيرَانِي وَمُسَمَّنَاتِي قَدْ ذَبَحْتُ وَكُلُّ
شَيْءٍ مُعَدٌّ. تَعَالَوْا إِلَى الْعُرْسِ! ٥
وَلَكِنَّهُمْ تَهَاوَنُوا وَمَضُوا وَاجِدُوا إِلَى
حَقْلِهِ وَآخَرٌ إِلَى تِجَارَتِهِ ٦ وَالْبَاقُونَ
أَمْسَكُوا عِيْبِدَهُ وَشَتَمُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ. ٧
فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ غَضِبَ وَأَرْسَلَ جُنُودَهُ
وَأَهْلَكَ أُولَئِكَ الْفَاتِلِينَ وَأَحْرَقَ مَدِينَتَهُمْ. ٨
ثُمَّ قَالَ لِعِيْبِدِهِ: أَمَّا الْعُرْسُ فَمُسْتَعِدَّةٌ
وَأَمَّا الْمُدْعَوُونَ فَلَمْ يَكُونُوا مُسْتَجِيبِينَ.
٩ فَادْهَبُوا إِلَى مَقَارِقِ الطَّرِيقِ وَكُلُّ مَنْ
وَجَدْتُمُوهُ فَادْعُوهُ إِلَى الْعُرْسِ. ١٠
فَخَرَجَ أُولَئِكَ الْعِيْبِدُ إِلَى الطَّرِيقِ
وَجَمَعُوا كُلَّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ أَشْرَاراً
وَصَالِحِينَ. فَامْتَلَأَ الْعُرْسُ مِنْ
الْمُتَكَبِّينَ. ١١ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَلِكُ لِيُنْظُرَ
الْمُتَكَبِّينَ رَأَى هُنَاكَ إِنْسَاناً لَمْ يَكُنْ
لَا بِسَ لِبَاسِ الْعُرْسِ. ١٢ فَقَالَ لَهُ: يَا
صَاحِبُ كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَلَيْسَ
عَلَيْكَ لِبَاسُ الْعُرْسِ؟ فَسَكَتَ. ١٣
حِينَئِذٍ قَالَ الْمَلِكُ لِلْخُدَّامِ: ارْزُقُوا
رِجْلَيْهِ وَبَدَنِيهِ وَخُدُّوهُ وَاطْرُخُوهُ فِي
الطَّلَمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ
وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ. ١٤ لِأَنَّ كَثِيرِينَ
يُدْعَوْنَ وَقَلِيلِينَ يُنْخَبَرُونَ».

2. من قبل الفريسيين و الهيروديين

144

متى 22: 15-22، مرقس 12: 13-17، لوقا 20: 26-20

يصرح يسوع أن الناس يملكون ولاء مشترك نحو الله كسيد و للحكومة كسلطة مفوضة، لتجنب الجدل السياسي بين الفريسيين و الهيروديين حتى يستطيع أن يجنب نفسه عن إسرائيل أو يهيج الناس حتى يتمردوا ضد روما

متى ٢٢: ١٥-٢٢

مرقس ١٢: ١٣-١٧

لوقا ٢٠: ٢٠-٢٦

١٥ حينئذ ذهب الفريسيون و تشاروروا
لكي يصطادوه بكلمة. ١٦ فأرسلوا
إليه تلاميذهم مع الهيرودسيين قائلين:
«يا معلم نعلم أنك صادق و تعلم
طريق الله بالحق و لا تبالي بأحد
لأنك لا تنظر إلى وجه الناس.
١٧ فقل لنا ماذا نطن؟ أيجوز أن
نعطي جزية لقيصر أم لا؟» ١٨
فعلم يسوع خبثهم و قال: «لماذا
تجربونني يا مراءون؟ ١٩
أروني معاملة الجزية». فقدموا
له ديناراً. ٢٠ فقال لهم: «لمن
هذه الصورة و الكتابة؟» ٢١ قالوا
له: «لقيصر». فقال لهم:
«أعطوا إذا ما لقيصر لقيصر
و ما لله لله». ٢٢ فلما سمعوا
تعجبوا و تركوه و مضوا.

١٣ ثم أرسلوا إليه قوماً من الفريسيين
و الهيرودسيين لكي يصطادوه بكلمة.
١٤ فلما جاءوا قالوا له: «يا معلم نعلم
أنك صادق و لا تبالي بأحد لأنك لا
تنظر إلى وجه الناس بل بالحق نعلم
طريق الله. أيجوز أن نعطي جزية
لقيصر أم لا؟ نعطي أم لا نعطي؟»
١٥ فعلم رياءهم و قال لهم: «لماذا
تجربونني؟ ايتوني بدينار لأنظره». ١٦
فأتوا به. فقال لهم: «لمن هذه
الصورة و الكتابة؟» فقالوا له:
«لقيصر». ١٧ فأجاب يسوع:
«أعطوا ما لقيصر لقيصر و ما لله
لله». فتعجبوا منه.

٢٠ فرأىوه و أرسلوا جواسيس
يتراءون أنهم أيرار لكي يمسكوه
بكلمة حتى يسلموه إلى حكم الوالي
وسلطانه. ٢١ فسأله: «يا معلم نعلم
أنك بالإنسيقامة تتكلم و تعلم و لا تقبل
الوجه بل بالحق نعلم طريق الله. ٢٢
أيجوز لنا أن نعطي جزية لقيصر أم
لا؟» ٢٣ فسعر بمكرهم و قال لهم:
«لماذا تجربونني؟ ٢٤ أروني ديناراً.
لمن الصورة و الكتابة؟» فأجابوا:
«لقيصر». ٢٥ فقال لهم: «أعطوا إذا
ما لقيصر لقيصر و ما لله لله». ٢٦ فلم
يقدروا أن يمسكوه بكلمة فدام الشعب
و تعجبوا من جوابه و سكتوا

3. من قبل الصدوقيين

145

متى 22: 23-33، مرقس 12: 18-27، لوقا 20: 27-40

يظهر يسوع احتراماً عالياً للناموس في تأكيدده على القيامة لغير المؤمنين و مكر الصدوقيين من خلال إظهار أنه يجب على إبراهيم وإسحق ويعقوب أن يقوموا للمشاركة في وعود العهد الإبراهيمي

متى ٢٢: ٢٣-٣٣

مرقس ١٢: ١٨-٢٧

لوقا ٢٠: ٢٧-٤٠

٢٣ في ذلك اليوم جاء إليه صدوقيون الذين يقولون ليس قيامة فسالوه: ٢٤ «يا معلم قال موسى: إن مات أحد وليس له أولاد يترزوج أخوه بامرأته ويقم نسلاً لأخيه. ٢٥ فكان عندنا سبعة إخوة وترزوج الأول ومات. وإذا لم يكن له نسل ترك امرأته لأخيه. ٢٦ وكذلك الثاني والثالث إلى السبعة. ٢٧ وأخر الكل ماتت المرأة أيضاً. ٢٨ ففي القيامة لمن من السبعة تكون زوجة؟ فإنها كانت للجميع!» ٢٩ فأجاب يسوع: «تضلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله؟ ٣٠ لأنهم في القيامة لا يرزجون ولا يترزجون بل يكونون كملأكة في السماوات. ٣١ وأما من جهة قيامة الأموات أفما قرأتم ما قيل لكم من قبل الله: ٣٢ أنا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب. ليس الله إله أموات بل إله أحياء.» ٣٣ فلما سمع الجُمُوع بهتوا من تعليمه.

٢٧ وحضر قوم من الصدوقيين الذين يقولون أمر القيامة وسألوه: ٢٨ «يا معلم كتب لنا موسى: إن مات أحد أخ وله امرأة ومات بغير ولد يأخذ أخوه المرأة ويقم نسلاً لأخيه. ٢٩ فكان سبعة إخوة. وأخذ الأول امرأة ومات بغير ولد. ٣٠ فأخذ الثاني المرأة ومات بغير ولد. ٣١ ثم أخذها الثالث وهكذا السبعة. ولم يتركوا ولداً وماتوا. ٣٢ وأخر الكل ماتت المرأة أيضاً. ٣٣ ففي القيامة لمن منهم تكون زوجة؟ لأنها كانت زوجة للسبعة!» ٣٤ فأجاب يسوع: «أبناء هذا الدهر يرزجون ويرزجون ٣٥ ولكن الذين حسبوا أهلاً للحصول على ذلك الدهر والقيامة من الأموات لا يرزجون ولا يرزجون إذ لا يستطيعون أن يموتوا أيضاً لأنهم مثل الملائكة وهم أبناء الله إذ هم أبناء القيامة. ٣٧ وأما أن الموتي يقومون فقد دل عليه موسى أيضاً في أمر العليقة كما يقول: الرب إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب. ٣٨ وليس هو إله أموات بل إله أحياء لأن الجميع عنده أحياء.» ٣٩ فقال قوم من الكتبة: «يا معلم حسناً قلت!» ٤٠ ولم يتجاسروا أيضاً أن يسألوه عن شيء.

١٨ وجاء إليه قوم من الصدوقيين الذين يقولون ليس قيامة وسألوه: ١٩ «يا معلم كتب لنا موسى: إن مات أحد أخ وترك امرأة ولم يخلف أولاداً أن يأخذ أخوه امرأته ويقم نسلاً لأخيه. ٢٠ فكان سبعة إخوة. أخذ الأول امرأة ومات ولم يترك نسلاً. ٢١ فأخذها الثاني ومات ولم يترك هو أيضاً نسلاً. وهكذا الثالث. ٢٢ فأخذها السبعة ولم يتركوا نسلاً. وأخر الكل ماتت المرأة أيضاً. ٢٣ ففي القيامة متى قاموا لمن منهم تكون زوجة؟ لأنها كانت زوجة للسبعة.» ٢٤ فأجاب يسوع: «ليس لهذا تضلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله؟ ٢٥ لأنهم متى قاموا من الأموات لا يرزجون ولا يرزجون بل يكونون كملأكة في السماوات. ٢٦ وأما من جهة الأموات إنهم يقومون: أفما قرأتم في كتاب موسى في أمر العليقة كيف كلمه الله قايلاً: أنا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب؟ ٢٧ ليس هو إله أموات بل إله أحياء. فأنتم إذا تضلون كثيراً.»

4. من قبل الفريسيين

146

متى 22: 34-40، مرقس 12: 28-34

يلخص يسوع طاعة الناموس على أنها الوفاء الكامل لمسؤوليات الفرد تجاه الله و الإنسان ليقنع الفريسيين بما أنه لا يمكن لأحد الوفاء بهذه المتطلبات بشكل كاف فيجب على المرء أن يلجأ للمسيح ليحصل على الخلاص الذي يقدمه

متى ٢٢: ٣٤-٤٠

مرقس ١٢: ٢٨-٣٤

٢٨ فجاء واحد من الكتبة وسمعهم يتحاورون فلما رأى أنه أجابهم حسناً سألهم: «آية وصية هي أول الكل؟» ٢٩ فأجابته يسوع: «إن أول كل الوصايا هي: اسمع يا إسرائيل. الرب الهنا رب واحد. ٣٠ وتحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك. هذه هي الوصية الأولى. ٣١ وثانية مثلها هي: تحب قريبك كنفسك ليس وصية أخرى أعظم من هاتين.» ٣٢ فقال له الكاتب: «جيداً يا معلم بالحق قلت لأنك الله واحد وليس آخر سواه. ٣٣ ومحبتك من كل القلب ومن كل الفهم ومن كل النفس ومن كل القدرة ومحبة قريبك كالنفس هي أفضل من جميع المخرقات والذبايح.» ٣٤ فلما رآه يسوع أنه أجاب بعقل قال له: «لست بعيداً عن ملكوت الله.» ولم يجسر أحد بعد ذلك أن يسأله!

٣٤ أما الفريسيون فلما سمعوا أنه أجابهم صدوقيين اجتمعوا معاً ٣٥ وسألوه واحد منهم وهو تلموسي ليجربه: ٣٦ «يا معلم آية وصية هي العظمى في الناموس؟» ٣٧ فقال له يسوع: «تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك. ٣٨ هذه هي الوصية الأولى والعظمى. ٣٩ والثانية مثلها: تحب قريبك كنفسك. ٤٠ بهاتين الوصيتين يتعلّق الناموس كله والأنبياء.»

خ. تحدي من قبل الملك

147

متى 22: 41-46، مرقس 12: 35-37، لوقا 20: 41-44

بعد الرد على عدة أسئلة طرح المسيح سؤالاً معلناً من مزمو 110 أن المسيا ليس مجرد إنسان حقيقي كونه ابن داود لكنه إله كامل كرب داود، طرح السؤال على كلاهما ليواجهه الفريسيين ليقرروا إذا كانوا سيقبلون ادعاءاته بخصوص شخصه و دحض ادعائهم أنه كان ابن النار

متى ٢٢: ٤١-٤٦

مرقس ١٢: ٣٥-٣٧

لوقا ٢٠: ٤١-٤٤

٤١ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ
سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: ٤٢ «مَاذَا تَتْلُونَنَ فِي
الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟» قَالُوا لَهُ: «ابْنُ
دَاوُدَ». ٤٣ قَالَ لَهُمْ: «فَكَيْفَ
يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا قَائِلًا: ٤٤
قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي
حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا
لِقَدَمَيْكَ؟ ٤٥ فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ
رَبًّا فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ٤٦ فَلَمْ
يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ
ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَسْأَلَهُ
بَلَاءً.

٣٥ ثُمَّ سَأَلَ يَسُوعُ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي
الْهَيْكَلِ: «كَيْفَ يَقُولُ الْكُتَّابَةُ ابْنُ الْمَسِيحِ
ابْنُ دَاوُدَ؟ ٣٦ لِأَنَّ دَاوُدَ نَفْسُهُ قَالَ
بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي:
اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ
مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ٣٧ فَدَاوُدُ نَفْسُهُ يَدْعُوهُ
رَبًّا. فَمِنْ أَيْنَ هُوَ ابْنُهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ
الْكَثِيرُ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ.

٤١ وَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ يَقُولُونَ ابْنُ
الْمَسِيحِ ابْنُ دَاوُدَ؟ ٤٢ وَدَاوُدُ نَفْسُهُ
يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: قَالَ الرَّبُّ
لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي ٤٣ حَتَّى
أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ٤٤ فَإِذَا
دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا. فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟».

د. دينونة من قبل الملك

148

متى 23: 1-39، مرقس 12: 38-40، لوقا 20: 45-47

يعلن المسيح سلسلة من الويلات على الفريسيين بغرض تحديد الأسباب التي تجعل دينونة الله تأتي عليهم و على نظامهم الفريسي المرائي

متى ٢١: ٣٩-١

مرقس ١٢: ٣٨-٤٠

لوقا ٢٠: ٤٥-٤٧

١ وَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ جِيئَ زَيْدُ أَرْسَلِ يَسُوعَ تَلْمِذَيْنِ ٢ قَائِلًا لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا فَلَوْقَتِ تَجِدَانِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَجَحْشًا مَعَهَا فَخَلَاهُمَا وَأَتَيْنِي بِهِمَا. ٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ شَيْئًا فَقُولَا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا. فَلَوْقَتِ يُرْسِلُهُمَا». ٤ فَكَانَ هَذَا كُلُّهُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: ٥ «قُولُوا لِابْنَةِ صِهْيُون: هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِيكَ وَدِيعًا رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ». ٦ فَذَهَبَ التَّلْمِذَانِ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ ٧ وَأَتَيَا بِالْأَتَانِ وَالْجَحْشِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا. ٨ وَالْجُمُعُ الْأَكْثَرُ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَشُوهَا فِي الطَّرِيقِ. ٩ وَالْجُمُوعُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي!». ١٠ وَلَمَّا دَخَلَ أُورُشَلِيمَ ارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَائِلَةً: «مَنْ هَذَا؟» ١١ فَقَالَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ». ١٢ وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَقُلُبَ مَوَائِدِ الصَّيَارِفَةِ وَكَرَاسِي بَاعَةِ الْحَمَامِ ١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: بَيْتِي بَيْتَ الصَّلَاةِ يُدْعَى. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لُصُوصٍ!». ١٤ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمِّيٌّ وَغُرَجٌ فِي الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُم. ١٥ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ الْعَجَائِبَ الَّتِي صَنَعَ وَالْأَوْلَادُ يَصْرُخُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَيَقُولُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ» غَضِبُوا ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! أَمَّا قَرَأْتُمْ قَطُّ: مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ هَيَّاتِ تَسْبِيحًا؟». ١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَخَرَجَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا وَبَاتَ هُنَاكَ. ١٨ وَفِي الصُّبْحِ إِذْ كَانَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ جَاعَ ١٩ فَظَرَ شَجَرَةً تَيْنَ عَلَى الطَّرِيقِ وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا فَقَطُّ. فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ». فَيَبَسَتْ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ ذَلِكَ

٤٥ وَفِيمَا كَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَسْمَعُونَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٤٦ «اخْذَرُوا مِنَ الْكَتَبَةِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ الْمَشْنَى بِالطَّبَالِسَةِ وَيُحِبُّونَ التَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ وَالْمَجَالِسِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ وَالْمُنْتَكَاتِ الْأُولَى فِي الْوَلَانِمِ. ٤٧ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَلِجْلَةٍ يُطِيلُونَ الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ يَأْخُذُونَ دَيْنُونَةَ أَغْطَمَ!».

٣٨ وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «تَحَرَّزُوا مِنَ الْكَتَبَةِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ الْمَشْنَى بِالطَّبَالِسَةِ وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ ٣٩ وَالْمَجَالِسِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ وَالْمُنْتَكَاتِ الْأُولَى فِي الْوَلَانِمِ. ٤٠ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَلِجْلَةٍ يُطِيلُونَ الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ يَأْخُذُونَ دَيْنُونَةَ أَغْطَمَ».

«اسْمَعُوا مَثَلًا آخَرَ: كَانَ إِنْسَانٌ رَبُّ
بَيْتٍ غَرَسَ كَرْمًا وَأَحَاطَهُ بِسِيَّاجٍ
وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصِرَةً وَبَنَى بُرْجًا وَسَلَّمَهُ
إِلَى كَرَّامِينَ وَسَافِرَ. ٣٤ وَلَمَّا قَرُبَ
وَقْتُ الْأَثْمَارِ أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى
الْكَرَّامِينَ لِيَأْخُذُوا أَثْمَارَهُ. ٣٥ فَأَخَذَ
الْكَرَّامُونَ عَبِيدَهُ وَجَلَدُوا بَعْضًا وَقَتَلُوا
بَعْضًا وَرَجَعُوا بَعْضًا. ٣٦ ثُمَّ أَرْسَلَ
أَيْضًا عَبِيدًا آخَرِينَ أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِينَ
فَفَعَلُوا بِهِمْ كَذَلِكَ. ٣٧ فَأَجِيرًا أَرْسَلَ
إِلَيْهِمْ ابْنَهُ قَائِلًا: يَهَابُونَ ابْنِي! ٣٨ وَأَمَّا
الْكَرَّامُونَ فَلَمَّا رَأَوْا الْإِبْنَ قَالُوا فِيْمَا
بَيْنَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ. هَلُمُّوا نَقْتُلْهُ
وَنَأْخُذَ مِيرَاثَهُ! ٣٩ فَأَخَذُوهُ وَأَخْرَجُوهُ
خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ.

قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ نَخَافُ مِنَ الشَّعْبِ لِأَنَّ
يُوحَنَّا عِنْدَ الْجَمِيعِ مِثْلُ نَبِيِّ. ٢٧
فَأَجَابُوا يَسُوعَ: «لَا نَعْلَمُ». فَقَالَ لَهُمْ
هُوَ أَيْضًا: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ
سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا». ٢٨ «مَاذَا تَطْلُبُونَ؟
كَانَ لِلنَّاسِ ابْنَانِ فَجَاءَ إِلَى الْأَوَّلِ
وَقَالَ: يَا ابْنِي اذْهَبِ الْيَوْمَ اْعْمَلْ فِي
كَرْمِي. ٢٩ فَأَجَابَ: مَا أَرِيدُ. وَلَكِنَّهُ نَدِمَ
أَخِيرًا وَمَضَى. ٣٠ وَجَاءَ إِلَى الثَّانِي
وَقَالَ كَذَلِكَ. فَأَجَابَ: هَا أَنَا يَا سَيِّدُ. وَلَمْ
يَمُضِ. ٣١ فَأَيُّ الْإِثْنَيْنِ عَمِلَ إِرَادَةَ
الْأَبِ؟» قَالُوا لَهُ: «الْأَوَّلُ». قَالَ لَهُمْ
يَسُوعَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْعَشَارَيْنِ
وَالزَّوَانِي يَسْفِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ
٣٢ لِأَنَّ يُوحَنَّا جَاءَكُمْ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ
فَلَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ وَأَمَّا الْعَشَارُونَ
وَالزَّوَانِي فَآمَنُوا بِهِ. وَأَنْتُمْ إِذْ رَأَيْتُمْ لَمْ
تَنْدَمُوا أَخِيرًا لِتُؤْمِنُوا بِهِ». ٣٣

تَعَجَّبُوا قَائِلِينَ: «كَيْفَ يَسْتِ الثَّيْنَةُ فِي
الْحَالِ؟» ٢١ فَأَجَابَ يَسُوعَ: «الْحَقُّ
أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيْمَانٌ وَلَا
تَشْكُونَ فَلَا تَفْعَلُونَ أَمْرَ الثَّيْنَةِ فَقَطُّ بَلْ
إِنْ قُلْتُمْ أَيْضًا لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ
وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ فَيَكُونُ. ٢٢ وَكُلُّ مَا
تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ مُؤْمِنِينَ تَنَالُونَهُ». ٢٣
وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ
رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ وَهُوَ
يَعْلَمُ قَائِلِينَ: «بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا
وَمَنْ أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟» ٢٤
فَأَجَابَ يَسُوعَ: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ
كَلِمَةً وَاحِدَةً فَإِنْ قُلْتُمْ لِي عَنْهَا أَقُولُ لَكُمْ
أَنَا أَيْضًا بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا: ٢٥
مَعْمُودِيَّةُ يُوحَنَّا مِنْ أَيْنَ كَانَتْ؟ مِنْ
السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» فَفَكَّرُوا فِي
أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ
يَقُولُ لَنَا: فَلِمَذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ٢٦ وَإِنْ

ذ. تعليمات عند الخزانة

149

مرقس 12: 44-41، لوقا 21: 4-1

يباين المسيح ما بين الممارسات المنافقة غير الأمانة للفريسيين مع الإلتزام الضحي لأرملة فقيرة ليظهر أنها كانت تلميذة حقيقية ستدخل الملكوت

مرقس ١٢: ٤١-٤٤

لوقا ٢١: ٤-١

١ وَتَطَّلَعَ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يُلقُونَ قَرَابِينَهُمْ فِي الْخَزَانَةِ ٢ وَرَأَى
أَيْضاً أَرْمَلَةً مَسْكِينَةً أَلْقَتْ هُنَاكَ فَلْسَيْنِ. ٣ فَقَالَ: «بِالْحَقِّ أَقُولُ
لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ الْجَمِيعِ ٤ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ
مِنْ فَضْلَتِهِمْ أَلْقُوا فِي قَرَابِينِ اللَّهِ وَأَمَّا هَذِهِ فَمِنْ إِعْوَازِهَا أَلْقَتْ
كُلَّ الْمَعِيشَةِ الَّتِي لَهَا».

٤١ وَجَلَسَ يَسُوعُ ثُجَاءَ الْخَزَانَةِ وَنَظَرَ كَيْفَ يُلْقِي الْجَمْعُ نَحَاساً
فِي الْخَزَانَةِ. وَكَانَ أَغْنِيَاءُ كَثِيرُونَ يُلْقُونَ كَثِيراً. ٤٢ فَجَاءَتْ
أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَأَلْقَتْ فَلْسَيْنِ قِيمَتُهُمَا رُبْعٌ. ٤٣ فَدَعَا
تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «بِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ
الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْقُوا فِي الْخَزَانَةِ
٤٤ لِأَنَّ الْجَمِيعَ مِنْ فَضْلَتِهِمْ أَلْقُوا. وَأَمَّا هَذِهِ فَمِنْ
إِعْوَازِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا كُلَّ مَعِيشَتِهَا».

VIII. التحضير لموت الملك §§ 167-150

يحضر يسوع لموته من خلال التنبؤ بمستقبل إسرائيل من خلال أحداث في أيام حياته الأخيرة و التعاليم و الصلوات

أ. نبوات من المسيح

150

متى 24: 1-25: 46، مرقس 13: 1-37، لوقا 21: 36-5

يسرد المسيح الأحداث التي سترافق مجيئه الثاني و التي من خلالها سيعرف إسرائيل أن المسيا على وشك الظهور كديان

1. السؤال

متى 24: 1-3، مرقس 13: 1-4، لوقا 21: 5-7

تنبأ يسوع بدمار الهيكل و أورشليم رداً على أسئلة تلاميذه عن رجوعه و دمار أورشليم

متى 24: 1-3

مرقس 13: 1-4

لوقا 21: 5-7

١ ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ وَمَضَى مِنَ الْهَيْكَلِ
فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ لِكَيْ يُرَوْهُ أَيْبَنَةَ الْهَيْكَلِ.
٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَّا تَنْتَظِرُونَ
جَمِيعَ هَذِهِ؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا
يُتْرَكُ هَهُنَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لَا
يُنْقَضُ!». ٣ وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى
جَبَلِ الزَّيْتُونِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ
عَلَى انْفِرَادٍ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا مَتَى
يَكُونُ هَذَا وَمَا هِيَ عَلَامَةُ مَجِيئِكَ
وَانْقِضَاءِ الدَّهْرِ؟»

١ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنَ الْهَيْكَلِ قَالَ لَهُ
وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا مُعَلِّمُ انْظُرْ مَا
هَذِهِ الْحَجَارَةُ وَهَذِهِ الْأَيْبَنَةُ؟» ٢
فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَظِرُ هَذِهِ الْأَيْبَنَةَ
الْعَظِيمَةَ؟ لَا يُتْرَكُ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لَا
يُنْقَضُ!». ٣ وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ
الزَّيْتُونِ ثَجَّاهُ الْهَيْكَلِ سَأَلَهُ بَطْرُسُ
وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسُ عَلَى
انْفِرَادٍ: ٤ «قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا وَمَا
هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا يَتِمُّ جَمِيعُ هَذَا؟»

٥ وَإِذْ كَانَ قَوْمٌ يَقُولُونَ عَنِ الْهَيْكَلِ إِنَّهُ
مُزَيَّنٌ بِحَجَارَةٍ حَسَنَةٍ وَتُخَفِّقُ قَالَ: ٦
«هَذِهِ الَّتِي تَرَوْنَهَا سَتَأْتِي أَيَّامٌ لَا يُتْرَكُ
فِيهَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لَا يُنْقَضُ». ٧
فَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ مَتَى يَكُونُ هَذَا وَمَا
هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا يَصِيرُ هَذَا؟»

2. الضيقة

متى 24: 24-26، مرقس 13: 5-26، لوقا 21: 26-8

يتنبأ يسوع عنالاسبوع السبعين في دانيال 9: 27 بأنها سبع سنوات ضيقة تسبق المجيء الثاني حتى تعرف إسرائيل علامات مجيئه الديونة القادمة

متى ٢٤: ٢٤-٢٦

مرقس ١٣: ٥-٢٣

لوقا ٢١: ٨-٢٦

٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «انظُرُوا لَا يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ. ٥ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ٦ وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بِحُرُوبٍ وَخَبَارِ حُرُوبٍ. انظُرُوا لَا تَرْتَاعُوا. لَأنَّه لَا بَدَأَ تَكُونُ هَذِهِ كُلُّهَا. وَلَكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدَ ٧ وَلَكِنْ هَذِهِ كُلُّهَا مُبْتَدَأُ الْأَوْجَاعِ. ٨ جِيئَنِيذٍ يَسْلُمُونَكُمْ إِلَى ضَيْقٍ وَيَقْتُلُونَكُمْ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ لِأَجْلِ اسْمِي. ٩ وَجِيئَنِيذٍ يَعْثُرُ كَثِيرُونَ وَيُسْلِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُبْغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ١١ وَيَقُومُ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ كَثِيرُونَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ١٢ وَلِكثَرَةِ الْإِثْمِ تَبْرُدُ مَحَبَّةُ الْكَثِيرِينَ. ١٣ وَلَكِنْ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ. ١٤ وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى. ١٥ «فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رَجَسَةَ الْخَرَابِ» الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ - لِيَفْهَمُ الْقَارِئُ - ١٦ فَجِيئَنِيذٍ لِيَهْرَبَ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ ١٧ وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مِنْ بَيْتِهِ شَيْئًا ١٨ وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْجِعْ إِلَى وَرَائِهِ لِيَأْخُذَ ثِيَابَهُ. ١٩ وَوَيْلٌ لِلْحَبَالِي وَالْمُرْضَعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ٢٠ وَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ وَلَا فِي سَبْتٍ ٢١ لِأَنَّهُ يَكُونُ جِيئَنِيذٍ ضَيْقٍ عَظِيمٍ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْعَالَمِ إِلَى الْآنِ وَلَنْ يَكُونَ. ٢٢ وَلَوْ لَمْ تُقَصِّرْ تِلْكَ الْأَيَّامُ لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ تُقَصِّرُ تِلْكَ الْأَيَّامُ. ٢٣ جِيئَنِيذٍ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ فَلَا تُصَدِّقُوا. ٢٤ لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَخَّاءُ كَذِبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمَكَنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا. ٢٥ هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ. ٢٦ فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ: هَا هُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَا تَخْرُجُوا! هَا هُوَ فِي الْمَخَادِعِ فَلَا تُصَدِّقُوا!

٥ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «انظُرُوا! لَا يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ. ٦ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ. وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ٧ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَبِاخْتِارِ حُرُوبٍ فَلَا تَرْتَاعُوا لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ وَلَكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدَ. ٨ لِأَنَّهُ يَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ وَتَكُونُ زَلَزَلٌ فِي أَمَاكِنَ وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَاضْطِرَابَاتٌ. هَذِهِ مُبْتَدَأُ الْأَوْجَاعِ. ٩ فَانظُرُوا إِلَى نَفْسِكُمْ. لِأَنَّهُمْ سَيَسْلِمُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسٍ وَتُجْلَدُونَ فِي مَجَامِعٍ وَتُؤَفَّقُونَ أَمَامَ وُلاَةٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ لَهُمْ. ١٠ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكْرَزَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ. ١١ فَمَتَى سَافَرْتُمْ لَيْسَلُمُونَكُمْ فَلَا تَهْتَمُّوا مِنْ قَبْلِ بَمَا تَتَكَلَّمُونَ وَلَا تَهْتَمُّوا بِمَا تَعْمَلُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَإِنَّ تِلْكَ تَكَلَّمُوا لِأَن لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ. ١٢ وَسَيَسْلِمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ وَالْأَبُ وَلَدَهُ وَيَقُومُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ١٣ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنْ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ. ١٤ فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رَجَسَةَ الْخَرَابِ» الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً حَيْثُ لَا يَنْبَغِي - لِيَفْهَمُ الْقَارِئُ - فَجِيئَنِيذٍ لِيَهْرَبَ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ ١٥ وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلْ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا يَدْخُلْ لِيَأْخُذَ مِنْ بَيْتِهِ شَيْئًا ١٦ وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْجِعْ إِلَى الْوَرَاءِ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ. ١٧ وَوَيْلٌ لِلْحَبَالِي وَالْمُرْضَعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ١٨ وَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ. ١٩ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْخَلِيقَةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى الْآنِ وَلَنْ يَكُونَ. ٢٠ وَلَوْ لَمْ يُقَصِّرِ الرَّبُّ تِلْكَ الْأَيَّامُ لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ قَصَرُ الْأَيَّامِ. ٢١ جِيئَنِيذٍ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا أَوْ هُوَذَا هُنَاكَ فَلَا تُصَدِّقُوا. ٢٢ لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَخَّاءُ كَذِبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ لِكَيْ يُضِلُّوا - لَوْ أَمَكَنَ - الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا. ٢٣ فَانظُرُوا أَنْتُمْ. هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ.

٨ فَقَالَ: «انظُرُوا! لَا تَضَلُّوا. فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ وَالزَّمَانُ قَدْ قَرُبَ. فَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَهُمْ. ٩ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَقِلَاقِلٍ فَلَا تَجْرَعُوا لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَوَّلًا وَلَكِنْ لَا يَكُونُ الْمُنْتَهَى سَرِيعًا». ١٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «يَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ ١١ وَتَكُونُ زَلَزَلٌ عَظِيمَةٌ فِي أَمَاكِنَ وَمَجَاعَاتٌ وَأُوبَنَةٌ وَتَكُونُ مَخَافٌ وَعَلَامَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ. ١٢ وَقَبْلَ هَذَا كُلِّهِ يَلْقَوْنَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ وَيَسْلِمُونَكُمْ إِلَى مَجَامِعٍ وَسُجُونٍ وَتُسَافِقُونَ أَمَامَ مُلُوكٍ وَوُلاَةٍ لِأَجْلِ اسْمِي. ١٣ فَيَقُولُ ذَلِكَ لَكُمْ شَهَادَةً. ١٤ فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَا تَهْتَمُّوا مِنْ قَبْلِ لِكَيْ تَحْتَجُّوا ١٥ لِأَنِّي أَنَا أُعْطِيكُمْ قَمًّا وَجَكَمَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيعُ مُعَانِدِيكُمْ أَنْ يَقَاومُوا أَوْ يَنْقَاضُوا. ١٦ وَسَوْفَ تَسْلِمُونَ مِنَ الْوَالِدِينَ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَقْرَبَاءِ وَالْأَصْدِقَاءِ وَيَقْتُلُونَ مِنْكُمْ. ١٧ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ١٨ وَلَكِنْ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ. ١٩ بِصَبْرِكُمْ أَقْتَتُوا أَنْفُسَكُمْ. ٢٠ وَمَتَى رَأَيْتُمْ أَوْرُشَلِيمَ مُحَاطَةً بِجُيُوشٍ فَجِيئَنِيذٍ اعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ خَرَابُهَا. ٢١ جِيئَنِيذٍ لِيَهْرَبَ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ وَالَّذِينَ فِي وَسْطِهَا فَلْيَهْرَبُوا خَارِجًا وَالَّذِينَ فِي الْكُورِ فَلَا يَدْخُلُوهَا ٢٢ لِأَنَّ هَذِهِ أَيَّامَ انْتِقَامٍ لِنَبِيِّ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٣ وَوَيْلٌ لِلْحَبَالِي وَالْمُرْضَعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لِأَنَّهُ يَكُونُ ضَيْقٌ عَظِيمٌ عَلَى الْأَرْضِ وَسُخْطٌ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ٢٤ وَيَقْعُونَ بِالسَّيْفِ وَيُسَبِّتُونَ إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ وَتَكُونُ أَوْرُشَلِيمُ مَدُوسَةً مِنَ الْأُمَمِ حَتَّى تُكَمَّلَ أَرْمَةُ الْأُمَمِ. ٢٥ «وَتَكُونُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَعَلَى الْأَرْضِ كَرْبٌ أَمَامَ بَحِيرَةٍ. الْبَحْرُ وَالْأَمْوَاجُ تَصْجُحُ ٢٦ وَالنَّاسُ يُغْشَى عَلَيْهِمْ مِنْ خَوْفٍ وَانْتِظَارٍ مَا يَأْتِي عَلَى الْمَسْكُونَةِ لِأَنَّ قَوَاتِ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعَرُ».

أ. النصف الأول

متى 24: 8-4، مرقس 13: 8-5، لوقا 21: 8-11

علامات السنوات الثلاثة و نصف الأولى من الضيقة أعطيت لتحذير إسرائيل من الدينونة القادمة في المجيء الثاني للمسيح

متى 24: 4-8

مرقس 13: 5-8

لوقا 21: 8-11

٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «انظُرُوا لَا يُضِلُّكُمْ أَحَدٌ. ٥ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ٦ وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بحروب واخبار حروب . انظروا لا تترتاعوا . لانه لا بد ان تكون هذه كلها . ولكن ليس المنتهى بعد ٧ وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا مُبْتَدَأُ الْاَوْجَاعِ. ٨ حِينَئِذٍ يُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى ضَيْقٍ وَيَقْتُلُونَكُمْ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ لِأَجْلِ اسْمِي.

٥ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «انظُرُوا! لَا يُضِلُّكُمْ أَحَدٌ. ٦ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ. وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ٧ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَبِأَخْبَارِ حُرُوبٍ فَلَا تَرْتَاعُوا لِأَنَّهَا لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ وَلَكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدُ. ٨ لِأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ وَتَكُونُ زَلَزَلٌ فِي أَمَاكِنَ وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَاضْطِرَابَاتٌ. هَذِهِ مُبْتَدَأُ الْاَوْجَاعِ.

٨ فَقَالَ: «انظُرُوا! لَا تَضَلُّوا. فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ وَالزَّمَانُ قَدْ قَرُبَ. فَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَهُمْ. ٩ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَقِلَاقِلٍ فَلَا تَجْزَعُوا لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَوَّلًا وَلَكِنْ لَا يَكُونُ الْمُنْتَهَى سَرِيعًا». ١٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ ١١ وَتَكُونُ زَلَزَلٌ عَظِيمَةٌ فِي أَمَاكِنَ وَمَجَاعَاتٌ وَأُوبَةُ. وَتَكُونُ مَخَافَةٌ وَعَلَامَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ.

ب. النصف الثاني

متى 24: 9-14، مرقس 13: 9-13، لوقا 21: 12-19

علامات الثلاث سنوات و نصف الثانية من الضيقة أعطيت لتحذر إسرائيل من الدينونة القادمة في المجيء الثاني للمسيح

متى 24: 9-14

مرقس 13: 9-13

لوقا 21: 12-19

١٠ وَحِينَئِذٍ يَغْتَرُّ كَثِيرُونَ وَيُسَلِّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُبْغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ١١ وَيَقُومُ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ كَثِيرُونَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ١٢ وَلَكِنَّةُ الْإِثْمِ تَزِيدُ مَحَبَّةَ الْكَثِيرِينَ. ١٣ وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ. ١٤ وَيُكْرَرُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى.

٩ فَأَنْظُرُوا إِلَى نَفْسِكُمْ. لَا تَهْتُمْ سَيَسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسٍ وَتُجْلَدُونَ فِي مَجَامِعَ وَتُوقَفُونَ أَمَامَ وُلاَةٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ لَكُمْ. ١٠ وَيَنْبَغِي أَنْ يُكْرَرَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ. ١١ فَمَتَى سَافَرْتُمْ لِيَسَلِّمُواكُمْ فَلَا تَخَفُوا مِنْ قَبْلِ بَمَا تَتَكَلَّمُونَ وَلَا تَهْتُمُوا بَلْ مَهْمَا أُعْطِيْتُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَبِذَلِكَ تَكَلَّمُوا لِأَنْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلْ الرُّوحُ الْقُدُسُ. ١٢ وَسَيَسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ وَالْأَبُ وَلَدَهُ وَيَقُومُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ١٣ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ جَمِيعِ مَنْ أَجَلَ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ.

١٢ وَقَبْلَ هَذَا كُلِّهِ يُلْقُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ وَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَامِعَ وَسُجُونٍ وَتُسَافَرُونَ أَمَامَ مُلُوكٍ وَوُلاَةٍ لِأَجْلِ اسْمِي. ١٣ فَيُؤْوَلُ ذَلِكَ لَكُمْ شَهَادَةً. ١٤ فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَا تَهْتُمُوا مِنْ قَبْلِ لِكَيْ تَحْتَجُوا ١٥ لِأَنِّي أَنَا أُعْطِيكُمْ قُوَّةً وَحِكْمَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيعُ مُعَادِيكُمْ أَنْ يَقَاوِمُوا أَوْ يَنْاقِضُوا. ١٦ وَسَوْفَ تُسَلِّمُونَ مِنَ الْوَالِدِينَ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَقْرَبَاءِ وَالْأَصْدِقَاءِ وَيَقْتُلُونَ مَنُكُمْ. ١٧ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ جَمِيعِ مَنْ أَجَلَ اسْمِي. ١٨ وَلَكِنَّ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ. ١٩ بِصَبْرِكُمْ أَقْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ.

ت. التكرار و التفسير

متى 24: 15-26، مرقس 13: 14-23، لوقا 21: 20-26

يتم التأكيد على رعب الضيقة فيما يتعلق بصد المسيح تحديداً ليحدد هذا الرجل على أنه العلامة لتحذير إسرائيل بخصوص المجيء الثاني للوحيك

متى ٢٤: ١٥-٢٦

مرقس ١٣: ١٤-٢٣

لوقا ٢١: ٢٠-٢٦

١٥ «فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رَجْسَةَ الْخَرَابِ»
الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي
الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ - لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ -
١٦ فَجِينِذْ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي
الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ ١٧ وَالَّذِي
عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مِنْ
بَيْتِهِ شَيْئاً ١٨ وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا
يَرْجِعْ إِلَى وَرَائِهِ لِيَأْخُذَ ثِيَابَهُ. ١٩
وَوَيْلٌ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي
تِلْكَ الْأَيَّامِ! ٢٠ وَصَلُّوا لِكَيْ لَا
يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ وَلَا فِي
سَبْتٍ ٢١ لِأَنَّهُ يَكُونُ جِينِذٌ ضِيقٍ
عَظِيمٍ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ ابْتَدَأَ
الْعَالَمُ إِلَى الْآنَ وَلَنْ يَكُونَ. ٢٢
وَلَوْ لَمْ تُقَصِّرْ تِلْكَ الْأَيَّامُ لَمْ
يَخْلُصْ جَسَدٌ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ
الْمُخْتَارِينَ تُقَصِّرُ تِلْكَ الْأَيَّامُ. ٢٣
جِينِذْ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا
الْمَسِيحُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ فَلَا تُصَدِّقُوا.
٢٤ لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءً كَذِبَةً
وَأَنْبِيَاءُ كَذِبَةً وَيُعْطُونَ آيَاتٍ
عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ
أَمَكْنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضاً. ٢٥ هَا أَنَا
قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ. ٢٦ فَإِنْ قَالُوا
لَكُمْ: هَا هُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَا
تَخْرُجُوا! هَا هُوَ فِي الْمَخَادِعِ فَلَا
تُصَدِّقُوا!!

١٤ فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رَجْسَةَ الْخَرَابِ»
الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً حَيْثُ
لَا يَنْبَغِي - لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ - فَجِينِذْ
لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ
١٥ وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلْ إِلَى
الْبَيْتِ وَلَا يَدْخُلْ لِيَأْخُذَ مِنْ بَيْتِهِ شَيْئاً
١٦ وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْجِعْ إِلَى
الْوَرَاءِ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ. ١٧ وَوَيْلٌ لِلْحَبَالِيِّ
وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ١٨
وَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ.
١٩ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضِيقٌ لَمْ
يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ ابْتَدَأَ الْخَلِيقَةُ الَّتِي خَلَقَهَا
اللَّهُ إِلَى الْآنَ وَلَنْ يَكُونَ. ٢٠ وَلَوْ لَمْ
يُقَصِّرِ الرَّبُّ تِلْكَ الْأَيَّامُ لَمْ يَخْلُصْ
جَسَدٌ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ
اخْتَارَ هُمْ قَصَّرَ الْأَيَّامُ. ٢١ جِينِذْ إِنْ
قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا أَوْ
هُوَذَا هُنَاكَ فَلَا تُصَدِّقُوا. ٢٢ لِأَنَّهُ
سَيَقُومُ مُسَحَاءً كَذِبَةً وَأَنْبِيَاءُ كَذِبَةً
وَيُعْطُونَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ لِكَيْ يُضِلُّوا -
لَوْ أَمَكْنَ - الْمُخْتَارِينَ أَيْضاً. ٢٣
فَانْظُرُوا أَنْتُمْ. هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ
وَأَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ.

٢٠ وَمَتَى رَأَيْتُمْ أَوْشَلِيمَ مُحَاطَةً
بِجُيُوشٍ فَجِينِذْ اْعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ
خَرَابُهَا. ٢١ جِينِذْ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي
الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ وَالَّذِينَ فِي
وَسْطِهَا فَلْيَهْرَبُوا خَارِجاً وَالَّذِينَ فِي
الْكُورِ فَلَا يَدْخُلُوهَا ٢٢ لِأَنَّ هَذِهِ أَيَّامَ
انْتِقَامٍ لِيَتِمَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٣
وَوَيْلٌ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ
الْأَيَّامِ لِأَنَّهُ يَكُونُ ضِيقٌ عَظِيمٌ عَلَى
الْأَرْضِ وَسَخَطٌ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ٢٤
وَيَقْعُونَ بِالسَّيْفِ وَيُسَبَّحُونَ إِلَى جَمِيعِ
الْأُمَمِ وَتَكُونُ أَوْشَلِيمُ مَدُوسَةً مِنْ
الْأُمَمِ حَتَّى تُكَمَّلَ أَرْمَنَةُ الْأُمَمِ. ٢٥
«وَتَكُونُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وَالنُّجُومِ وَعَلَى الْأَرْضِ كَرْبُ أُمَمٍ
بِخَيْرَةٍ. النَّخْرُ وَالْأَمْوَاجُ تُصْجُ ٢٦
وَالنَّاسُ يَغْشَى عَلَيْهِمْ مِنْ خَوْفٍ
وَانْتِظَارٍ مَا يَأْتِي عَلَى الْمَسْكُونَةِ لِأَنَّ
قَوَاتِ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعَزَعُ.

3. المجيء الثاني

متى 24: 27-30، مرقس 13: 24-27، لوقا 21: 27-28

تنبأ يسوع عن عودته إلى الأرض بقوة و مجد ليخضع الأرض لسلطته ليتمم مصير البشر كصاحب سلطان على الأرض

متى 24: 27-30

مرقس 13: 24-27

لوقا 21: 27-28

٢٧ لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْبَرْقَ يَخْرُجُ مِنَ
الْمَشَارِقِ وَيَطْهَرُ إِلَى الْمَغَارِبِ هَكَذَا
يَكُونُ أَيْضاً مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٢٨
لَأَنَّهُ حِينَمَا تَكُنُ الْجَنَّةُ فَهَنَّاكَ
تَجْتَمِعُ السُّورُ. ٢٩ «وَاللَّوْفَتِ بَعْدَ
ضَبِقِ تِلْكَ الْأَيَّامِ تُظْلِمُ الشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ وَالنُّجُومُ
تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَوَاتِ
السَّمَاوَاتِ تَتَزَعَّرُ. ٣٠ وَحِينَئِذٍ
تُظْهَرُ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي
السَّمَاءِ. وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قِبَائِلِ
الْأَرْضِ وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ
آتِياً عَلَى سَحَابٍ بِقُوَّةٍ
وَمَجْدٍ كَثِيرٍ.

٢٤ «وَأَمَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بَعْدَ ذَلِكَ
الصَّبِيِّ فَالشَّمْسُ تُظْلِمُ وَالْقَمَرُ لَا
يُعْطِي ضَوْءَهُ ٢٥ وَنُجُومُ السَّمَاءِ
تَتَساقَطُ وَالْقَوَاتِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ
تَتَزَعَّرُ. ٢٦ وَحِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ
الْإِنْسَانِ آتِياً فِي سَحَابٍ بِقُوَّةٍ كَثِيرَةٍ
وَمَجْدٍ ٢٧ فَيُرْسِلُ حِينَئِذٍ مَلَائِكَتَهُ
وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ
مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاءِ
السَّمَاءِ.

٢٧ وَحِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِياً
فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. ٢٨
وَمَتَّى ابْتَدَأَتْ هَذِهِ تَكُونُ فَانْتَصِبُوا
وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ نَجَاتَكُمْ
تَقْتَرِبُ.»

4. إعادة توحيد إسرائيل

متى 24: 31

تنبأ يسوع باسترداد إسرائيل فوق الطبيعي إلى أرضها بعد تشتتها من قبل الجيوش الغازية

متى 24: 31

٣١ فَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِبُوقٍ عَظِيمٍ الصَّوْتِ فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا.

أ. شجرة التين

متى 24: 32-44، مرقس 13: 28-37، لوقا 21: 29-36

يوضح تبرعم شجرة التين أنه سيتم إعطاء علامات لإسرائيل لعل الأمة تدرك أن دينونة المسيح وشيكة و تكون متيقظة و مستعدة

متى ٢٤: ٣٢-٥١

مرقس ١٣: ٢٨-٣٧

لوقا ٢١: ٢٩-٣٦

٣٢ فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعَلَّمُوا الْمَثَل: مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رُخْصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْزَاقَهَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٣٣ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَى رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٤ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ. ٣٥ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ. ٣٦ وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ. ٣٧ وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٨ لِأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَ الطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ الْفُلُكَ ٣٩ وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَ الْجَمِيعَ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٤٠ حِينَئِذٍ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ يُوَخِّدُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكَ الْآخَرُ. ٤١ اثْنَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّاحِي تُوَخِّدُ الْوَاحِدَةُ وَتُتْرَكَ الْآخَرَى. ٤٢ «اسْهَرُوا إِذَا لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ». ٤٣ وَاعْلَمُوا هَذَا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ هَرِيعٍ يَأْتِي السَّارِقُ لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يُنْقَبُ. ٤٤ لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَطُنُّونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٤٥ فَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الطَّعَامَ فِي حِينِهِ؟ ٤٦ طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ بَجَدَهُ بِفَعْلٍ هَكَذَا! ٤٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. ٤٨ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الرَّدِيءُ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يَبْطِئُ قُدُومَهُ. ٤٩ فَيَبْتَذِرُ يَضْرِبُ الْعَبِيدَ رُقَقَاءَ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السُّكَارَى. ٥٠ يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَحْتَسِبُهَا ٥١ فَيَقْطَعُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمُرَائِينَ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ».

٢٨ فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعَلَّمُوا الْمَثَل: مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رُخْصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْزَاقَهَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٢٩ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَائِرَةً فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٠ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ. ٣١ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ. ٣٢ وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَلَا الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ. ٣٣ انْظُرُوا! اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِأَنَّهُ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَكُونُ الْوَقْتُ. ٣٤ كَأَنَّمَا إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ تَرَكَ بَيْتَهُ وَأَعْطَى عَبِيدَهُ السُّلْطَانَ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ وَأَوْصَى الْبُيُوتَ أَنْ يَسْهَرُوا. ٣٥ اسْهَرُوا إِذَا لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّ الْبَيْتِ أَمْسَاءً أَمْ نِصْفَ اللَّيْلِ أَمْ صَبَاحَ النَّهَارِ أَمْ صَبَاحًا. ٣٦ لِئَلَّا يَأْتِيَ بَغْتَةً فَيَجِدَكُمْ نِيَامًا! ٣٧ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: اسْهَرُوا».

٢٩ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا: «انْظُرُوا إِلَى شَجَرَةِ التَّيْنِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ. ٣٠ مَتَى أَفْرَحْتُ تَنْظُرُونَ وَتَعْلَمُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ قَرُبَ. ٣١ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَائِرَةً فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ. ٣٢ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. ٣٣ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ. ٣٤ فَاحْتَرِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِئَلَّا تَنْقَلِقَ قُلُوبَكُمْ فِي خُمَارٍ وَسُكْرِ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ فَيَصَادِفَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ بَغْتَةً. ٣٥ لِأَنَّهُ كَالْفَخِّ يَأْتِي عَلَى جَمِيعِ الْجَالِسِينَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. ٣٦ اسْهَرُوا إِذَا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ لِكَيْ تُحْسَبُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْمُزْمِعِ أَنْ يَكُونَ وَتَقْفُوا قَدَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ».

أ. شجرة التين

متى 24: 32-44، مرقس 13: 28-37، لوقا 21: 29-36

يوضح تبرعم شجرة التين أنه سيتم إعطاء علامات لإسرائيل لعل الأمة تدرك أن دينونة المسيح وشيكة و تكون متيقظة و مستعدة

متى ٢٤: ٣٢-٤٤

مرقس ١٣: ٢٨-٣٧

لوقا ٢١: ٢٩-٣٦

٣٢ فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعَلَّمُوا الْمَثَل: مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رُخْصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْزَاقَهَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٣٣ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَى رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْبُوابِ. ٣٤ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ. ٣٥ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ. ٣٦ وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ. ٣٧ وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٨ لِأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَ الطُوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَسْرَبُونَ وَيَتَرَوَّجُونَ وَيَرْجُونَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ الْفُلَ ٣٩ وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُوفَانُ وَأَخَذَ الْجَمِيعَ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٤٠ جِينِيذٌ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ يُؤْخِذُ الْوَاحِدَ وَيَتْرَكَ الْآخَرَ. ٤١ اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى تُؤْخِذُ الْوَاحِدَةَ وَتَتْرَكَ الْآخَرَى. ٤٢ «اسْهَرُوا إِذَا لَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ. ٤٣ وَاعْلَمُوا هَذَا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ هَرَبٍ يَأْتِي السَّارِقُ لَسَهَرُ وَلَمْ يَدَعْ بَيْتَهُ يَنْقَبُ. ٤٤ لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَنْتَوْنَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ.

٢٨ فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعَلَّمُوا الْمَثَل: مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رُخْصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْزَاقَهَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٢٩ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَائِرَةً فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْبُوابِ. ٣٠ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ. ٣١ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ. ٣٢ وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَلَا الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ. ٣٣ انْظُرُوا! اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَكُونُ الْوَقْتُ. ٣٤ كَأَنَّمَا إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ تَرَكَ بَيْتَهُ وَأَعْطَى عَبِيدَهُ السُّلْطَانَ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ وَأَوْصَى الْبُوابَ أَنْ يَسْهَرَ. ٣٥ اسْهَرُوا إِذَا لَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّ الْبَيْتِ أَمْسَاءً أَمْ نِصْفَ اللَّيْلِ أَمْ صَبَاحَ النَّيْتِ أَمْ صَبَاحًا. ٣٦ لِذَلِكَ يَأْتِي بَغْتَةً فَيَجِدُكُمْ نِيَامًا! ٣٧ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: اسْهَرُوا».

٢٩ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا: «انْظُرُوا إِلَى شَجَرَةِ التَّيْنِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ. ٣٠ مَتَى أَفْرَحْتُ تَنْظُرُونَ وَتَعْلَمُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ قَرُبَ. ٣١ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَائِرَةً فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ. ٣٢ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. ٣٣ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ. ٣٤ فَاحْتَرِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِئَلَّا تَنْقَلِقَ قُلُوبَكُمْ فِي خُمَارٍ وَسُكْرِ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ فَيَصَادِفَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ بَغْتَةً. ٣٥ لِأَنَّهُ كَالْفَخِّ يَأْتِي عَلَى جَمِيعِ الْجَالِسِينَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. ٣٦ اسْهَرُوا إِذَا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ جِبْنٍ لِكَيْ تُخَسَّبُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْمَزْمِعِ أَنْ يَكُونَ وَتَقْفُوا قَدَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ».

ب. الخادم الأمين

متى 24: 45-51

إيضاح الخادم الأمين يحذر إسرائيل أن تكون أمينة بما أن الأمة لن تعرف متى سيعود المسيح

متى ٢٤: ٤٥-٥١

٤٥ فَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الطَّعَامَ فِي جِينِهِ؟ ٤٦ طُوبَى لِدَٰلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ بَجَدَّهُ يَفْعَلُ هَكَذَا! ٤٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. ٤٨ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الرَّدِيُّ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يَبْطِئُ قُدُومُهُ. ٤٩ فَيَبْنِي دُورًا وَيَسْرُبُ مَعَ السُّكَارَى. ٥٠ يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا ٥١ فَيَقْطَعُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمَرَاتِينِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ».

7. دينونة الأمم

متى 25: 31-46

يتنبأ يسوع أن الأمم الحية ستدان بسبب معاملتهم لإسرائيل ليفصل بين الأمم المخلصين عن غير المخلصين لتحديد الدخول إلى الملكوت الألفي

متى 25: 31-46

٣١ «وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ مَعَهُ فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. ٣٢ وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ فَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمَيِّزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجِدَاءَ عَنِ الْيَسَارِ. ٣٤ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْ يَا مُبَارَكِي أَبِي رَثُوا الْمُلُكُوتَ الْمَعْدَ لَكُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ. ٣٥ لِأَنِّي جُعْتُ فَطَاعْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيباً فَأَوْثَمْتُمُونِي. ٣٦ غُرِياناً فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضاً فَزَرْتُمُونِي. مَحْبُوساً فَأَتَيْتُمُ الْإِلَى. ٣٧ فَجِئْتُمُ الْأَبْرَارُ حِينَئِذٍ: يَارَبُّ مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعاً فَطَعَمْنَاكَ أَوْ عَطِشْنَا فَسَقَيْنَاكَ؟ ٣٨ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيباً فَأَوْثَمْنَاكَ أَوْ غُرِياناً فَكَسَوْنَاكَ؟ ٣٩ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضاً أَوْ مَحْبُوساً فَأَتَيْنَا إِلَيْكَ؟ ٤٠ فَجِيبُ الْمَلِكِ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ فِيَّ فَعَلْتُمْ. ٤١ ثُمَّ يَقُولُ أَيْضاً لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِلْإِبْلِيسِ وَمَلَائِكَتِهِ ٤٢ لِأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تُطْعِمُونِي. عَطِشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي. ٤٣ كُنْتُ غَرِيباً فَلَمْ تَأْوُونِي. غُرِياناً فَلَمْ تَكْسُونِي. مَرِيضاً وَمَحْبُوساً فَلَمْ تَزُرُونِي. ٤٤ حِينَئِذٍ يُجِيبُونَهُ هُمْ أَيْضاً: يَارَبُّ مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعاً أَوْ عَطِشْنَا أَوْ غَرِيباً أَوْ غُرِياناً أَوْ مَرِيضاً أَوْ مَحْبُوساً وَلَمْ نَخْدَمْكَ؟ ٤٥ فَجِيبُهُمْ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوهُ بِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ فِيَّ لَمْ تَفْعَلُوا. ٤٦ فَيَمَضِي هَؤُلَاءِ إِلَى عَذَابٍ أَبَدِيٍّ وَالْأَبْرَارُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ».

ب. التحضير لموت المسيح

151-160

تتبع أحداث مختلفة ترتيبهم الإلهي للإستعداد لموت المسيح كنتيجة لخطية العالم

1. التنبؤ عن موته

151

متى 26: 1-2، مرقس 14: 1، لوقا 22: 1

حدد المسيح بدقة يوم موته بأنه يوم عيد الفصح ليخبر تلاميذه أنه سيتم النبوة بأنه حمل الله الكفاري في ذلك اليوم نفسه

متى 26: 1-2

مرقس 14: 1

لوقا 22: 1

١ وَلَمَّا اكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ كُلَّهَا قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٢ «تَعْلَمُونَ أَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَكُونُ الْفِصْحُ وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ لِيُصَلَّبَ».

١ وَكَانَ الْفِصْحُ وَأَيَّامُ الْفَطِيرِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ.

١ وَقَرَّبَ عِيدَ الْفَطِيرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفِصْحُ.

2. خطة الحكام

152

متى 26: 3-5، مرقس 14: ذب-2، لوقا 22: 2

أخذ السنهدريم بتوصية قيافا بقتل يسوع من خلال التخطيط النشط لقتله ليس خلال العيد لمنع الشغب

متى 26: 3-5

مرقس 14: ب-1

لوقا 22: 2

٣ حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ إِلَى دَارِ رَبِّيسِ الْكَهَنَةِ الَّذِي يُدْعَى قَيْفَا ٤ وَتَشَاوَرُوا لِكَيْ يُمَسْكُوا يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ. ٥ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَيْسَ فِي الْعِيدِ لئَلَّا يَكُونَ شَعْبٌ فِي الشَّعْبِ».

١ وَكَانَ الْفِصْحُ وَأَيَّامُ الْفَطِيرِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ. وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَطْلُبُونَ كَيْفَ يُمَسْكُونَهُ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُونَهُ ٢ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَيْسَ فِي الْعِيدِ لئَلَّا يَكُونَ شَعْبٌ فِي الشَّعْبِ».

٢ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَطْلُبُونَ كَيْفَ يَقْتُلُونَهُ لِأَنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ.

3. سكب الطيب

153

متى 26: 13-6، مرقس 14: 3-9، يوحنا 12: 2-8

مسحت مريم المسيح كملك لكن يسوع ذكر أن مسحها له يشير بالحقيقة إلى موته القادم

متى ٢٦: ١٣-٦

مرقس ١٤: ٩-٣

يوحنا ١٢: ٨-٢

٦ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتٍ عَنِيَا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ ٧ تَقَدَّمتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةُ طِيبٍ كَثِيرِ الثَّمَنِ فَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُتَّكِئٌ. ٨ فَلَمَّا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ اغْتَاظُوا قَائِلِينَ: «لِمَاذَا هَذَا الْإِثْلَافُ؟ ٩ لَأَنَّهُ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الطِّيبُ بِكَثِيرٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ». ١٠ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُزْعِجُونَ الْمَرْأَةَ؟ فَإِنَّهَا قَدْ عَمَلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا! ١١ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. ١٢ فَإِنَّهَا إِذْ سَكَبَتْ هَذَا الطِّيبَ عَلَى جَسَدِي إِنَّمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ لِأَجْلِ تَكْفِينِي. ١٣ أَلَحَقْتُ أَقُولُ لَكُمْ: حَبِثُمَا يُكْرَزُ بِهِذَا الْإِنْجِيلُ فِي كُلِّ الْعَالَمِ يُخْبَرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتُمْ هَذِهِ تَذَكُّارًا لَهَا».

٣ وَفِيمَا هُوَ فِي بَيْتٍ عَنِيَا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ وَهُوَ مُتَّكِئٌ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةُ طِيبٍ نَارِدِينَ خَالِصٍ كَثِيرِ الثَّمَنِ. فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ. ٤ وَكَانَ قَوْمٌ مُغْتَاطِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا: «لِمَاذَا كَانَ تَلَفُ الطِّيبِ هَذَا؟ ٥ لَأَنَّهُ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا بِأَكْثَرٍ مِنْ ثَلَاثِمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ». وَكَانُوا يُؤَيِّنُونَهَا. ٦ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: «اتْرُكُوهَا! لِمَاذَا تُزْعِجُونَهَا؟ قَدْ عَمَلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا. ٧ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ وَمَتَى أَرَدْتُمْ تُقَدِّرُونَ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِمْ خَيْرًا. وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. ٨ عَمَلْتُ مَا عِنْدَهَا. قَدْ سَكَبَتْ وَدَهْنَتْ بِالطِّيبِ جَسَدِي لِلتَّكْفِينِ. ٩ أَلَحَقْتُ أَقُولُ لَكُمْ: حَبِثُمَا يُكْرَزُ بِهِذَا الْإِنْجِيلُ فِي كُلِّ الْعَالَمِ يُخْبَرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتُمْ هَذِهِ تَذَكُّارًا لَهَا».

٢ فَصَنَعُوا لَهُ هُنَاكَ عِشَاءً. وَكَانَتْ مَرْثَا تَخْدُمُ وَأَمَّا لِعَازَرُ فَكَانَ أَحَدَ الْمُتَّكِئِينَ مَعَهُ. ٣ فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ مِنْ طِيبِ نَارِدِينَ خَالِصٍ كَثِيرِ الثَّمَنِ وَدَهْنَتْ قَدَمَيَّ يَسُوعَ وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرَهَا فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ مِنْ رَائِحَةِ الطِّيبِ. ٤ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَهُوَ يَهُوذَا سَمْعَانُ الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الْمَرْمِغُ أَنْ يُسَلِّمَهُ: ٥ «لِمَاذَا لَمْ يُبْعَ هَذَا الطِّيبُ بِثَلَاثِمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟» ٦ قَالَ هَذَا لَيْسَ لَأَنَّهُ كَانَ يُبَالِي بِالْفُقَرَاءِ بَلْ لَأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا وَكَانَ الصُّنْدُوقُ عِنْدَهُ وَكَانَ يَحْمِلُ مَا يُلْقَى فِيهِ. ٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «اتْرُكُوهَا. إِنَّهَا لِنِوْمٍ تَكْفِينِي قَدْ حَفِظْتُمْ ٨ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ».

4. الودع بالخيانة

154

متى 26: 14-16، مرقس 14: 10-11، لوقا 22: 3-6

يقدم يهوذا نفسه للسندريم كشاهد أساسي في لائحة الاتهام الرسمية ليشهد ضد المسيح في محاكمته القادمة، و هذا يعلن مرارته و إحباطه مع الرب

متى ٢٦: ١٤-١٦

مرقس ١٤: ١٠-١١

لوقا ٢٢: ٣-٦

١٤ جَبِثْ يَهُوذَا بْنُ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ الَّذِي يُدْعَى يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ ١٥ وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تُعْطُونِي وَأَنَا أَسَلِّمُهُ إِلَيْكُمْ؟» فَجَعَلُوا لَهُ ثَلَاثِينَ مِنَ الْفُضَّةِ. ١٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ يَطْلُبُ فُرْصَةً لِيُسَلِّمَهُ.

١٠ ثُمَّ إِنَّ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ وَاحِدًا مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ مَضَى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيُسَلِّمَهُ إِلَيْهِمْ. ١١ وَلَمَّا سَمِعُوا فَرَحُوا وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ فُضَّةً. وَكَانَ يَطْلُبُ كَيْفَ يُسَلِّمُهُ فِي فُرْصَةٍ مُوَافِقَةٍ.

٣ فَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا الَّذِي يُدْعَى الْإِسْخَرْيُوطِيَّ وَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ٤ فَمَضَى وَتَكَلَّمَ مَعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَوَادِ الْجُودِ كَيْفَ يُسَلِّمُهُ إِلَيْهِمْ. ٥ فَفَرَحُوا وَعَاهَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ فُضَّةً. ٦ فَوَاعَدَهُمْ. وَكَانَ يَطْلُبُ فُرْصَةً لِيُسَلِّمَهُ إِلَيْهِمْ خُلَا مِنْ جَمْعٍ.

5. إعدادا الفصح

155

متى 26: 17-19، مرقس 14: 12-16، لوقا 22: 7-13

يرسل يسوع بطرس و يوحنا ليعدا عشاء الفصح له و لتلاميذه حتى يطيعوا متطلبات الناموس بالكامل و يحتفلوا بالعيد

متى ٢٦: ١٧-١٩

مرقس ١٤: ١٢-١٦

لوقا ٢٢: ٧-١٣

١٧ وَفِي أَوَّلِ أَيَّامِ الْفَطِيرِ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُعِدَّ لَكَ لِنَافِلَةِ الْفَصْحِ؟» ١٨ فَقَالَ: «ادْهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى فُلَانٍ وَقُولُوا لَهُ: الْمُعَلِّمُ يَقُولُ إِنَّ وَقْتِي قَرِيبٌ. عِنْدَكَ أَصْنَعُ الْفَصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي». ١٩ فَفَعَلَ التَّلَامِيذُ كَمَا أَمَرَهُمْ يَسُوعُ وَأَعَدُّوا الْفَصْحَ.

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَطِيرِ. جِبْنَ كَانُوا يَذْبَحُونَ الْفَصْحَ قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نَمْصِي وَنُعِدَّ لِنَافِلَةِ الْفَصْحِ؟» ١٣ فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمَا: «ادْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَبِلَا فَيْكُمَا إِنْسَانٍ حَامِلٍ جِرَّةٍ مَاءٍ. اتَّبِعَاهُ. ١٤ وَحِينَئِذَا يَدْخُلُ فَقُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ: إِنَّ الْمُعَلِّمَ يَقُولُ: أَيْنَ الْمَنْزِلُ حَيْثُ أَكُلُ الْفَصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟ ١٥ فَهُوَ يُرِيكُمَا عَلَيْهِ كَبِيرَةً مَفْرُوشَةً مُعَدَّةً. هُنَاكَ أَعِدَّا لَنَا». ١٦ فَخَرَجَ تَلْمِيذَاهُ وَأَتَيَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا. فَأَعَدَّا الْفَصْحَ.

٧ وَجَاءَ يَوْمُ الْفَطِيرِ الَّذِي كَانَ يُنْبَغِي أَنْ يَذْبَحَ فِيهِ الْفَصْحُ. ٨ فَأَرْسَلَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا قَائِلًا: «ادْهَبَا وَأَعِدَّا لَنَا الْفَصْحَ لِنَافِلَةٍ». ٩ فَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُعِدَّ؟» ١٠ فَقَالَ لَهُمَا: «إِذَا دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ يَسْتَقْبِلُكُمَا إِنْسَانٌ حَامِلٌ جِرَّةٍ مَاءٍ. اتَّبِعَاهُ إِلَى الْبَيْتِ حَيْثُ يَدْخُلُ ١١ وَقُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ الْمَنْزِلُ حَيْثُ أَكُلُ الْفَصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟ ١٢ فَذَلِكَ يُرِيكُمَا عَلَيْهِ كَبِيرَةً مَفْرُوشَةً. هُنَاكَ أَعِدَّا». ١٣ فَانْطَلَقَا وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا فَأَعَدَّا الْفَصْحَ.

6. الإحتفال بعيد الفصح

156

متى 26: 20، مرقس 14: 17، لوقا 22: 14-16، 30-24

في الإحتفال بعيد الفصح فإن ذكر المسيح لعيد الفصح الذي تحقق في ملكوت الله يدفع التلاميذ إلى التنازع حول المراكز المهمة حول الطاولة لأنهم افترضوا أن هذه المناصب التي شغلها في هذا العيد ستحدد مناصبهم في الملكوت

متى ٢٦: ٢٠

مرقس ١٤: ١٧

لوقا ١٤: ١٤-٣٠

٢٠ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ انْتَبَهَ الْإِثْنَى عَشَرَ.

١٧ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ جَاءَ مَعَ الْإِثْنَى عَشَرَ.

١٤ فَيَكُونُ لَكَ الطَّوْبَى إِذْ لَيْسَ لَهُمْ حَتَّى يُكَافُوكَ لِأَنَّكَ تُكَافِي فِي قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ». ١٥ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ قَالَ لَهُ: «طَوْبَى لِمَنْ يَأْكُلُ خُبْزاً فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ». ١٦ فَقَالَ لَهُ: «إِنْسَانٌ صَنَعَ عَشَاءً عَظِيماً وَدَعَا كَثِيرِينَ ... ٢٤ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَيْسَ وَاحِدٌ مِنْ أُولَئِكَ الرِّجَالِ الْمُدْعَوِينَ يَدْخُلُ عَشَائِي». ٢٥ وَكَانَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ سَائِرِينَ مَعَهُ فَالْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: ٢٦ «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَأَمْرَأَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ حَتَّى نَفْسَهُ أَيْضاً فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيذاً. ٢٧ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلَيبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيذاً. ٢٨ وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجاً لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَحْسِبُ التَّفَقُّةَ هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزَمُ لِكَمَالِهِ؟ ٢٩ لِنَلَّا بَضْعَ الْأَسَاسِ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُكَمِّلَ فَيَبْنِيَهُ جَمِيعَ النَّاطِرِينَ يَهْزَأُونَ بِهِ ٣٠ قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ ابْتَدَأَ يَبْنِي وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَمِّلَ.

7. تقديم المثال

157

يوحنا 13: 20-1

أحب المسيح تلاميذه بما يكفي ليصير خادمهم من خلال غسل أرجلهم ليوضح أن من يحكم يجب أن يصير الذي يخدم

يوحنا ١٣: ١-٢٠

١ أما يسوع قبل عيد الفصح وهو عالم أن ساعته قد جاءت لينتقل من هذا العالم إلى الآب إذ كان قد أحب خاصته الذين في العالم أحبهم إلى المنتهى. ٢ فحين كان العشاء وقد ألقى الشيطان في قلب يهوذا سمعان الإسخر يوطي أن يسلمه ٣ يسوع وهو عالم أن الآب قد دفع كل شيء إلى يديه وأنه من عند الله خرج وإلى الله يمضي ٤ قام عن العشاء وخلع ثيابه وأخذ منشفة وأثّر بها ٥ ثم صب ماء في مغسل وابتدأ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التي كان مئزرًا بها. ٦ فجاء إلى سمعان بطرس. فقال له ذلك: «يا سيّد أنت تغسل رجلي!» ٧ أجاب يسوع: «لست تعلم أنت الآن ما أنا أصنع ولكنك ستفهم فيما بعد». ٨ قال له بطرس: «لن تغسل رجلي أبدًا!» أجابه يسوع: «إن كنت لا أغسلك فلنيس لك معي نصيب». ٩ قال له سمعان بطرس: «يا سيّد ليس رجلي فقط بل أيضاً يدي وراسي». ١٠ قال له يسوع: «الذي قد اغتسل ليس له حاجة إلا إلى غسل رجله بل هو طاهر كله. وأنتم طاهرون ولكن ليس كلكم». ١١ لأنه عرف مسلمه لذلك قال: «لستم كلكم طاهرين». ١٢ فلما كان قد غسل أرجلهم وأخذ ثيابه وارتكاً أيضاً قال لهم: «أتفهمون ما قد صنعت بكم؟ ١٣ أنتم تدعونني معلماً وسيّداً وحسناً تقولون لأبي أنا كذلك. ١٤ فإن كنت وأنا السيّد والمعلم قد غسلت أرجلكم فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض ١٥ لأبي أعطيتكم مثلاً حتى كما صنعت أنا بكم تصنعون أنتم أيضاً. ١٦ الحق الحق أقول لكم: إنّه ليس عبد أعظم من سيّده ولا رسول أعظم من مرسله. ١٧ إن علمتم هذا فطوباكم إن عملتموه. ١٨ لست أقول عن جميعكم. أنا أعلم الذين اخترتهم. لكن ليت الكتاب: الذي يأكل معي الخبز رفع عليّ عقبة. ١٩ أقول لكم الآن قبل أن يكون حتى متى كان تؤمنون أبي أنا هو. ٢٠ الحق الحق أقول لكم: الذي يقبل من أرجله يقبلني والذي يقبلني يقبل الذي أرسلني».

8. التنبؤ بخيانة يهوذا

158

متى 26: 21-25، مرقس 14: 18-21، لوقا 22: 21-23

يتنبأ المسيح بخيانة يهوذا من خلال قبول الرشوة ليوفر فرصة الغفران لليهوذا إن قبل الخلاص بوضع ثقته في المسيح

متى ٢٦: ٢١-٢٥

مرقس ١٤: ١٨-٢١

لوقا ٢٢: ٢١-٢٣

٢١ ولكن هوذا يد الذي يسلمني هي معي على المائدة. ٢٢ وابن الإنسان ماض كما هو مكتوب ولكن ويل لذلك الإنسان الذي يسلمه». ٢٣ فابتدأوا يتساءلون فيما بينهم: «من ترى منهم هو المزمع أن يفعل هذا؟».

١٨ وفيما هم متكئون يأكلون قال يسوع: «الحق أقول لكم: إن واحداً منكم يسلمني. أأكل معي!» ١٩ فابتدأوا يحزنون ويقولون له واحداً فواحد: «هل أنا؟» وآخر: «هل أنا؟» ٢٠ فأجاب: «هو واحد من الاثني عشر الذي يغمس معي في الصحن». ٢١ إن ابن الإنسان ماض كما هو مكتوب عنه ولكن ويل لذلك الرجل الذي به يسلم ابن الإنسان. كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد!».

٢١ وفيما هم يأكلون قال: «الحق أقول لكم إن واحداً منكم يسلمني». ٢٢ فحزنوا جداً وابتدأ كل واحد منهم يقول له: «هل أنا هو يا رب؟» ٢٣ فأجاب: «الذي يغمس يده معي في الصحن هو يسلمني. ٢٤ إن ابن الإنسان ماض كما هو مكتوب عنه ولكن ويل لذلك الرجل الذي به يسلم ابن الإنسان. كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد». ٢٥ فسأل يهوذا مسلمه: «هل أنا هو يا سيدي؟» قال له: «أنت قلت».

9. التنبؤ باتكار بطرس

159

متى 26: 31-35، مرقس 14: 27-31، لوقا 22: 31-38

يعلن الرب عن إنكار بطرس و يصلي أن إيمان الإثني عشر لا يسقط حتى يتم استردادهم جميعاً بعد إنكاره كرب

متى ٢٦: ٣١-٣٥

مرقس ١٤: ٢٧-٣١

لوقا ٢٢: ٣١-٣٨

٣١ حينئذ قال لهم يسوع: «كلُّكم تشكُّون فيَّ في هذه اللَّيْلَةِ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِي فَتَنْتَبِذُ خِرَافُ الرَّعِيَّةِ. وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ». ٣٢ ٣٣ فَقَالَ بَطْرُسُ لَهُ: «وَأَنْ شَتَّ فِيكَ الْجَمِيعُ فَأَنَا لَا أَشُكُّ أَبَدًا». ٣٤ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ دِيكَ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». ٣٥ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «وَلَوْ اضْطَرَرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لَا أَنْكِرُكَ!» هَكَذَا قَالَ أَيْضاً جَمِيعُ التَّلَامِيذِ.

٢٧ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ كُلَّكُمْ تَشْكُونُ فِيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِي فَتَنْتَبِذُ الْخِرَافُ. وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ». ٢٨ ٢٩ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «وَأِنْ شَتَّ الْجَمِيعُ فَأَنَا لَا أَشُكُّ!» ٣٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ الْيَوْمَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». ٣١ فَقَالَ بَاكْتَرُ تَشْدِيدٍ: «وَلَوْ اضْطَرَرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لَا أَنْكِرُكَ». وَهَكَذَا قَالَ أَيْضاً الْجَمِيعُ.

٣١ وَقَالَ الرَّبُّ: «سَمِعَانُ سَمِعَانُ هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُغْزِلَكُمْ كَالْحِنْطَةِ! ٣٢ وَلَكِنْ طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَقْنِي إِيْمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ تَبْنِ إِخْوَتَكَ». ٣٣ فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمْضِيَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ». ٣٤ فَقَالَ: «أَقُولُ لَكَ يَا بَطْرُسُ لَا يَصِيحُ الدِّيكُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُنْكِرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْتَ تَعْرِفُنِي». ٣٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حِينَ أُرْسَلُكُمْ بِلاَ كَيْسٍ وَلَا مِرْوَدٍ وَلَا أَخَذِيَّةٍ هَلْ أَعُوزُكُمْ شَيْءٌ؟» فَقَالُوا: «لَا». ٣٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لَكِنْ الْآنَ مَنْ لَهُ كَيْسٌ فَلْيَأْخُذْهُ وَمِرْوَدٌ كَذَلِكَ. وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَلْيَبِيعْ ثَوْبَهُ وَيَشْتَرِ سَيْفًا». ٣٧ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ فِي أَيْضاً هَذَا الْمَكْتُوبُ: وَأَخْصِي مَعَ أَتَمَّةٍ لِأَنَّ مَا هُوَ مِنْ جِهَتِي لَهُ انْقِصَاءٌ». ٣٨ فَقَالُوا: «يَا رَبُّ هُوَذَا هُنَا سَيْفَانِ». فَقَالَ لَهُمْ: «يَكْفِي!».

10. تقديم ذكرى

160

متى 26: 30-26، مرقس 14: 22-26، لوقا 22: 17-20

يؤسس يسوع ذكرى شخصه في الكأس و الخبز حتى في المستقبل كلما أكلوا الخبز أو شربوا الكأس يتذكرون موته الكفاري

متى ٢٦: ٢٦-٣٠

مرقس ١٤: ٢٢-٢٦

لوقا ٢٢: ١٧-٢٠

٢٦ وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ يَسُوعُ الْخُبْزَ وَبَارَكَ وَكَسَرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا. هَذَا هُوَ جَسَدِي». ٢٧ وَأَخَذَ الْكَاسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ ٢٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطِيئَاتِ. ٢٩ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي مِنَ الْآنَ لَا أَشْرَبُ مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمَةِ هَذَا إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ جِئِمَا أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي». ٣٠ ثُمَّ سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الرَّيْثُونِ

٢٢ وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ يَسُوعُ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَسَرَ وَأَعْطَاهُمْ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا هَذَا هُوَ جَسَدِي». ٢٣ ثُمَّ أَخَذَ الْكَاسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ فَشَرَبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ. ٢٤ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ. ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ بَعْدَ مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمَةِ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ جِئِمَا أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ». ٢٦ ثُمَّ سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الرَّيْثُونِ.

١٧ ثُمَّ تَنَاوَلَ كَاسًا وَشَكَرَ وَقَالَ: «خُذُوا هَذِهِ وَافْتَسِمُوهَا بَيْنَكُمْ ١٨ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ». ١٩ وَأَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ وَكَسَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَذَلُ عَنْكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي». ٢٠ وَكَذَلِكَ الْكَاسُ أَيْضاً بَعْدَ الْعَشَاءِ قَائِلًا: «هَذِهِ الْكَاسُ هِيَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ عَنْكُمْ».

ت. وصايا المسيح

165-161

يوحنا 13: 31-16: 33

يقدم المسيح وصاياه الأخيرة للتلاميذ في العشاء الأخير حتى يحضرهم لانطلاقه و لخدمتهم بدون حضوره الجسدي

1. مقدمة

161

يوحنا 13: 31-35

يأمر يسوع تلاميذه أن يحبوا بعضهم بعضاً بنفس المحبة التي أظهرها لهم بحيث تكون غير مشروطة، متبادلة، محبة خادمة كعلامة على الارتباط به ووسيلة لتقديم بعضهم البعض كما عمل المسيح لهم

يوحنا ١٣: ٣١-٣٥

٣١ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ يَسُوعُ: «الآن تَمَجِّدُ ابْنُ الْإِنْسَانِ وَتَمَجِّدُ اللَّهُ فِيهِ. ٣٢ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَمَجِّدُهُ فِي ذَاتِهِ وَيُمَجِّدُهُ سَرِيعاً. ٣٣ يَا أَوْلَادِي أَنَا مَعَكُمْ زَمَاناً قَلِيلاً بَعْدُ. سَتَطْلُبُونَنِي وَكَمَا قُلْتُ لِلْيَهُودِ: حَيْثُ أَذْهَبُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا أَقُولُ لَكُمْ أَنْتُمْ الْآنَ. ٣٤ وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً. كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضاً بَعْضُكُمْ بَعْضاً. ٣٥ بِهِذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضاً لِبَعْضٍ».

2. المشاكل

162

يوحنا 13: 36، 14: 24-21

يعالج يسوع مشاكل تلاميذه من خلال الإعلان عن ذهابه المؤقت فقط و أنه الطريقة الوحيدة حتى يقوم الأب بإرسال المعزي في شخص الروح، و أن استرداد الشركة الحميمة معه سيكون لمن يؤمنون به، كل هذه العبارات تعد بعمق أكبر من الشركة مع الأب، الإبن و الروح القدس

يوحنا ١٣: ٣٦

٣٦ قَالَ لَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «حَيْثُ أَذْهَبُ لَا تَقْدِرُ الْآنَ أَنْ تَتَّبِعَنِي وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي أُخِيرًا».

يوحنا ١٤: ١-٢٤

١ «لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تَوَدُّونَ بِاللَّهِ فَأَمِنُوا بِي. ٢ فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَاناً ٣ وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَاناً أَتِي أَيْضاً وَأَخُذُكُمْ إِلَيَّ حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً ٤ وَتَعْلَمُونَ حَيْثُ أَنَا أَذْهَبُ وَتَعْلَمُونَ الطَّرِيقَ». ٥ قَالَ لَهُ تَوَمَّا: «يَا سَيِّدُ لَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟» ٦ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا بِأَبِي. ٧ لَوْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضاً. وَمِنْ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ». ٨ قَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يَا سَيِّدُ أَرْنَا الْآبَ وَكَفَانَا». ٩ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَاناً هَذِهِ مُدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلِبُّسُ! الَّذِي رَأَيْتَنِي فَقَدْ رَأَى الْآبَ فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ أَرْنَا الْآبَ؟ ١٠ أَلَسْتُ تَوَدُّ أَنْ أُنَاقِي فِي الْآبِ وَالْآبِ فِي؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلِمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي لَكِنَّ الْآبَ الْحَالِ فِي هُوَ يَعْمَلُ الْأَعْمَالُ. ١١ صَدِّقُونِي أَنِّي فِي الْآبِ وَالْآبِ فِيَّ وَإِلَّا فَصَدِّقُونِي لِسَبَبِ الْأَعْمَالِ نَفْسِهَا. ١٢ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِعَمَلِهَا هُوَ أَيْضاً وَيَعْمَلُ أَكْبَرَ مِنْهَا لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي. ١٣ وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتَمَجَّدَ الْآبُ بِالْإِنِّ. ١٤ إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئاً بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ. ١٥ «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ ١٦ وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ فَيُعْطِيكُمْ مَعِزِّيًّا آخَرَ لِيَمْكُنَ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ ١٧ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَآكِبُ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. ١٨ لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي أَتِي إِلَيْكُمْ. ١٩ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي الْعَالَمُ أَيْضاً وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنَنِي. إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي وَأَنْتُمْ فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. ٢١ الَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي وَأَنَا أَجِبُهُ وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي». ٢٢ قَالَ لَهُ يَهُوذَا لَيْسَ الْإِسْخَرْيُوطِيُّ: «يَا سَيِّدُ مَاذَا حَدَّثَ حَتَّى إِنَّكَ مُرْمَعٌ أَنْ تُظْهِرَ ذَاتَكَ لَنَا وَلَيْسَ لِلْعَالَمِ؟» ٢٣ أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ أَحْبَبْتَنِي أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي وَيُحِبُّهُ أَبِي وَإِلَيْهِ نَأْتِي وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنَازِلًا. ٢٤ الَّذِي لَا يُحِبُّنِي لَا يَحْفَظُ كَلَامِي. وَالْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ لِي بَلْ لِلْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي».

3. الوعود

163

[يوحنا 14: 25-31]

يعد يسوع أن تعليم الروح القدس سيجعلهم يفهمون هذه النواحي في تعليماته و التي لا تزال تبدو غير منطقية بالنسبة لهم حتى يكونوا قادرين على إعلان كلماته و يكون لهم سلامه الذي يزيل الخوف

يوحنا ١٤: ٢٥-٣١

٢٥ بِهِذَا كَلَّمْتُكُمْ وَأَنَا عِنْدَكُمْ. ٢٦ وَأَمَّا الْمُعَزِّي الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ. ٢٧ «سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لَا تَضْطَرُّبُ قُلُوبُكُمْ وَلَا تَرْهَبُ. ٢٨ سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ أَتِي إِلَيْكُمْ. لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لِأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الْآبِ لِأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي. ٢٩ وَقُلْتُ لَكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ حَتَّى مَتَى كَانَ تُؤْمِنُونَ. ٣٠ لَا أَتَكَلَّمُ أَيْضًا مَعَكُمْ كَثِيرًا لِأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِيَّ شَيْءٌ. ٣١ وَلَكِنْ لِيَفْهَمَ الْعَالَمُ أَنِّي أَحِبُّ الْآبَ وَكَمَا أَوْصَانِي الْآبُ هَكَذَا أَفْعَلُ. فُومُوا نَنْطَلِقُ مِنْ هَهُنَا».

4. تعليمات بخصوص اختبارهم الحالي

164

يوحنا 15: 1-16: 4

يعلم يسوع تلاميذه بخصوص حاجتهم أن يكونوا مرتبطين به بشكل حيوي من خلال الروح القدس في وجه المقاومة من العالم و التي سيختبرون النجاح في الخدمة بالرغم من وجودها و يكونوا مستعدين للصراع الروحي

أ. حمل الثمار

يوحنا 15: 1-17

يشبه يسوع نفسه بالكرمة و أن التلاميذ هم الأغصان المرتبطة بالكرمة و التي ينتج منها الآب أفضل الثمار ليظهر أن نجاحهم في الخدمة يعتمد على علاقتهم المستقبلية معه كمصدر الحياة و مصدر الثمار

يوحنا ١٥: ١-١٧

١ «أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَّامُ. ٢ كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يَنْزِعُهُ وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يُنْقِطِهِ لِيَأْتِيَ بِثَمَرٍ أَكْثَرَ. ٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَنْفِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ. ٤ أَتُبْنُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ دَاتِهِ إِنْ لَمْ يُنْبَتْ فِي الْكَرْمَةِ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تُنْبَتُوا فِيَّ. ٥ أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. الَّذِي يُنْبَتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِيَ بِثَمَرٍ كَثِيرٍ لِأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. ٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُنْبَتُ فِيَّ يُطْرَحُ خَارِجًا كَالْغُصْنِ فَيَجِفُّ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ فَيَحْتَرِقُ. ٧ إِنْ تَبْنَيْتُمْ فِيَّ وَتَبْنَيْتُمْ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ. ٨ بِهِذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي أَنْ تَأْتُوا بِثَمَرٍ كَثِيرٍ فَتَكُونُونَ تَلَامِيذِي. ٩ كَمَا أَحْبَبَنِي الْآبُ كَذَلِكَ أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا. أَتُبْنُوا فِيَّ فِي مَحَبَّتِي. ١٠ إِنْ حَفَظْتُمْ وَصَايَايَ تَبْنَتُونَ فِي مَحَبَّتِي كَمَا أَنِّي أَنَا قَدْ حَفَظْتُ وَصَايَا أَبِي وَأَتَّبَعْتُ فِي مَحَبَّتِهِ. ١١ كَلَّمْتُكُمْ بِهِذَا لِكَيْ يُنْبَتَ فَرَجِي فِيكُمْ وَيُكْمَلَ فَرَحُكُمْ. ١٢ «هَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ. ١٣ لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ. ١٤ أَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ. ١٥ لَا أَعُودُ أَسْمِيكُمْ عِبِيدًا لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ لَكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ لِأَنِّي أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي. ١٦ لَيْسَ أَنْتُمْ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَأَقَمْتُكُمْ لِنَدَاهُ وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ وَيَدُومَ ثَمَرُكُمْ لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ الْآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي. ١٧ بِهِذَا أَوْصِيكُمْ حَتَّى تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا».

ب. عدو التلاميذ

يوحنا 15: 16-18

يحذر المسيح المؤمنين من المقاومة الآتية من العالم حتى الموت و التي سيعتمدون فيها على الروح و يستعدوا للصراع الروحي

يوحنا ١٥: ١٨-٢٧

١٨ «إِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُبْغِضُكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ ابْغَضَنِي قَبْلَكُمْ. ١٩ لَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ. وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ لِذَلِكَ يُبْغِضُكُمْ الْعَالَمُ. ٢٠ أَذْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي قُلْتُهُ لَكُمْ: لَيْسَ عِنْدَ أَكْثَرِ عِبْدِي أَكْبَرُ مِنْ سَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ اضْطَهَدُونِي فَسَيَضْطَهُدُونَكُمْ وَإِنْ كَانُوا قَدْ حَفَظُوا كَلَامِي فَسَيَحْفَظُونَ كَلَامَكُمْ. ٢١ لَكِنَّهُمْ إِنَّمَا يَفْعَلُونَ بِكُمْ هَذَا كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٢٢ لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ جِئْتُ وَكَلَّمْتُهُمْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ وَأَمَّا الْآنَ فَلَيْسَ لَهُمْ عَذْرٌ فِي خَطِيئَتِهِمْ. ٢٣ الَّذِي يُبْغِضُنِي يُبْغِضُ أَبِي أَيْضًا. ٢٤ لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ عَمِلْتُ بَيْنَهُمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ غَيْرِي لَمْ تَكُنْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ رَأَوْا وَابْغَضُونِي أَنَا وَأَبِي. ٢٥ لَكِنْ لِكَيْ تَبْقَى الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ فِي نَامُوسِهِمْ: إِنَّهُمْ ابْغَضُونِي بِلا سَبَبٍ. ٢٦ «وَمَتَى جَاءَ الْمُعْزِي الَّذِي سَأَرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْآبِ رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبَشُّ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي. ٢٧ وَتَشْهَدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا لِأَنَّكُمْ مَعِيَ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ».

يوحنا ١٦: ١-٤

١ «قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهِذَا لِكَيْ لَا تَعْزُوا. ٢ سَيُخْرِجُونَكُمْ مِنَ الْمَجَامِعِ بَلْ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَطْلُبُ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يَقْدِمَ خِدْمَةَ اللَّهِ. ٣ وَسَيَفْعَلُونَ هَذَا بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا الْآبَ وَلَا عَرَفُونِي. ٤ لَكِنِّي قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهِذَا حَتَّى إِذَا جَاءَتِ السَّاعَةُ تَذْكُرُونَ أَنِّي أَنَا قُلْتُ لَكُمْ. وَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ مِنَ الْبِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ».

5. تعليمات بخصوص المستقبل

165

يوحنا 16: 5-33

يقدم المسيح تعليمات للتلاميذ بخصوص خدمة الروح المستقبلية القيامة و حضوره و الذي سيأتي بقوة لخدمة فعالة و دخول غير محدود في الصلاة و السلام

أ. خدمة الروح القدس

يوحنا 16: 5-15

مجيء الروح يعتمد على مغادرته حتى يسكن الروح القدس فيهم من أجل خدمة فعالة

يوحنا ١٦: ٥-٣٣

٥ «وَأَمَّا الْآنَ فَأَنَا مَاضٍ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي أَيْنَ تَمْضِي. ٦ لَكِنْ لِأَنِّي قُلْتُ لَكُمْ هَذَا قَدْ مَلَأَ الْحُزْنَ قُلُوبَكُمْ. ٧ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيَكُمْ الْمُعْزِي وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أَرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. ٨ وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيئَةٍ وَعَلَى بَرٍّ وَعَلَى دَيْبُونَةٍ. ٩ أَمَّا عَلَى خَطِيئَةٍ فَلَا تَهْمُ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي. ١٠ وَأَمَّا عَلَى بَرٍّ فَلَا تَهْمُ لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَلَا تَرَوْنِي أَيْضًا. ١١ وَأَمَّا عَلَى دَيْبُونَةٍ فَلَا تَهْمُ لِأَنَّ رَيْسَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ دِينَ. ١٢ «إِنْ لِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَيْضًا لِأَقُولُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الْآنَ. ١٣ وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْسِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ. ١٤ ذَاكَ يُمَجِّدُنِي لِأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. ١٥ كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. ١٦ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرَوْنَنِي لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ». ١٧ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هُوَ هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرَوْنَنِي وَلَا تَهْمُ لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ؟». ١٨ فَتَسَاءَلُوا: «مَا هُوَ هَذَا الْقَلِيلُ الَّذِي يَقُولُ عَنْهُ؟ لَسْنَا نَعْلَمُ بِمَاذَا يَتَكَلَّمُ». ١٩ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْأَلُوهُ فَقَالَ لَهُمْ: «أَعَنْ هَذَا تَسْأَلُونَنِي فِيمَا بَيْنَكُمْ وَأَنَا قُلْتُ: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرَوْنَنِي. ٢٠ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَنُوحُونَ وَالْعَالَمُ يَفْرَحُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ وَلَكِنْ حُزْنُكُمْ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ. ٢١ الْمَرْأَةُ وَهِيَ تَلْدُ تَحْزَنُ لِأَنَّ سَاعَتَهَا قَدْ جَاءَتْ وَلَكِنْ مَتَى وَلَدَتِ الْوَلَدَ لَا تَعُودُ تَذْكُرُ الشَّدَّةَ لِسَبَبِ الْفَرَحِ لِأَنَّهُ قَدْ وُلِدَ إِنْسَانٌ فِي الْعَالَمِ. ٢٢ فَانْتُمْ كَذَلِكَ عِنْدَكُمْ الْآنَ حُزْنٌ. وَلَكِنِّي سَأَرْأِيكُمْ أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ وَلَا يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرْحَكُمْ مِنْكُمْ. ٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونَنِي شَيْئًا. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي يُعْطِيَكُمْ. ٢٤ إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. أَطْلُبُوا تَأْخُذُوا لِيَكُونَ فَرْحُكُمْ كَامِلًا. ٢٥ «قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهِذَا بِأَمَثَالٍ وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ حِينَ لَا أَكَلِّمُكُمْ أَيْضًا بِأَمَثَالٍ بَلْ أَخْبِرُكُمْ عَنِ الْآبِ عَلَانِيَةً. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ بِاسْمِي. وَلَسْتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَنَا أَسْأَلُ الْآبَ مِنْ أَجْلِكُمْ ٢٧ لِأَنَّ الْآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَأَمَنْتُمْ أَنِّي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ. ٢٨ خَرَجْتُ مِنَ عِنْدِ الْآبِ وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ وَأَيْضًا أَتَرَكْتُ الْعَالَمَ وَذَهَبْتُ إِلَى الْآبِ». ٢٩ قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «هُوَذَا الْآنَ تَتَكَلَّمُ عَلَانِيَةً وَلَسْتُ تَقُولُ مَثَلًا وَاحِدًا! ٣٠ الْآنَ نَعْلَمُ أَنَّكَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَلَسْتُ تَحْتَاجُ أَنْ يَسْأَلَكَ أَحَدٌ. لِهَذَا نُؤْمِنُ أَنَّكَ مِنَ اللَّهِ خَرَجْتَ». ٣١ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الآنَ تُؤْمِنُونَ؟ ٣٢ هُوَذَا تَأْتِي سَاعَةٌ وَقَدْ أَتَتْ الْآنَ تَتَفَرَّقُونَ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَاصَّتِهِ وَتَتْرَكُونَنِي وَحْدِي. وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي لِأَنَّ الْآبَ مَعِيَ. ٣٣ قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهِذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ وَلَكِنْ يَقُولُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ».

ب. نتيجة القيامة

يوحنا 16: 28-16

سيسبق القيامة حزن عظيم لكن المسيح سيسترد لهم ثانية بفرح عظيم حيث سيكون لهم دخول غير محدود إلى الأب في الصلاة من خلال يسوع

يوحنا ١٦: ١٦-٢٨

١٦ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً تَرَوْنَنِي لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ». ١٧ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هُوَ هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً تَرَوْنَنِي وَلِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ؟». ١٨ فَتَسَاءَلُوا: «مَا هُوَ هَذَا الْقَلِيلُ الَّذِي يَقُولُ عَنْهُ؟ لَسْنَا نَعْلَمُ بِمَاذَا يَتَكَلَّمُ». ١٩ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْأَلُوهُ فَقَالَ لَهُمْ: «أَعَنْ هَذَا تَسْأَلُونَنِي فِيمَا بَيْنَكُمْ لِأَنِّي قُلْتُ: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً تَرَوْنَنِي؟ ٢٠ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَتَوَخَّوْنَ وَتَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَلَكِنْ مَتَى وَلَدْتُ الْوَلَدَ لَا تَعُودُ تَذْكُرُ الشَّيْءَ لِسَبَبِ الْفَرَحِ لِأَنَّهُ قَدْ وُلِدَ إِنْسَانٌ فِي الْعَالَمِ. ٢١ الْمَرْأَةُ عِنْدَكُمْ الْآنَ حَزَنٌ. وَلَكِنِّي سَأَرَاكُمْ أَيْضاً فَتَفْرَحُوا فَلَوْبُكُمْ وَلَا يَبْزَغُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ. ٢٢ فَانْتُمْ كَذَلِكَ عِنْدَكُمْ الْآنَ حَزَنٌ. وَلَكِنِّي سَأَرَاكُمْ أَيْضاً فَتَفْرَحُوا فَلَوْبُكُمْ وَلَا يَبْزَغُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ. ٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونَنِي شَيْئاً. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ. ٢٤ إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئاً بِاسْمِي. أَطْلُبُوا تَأْخُذُوا لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً. ٢٥ «قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا بِأَمْتَالٍ وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ حِينَ لَا أَكَلِّمُكُمْ أَيْضاً بِأَمْتَالٍ بَلْ أَخْبِرُكُمْ عَنِ الْآبِ عَلَانِيَةً. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَنِي بِاسْمِي. وَلَسْتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَنَا أَسْأَلُ الْآبَ مِنْ أَجْلِكُمْ ٢٧ لِأَنَّ الْآبَ نَفْسَهُ يُجِيبُكُمْ لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَأَمَنْتُمْ أَنِّي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ. ٢٨ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ وَأَيْضاً أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الْآبِ».

ت. خلاصة

يوحنا 16: 29-33

لن يتخلى المسيح عن تلاميذه لكي يعرفوا سلامه بينما ينتظرون تكميم وعده بالعلبة على العالم

يوحنا ١٦: ٢٩-٣٣

٢٩ قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «هُوَذَا الْآنَ نَتَكَلَّمُ عَلَانِيَةً وَلَسْتَ تَقُولُ مَثَلًا وَاجِدًا! ٣٠ الْآنَ نَعْلَمُ أَنَّكَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَلَسْتَ تَحْتَاجُ أَنْ يَسْأَلَكَ أَحَدٌ. لِهَذَا نُؤْمِنُ أَنَّكَ مِنَ اللَّهِ خَرَجْتَ». ٣١ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْآنَ تُؤْمِنُونَ؟ ٣٢ هُوَذَا تَأْتِي سَاعَةٌ وَقَدْ أَتَيْتُ الْآنَ تَتَفَرَّقُونَ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَاصَّتِهِ وَتَتْرُكُونَنِي وَخُذِي. وَأَنَا لَسْتُ وَخُذِي لِأَنَّ الْآبَ مَعِي. ٣٣ قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ وَلَكِنْ تَقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ».

ث. صلاة يسوع للمؤمنين

166

يوحنا 17: 1-26

يصلي المسيح لنفسه لكن من أجل تلاميذه و المؤمنين المستقبليين بشكل خاص ليتمكنهم من الخدمة بنجاح لأجله بعد رحيله

1. صلاته لأجل نفسه

يوحنا 17: 1-5

صلى يسوع لإعادة توحيد نفسه و جسده بعد الموت (القيامة) و أنه سوف يحضر من الموت الروحي (التمجيد) معلناً خضوعه الكامل لله في سعيه نحو الموت و ثقته المطلقة بالله للقيامة التي تتبع الموت

يوحنا ١٧: ١-٥

١ تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهَذَا وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ قَدْ أَتَتْ السَّاعَةُ. مَجِّدْ ابْنَكَ لِيُجَدِّدَكَ ابْنُكَ أَيْضاً ٢ إِذْ أُعْطِيتَهُ سُلْطَاناً عَلَى كُلِّ جَسَدٍ لِيُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ مَنْ أُعْطِيتَهُ. ٣ وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَّكَ وَيَسُوعُ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. ٤ أَنَا مَجْدُّكَ عَلَى الْأَرْضِ. الْعَمَلُ الَّذِي أُعْطِيتَنِي لِأَعْمَلْ قَدْ أَكْمَلْتُهُ. ٥ وَالْآنَ مَجْدِّدْنِي أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ عِنْدَ ذَلِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ.

2. صلاته لأجل تلاميذه

يوحنا 17: 6-19

يصلي يسوع لحماية تلاميذه و فرحهم و تخصيصهم للخدمة (الرسامة) حتى يجعلوا الآب معروفاً للعالم

يوحنا ١٧: ٦-١٩

٦ «أَنَا أَطَهَّرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ أُعْطِيتَنِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ وَأُعْطِيتَهُمْ لِي وَقَدْ حَفَظُوا كَلَامَكَ. ٧ وَالْآنَ عَلِّمُوا أَنْ كُلَّ مَا أُعْطِيتَنِي هُوَ مِنْ عِنْدِكَ ٨ لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي أُعْطِيتَنِي قَدْ أُعْطِيتَهُمْ وَهُمْ قَبِلُوا وَعَلِّمُوا يَقِيناً أَيُّ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ وَأَمَّنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي. ٩ مِنْ أَجْلِهِمْ أَنَا أَسْأَلُ. لَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ أُعْطِيتَنِي لِأَنَّهُمْ لَكَ. ١٠ وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي وَأَنَا مُمَجِّدٌ فِيهِمْ. ١١ وَلَسْتُ أَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ وَأَمَّا هُوَ لَا فُهُمْ فِي الْعَالَمِ وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ احْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ. الَّذِينَ أُعْطِيتَنِي لِيَكُونُوا وَاجِداً كَمَا نَحْنُ. ١٢ جِئْتُ كُنْتُ مَعَهُمْ فِي الْعَالَمِ كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ فِي اسْمِكَ. الَّذِينَ أُعْطِيتَنِي حَفَظْتُهُمْ وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ الْهَلَاكِ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ. ١٣ أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي آتِي إِلَيْكَ. وَأَتَكَلَّمُ بِهَذَا فِي الْعَالَمِ لِيَكُونَ لَهُمْ فَرَجٌ كَامِلاً فِيهِمْ. ١٤ أَنَا قَدْ أُعْطِيتُهُمْ كَلَامَكَ وَالْعَالَمُ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. ١٥ لَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ. ١٦ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. ١٧ فَتَسْأَلُهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ. ١٨ كَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ أَرْسَلْتُهُمْ أَنَا إِلَى الْعَالَمِ ١٩ وَلَأَجْلِهِمْ أَقْدَسْ أَنَا ذَاتِي لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضاً مُقَدَّسِينَ فِي الْحَقِّ.

3. صلاته لعائلة المؤمنين

يوحنا 17: 20-26

يصلي يسوع باهتمام لأجل المؤمنين المستقبليين الذين سيأتون من خدمة التلاميذ من أجل وحدتهم، تمجيدهم و محبتهم بعضهم لبعض ليطيعوا محبة الآب للآل

يوحنا ١٧: ٢٠-٢٦

٢٠ «وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هُوَ لَا فَقَطْ بَلْ أَيْضاً مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلَامِهِمْ ٢١ لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاجِداً كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضاً وَاجِداً فِينَا لِيَوْمِ الْعَالَمِ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٢ وَأَنَا قَدْ أُعْطِيتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أُعْطِيتَنِي لِيَكُونُوا وَاجِداً كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاجِدٌ. ٢٣ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَى وَاحِدٍ وَلِيَعْلَمَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي وَأَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي. ٢٤ أَيُّهَا الْآبُ أَرِيدُ أَنْ هُوَ لَا الَّذِينَ أُعْطِيتَنِي يَكُونُوا مَعِيَ حَيْثُ أَكُونُ أَنَا لِيُنْظَرُوا مَجْدِي الَّذِي أُعْطِيتَنِي لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ انْشَاءِ الْعَالَمِ. ٢٥ أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْكَ أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ وَهُوَ لَا عَرَفَا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٦ وَعَرَفْتُهُمْ اسْمَكَ وَسَاعَرْتُهُمْ لِيَكُونُوا فِيهِمْ الْحُبُّ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي بِهِ وَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ».

ج. الصلاة في البستان

167

متى 26: 46-36، مرقس 14: 32-42، لوقا 22: 39-46، يوحنا 18: 1

يصلّي المسيح أن يقبل الأب موته كدفعة كاملة عن خطايا العالم و أن يقيمه في شركة كاملة مع الأب حتى لا ينفصل عن الأب للأبد

متى ٢٦: ٣٦-٤٦

مرقس ١٤: ٣٢-٤٢

لوقا ٢٢: ٣٩-٤٦

يوحنا ١٨: ١

٣٦ جِينَزِ جَاءَ مَعَهُمْ
يَسُوعُ إِلَى صَنِيعَةٍ يُقَالُ
لَهَا جَسْئِيْمَانِي فَقَالَ
لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هُنَا
حَتَّى أَمْضِيَ وَأَصَلِّيَ
هُنَاكَ». ٣٧ ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ
بُطْرُسَ وَابْنَيْ زَبْدِي
وَابْتَدَأَ يَحْزَنُ وَيَكْتَنِبُ.
٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي
حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ.
امْكُثُوا هُنَا وَاسْتَهْرُوا
مَعِيَ». ٣٩ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا
وَحَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَكَانَ
يُصَلِّي قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ
إِنْ امْكُنْ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي
هَذِهِ الْكَأْسَ وَلَكِنْ لَيْسَ
كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ
أَنْتَ». ٤٠ ثُمَّ جَاءَ إِلَى
التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا
فَقَالَ لِبُطْرُسَ: «أَهَكَذَا مَا
قَدَرْتُ أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ
سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٤١
اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلَّا
تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا
الرُّوحُ فَنَشِيْطٌ وَأَمَّا
الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». ٤٢
فَمَضَى أَيْضًا ثَانِيَةً
وَصَلَّى قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ
إِنْ لَمْ يُمْكِنْ أَنْ تَعْبُرَ
عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ إِلَّا أَنْ
أَسْرِبَهَا فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُكَ». ٤٣
ثُمَّ جَاءَ فَوَجَدَهُمْ
أَيْضًا نِيَامًا إِذْ كَانَتْ
أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً. ٤٤
فَتَرَكَهُمْ وَمَضَى أَيْضًا
وَصَلَّى ثَالِثَةً قَائِلًا ذَلِكَ
الْكَلَامَ بَعْنِيهِ. ٤٥ ثُمَّ جَاءَ
إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ:
«نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرْخُوا.
هُذَا السَّاعَةُ قَدْ اقْتَرَبَتْ
وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلِّمُ إِلَى
أَيْدِي الْخَطَاةِ. ٤٦ فَوُمُوا
نَنْطَلِقْ. هُوَذَا الَّذِي
يُسَلِّمُنِي قَدْ اقْتَرَبَ».

٣٩ وَحَرَّ وَمَضَى
كَالْعَادَةِ إِلَى جَبَلِ الرَّيْثُونِ
وَتَبِعَهُ أَيْضًا تَلَامِيذُهُ. ٤٠
وَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ
لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا
فِي تَجْرِبَةٍ». ٤١ وَانْفَصَلَ
عَنْهُمْ نَحْوَ رَمِيَةِ حَجَرٍ
وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى
٤٢ قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ إِنْ
شِئْتَ أَنْ تُجِبَرَ عَنِّي هَذِهِ
الْكَأْسَ. وَلَكِنْ لَتَكُنْ لَا
إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتُكَ». ٤٣
وَوَضَعَ لَهُ مَلَاكٌ مِنَ السَّمَاءِ
يُقْوِيهِ. ٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي
جِهَادٍ كَانَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ
لَجَاجَةٍ وَصَارَ عَرْفُهُ
كَقَطْرَاتِ دَمٍ نَازِلَةً عَلَى
الْأَرْضِ. ٤٥ ثُمَّ قَامَ مِنْ
الصَّلَاةِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ
فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا مِنَ الْحُزْنِ.
٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ
نِيَامُ؟ فَوُمُوا وَصَلُّوا لِئَلَّا
تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ».

١ قَالَ يَسُوعُ هَذَا وَحَرَّ
مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى غَيْرِ وَادِي
قَدْرُونَ حَيْثُ كَانَ يُسْتَأْنَفُ
تَدْخُلُهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ.

٣٢ وَجَاءُوا إِلَى صَنِيعَةٍ
اسْمُهَا جَسْئِيْمَانِي فَقَالَ
لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هُنَا
حَتَّى أَصَلِّيَ». ٣٣ ثُمَّ أَخَذَ
مَعَهُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ
وَيُوحَنَّا وَابْتَدَأَ يَدْهَشُ
وَيَكْتَنِبُ. ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ:
«نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى
الْمَوْتِ! امْكُثُوا هُنَا
وَاسْهَرُوا». ٣٥ ثُمَّ تَقَدَّمَ
قَلِيلًا وَحَرَّ عَلَى الْأَرْضِ
وَكَانَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ
عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ امْكُنْ. ٣٦
وَقَالَ: «يَا أَبَا الْأَبْ كُلِّ
شَيْءٍ مُسْتَطَاعُ لَكَ فَأَجِرْ
عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ
لَتَكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ مَا
تُرِيدُ أَنْتَ». ٣٧ ثُمَّ جَاءَ
وَوَجَدَهُمْ نِيَامًا فَقَالَ
لِبُطْرُسَ: «يَا سِمْعَانُ أَنْتَ
نَائِمٌ! أَمَّا قَدَرْتُ أَنْ تَسْهَرَ
سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٣٨ اسْهَرُوا
وَصَلُّوا لِئَلَّا تَدْخُلُوا فِي
تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيْطٌ
وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». ٣٩
وَمَضَى أَيْضًا وَصَلَّى
قَائِلًا ذَلِكَ الْكَلَامَ بَعْنِيهِ. ٤٠
ثُمَّ رَجَعَ وَوَجَدَهُمْ أَيْضًا
نِيَامًا إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً
فَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ.
٤١ ثُمَّ جَاءَ ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ:
«نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرْخُوا!
يَكْفِي! قَدْ أَنْتَ السَّاعَةُ!
هُذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلِّمُ إِلَى
أَيْدِي الْخَطَاةِ. ٤٢ فَوُمُوا
لِنَذْهَبَ. هُوَذَا الَّذِي يُسَلِّمُنِي
قَدْ اقْتَرَبَ».

IX. إرفض الملك §§ 168-183

المسيح مرفوض من قبل الأمة في اعتقاله، محاكماته، موكبته نحو الجلجثة، الصلب، الدفن و ختم القبر حتى يحمل خطايا العالم على الصليب

أ. الإعتقال

168

متى 26: 47-56، مرقس 14: 43-52، لوقا 22: 47-53، يوحنا 18: 2-12

يسمح المسيح طواعية و بقوة أن تتم خيانتته و يلقى القبض عليه في جشيماني، مع أنه طول الوقت في سيطرة كاملة و يظهر سلطته على خصومه

متى ٢٦: ٤٧-٥٦	مرقس ١٤: ٤٣-٥٢	لوقا ٢٢: ٤٧-٥٣	يوحنا ١٨: ٢-١٢
٤٧ وفيما هو يتكلم إذا يهوداً أحد الإثنى عشر قد جاء ومعه جمع كثير يسئوف وعصي من عند رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ. ٤٤ وكان مسلّمه قد أعطاهم علامة قائلاً: «الذي أقبله هو هو. أمسكوه وامضوا به بحرّص». ٤٥ فجاء للوّفت وتقدّم إليه قائلاً: «يا سيدي يا سيدي!» وقبله. ٤٦ قالوا أيديهم عليه وامسكوه. ٤٧ فاستلّ واحد من الحاضرين السيّف وضرب عند رئيس الكهنة فقطّع أذنه. ٤٨ فقال يسوع: «كأنه على لصّ خرّجتم يسئوف وعصي لتأخذوني! ٤٩ كل يوم كنت معكم في الهيكل أعلم ولم تمسكوني! ولكن لكي تكمّل الكتب». ٥٠ فتركه الجميع وهربوا. ٥١ وتبعه شاب لايساً إزاراً على عزّيه فامسكه الشبان ٥٢ فترك الإزار وهرب منهم عزّياناً.	٤٧ وبينما هو يتكلم إذا جمع والذي يدعى يهوذا - أحد الإثنى عشر - بتقدّمهم قدنا من يسوع ليقبله. ٤٨ فقال له يسوع: «يا يهوذا أقبلتة تسلّم ابن الإنسان؟» ٤٩ فلما رأى الذين حول ما يكون قالوا: «يا رب انضرب بالسيّف؟» ٥٠ وضرب واحد منهم عند رئيس الكهنة فقطّع أذنه اليمنى. ٥١ فقال يسوع: «دعوا إلي هذا!» ولمس أذنه وأبرأها. ٥٢ ثم قال يسوع لرؤساء الكهنة وقواد جند الهيكل والشيوخ المقبّلين عليه: «كأنه على لصّ خرّجتم يسئوف وعصي! ٥٣ إذ كنت معكم كل يوم في الهيكل لم تمدّوا عليّ الأيدي. ولكن هذه ساعتكم وسلطان الظلمة».	٤٧ وكان يهوذا مسلّمه يعرف الموضع لأن يسوع اجتمع هناك كثيراً مع تلاميذه. ٣ فأخذ يهوذا الجند وخدماً من عند رؤساء الكهنة والفرّيسيّين وجاء إلى هناك بمساعل ومصابيح وسلاح. ٤ فخرج يسوع وهو عالم بكلّ ما يأتي عليه وقال لهم: «من تطلبون؟» ٥ أجابوه: «يسوع الناصري». قال لهم: «أنا هو». وكان يهوداً مسلّمه أيضاً واقفاً معهم. ٦ فلما قال لهم: «إني أنا هو» رجّحوا إلى الوراء وسقطوا على الأرض. ٧ فسألهم أيضاً: «من تطلبون؟» فقالوا: «يسوع الناصرى». ٨ أجاب: «قد قلت لكم إني أنا هو. فإن كنتم تطلبونني فدعوا هؤلاء يدّهبون». ٩ ليتم القول الذي قاله: «إن الذين أعطيتني لم أهلك منهم أحداً». ١٠ ثم إن سمعان بطرس كان معه سيف فاستلّه وضرب عند رئيس الكهنة فقطّع أذنه اليمنى. وكان اسم العبد ملّحس. ١١ فقال يسوع لبطرس: «اجعل سيفك في الغمد. الكأس التي أعطاني الأب ألا أشربها؟» ١٢ ثم إن الجند والقائد وخدماً اليهود قبضوا على يسوع وأوثقوه	٢ وكان يهوذا مسلّمه يعرف الموضع لأن يسوع اجتمع هناك كثيراً مع تلاميذه. ٣ فأخذ يهوذا الجند وخدماً من عند رؤساء الكهنة والفرّيسيّين وجاء إلى هناك بمساعل ومصابيح وسلاح. ٤ فخرج يسوع وهو عالم بكلّ ما يأتي عليه وقال لهم: «من تطلبون؟» ٥ أجابوه: «يسوع الناصري». قال لهم: «أنا هو». وكان يهوداً مسلّمه أيضاً واقفاً معهم. ٦ فلما قال لهم: «إني أنا هو» رجّحوا إلى الوراء وسقطوا على الأرض. ٧ فسألهم أيضاً: «من تطلبون؟» فقالوا: «يسوع الناصرى». ٨ أجاب: «قد قلت لكم إني أنا هو. فإن كنتم تطلبونني فدعوا هؤلاء يدّهبون». ٩ ليتم القول الذي قاله: «إن الذين أعطيتني لم أهلك منهم أحداً». ١٠ ثم إن سمعان بطرس كان معه سيف فاستلّه وضرب عند رئيس الكهنة فقطّع أذنه اليمنى. وكان اسم العبد ملّحس. ١١ فقال يسوع لبطرس: «اجعل سيفك في الغمد. الكأس التي أعطاني الأب ألا أشربها؟» ١٢ ثم إن الجند والقائد وخدماً اليهود قبضوا على يسوع وأوثقوه

ب. المحاكمة الدينية**173-169**

تم محاكمة المسيح بشكل غير قانوني من قبل السلطات الدينية على أسس دينية بسبب تعاليمه و تجديفه المفترض حيث أن هذه المعاملة غير العادلة ستقوده إلى الصليب كذبيحة خطية

1. الفحص أمام حنان**169****يوحنا 18: 12-14، 19: 23**

حنان رئيس الكهنة المخلوع المعترف به من قبل اليهود يقيم بشكل غير قانوني أتباع و تعاليم المسيح و يسمح للمحاكمة الدينية بالإستمرار من خلال إرسال المسيح إلى قيافا

يوحنا ١٨: ١٢ ب-١٤

وَأُوْتِفُوهُ ١٣ وَمَضُوا بِهِ إِلَى حَنَانَ أَوَّلًا لِأَنَّهُ كَانَ حَمًا قَيَافَا الَّذِي كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ١٤ وَكَانَ قَيَافَا هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى الْيَهُودِ أَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يَمُوتَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ.

يوحنا ١٩: ٢٣

٢٣ ثُمَّ إِنَّ الْعَسْكَرَ لَمَّا كَانُوا قَدْ صَلَّبُوا يَسُوعَ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَجَعَلُوهَا أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ لِكُلِّ عَسْكَرٍ قِسْمًا. وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضًا. وَكَانَ الْقَمِيصُ بَعِيرَ خِيَاطَةٍ مَنسُوجًا كُلُّهُ مِنْ قَوْفٍ.

2. الفحص أمام قيافا

170

متى 26: 57، 58-59، مرقس 14: 53، 55-65، لوقا 22: 54، 63-65، يوحنا 18: 24

قيافا غير المعترف به كرئيس كهنة من قبل اليهود و السنهدريم يقيمون بشكل غير قانوني شهادة المسيح و يتهمونهم بالتجديف بناء على اعترافه الشخصي مستنتجين أنه يستحق الموت

متى 26: 57، 58-59	مرقس 14: 53، 55-65	لوقا 22: 54، 63-65	يوحنا 18: 24
٥٧ وَالَّذِينَ أَمْسَكُوا يَسُوعَ مَضَوْا بِهِ إِلَى قَيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ حَيْثُ اجْتَمَعَ الْكَتَبَةُ وَالشُّيُوعُ... ٦٠ فَلَمْ يَجِدُوا. وَمَعَ أَنَّهُ جَاءَ شُهُودٌ زُرُّوا كَثِيرُونَ لَمْ يَجِدُوا. وَلَكِنْ أَخِيرًا تَقَدَّمَ شَاهِدًا زُرُّوا ٦١ وَقَالَا: «هَذَا قَالَ إِنِّي أَقْدَرُ أَنْ أَنْقُضَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُبْنِيهِ». ٦٢ فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُ: «أَمَا تُجِيبُ بَشْيءٍ؟ مَاذَا تَشْهَدُ بِهِ هَذَانِ عَلَيْكَ؟» ٦٣ وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ سَاكِتًا. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ: «أَسْتَخْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟» ٦٤ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ! وَأَيْضًا أَقُولُ لَكَ: مِنْ الْآنَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ وَآتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ». ٦٥ فَمَرَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ حَبْنُذَ ثِيَابِهِ قَائِلًا: «قَدْ جَدَفْتَ! مَا حَاجَتُنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ هَذَا قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ! ٦٦ مَاذَا نَرَوْنَ؟» فَأَجَابُوا: «إِنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ». ٦٧ حَبْنُذُ بَصَقُوا فِي وَجْهِهِ وَلَكُمُوهُ وَأَخْرَوْا لَطْمُوهُ ٦٨ قَائِلِينَ: «تَنْبَأْ لَنَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ مَنْ ضَرَبَكَ؟».	٥٣ فَمَضَوْا يَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَاجْتَمَعَ مَعَهُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ وَالْكَتَبَةُ... ٥٥ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ يَطْلُبُونَ شَهَادَةً عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ فَلَمْ يَجِدُوا ٥٦ لِأَنَّ كَثِيرِينَ شَهِدُوا عَلَيْهِ زُرُّوا وَلَمْ تَتَّفَقْ شَهَادَتُهُمْ. ٥٧ ثُمَّ قَامَ قَوْمٌ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُرُّوا قَائِلِينَ: ٥٨ «نَحْنُ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: إِنِّي أَنْقُضُ هَذَا الْهَيْكَلَ الْمَصْنُوعَ بِالْأَيْدِي وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُبْنِي آخَرَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِأَيْدٍ». ٥٩ وَلَا بِهِذَا كَانَتْ شَهَادَتُهُمْ تَتَّفَقُ. ٦٠ فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي الْوَسْطِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَمَا تُجِيبُ بَشْيءٍ؟ مَاذَا تَشْهَدُ بِهِ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟» ٦١ أَمَّا هُوَ فَكَانَ سَاكِتًا وَلَمْ يُجِبْ بَشْيءٍ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا: «أَأَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ الْمُبَارَكِ؟» ٦٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ وَآتِيًا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ». ٦٣ فَمَرَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «مَا حَاجَتُنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ ٦٤ قَدْ سَمِعْتُمْ التَّجَادِيفَ! مَا رَأَيْتُمْ؟» فَالْجَمِيعُ حَكَمُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ. ٦٥ قَائِلِينَ قَوْمٌ يُبْصِقُونَ عَلَيْهِ وَيُعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَلْكُمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَنْبَأْ». وَكَانَ الْخُدَّامُ يُلْطِمُونَهُ.	٥٤ فَأَخَذُوهُ وَسَاقُوهُ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ... ٦٣ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا ضَابِطِينَ يَسُوعَ كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَهُمْ يَجْلِدُونَهُ ٦٤ وَعُطُّوه وَكَانُوا يَضْرِبُونَ وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ: «تَنْبَأْ! مَنْ هُوَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟» ٦٥ وَأَشْيَاءَ أُخَرَ كَثِيرَةً كَانُوا يَقُولُونَ عَلَيْهِ مُجْدِفِينَ.	٢٤ وَكَانَ حَتَّانُ قَدْ أَرْسَلَهُ مُوثَقًا إِلَى قَيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

3. إنكار بطرس

171

متى 26: 58، 69-75، مرقس 14: 54، 66-72، لوقا 22: 54-62

يوحنا 18: 15-18، 25-27

ينكر بطرس الرب ثلاث مرات و هذا يظهر دقة تنبؤ المسيح و عدم كفايته بعيداً عن حضور يسوع أثناء وجوده بصحبة أعدائه

متى ٢٦: ٥٨، ٦٩-٧٥

مرقس ١٤: ٥٤، ٦٦-٧٢

لوقا ٢٢: ٥٤-٦٢

يوحنا ١٨: ١٥-١٨، ٢٥-٢٧

٥٨ وَأَمَّا بُطْرُسُ فَتَّبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَدَخَلَ إِلَى دَاخِلٍ وَجَلَسَ بَيْنَ الْخُدَّامِ لِيَنْظُرَ النِّهَايَةَ... ٦٩ أَمَّا بُطْرُسُ فَكَانَ جَالِساً خَارِجاً فِي الدَّارِ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ قَائِلَةً: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ». ٧٠ فَأَنْكَرَ قَدَامَ الْجَمِيعِ قَائِلًا: «لَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولِينَ!» ٧١ ثُمَّ إِذْ خَرَجَ إِلَى الدِّهْلِيزِ رَأَتْهُ أُخْرَى فَقَالَتْ لِلَّذِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» ٧٢ فَأَنْكَرَ أَيْضاً بِقَسَمٍ: «إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ الرَّجُلَ!» ٧٣ وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ الْقِيَامُ وَقَالُوا لِبُطْرُسَ: «حَقّاً أَنْتَ أَيْضاً مِنْهُمْ فَإِنَّ لُغَتَكَ تُظْهِرُكَ!» ٧٤ فَأَبْتَدَأَ جِبْنُذٌ يَلْعَنُ وَيَخْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ!» وَلِلْوَقْتِ صَاخَ الدِّبْكُ. ٧٥ فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلَامَ يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّبْكُ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مُرّاً.

٥٤ وَكَانَ بُطْرُسُ قَدْ تَّبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَكَانَ جَالِساً بَيْنَ الْخُدَّامِ يَسْتَدْفِي عِنْدَ النَّارِ... ٦٦ وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ فِي الدَّارِ اسْفَلَ جَاءَتْ إِحْدَى جَوَارِي رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ٦٧ فَلَمَّا رَأَتْ بُطْرُسَ يَسْتَدْفِي نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» ٦٨ فَأَنْكَرَ قَائِلًا: «لَسْتُ أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» وَخَرَجَ خَارِجاً إِلَى الدِّهْلِيزِ فَصَاخَ الدِّبْكُ. ٦٩ فَرَأَتْهُ الْجَارِيَةُ أَيْضاً وَابْتَدَأَتْ تَقُولُ لِلْحَاضِرِينَ: «إِنَّ هَذَا مِنْهُمْ!» ٧٠ فَأَنْكَرَ أَيْضاً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً قَالَ الْحَاضِرُونَ لِبُطْرُسَ: «حَقّاً أَنْتَ مِنْهُمْ لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ أَيْضاً وَلُغَتُكَ تُشَبِّهُ لُغَتَهُمْ». ٧١ فَأَبْتَدَأَ يَلْعَنُ وَيَخْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ!» ٧٢ وَصَاخَ الدِّبْكُ ثَانِيَةً فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّبْكُ مَرَّتَيْنِ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». فَلَمَّا تَفَكَّرَ بِهِ بَكَى.

وَأَمَّا بُطْرُسُ فَتَّبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ. ٥٥ وَلَمَّا أَضْرَمُوا نَاراً فِي وَسْطِ الدَّارِ وَجَلَسُوا مَعاً جَلَسَ بُطْرُسُ بَيْنَهُمْ. ٥٦ فَرَأَتْهُ جَارِيَةٌ جَالِساً عِنْدَ النَّارِ فَتَفَرَّسَتْ فِيهِ وَقَالَتْ: «وَهَذَا كَانَ مَعَهُ». ٥٧ فَأَنْكَرَهُ قَائِلًا: «لَسْتُ أَعْرِفُهُ يَا امْرَأَةُ!» ٥٨ وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَهُ أُخْرَى وَقَالَ: «وَأَنْتَ مِنْهُمْ!» فَقَالَ بُطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ لَسْتُ أَنَا!» ٥٩ وَلَمَّا مَضَى نَحْوُ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ أَكَّدَ أُخْرَى قَائِلًا: «بِالْحَقِّ إِنَّ هَذَا أَيْضاً كَانَ مَعَهُ لِأَنَّهُ جَلِيلِيٌّ أَيْضاً». ٦٠ فَقَالَ بُطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ لَسْتُ أَعْرِفُ مَا تَقُولُ». وَفِي الْحَالِ بَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ صَاخَ الدِّبْكُ. ٦١ فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بُطْرُسَ فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلَامَ الرَّبِّ كَيْفَ قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّبْكُ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». ٦٢ فَخَرَجَ بُطْرُسُ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مُرّاً.

١٥ وَكَانَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ وَالتِّلْمِيزُ الْآخَرُ يَتَّبِعَانِ يَسُوعَ وَكَانَ ذَلِكَ التِّلْمِيزُ مَعْرُوفاً عِنْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَدَخَلَ مَعَ يَسُوعَ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ١٦ وَأَمَّا بُطْرُسُ فَكَانَ وَاقِفاً عِنْدَ الْبَابِ خَارِجاً. فَخَرَجَ التِّلْمِيزُ الْآخَرُ الَّذِي كَانَ مَعْرُوفاً عِنْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَكَلَّمَ الْبَوَابَةَ فَأَدْخَلَ بُطْرُسَ. ١٧ فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ الْبَوَابَةُ لِبُطْرُسَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضاً مِنْ تَلَامِيذِ هَذَا الْإِنْسَانِ؟» قَالَ ذَلِكَ: «لَسْتُ أَنَا». ١٨ وَكَانَ الْعَبِيدُ وَالْخُدَّامُ وَاقِفِينَ وَهُمْ قَدْ أَضْرَمُوا جَمِراً لِأَنَّهُ كَانَ بَرْدٌ وَكَانُوا يَصْطَلُّونَ وَكَانَ بُطْرُسُ وَاقِفاً مَعَهُمْ يَصْطَلِّي...

٢٥ وَسَمْعَانُ بُطْرُسُ كَانَ وَاقِفاً يَصْطَلِّي. فَقَالُوا لَهُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضاً مِنْ تَلَامِيذِهِ؟» فَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا». ٢٦ قَالَ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَهُوَ نَسِيبُ الَّذِي قَطَعَ بُطْرُسَ أُذُنَهُ: «أَمَّا رَأَيْتُكَ أَنَا مَعَهُ فِي الْبُسْتَانِ؟» ٢٧ فَأَنْكَرَ بُطْرُسُ أَيْضاً. وَلِلْوَقْتِ صَاخَ الدِّبْكُ.

4. إدانة السنهدريم

172

متى 27: 1، مرقس 15: 1، لوقا 22: 66-71

حاول السنهدريم بأكمله بشكل غير قانوني بأن يصادق يسوع قبل الفجر على ما حدث بشكل غير قانوني أثناء الليل عندما كان جزء فقط من المحكمة حاضراً في منزل قيافا، و حكم عليه بالأعدام بتهمة التجديف

متى 27: 1

مرقس 15: 11

لوقا 22: 66-71

١ وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ تَشَاوَرَ جَمِيعُ
رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ عَلَى
يَسُوعَ حَتَّى يَقْتُلُوهُ

١ وَلِلْوَقْتِ فِي الصَّبَاحِ تَشَاوَرَ رُؤَسَاءُ
الْكَهَنَةِ وَشُيُوخِ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْمُوعُ كُلُّهُ

٦٦ وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ اجْتَمَعَتْ مَشِخَةُ
الشَّعْبِ: رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ
وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَجْمَعِهِمْ ٦٧ قَائِلِينَ: «إِنْ
كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ فَقُلْ لَنَا». فَقَالَ لَهُمْ:
«إِنْ قُلْتُ لَكُمْ لَا تُصَدِّقُونِ ٦٨ وَإِنْ
سَأَلْتُمْ لَا تُجِيبُونَنِي وَلَا تُطْفِقُونَنِي. ٦٩
مُنْذُ الْآنَ يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِساً عَنْ
يَمِينِ قُوَّةِ اللَّهِ». ٧٠ فَقَالَ الْجَمِيعُ:
«أَقَانْتُ ابْنَ اللَّهِ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ
تَقُولُونَ لِي أَنَا هُوَ». ٧١ فَقَالُوا: «مَا
حَاجَتُنَا بَعْدَ إِلَى شَهَادَةٍ؟ لَأَنَّا نَحْنُ سَمِعْنَا
مِنْ قَمِيهِ».

5. موت يهوذا

173

متى 27: 10-3

يعيد يهوذا الثلاثين قطعة نقدية إلى الهيكل و ينتحر شقاً نادماً غير تائب و يستخدم المال لشراء مقبرة للأجانب لأن نبوات زكريا (11: 12-13) و إرميا (18: 4-1، 19: 1-3) سوف تتم

متى 27: 3-10

٣ جِبْنِيذٌ لَمَّا رَأَى يَهُودَا الَّذِي أَسْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ دَبِنَ نَدِمَ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِصَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ ٤ قَائِلاً: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُ دَمًا
بَرِيئاً». فَقَالُوا: «مَاذَا عَلَيْنَا؟ أَنْتَ أَبْصِرُ!» ٥ فَطَرَحَ الْفِصَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَنْصَرَفَ ثُمَّ مَضَى وَخَنَقَ نَفْسَهُ. ٦ فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْفِصَّةَ وَقَالُوا:
«لَا يَجِلُّ أَنْ نُلْقِيَهَا فِي الْخَزَانَةِ لِأَنَّهَا تَمُنُّ دَمًا». ٧ فَتَشَاوَرُوا وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ. ٨ لِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْحَقْلُ «حَقْلُ الدَّمِ» إِلَى
هَذَا الْيَوْمِ. ٩ جِبْنِيذٌ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِصَّةِ تَمُنُّ الْمُتَمَنُّ الَّذِي تَمْنُوهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ١٠ وَأَعْطَوْهَا عَنْ حَقْلِ
الْفَخَّارِيِّ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ».

ت. المحاكمة المدنية

174-177

بما أن اليهود لا يستطيعون قتل أي شخص قانونياً فقد أحضر القادة الدينيون يسوع أمام الرومان و غيروا التهمة من التجديف و هي تهمة دينية إلى الخيانة و هي تهمة سياسية و قد نجحوا بعد ثلاث محاكمات في الإستهزاء به و إرساله للصلب

1. المحاكمة أمام بيلاطس

174

متى 27: 2، 11-14، مرقس 15: 1-5، لوقا 23: 5-1،

يوحنا 18: 28-38

يعلم بيلاطس المسيح بريئاً من التهم الغامضة التي وجهت ضده و يقوم بمحاولات عديدة لتخليصه من الصليب
مصرحاً بأن مملكته لا تهدد روما

متى ٢٧: ٢، ١١-١٤	مرقس ١٥: ١-٥	لوقا ٢٣: ١-٥	يوحنا ١٨: ٢٨-٣٨
٢ فَأَوْثَقُوهُ وَمَضَوْا بِهِ وَدَفَعُوهُ إِلَى بِيْلَاطُسَ الْبَنْطِيِّ الْوَالِي... ١١ فَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِي. فَسَأَلَهُ الْوَالِي: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ». ١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشَّيُوخُ يَسْتَكُونُ عَلَيْهِ لَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. ١٣ فَقَالَ لَهُ بِيْلَاطُسُ: «أَمَّا تَسْمَعُ كَمْ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ؟» ١٤ فَلَمْ يُجِبْهُ وَلَا عَنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى تَعَجَّبَ الْوَالِي جَدًّا.	فَأَوْثَقُوا يَسُوعَ وَمَضَوْا بِهِ وَأَسْلَمُوهُ إِلَى بِيْلَاطُسَ. ٢ فَسَأَلَهُ بِيْلَاطُسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَ: «أَنْتَ تَقُولُ». ٣ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ يَسْتَكُونُ عَلَيْهِ كَثِيرًا. ٤ فَسَأَلَهُ بِيْلَاطُسُ أَيْضًا: «أَمَّا تُجِيبُ بِشَيْءٍ؟ انْظُرْ كَمْ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ!» ٥ فَلَمْ يُجِبْ يَسُوعُ أَيْضًا بِشَيْءٍ حَتَّى تَعَجَّبَ بِيْلَاطُسُ.	١ فَقَامَ كُلُّ جُمُهورِهِمْ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بِيْلَاطُسَ ٢ وَابْتَدَأُوا يَسْتَكُونُ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «إِنَّا وَجَدْنَا هَذَا يُفْسِدُ الْأُمَّةَ وَيَمْنَعُ أَنْ نُعْطِيَ جِزْيَةً لِقَيْصَرَ قَائِلًا: إِنَّهُ هُوَ مَسِيحُ مَلِكٍ». ٣ فَسَأَلَهُ بِيْلَاطُسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ تَقُولُ». ٤ فَقَالَ بِيْلَاطُسُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْجُمُوعِ: «إِنِّي لَا أَجِدُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْإِنْسَانِ». ٥ فَكَانُوا يُسَبِّحُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يَهْبِيجُ الشَّعْبَ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ مُبْتَدَأًا مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى هُنَا».	٢٨ ثُمَّ جَاءُوا يَسُوعَ مِنْ عِنْدِ قَيْسَافَا إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ وَكَانَ صُبْحٌ. وَلَمْ يَدْخُلُوا هُمُ إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ لِكَيْ لَا يَتَنَجَّسُوا فَيَأْكُلُونَ الْفَصْحَ. ٢٩ فَخَرَجَ بِيْلَاطُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَيَّةُ شِكَايَةٍ تَقْدِمُونَ عَلَيَّ هَذَا الْإِنْسَانِ؟» ٣٠ أَجَابُوا: «لَوْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلَ شَرٍّ لَمَّا كُنَّا قَدْ سَلَمْنَاهُ إِلَيْكَ!» ٣١ فَقَالَ لَهُمْ بِيْلَاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَاحْكُمُوا عَلَيْهِ حَسَبَ نَامُوسِكُمْ». فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا». ٣٢ لِيَتِمَّ قَوْلُ يَسُوعَ الَّذِي قَالَهُ مُسَبِّرًا إِلَى آيَةِ مِائَةِ كَانَ مُزْمَعًا أَنْ يَمُوتَ. ٣٣ ثُمَّ دَخَلَ بِيْلَاطُسُ أَيْضًا إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ وَدَعَا يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» ٣٤ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَمِنْ ذَاتِكَ تَقُولُ هَذَا أَمْ آخَرُونَ قَالُوا لَكَ عَنِّي؟» ٣٥ أَجَابَهُ بِيْلَاطُسُ: «الْعَلِي أَنَا يَهُودِيٌّ؟ أَمَّا أَنْتَ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ اسْلَمُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟» ٣٦ أَجَابَ يَسُوعُ: «مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ لَكَانَ خُدَامِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لَا أَسْلَمَ إِلَيَّ الْيَهُودُ. وَلَكِنْ الْآنَ لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هُنَا». ٣٧ فَقَالَ لَهُ بِيْلَاطُسُ: «أَقَانَتْ إِذَا مَلِكٌ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ إِنِّي مَلِكٌ. لِهَذَا قَدْ وُلِدْتُ أَنَا وَلِهَذَا قَدْ آتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ. كُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يَسْمَعُ صَوْتِي». ٣٨ قَالَ لَهُ بِيْلَاطُسُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ؟» وَلَمَّا قَالَ هَذَا خَرَجَ أَيْضًا إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً وَاحِدَةً

2. المحاكمة أمام هيرودس

175

لوقا 23: 6-12

يسعى بيلاطس إلى تجنب إصدار حكم إدانة على المسيح فيرسله إلى هيرودس الذي كان يحكم الجليل لكن هيرودس أيضاً يعلن براءة المسيح من الخيانة

لوقا ٢٣: ٦-١٢

٦ فَلَمَّا سَمِعَ بِيَلَاطُسُ ذَكَرَ الْجَلِيلَ سَأَلَ: «هَلِ الرَّجُلُ جَلِيلِيٌّ؟» ٧ وَحِينَ عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ سُلْطَنَةِ هِيرُودُسَ أَرْسَلَهُ إِلَى هِيرُودُسَ إِذْ كَانَ هُوَ أَيْضاً تِلْكَ الْأَيَّامَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٨ وَأَمَّا هِيرُودُسُ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ فَرِحَ جِدًّا لِأَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَنْ يَرَاهُ لِسَمَاعِهِ عَنْهُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً وَتَرَجَّى أَنْ يَرَاهُ يَصْنَعُ آيَةً. ٩ وَسَأَلَهُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ. ١٠ وَوَقَفَتْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ بِاشْتِدَادٍ ١١ فَاحْتَقَرَهُ هِيرُودُسُ مَعَ عَسَاكِرِهِ وَاسْتَهْزَأَ بِهِ وَالْبَسَهُ لِبَاسًا لَامِعًا وَرَدَّهُ إِلَى بِيَلَاطُسَ. ١٢ فَصَارَ بِيَلَاطُسُ وَهِيرُودُسُ صَدِيقَيْنِ مَعَ بَعْضِهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَنَّهُمَا كَانَا مِنْ قَبْلِ فِي عَدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا.

3. المحاكمة أمام بيلاطس

176

متى 27: 15-26، مرقس 15: 6-15، لوقا 23: 13-25 يوحنا 18: 39-19: 1، 4-16أ

يعلن بيلاطس ثانية أن يسوع بري من تهمة الخيانة لكنه يقدم لليهود خيار إطلاق يسوع أو باراباس المجرم حراً و استغرب أن اليهود فضلوا إطلاق باراباس، و لذلك قام بجلد يسوع ساعياً إلى إعفاء نفسه من المسؤولية بغسل يديه و سلمه ليصلب خوفاً من انتقام روما و استياء الجموع و الدينونة المحتملة من الله لو كان المسيح بالحقيقة هو الله

لوقا ٢٣: ١٣-٢٥

يوحنا ١٨: ٣٩-٤٠

مرقس ١٥: ٦-١٥

متى ٢٧: ١٥-٢٦

١٣ فدعا بيلاطس رؤساء الكهنة والعظماء والشعب ١٤ وقال لهم: «قد قُدمتم إليّ هذا الإنسان كمن يُفسد الشعب. وها أنا قد فحصتُ قدامكم ولم أجد في هذا الإنسان علة مما تشككون به عليه. ١٥ ولا هيرودس أيضاً لأنّي أرسلتُكم إليه. وها لا شيء يستحق الموت صنع منه. ١٦ فأنا أودّبه وأطلقه». ١٧ وكان مضطراً أن يطلق لهم كل عيد واحداً ١٨ فصرخوا بجمليهم قائلين: «خذ هذا وأطلق لنا باراباس!» ١٩ وذلك كان قد طرح في السجن لأجل فتنة حدثت في المدينة وقتل. ٢٠ فناداهم أيضاً بيلاطس وهو يريد أن يطلق يسوع ٢١ فصرخوا: «اصليه!» ٢٢ فقال لهم ثالثة: «فأي ستر عمل هذا؟ إني لم أجد فيه علة للموت فأنا أودّبه وأطلقه». ٢٣ فكانوا يلجئون بأصوات عظيمة طالبين أن يصلب. فقويت أصواتهم وأصوات رؤساء الكهنة. ٢٤ فحكم بيلاطس أن تكون طلبتهم. ٢٥ فأطلق لهم الذي طرح في السجن لأجل فتنة وقتل الذي طلبوه وأسلم يسوع لمسيبيهم.

٣٩ ولكم عادة أن أطلق لكم واحداً في الفصح. أفتريدون أن أطلق لكم اليهودي؟ ٤٠ فصرخوا أيضاً جميعهم: «ليس هذا بل باراباس». وكان باراباس لصاً. ١ فحينئذ أخذ بيلاطس يسوع وجلده... ٤ فخرج بيلاطس أيضاً خارجاً وقال لهم: «ها أنا أخرجكم إليكم لتعلموا أنني لست أجد فيه علة واحدة». ٥ فخرج يسوع خارجاً وهو حامل إكليل الشوك وثوب الأرجوان. فقال لهم بيلاطس: «هؤذا الإنسان». ٦ فلما رآه رؤساء الكهنة والخدام صرخوا: «اصليه! اصليه!» قال لهم بيلاطس: «خذوه أنتم واصليه لأنّي لست أجد فيه علة». ٧ أجابه اليهود: «لنا ناموس وحسب ناموسنا يجب أن يموت لأنه جعل نفسه ابن الله». ٨ فلما سمع بيلاطس هذا القول ازداد خوفاً. ٩ فدخل أيضاً إلى دار الولاية وقال ليسوع: «من أنت؟» أما يسوع فلم يعطيه جواباً. ١٠ فقال له بيلاطس: «أما تكلمني؟ لست تعلم أن لي سلطاناً أن أطلقك؟» ١١ أجاب يسوع: «لم يكن لك علي سلطان البتة لو لم تكن قد أعطيت من فوق. لذلك الذي أسلمني إليك له خطيئة أعظم». ١٢ من هذا الوقت كان بيلاطس يطلب أن يطلقه ولكن اليهود كانوا يصرخون: «إن أطلق هذا فلست مجباً لقيصر. كل من يجعل نفسه ملكاً يقاوم قيصر». ١٣ فلما سمع بيلاطس هذا القول أخرج يسوع وجلس على كرسي الولاية في موضع يُقال له «البلاط» وبالعبرانية «جبتا». ١٤ وكان استعداد الفصح ونحو الساعة السادسة. فقال لليهود: «هؤذا ملككم». ١٥ فصرخوا: «خذ! اصليه!» قال لهم بيلاطس: «أصلب ملككم؟» أجاب رؤساء الكهنة: «ليس لنا ملك إلا قيصر». ١٦ فحينئذ أسلمه إليهم ليصلب. فأخذوا يسوع

٦ وكان يطلق لهم في كل عيد أسيراً واحداً من طلبوه. ٧ وكان المسمى باراباس موتعاً مع رفقاؤه في الفتنة الذين في الفتنة فعلوا قتلاً. ٨ فصرخ الجمع وابتدأوا يطلبون أن يفعل كما كان دائماً يفعل لهم. ٩ فأجابهم بيلاطس: «أتريدون أن أطلق لكم ملك اليهودي؟» ١٠ لأنه عزف أن رؤساء الكهنة كانوا قد أسلموه حسداً. ١١ فهيج رؤساء الكهنة الجمع لكي يطلق لهم بالخرى باراباس. ١٢ فسأل بيلاطس: «فماذا تريدون أن أفعل بالذي تدعونه ملك اليهودي؟» ١٣ فصرخوا أيضاً: «اصليه!» ١٤ فسألهم بيلاطس: «وأي ستر عمل؟» فازدادوا جداً صرخاً: «اصليه!» ١٥ فبيلاطس إذ كان يريد أن يعمل للجمع ما يرضيهم أطلق لهم باراباس وأسلم يسوع بغدما جلده ليصلب.

١٥ وكان الولي معتاداً في العيد أن يطلق للجمع أسيراً واحداً من أراذله. ١٦ وكان لهم حينئذ أسير مشهور يُسمى باراباس. ١٧ فبينما هم مجتمعون قال لهم بيلاطس: «من تريدون أن أطلق لكم؟» باراباس أم يسوع الذي يدعى المسيح؟ ١٨ لأنه علم أنهم أسلموه حسداً. ١٩ وإذا كان جالساً على كرسي الولاية أرسلت إليه امرأته قائلة: «إياك وذلك البار لا ي تأمثم اليوم كثيراً في حلم من أجله». ٢٠ ولكن رؤساء الكهنة والشيوخ حرصوا الجمع على أن يطلبوا باراباس ويهلكوا يسوع. ٢١ فسأل الولي: «من من الاثنين تريدون أن أطلق لكم؟» فقالوا: «باراباس». ٢٢ قال لهم بيلاطس: «فماذا أفعل بيسوع الذي يدعى المسيح؟» قال له الجميع: «ليصلب!» ٢٣ فقال الولي: «وأي ستر عمل؟» فكانوا يزادون صرخاً قائلين: «ليصلب!» ٢٤ فلما رأى بيلاطس أنه لا ينفع شيئاً بل بالخرى يخذل شعب أخذ ماء وغسل يديه قدام الجمع قائلاً: «إني بريء من دم هذا البار. أنصروا أنتم». ٢٥ فأجاب جميع الشعب: «دمه علينا وعلى أولادنا». ٢٦ حينئذ أطلق لهم باراباس وأما يسوع فجلده وأسلمه ليصلب.

4. الإستهزاء

177

متى 27: 30-27، مرقس 15: 16-19، يوحنا 19: 2-3

منذ إدانة المسيح لكونه ملكاً فقد قام الجنود الرومان بعمل تنويج وهمي له لكنهم ضربوه باستمرار و بصقوا عليه قبل أن يقتادوه للصلب

متى 27: 27-30

مرقس 15: 16-19

يوحنا 19: 2-3

٢٧ فَأَخَذَ عَسْكَرُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى دَارِ
الْوَلَايَةِ وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْكُتَيْبَةِ ٢٨
فَعَزَّوْهُ وَالْبُسُوءَ رِدَاءً قَرْمِزِيًّا ٢٩
وَضَفَرُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ
عَلَى رَأْسِهِ وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا
يَجْثُونَ قُدَّامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ:
«السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» ٣٠ وَبَصَقُوا
عَلَيْهِ وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى
رَأْسِهِ.

١٦ فَمَضَى بِهِ الْعَسْكَرُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ
الَّتِي هِيَ دَارُ الْوَلَايَةِ وَجَمَعُوا كُلَّ
الْكُتَيْبَةِ. ١٧ وَالْبُسُوءَ أَرْجَوَانًا وَضَفَرُوا
إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَيْهِ ١٨
وَابْتَدَأُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «السَّلَامُ
يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» ١٩ وَكَانُوا يَضْرِبُونَهُ
عَلَى رَأْسِهِ بِقَصَبَةٍ وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ
يَسْجُدُونَ لَهُ جَائِعِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ.

٢ وَضَفَرَ الْعَسْكَرُ إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ
وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَالْبُسُوءَ ثَوْبَ
أَرْجَوَانٍ ٣ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «السَّلَامُ يَا
مَلِكَ الْيَهُودِ». وَكَانُوا يَلْطُمُونَهُ.

ث. موكب الجلجثة

178

متى 27: 31-34، مرقس 15: 20-23، لوقا 23: 26-33

يوحنا 19: 16-17

يحاول المسيح حمل صليبه نحو الجلجثة و لكونه غير قادر على ذلك فقد أجبر سمعان القيرواني على حمله في إشارة إلى شدة الضرب الذي تحمله المسيح من الحراس

متى ٢٧: ٣١-٣٤

مرقس ١٥: ٢٠-٢٣

لوقا ٢٣: ٢٦-٣٣

يوحنا ١٩: ١٦-١٧

٣١ وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ
نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَالْبِسُوهُ
ثِيَابَهُ وَمَضُوا بِهِ لِلصَّلْبِ.
٣٢ وَفِيمَا هُمْ خَارِجُونَ
وَجَدُوا إِنْسَانًا قَيْرَوَانِيًّا
اسْمُهُ سِمْعَانُ فَسَخَرُوهُ
لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ. ٣٣ وَلَمَّا
أَتَوْا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ
«جُلْجَثَةُ» وَهُوَ الْمُسَمَّى
«مَوْضِعَ الْجُمُجْمَةِ» ٣٤
أَعْطَوْهُ خَلًّا مَمْرُوجًا
بِمِرَاةٍ لِيَشْرَبَ. وَلَمَّا ذَاقَ
لَمْ يَرِدْ أَنْ يَشْرَبَ.

٢٠ وَبَعْدَمَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ
نَزَعُوا عَنْهُ الْأَرْجُوانَ
وَالْبِسُوهُ ثِيَابَهُ ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ
لِيَصْلُبُوهُ. ٢١ فَسَخَرُوا
رَجُلًا مُجْتَازًا كَانَ آتِيًّا مِنْ
الْحَقْلِ وَهُوَ سِمْعَانُ
الْقَيْرَوَانِيُّ أَبُو الْكُسَنْدَرُسَ
وَرُوفُسَ لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ.
٢٢ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ
«جُلْجَثَةُ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ
مَوْضِعُ «جُمُجْمَةِ». ٢٣
وَأَعْطَوْهُ خَمْرًا مَمْرُوجَةً
بِمِرْ لِيَشْرَبَ فَلَمْ يَقْبَلْ.

٢٦ وَلَمَّا مَضُوا بِهِ أَمْسَكُوا
سِمْعَانَ رَجُلًا قَيْرَوَانِيًّا كَانَ
آتِيًّا مِنَ الْحَقْلِ وَصَنَعُوا
عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ
يَسُوعَ. ٢٧ وَتَبِعَهُ جُمُحُورٌ
كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَالنِّسَاءِ
اللَّوَاتِي كُنَّ يَلْطُمْنَ أَيْضًا
وَيَبْكُنَّ عَلَيْهِ. ٢٨ فَالْتَفَتَ
إِلَيْهِنَّ يَسُوعُ وَقَالَ: «يَا
بَنَاتِ أورشليم لَا تَبْكِينَ
عَلَيَّ بَلْ ابْكِينَ عَلَى
أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ
٢٩ لِأَنَّهُ هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي
يَقُولُونَ فِيهَا: طُوبَى
لِلْعَوَاقِرِ وَالْبُطُونِ الَّتِي لَمْ
تَلِدْ وَالنَّدَى الَّذِي لَمْ تَرْضَعْ.
٣٠ حِينَئِذٍ يَبْتَذِنُونَ يَقُولُونَ
لِلْجِبَالِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا
وَلِلْأَكَامِ: غَطِّينَا. ٣١ لِأَنَّهُ
إِنْ كَانُوا بِالْعُودِ الرُّطْبِ
يَفْعَلُونَ هَذَا فَمَاذَا يَكُونُ
بِالْيَاسِ؟» ٣٢ وَجَاءُوا
أَيْضًا بِاثْنَيْنِ آخَرَيْنِ مُدْبِنَيْنِ
لِيَقْتُلَا مَعَهُ. ٣٣ وَلَمَّا
مَضُوا بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ
الَّذِي يُدْعَى «جُمُجْمَةُ»
صَلَبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُدْبِنِينَ
وَاجِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ
عَنْ يَسَارِهِ.

... فَأَخَذُوا يَسُوعَ وَمَضُوا
بِهِ. ١٧ فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ
صَلِيبَهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ «مَوْضِعُ
الْجُمُجْمَةِ» وَيُقَالُ لَهُ
بِالْعِبْرَانِيَّةِ «جُلْجَثَةُ»

ج. الصلب

181-179

يصلب المسيح لخطايا العالم بعلامات ترافق موته لتشير أن الشعب قد صلب المسيا نفسه

1. الساعات الثلاثة الأولى

179

متى 27: 35-44، مرقس 15: 24-32، لوقا 23: 34-43، يوحنا 19: 18-27

بينما كان المسيح على الصليب في الساعات الثلاثة الأولى قال ثلاث عبارات تشير إلى غفرانه لمعذبيه و خلاص اللي الذي كان إلى جانبه و تسليم مسؤولية أمه مريم ليوحنا، و هذا يشير إلى اهتمامه بالآخرين حتى مع اقتراب الموت

أَخَذَهَا التِّلْمِيزُ إِلَى
خَاصَّتِهِ.

يوحنا ١٩: ٢٧-١٨

لوقا ٢٣: ٣٤-٤٣

مرقس ١٥: ٢٤-٣٢

١٨ حَيْثُ صَلَّبُوهُ وَصَلَّبُوا
اِثْنَيْنِ آخَرَيْنِ مَعَهُ مِنْ هُنَا
وَمِنْ هُنَا وَيَسُوعُ فِي
الْوَسْطِ. ١٩ وَكُتِبَ
بِيَلَّاطُسَ غُثَوَانًا وَوَضَعَهُ
عَلَى الصَّلِيبِ. وَكَانَ
مَكْتُوبًا: «يَسُوعُ
النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ». ٢٠
فَقَرَأَ هَذَا الْعُثْوَانُ
كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ لِأَنَّ
الْمَكَانَ الَّذِي صَلَّبَ فِيهِ
يَسُوعُ كَانَ قَرِيبًا مِنَ
الْمَدِينَةِ. وَكَانَ مَكْتُوبًا
بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَبِالنُّونِيَّةِ
وَاللَّاتِينِيَّةِ. ٢١ فَقَالَ
رُؤَسَاءُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ
لِبِيَلَّاطُسَ: «لَا تَكْتُبَ:
مَلِكُ الْيَهُودِ بَلْ: إِنَّ ذَلِكَ
قَالَ أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ». ٢٢
أَجَابَ بِيَلَّاطُسَ: «مَا
كَتَبْتُ قَدْ كَتَبْتُ». ٢٣ ثُمَّ
إِنَّ الْعَسْكَرَ لَمَّا كَانُوا قَدْ
صَلَّبُوا يَسُوعَ أَخَذُوا ثِيَابَهُ
وَجَعَلُوا أَرْبَعَةَ أَقْسَامَ
لِكُلِّ عَسْكَرٍ قِسْمًا.
وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضًا.
وَكَانَ الْقَمِيصُ بَغِيرِ
خِيَاطَةٍ مَنَسُوجًا كُلُّهُ مِنْ
فَوْقَ. ٢٤ فَقَالَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ: «لَا نَشَقُّهُ بَلْ
نَقْطُرْغُ عَلَيْهِ لِمَنْ يَكُونُ». ٢٥
لِيَتِمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ:
«اقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ
وَعَلَى لِبَاسِي الْقُوَا
قُرْعَةً». هَذَا فَعَلَهُ
الْعَسْكَرُ. ٢٥ وَكَانَتْ
وَاقِفَاتٍ عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ
أُمُّهُ وَأَخْتُ أُمِّهِ مَرْيَمُ
رُوحَةَ كُلُّوْبَا وَمَرْيَمُ
الْمَجْدَلِيَّةُ. ٢٦ فَلَمَّا رَأَى
يَسُوعُ أُمَّهُ وَالتِّلْمِيزَ الَّذِي
كَانَ يُحِبُّهُ وَاقِفًا قَالَ لِأُمِّهِ:
«يَا امْرَأَةُ هَذَا ابْنُكَ». ٢٧
ثُمَّ قَالَ لِلتِّلْمِيزِ: «هَذَا
أُمُّكَ». وَمِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ

٣٤ فَقَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبَتَاهُ
اغْفِرْ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
مَاذَا يَفْعَلُونَ». وَإِذْ
اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ اقْتَرَعُوا
عَلَيْهَا. ٣٥ وَكَانَ الشَّعْبُ
وَاقِفِينَ يَنْظُرُونَ
وَالرُّؤَسَاءُ أَيْضًا مَعَهُمْ
يَسْخَرُونَ بِهِ قَائِلِينَ:
«خَلِّصْ آخَرِينَ فَلْيَخْلِصْ
نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحُ
مُخْتَارَ اللَّهِ». ٣٦ وَالْجُنُودُ
أَيْضًا اسْتَهْزَؤُوا بِهِ وَهُمْ
يَأْتُونَ وَيَقْدِمُونَ لَهُ خَلَا
٣٧ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ
أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ فَخَلِّصْ
نَفْسَكَ». ٣٨ وَكَانَ عُثْوَانُ
مَكْتُوبٌ فَوْقَهُ بِأَحْرَفٍ
يُونَانِيَّةٍ وَرُومَانِيَّةٍ
وَعِبْرَانِيَّةٍ: «هَذَا هُوَ مَلِكُ
الْيَهُودِ». ٣٩ وَكَانَ وَاحِدٌ
مِنَ الْمَذْبُوحِينَ الْمُعَلَّقِينَ
يُحَدِّثُ عَلَيْهِ قَائِلًا: «إِنْ
كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ فَخَلِّصْ
نَفْسَكَ وَإِنَّا!». ٤٠
فَانْتَهَرَهُ الْآخَرُ قَائِلًا:
«أَوَلَا أَنْتَ تَخَافُ اللَّهَ إِذْ
أَنْتَ تَحْتُ هَذَا الْحُكْمِ
بِعَيْنِيهِ؟ ٤١ أَمَا نَحْنُ
فَيَعْدِلُ لَأَنَّنَا نَنَالُ اسْتِحْقَاقَ
مَا فَعَلْنَا وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَفْعَلْ
شَيْئًا لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ». ٤٢
ثُمَّ قَالَ لِيَسُوعَ: «ادْكُرْنِي
يَا رَبِّ مَتَى جِئْتُ فِي
مَلَكُوتِكَ». ٤٣ فَقَالَ لَهُ
يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ:
إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِيَ فِي
الْفَرْدُوسِ».

٢٤ وَلَمَّا صَلَّبُوهُ اقْتَسَمُوا
ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا:
مَاذَا يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ؟ ٢٥
وَكَانَتْ السَّاعَةُ الثَّلَاثَةُ
فَصَلَّبُوهُ. ٢٦ وَكَانَ
عُثْوَانُ عَلَيْهِ مَكْتُوبًا «مَلِكُ
الْيَهُودِ». ٢٧ وَصَلَّبُوا
مَعَهُ لَصْنَيْنِ وَاحِدًا عَنْ
يَمِينِهِ وَآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ.
٢٨ فَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ:
«وَأُخْصِي مَعَ أُمَّةٍ». ٢٩
وَكَانَ الْمُخْتَارُونَ يُجَدِّفُونَ
عَلَيْهِ وَهُمْ يَهْزُونَ
رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «أَه يَا
نَاقِضَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ! ٣٠ خَلِّصْ
نَفْسَكَ وَانْزِلْ عَنِ
الصَّلِيبِ!». ٣١ وَكَذَلِكَ
رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَهُمْ
مُسْتَهْزِئُونَ فِيمَا يَبْنِيهِمْ مَعَ
الْكُتُبَةِ قَالُوا: «خَلِّصْ
آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا
يَقْدِرُ أَنْ يَخْلِصَهَا. ٣٢
لِيَنْزِلِ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكُ
إِسْرَائِيلَ عَنِ الصَّلِيبِ
لِنَرَى وَنُؤْمِنَ». وَاللَّذَانِ
صَلَّبَا مَعَهُ كَانَا يُعْتَزِرَانِهِ.

عَلَى اللَّهِ فَلْيُنْقِذْهُ الْآنَ إِنْ
أَرَادَهُ! لِأَنَّهُ قَالَ: أَنَا ابْنُ
اللَّهِ!». ٤٤ وَبِذَلِكَ أَيْضاً
كَانَ اللَّصَّانِ اللَّذَانِ صُلِبَا
مَعَهُ يُعَيِّرَانِهِ.

ابْنُ اللَّهِ فَأَنْزَلَ عَنْ
الصَّلِيبِ!». ٤١ وَكَذَلِكَ
رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضاً وَهُمْ
يَسْتَهْزِئُونَ مَعَ الْكَتَبَةِ
وَالشَّبُوحِ قَالُوا: ٤٢
«خَلِّصَ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ
فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَهَا».
إِنْ كَانَ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ
فَلْيَنْزِلِ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ
فَنُؤْمِنَ بِهِ! ٤٣ قَدْ أَتَكَلَّ

مَكْتُوبَةً: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ
مَلِكُ الْيَهُودِ». ٣٨ جَبْنِيذُ
صَلَبَ مَعَهُ لَصَّانٍ وَاحِدٌ
عَنِ الْيَمِينِ وَوَاحِدٌ عَنِ
الْيَسَارِ. ٣٩ وَكَانَ
الْمُجْتَازُونَ يَحْدِفُونَ عَلَيْهِ
وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ ٤٠
قَائِلِينَ: «يَا نَاقِضَ الْهَيْكَلِ
وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
خَلِّصْ نَفْسَكَ! إِنْ كُنْتَ

مَتَّى ٢٧: ٣٥-٤٤
٣٥ وَلَمَّا صَلَبُوهُ افْتَسَمُوا
ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا لِكَيْ
يَبْتَغِيَ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ:
«افْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ
وَعَلَى لِبَاسِي الْقَوَا
فُرْعَةً». ٣٦ ثُمَّ جَلَسُوا
يَحْرُسُونَهُ هُنَاكَ. ٣٧
وَجَعَلُوا فَوْقَ رَأْسِهِ عَلْتَهُ

2. الثلاث ساعات التالية

180

متى 27: 45-50، مرقس 15: 33-37، لوقا 23: 44، 46، يوحنا 19: 28-30

بينما كان على الصليب في الثلاث ساعات التالية قال المسيح ثلاث عبارات قبل موته مما يشير إلى انفصاله عن الابنينا يحمل خطية الإنسان، و عطشه تنمياً لمزمور 22: 15، و الإعلان أن موته دفع ثمن خطية الجنس البشري بأكمله و باعتباره الذبيحة النهائية، و هذا يشير إلى سيادته على موته في أن حياته لم تؤخذ منه و لكنه قدمها اختيارياً

متى ٢٧: ٤٥-٥٠	مرقس ١٥: ٣٣-٣٧	لوقا ٢٣: ٤٦، ٤٤	يوحنا ١٩: ٢٨-٣٠
٤٥ وَمِنَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ. ٤٦ وَنَحْوُ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «إيلي إيلي لَمَّا شَبَقْتَنِي» (أي: إلهي إلهي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟) ٤٧ فَقَوْمٌ مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «إِنَّهُ يَنَادِي إِبِلْيَا». ٤٨ وَلَوْ قُتِرَ رِكَضٌ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَأَخَذَ إِسْفِنْجَةً وَمَلَأَهَا خَلًّا وَجَعَلَهَا عَلَى قَصَبَةِ وَسْقَاهُ. ٤٩ وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَقَالُوا: «اتْرُكْ. لِنَرَى هَلْ يَأْتِي إِبِلْيَا إِبِلْيَا يُخَلِّصُهُ». ٥٠ فَصَرَخَ يَسُوعُ أَيْضًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.	٣٣ وَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ السَّادِسَةُ كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلَّهَا إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ. ٣٤ وَفِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «إِلَهِ إِلَهِ لَمَّا شَبَقْتَنِي؟» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: إلهي إلهي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟) ٣٥ فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ لَمَّا سَمِعُوا: «هُذَا يَنَادِي إِبِلْيَا». ٣٦ فَرَكَضَ وَاحِدٌ وَمَلَأَ إِسْفِنْجَةً خَلًّا وَجَعَلَهَا عَلَى قَصَبَةٍ وَسْقَاهُ قَائِلًا: «اتْرُكُوا. لِنَرِ هَلْ يَأْتِي إِبِلْيَا لِيُنْزِلَهُ!» ٣٧ فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.	٤٤ وَكَانَ نَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ فَكَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلَّهَا إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ... ٤٦ وَنَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا أَبْنَاهُ فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي». وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ.	٢٨ بَعْدَ هَذَا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ كَمَلَ فَلِكَيْ يَتِمَّ الْكِتَابُ قَالَ: «أَنَا عَطَشَانٌ». ٢٩ وَكَانَ إِنَاءٌ مَوْضُوعًا مَمْلُوءًا خَلًّا فَمَلَأُوا إِسْفِنْجَةً مِنَ الْخَلِّ وَوَضَعُوهَا عَلَى رُوفَا وَقَدَّمُوهَا إِلَيْهِ فِيهِ. ٣٠ فَلَمَّا أَخَذَ يَسُوعُ الْخَلَّ قَالَ: «قَدْ أُكْمِلْتُ». وَنَكَّسَ رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

3. علامات مصاحبة

181

متى 27: 51-56، مرقس 15: 38-41، لوقا 23: 45، 47-49

في لحظة موته يكشف شق حجاب الهيكل عن الوصول المفتوح لجميع الناس إلى الله من خلال موت المسيح، و يشير الزلزال إلى تدبير فداء الخليقة و تقرر إقامة القديسين قيامة المسيح على أنها ليست ظاهرة منعزلة بل فقط أولى ثماره انتصاره على الموت في القيامة لحياة جميع المؤمنين

متى ٢٧: ٥١-٥٦

مرقس ١٥: ٣٨-٤١

لوقا ٢٣: ٤٥، ٤٧-٤٩

٥١ وإذا حجاب الهيكل قد انشق إلى اثنين من فوق إلى أسفل. والأرض تزلزلت والصخور تشقق ٥٢ والقبور تفتحت وقام كثير من أجساد القديسين الراقيين ٥٣ وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين. ٥٤ وأما قائد المئة والذين معه يحرسون يسوع فلما رأوا الزلزلة وما كان خافوا جداً وقالوا: «حقاً كان هذا ابن الله». ٥٥ وكانت هناك نساء كثيرات ينظرن من بعيد هن كن قد تبعن يسوع من الجليل يخدمته ٥٦ وبننهن مريم المجدلية ومريم أم يعقوب ويوسي وأم ابني زبدي.

٣٨ وانشق حجاب الهيكل إلى اثنين من فوق إلى أسفل. ولما رأى قائد المئة الواقف مقابلته أنه صرخ هكذا وأسلم الروح قال: «حقاً كان هذا الإنسان ابن الله!» ٤٠ وكانت أيضاً نساء ينظرن من بعيد بننهن مريم المجدلية ومريم أم يعقوب الصغير ويوسي وسالومة ٤١ اللواتي أيضاً تبعنه وخدمته حين كان في الجليل. وأخر كثيرات اللواتي صعدن معه إلى اورشليم.

٤٥ وأظلمت الشمس وانشق حجاب الهيكل من وسطه... ٤٧ فلما رأى قائد المئة ما كان مجد الله قائلاً: «بالحقيقة كان هذا الإنسان باراً!» ٤٨ وكل الجموع الذين كانوا مجتمعين لهذا المنظر لما أبصروا ما كان رجعوا وهم يفرعون صدورهم. ٤٩ وكان جميع معارفه ونساء كن قد تبعنه من الجليل واقفين من بعيد ينظرون ذلك.

ح. دفن المسيح

182

متى 27: 57-61، مرقس 15: 42-47، لوقا 23: 50-56، يوحنا 19: 31-42

دفن يسوع سريعاً في قبر يوسف الرامي القريب بسبب اقتراب السبت و تدنيس الأجساد الميتة المحضرة للمنطقة

لوقا ٢٣: ٥٠-٥٦

مرقس ١٥: ٤٢-٤٧

متى ٢٧: ٥٧-٦١

يوحنا ١٩: ٣١-٤٢

٥٠ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ
يُوسُفُفٌ وَكَانَ مُشِيرًا
وَرَجُلًا صَالِحًا بَارًا -
٥١ هَذَا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا
لِرَأْيِهِمْ وَعَمَلِهِمْ وَهُوَ مِنْ
الرَّامَةِ مَدِينَةِ الْيَهُودِ.
وَكَانَ هُوَ أَيْضًا يَنْتَظِرُ
مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٥٢ هَذَا
تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ
جَسَدَ يَسُوعَ ٥٣ وَأَنْزَلَهُ
وَلَفَّهُ بِكَتَّانٍ وَوَضَعَهُ فِي
قَبْرِ مَنْحُوتٍ حَيْثُ لَمْ
يَكُنْ أَحَدٌ وَضِعَ قَطْ. ٥٤
وَكَانَ يَوْمُ الْإِسْتِعْدَادِ
وَالسَّبْتُ يُلَوِّحُ. ٥٥
وَتَبِعْتُهُ نِسَاءً كُنَّ قَدْ أَتَيْنَ
مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ وَنَظَرْنَ
الْقَبْرَ وَكَيْفَ وَضِعَ
جَسَدُهُ. ٥٦ فَارْجَعْنَ
وَأَعَدَدْنَ خُطُوطًا وَأَطْيَابًا.
وَفِي السَّبْتِ اسْتَرَحْنَ
حَسَبَ الْوَصِيَّةِ.

٣١ ثُمَّ إِذْ كَانَ اسْتِعْدَادُ
فَلِكُنِّي لَا تَبْقَى الْأَجْسَادُ
عَلَى الصَّلِيبِ فِي السَّبْتِ
لَأَنَّ يَوْمَ ذَلِكَ السَّبْتِ كَانَ
عَظِيمًا سَأَلَ الْيَهُودُ
بِيلاطُسَ أَنْ تُكْسَرَ
سَبِيحَاتُهُمْ وَيَرْفَعُوا. ٣٢
فَأَتَى الْعَسْكَرُ وَكَسَرُوا
سَاقِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ
الْمُصَلِّينَ مَعَهُ. ٣٣
وَأَمَّا يَسُوعُ فَلَمَّا جَاءُوا
إِلَيْهِ لَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيهِ
لَأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ مَاتَ. ٣٤
لَكِنْ وَاحِدًا مِنَ الْعَسْكَرِ
طَعَنَ جَنْبَهُ بِخَرِبَةٍ
وَلِلْوَقْتِ خَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ.
٣٥ وَالَّذِي عَايَنَ شَهِدَ
وَشَهِادَتُهُ حَقٌّ وَهُوَ يَعْلَمُ
أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ لِئَوْثُنُوا
أَنْتُمْ. ٣٦ لَأَنَّ هَذَا كَانَ
لِيَتِمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ:
«عَظُمٌ لَا يُكْسَرُ مِنْهُ».
٣٧ وَأَيْضًا يَقُولُ كِتَابُ
آخَرٍ: «سَيَنْظُرُونَ إِلَى
الَّذِي طَعَنُوهُ». ٣٨ ثُمَّ
إِنْ يُوسُفُفُ الَّذِي مِنْ
الرَّامَةِ وَهُوَ تَلْمِيزُ يَسُوعَ
وَلَكِنْ خُفِيَّةٌ لِسَبَبِ
الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ سَأَلَ
بِيلاطُسَ أَنْ يَأْخُذَ جَسَدَ
يَسُوعَ فَأَذِنَ بِيلاطُسُ.
فَجَاءَ وَأَخَذَ جَسَدَ يَسُوعَ.
٣٩ وَجَاءَ أَيْضًا
نِيقُودِيمُوسُ الَّذِي أَتَى
أَوَّلًا إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَهُوَ
حَامِلٌ مَرْجٍ مُرٍّ وَغُودٍ
نَحْوَ مِائَةِ مَنَّا. ٤٠ فَأَخَذَا
جَسَدَ يَسُوعَ وَلَفَّاهُ بِأَكْفَانٍ
مَعَ الْأَطْيَابِ كَمَا لِلْيَهُودِ
عَادَةٌ أَنْ يُكْفَنُوا. ٤١
وَكَانَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي
صُلِبَ فِيهِ بُسْتَانٌ وَفِي
الْبُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ لَمْ
يُوضَعْ فِيهِ أَحَدٌ قَطْ. ٤٢
فَهُنَاكَ وَضَعَا يَسُوعَ
لِسَبَبِ اسْتِعْدَادِ الْيَهُودِ
لَأَنَّ الْقَبْرَ كَانَ قَرِيبًا.

٥٧ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ
جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ
الرَّامَةِ اسْمُهُ يُوسُفُفٌ -
وَكَانَ هُوَ أَيْضًا تَلْمِيزًا
لِيَسُوعَ. ٥٨ فَهَذَا تَقَدَّمَ
إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ
جَسَدَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ
بِيلاطُسُ جِينِيذًا أَنْ يُعْطَى
الْجَسَدُ. ٥٩ فَأَخَذَ يُوسُفُفُ
الْجَسَدَ وَلَفَّهُ بِكَتَّانٍ نَقِيٍّ
٦٠ وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ
الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ نَحَتَهُ
فِي الصَّخْرَةِ ثُمَّ دَحَرَجَ
حَجْرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ
الْقَبْرِ وَمَضَى. ٦١
وَكَانَتْ هُنَاكَ مَرْيَمُ
الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْآخَرَى
جَالِسَتَيْنِ تَجَاهَ الْقَبْرِ.

٤٢ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ إِذْ
كَانَ الْإِسْتِعْدَادُ - أَيُّ مَا
قَبْلَ السَّبْتِ - ٤٣ جَاءَ
يُوسُفُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ
مُشِيرٌ شَرِيفٌ وَكَانَ هُوَ
أَيْضًا مُنْتَظِرًا مَلَكُوتَ اللَّهِ
فَتَجَاسَرَ وَدَخَلَ إِلَى
بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ
يَسُوعَ. ٤٤ فَتَعَجَّبَ
بِيلاطُسُ أَنَّهُ مَاتَ كَذَا
سَرِيعًا. فَدَعَا قَائِدَ الْمِئَةِ
وَسَأَلَهُ: «هَلْ لَهُ زَمَانٌ قَدْ
مَاتَ؟» ٤٥ وَلَمَّا عَرَفَ
مِنْ قَائِدِ الْمِئَةِ وَهَبَ
الْجَسَدَ لِيُوسُفُفَ. ٤٦
فَاسْتَرَى كَتَّانًا فَأَنْزَلَهُ
وَكَفَّنَهُ بِالْكَتَّانِ وَوَضَعَهُ
فِي قَبْرِ كَانَ مَنْحُوتًا فِي
صَخْرَةٍ وَدَحَرَجَ حَجْرًا
عَلَى بَابِ الْقَبْرِ. ٤٧
وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ
وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوْسَي تَنْتَظِرَانِ
أَيْنَ وَضِعَ.

خ. ختم القبر

183

متى 27: 62-66

نجح السنهدريم في الحصول على إذن بيلاطس لحراسة و ختم القبر خوفاً من خدعة القيامة التي يمكن أن يبادر بها التلاميذ مما يزيد عدد شهود القيامة

متى ٢٧: ٦٢-٦٦

٦٢ وفي الغد الذي بعد الاستعداد اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون إلى بيلاطس ٦٣ قائلين: «يا سيّد قد تذكّرنا أنّ ذلك المضلّ قال وهو حيّ: إني بعد ثلاثة أيام أقوم. ٦٤ فمرّ بضبط القبر إلى اليوم الثالث ليلاً يأتي تلاميذه ليلاً ويسرقوه ويقولوا للشعب إنه قام من الأموات فتكون الضلالة الأخيرة أسوأ من الأولى!» ٦٥ فقال لهم بيلاطس: «عندكم حراس. اذهبوا واضبطوه كما تعلمون». ٦٦ فمضوا وضبطوا القبر بالحراس وختموا الحجر.

X. قيامة الملك §§ 198-184

يعود المسيا إلى الحياة ثانية كمنتصر على الموت مثبتاً ألوهيته و مقدماً الدليل للتلاميذ ليعظوا بالإنجيل لكل الأمم

أ. تحضير النساء**184****متى 28: 1، مرقس 16: 1**

بأكرأ بعد السبت في صباح الأحد ذهبت مريم المجدلية، مريم أم يعقوب، و سالومي غلى القبر حاملات الطيوب ليظهروا التزامهم نحو المسيح بمسح جسده

متى ٢٨: ١

مرقس ١٦: ١

١ وَبَعْدَ السَّبْتِ عِنْدَ فَجْرِ أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ
وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى لِيَنْتَظِرَا الْقَبْرَ. ١ وَبَعْدَمَا مَضَى السَّبْتُ اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ
وَسَالُومَةُ حَنُوطاً لِيَأْتِيَنَّ وَيَذْهَبْنَ.

ب. فتح القبر**185****متى 28: 2-4**

قام المسيح من الموت عندما قام ملاك بصنع زلزال عنيف إذ دحرج الحجر و جلس عليه بحيث يرى الشهود أن جسد المسيح قد قام أرعب مجد الملاك الحرس الروماني حيث صدموا في البداية وصاروا كموتى ثم تركوا المكان

متى ٢٨: ٢-٤

٢ وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ لِأَنَّ مَلَاكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ وَجَلَسَ عَلَيْهِ. ٣ وَكَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبَرْقِ وَلِبَاسُهُ
أَبْيَضٌ كَالْتَلْجِ. ٤ فَمِنْ خَوْفِهِ ارْتَعَدَ الْحُرَّاسُ وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ.

ت. زيارة النسوة

186

متى 28: 5-8، مرقس 16: 2-8، لوقا 24: 1-8، يوحنا 20: 1

بينما كانت النسوة الثلاثة يتناقشن كيف سيفتحن القبر لاحظوا أنه مفتوح و عند دخولهن رأين ملاكين، أحدهم أعلن قيامة المسيح و طلب منهن أن يخبرن بطرس و التلاميذ لمقابلة المسيح في الجليل

متى ٢٨: ٨-٥

مرقس ١٦: ٢-٨

لوقا ٢٤: ١-٨

يوحنا ٢٠: ١

٥ فَقَالَ الْمَلَاكُ لِلْمَرْأَتَيْنِ:
«لَا تَخَافَا أَنْتُمَا فَإِنِّي أَعْلَمُ
أَنَّكُمَا تَطْلُبَانِ يَسُوعَ
الْمَصْلُوبَ. ٦ لَيْسَ هُوَ
هَهُنَا لِأَنَّهُ قَامَ كَمَا قَالَ. هَلُمَّا
انْظُرَا الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ
الرَّبُّ مُضْطَجِعاً فِيهِ. ٧
وَأَذْهَبَا سَرِيعاً قَوْلًا لِلتَّلَامِيذِهِ
إِنَّهُ قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. هَا
هُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.
هُنَاكَ تَرَوْنَهُ. هَا أَنَا قَدْ قُلْتُ
لَكُمْ». ٨ فَخَرَجْنَا سَرِيعاً
مِنَ الْقَبْرِ بِخَوْفٍ وَفَرَحٍ
عَظِيمٍ رَاكِبَتَيْنِ لِنُخْبِرَا
تِلَامِيذَهُ.

٢ وَبَاكِراً جَدّاً فِي أَوَّلِ
الْأَسْبُوعِ أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ إِذْ
طَلَعَتِ الشَّمْسُ. ٣ وَكُنَّ
يَقُولْنَ فِيمَا بَيْنَهُنَّ: «مَنْ
يُخْرِجُ لَنَا الْحَجَرَ عَنْ بَابِ
الْقَبْرِ؟» ٤ فَتَطَلَّعْنَ وَرَأَيْنَ
أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُخِرَ! لِأَنَّهُ
كَانَ عَظِيماً جَدّاً. ٥ وَلَمَّا
دَخَلْنَ الْقَبْرَ رَأَيْنَ شَابِعاً
جَالِساً عَنِ الْيَمِينِ لِأَيْسَأَ
حُلَّةً بَيْضَاءَ فَانْدَهَشْنَ. ٦
فَقَالَ لَهُنَّ: «لَا تَنْدَهَشْنَ!
أَنْتُنَّ تَطْلُبْنَ يَسُوعَ
النَّاصِرِيَّ الْمَصْلُوبَ. قَدْ
قَامَ! لَيْسَ هُوَ هَهُنَا. هُوَذَا
الْمَوْضِعُ الَّذِي وَضَعُوهُ
فِيهِ. ٧ لَكِنْ أَذْهَبْنَ وَقُلْنَ
لِلتَّلَامِيذِهِ وَلِبَطْرُسَ إِنَّهُ
يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. هُنَاكَ
تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ». ٨
فَخَرَجْنَ سَرِيعاً وَهَزَبْنَ مِنَ
الْقَبْرِ لِأَنَّ الرَّعْدَةَ وَالْحَبِيرَةَ
أَخَذَتَاهُنَّ. وَلَمْ يَقُلْنَ لِأَحَدٍ
شَيْئاً لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

١ ثُمَّ فِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ أَوَّلِ
الْفَجْرِ أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ
حَامِلَاتِ الْخُوطِ الَّذِي
أَعْدَدْنَهُ وَمَعَهُنَّ أَنَاثُ. ٢
فَوَجَدْنَ الْحَجَرَ مُدْخَرِجاً
عَنِ الْقَبْرِ ٣ فَدَخَلْنَ وَلَمْ
يَجِدْنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ.
٤ وَفِيمَا هُنَّ مُخْتَارَاتٌ فِي
ذَلِكَ إِذَا رَجُلَانِ وَقَفَا بِهِنَّ
بِثِيَابٍ بَرَّاقَةٍ. ٥ وَإِذْ كُنَّ
خَائِفَاتٍ وَمُنْكَسَاتٍ
وَجُوهَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ قَالَا
لَهُنَّ: «لِمَاذَا تَطْلُبْنَ الْحَيَّ
بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ ٦ لَيْسَ هُوَ
هَهُنَا لَكِنَّهُ قَامَ! اذْكُرْنَ كَيْفَ
كَلَّمَكُنَّ وَهُوَ بَعْدُ فِي الْجَلِيلِ
٧ قَائِلاً: إِنَّهُ يَتَّبِعِي أَنْ يُسَلِّمَ
ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي أَيْدِي أَنَاثِ
خُطَاةٍ وَيُصَلَّبَ وَفِي الْيَوْمِ
الثَّالِثِ يَقُومُ». ٨ فَتَذَكَّرْنَ
كَلَامَهُ

١ وَفِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ
جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى
الْقَبْرِ بَاكِراً وَالظَّلَامُ بَاقٍ.
فَنَظَرَتْ الْحَجَرَ مَرْفُوعاً
عَنِ الْقَبْرِ.

ث. تقرير التلاميذ

187

لوقا 24: 9-12، يوحنا 20: 2-10

قامت النسوة بالرغم من الإعلان الملاكي بإخبار التلاميذ أنهم لا يعلمون مكان الجسد يعلن أنهم لا يفهمون أهمية القيامة، مما يدفع بطكرس و يوحنا للركض على القبر للتحقق من الأمر بأنفسهم مما ينتج إيمان يوحنا

يوحنا 20: 2-10

لوقا 24: 9-12

٢ فَرَكَضَتْ وَجَاءَتْ إِلَى سَمْعَانَ بُطْرُسَ وَإِلَى التِّلْمِيزِ الْآخَرِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُجِيبُهُ وَقَالَتْ لَهُمَا: «أَخَذُوا السَّيِّدَ مِنَ الْقَبْرِ وَلَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ». ٣ فَخَرَجَ بُطْرُسُ وَالتِّلْمِيزُ الْآخَرُ وَاتَّيَا إِلَى الْقَبْرِ. ٤ وَكَانَ الْاِثْنَانِ يَرْكُضَانِ مَعًا. فَسَبَقَ التِّلْمِيزُ الْآخَرُ بُطْرُسَ وَجَاءَ أَوَّلًا إِلَى الْقَبْرِ ٥ وَانْحَنَى فَانْظَرَ الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ. ٦ ثُمَّ جَاءَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ يَتَّبِعُهُ وَدَخَلَ الْقَبْرَ وَنَظَرَ الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً ٧ وَالْمَنْدِيلَ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِهِ لَيْسَ مَوْضُوعًا مَعَ الْأَكْفَانِ بَلْ مَلْفُوفًا فِي مَوْضِعٍ وَخَذَهُ. ٨ فَجِئِنِيزَ دَخَلَ أَيْضًا التِّلْمِيزُ الْآخَرُ الَّذِي جَاءَ أَوَّلًا إِلَى الْقَبْرِ وَرَأَى قَامَنَ ٩ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَعْدُ يَعْرِفُونَ الْكِتَابَ: أَنَّهُ يَتَّبِعِي أَنْ يَقُومَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٠ فَمَضَى التِّلْمِيزَانِ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِهِمَا.

٩ وَرَجَعْنَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَخْبِرْنَ الْأَخَذَ عَشَرَ وَجَمِيعَ الْبَاقِينَ بِهَذَا كُلِّهِ. ١٠ وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَيُونَا وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَالْبَاقِيَاتُ مَعَهُنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ هَذَا لِلرُّسُلِ. ١١ فَتَرَايَ كَلَامُهُنَّ لَهُمْ كَالْهَذْيَانِ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ. ١٢ فَقَامَ بُطْرُسُ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ فَانْحَنَى وَنَظَرَ الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً وَخَذَهَا فَمَضَى مُتَعَجِّبًا فِي نَفْسِهِ مِمَّا كَانَ.

ج. ظهور مريم

188

مرقس 16: 9-11، يوحنا 20: 11-18

تعود مريم المجدلية إلى القبر تتحدث مع المسيح و تعود للتلاميذ بالأخبار أنه قام لكنهم لم يصدقوها إشارة إلى عدم إيمانهم و الذي منعهم من تصديق قصة شهود العيان

يوحنا 20: 11-18

مرقس 16: 9-11

١١ أَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ وَاقِفَةً عِنْدَ الْقَبْرِ خَارِجًا تَبْكِي. وَفِيمَا هِيَ تَبْكِي انْحَنَتْ إِلَى الْقَبْرِ ١٢ فَانْظَرَتْ مَلَائِكَيْنِ بِيْضَ جِلْسَيْنِ وَاحِدًا عِنْدَ الرَّأْسِ وَالْآخَرَ عِنْدَ الرَّجْلَيْنِ خِيْثُ كَانَ جَسَدُ يَسُوعَ مَوْضُوعًا. ١٣ فَقَالَا لَهَا: «يَا امْرَأَةُ لِمَاذَا تَبْكِينَ؟» قَالَتْ لَهُمَا: «لَهُمَا أَخَذُوا سَيِّدِي وَلَسْتُ أَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ». ١٤ وَلَمَّا قَالَتْ هَذَا انْتَفَتَحَتْ إِلَى الْوَرَاءِ فَانْظَرَتْ يَسُوعَ وَاقِفًا وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ. ١٥ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةُ لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ مَنْ تَطْلُبِينَ؟» فَطَلَبَتْ تِلْكَ أَنَّهُ الْبِسْتَانِي فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدُ إِن كُنْتَ أَنْتَ فَدْ حَمَلْتُهُ فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ وَأَنَا أَخْذُهُ». ١٦ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ!» فَانْتَفَتَحَتْ تِلْكَ وَقَالَتْ لَهُ: «رَبُّونِي» الَّذِي تَفْسِيرُهُ يَا مُعَلِّمُ. ١٧ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لَا تَلْمِيسِيْنِي لِأَنِّي لَمْ أَصْعُدْ بَعْدَ إِلَى أَبِي. وَلَكِنْ اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي أَصْعُدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَالْإِلَهِي». ١٨ فَجَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَأَخْبَرَتْ التِّلْمِيزَ أَنَّهَا رَأَتْ الرَّبَّ وَأَنَّهُ قَالَ لَهَا هَذَا.

٩ وَبَعْدَمَا قَامَ بَاكِرًا فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ ظَهَرَ أَوَّلًا لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ شَبَاطِينَ. ١٠ فَذَهَبَتْ هَذِهِ وَأَخْبَرَتْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَهُمْ يَنُوحُونَ وَيَبْكُونَ. ١١ فَلَمَّا سَمِعَ أُولَئِكَ أَنَّهُ حَيٌّ وَقَدْ نَظَرْتُهُ لَمْ يُصَدِّقُوا.

ح. الظهور للنسوة

189

متى 28: 9-10

رجعت النساء الأخريات إلى القبر و رأين المسيح أيضاً و الذي أخبرهم أن يطلبوا من التلاميذ مقابلته في الجليل و التي سيعطيهم هناك تعليمات ما قبل الفراق و مأمورية أخيرة

متى ٢٨: ٩-١٠

٩ وَفِيمَا هُمَا مُنْطَلِقَتَانِ لِتُخْبِرَا تَلَامِيذَهُ إِذَا يَسُوعُ لَاقَاهُمَا وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمَا». فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكَتَا بِقَدَمَيْهِ وَسَجَدَتَا لَهُ. ١٠ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا. اذْهَبَا قَوْلَا لِإِخْوَتِي أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ وَهُنَاكَ يَرَوْنَنِي».

خ. تقرير الحراس

190

متى 28: 11-15

رجع الحرس إلى أورشليم و أخبروا رؤساء الكهنة عن القيامة، و الذين بالإتفاق مع السنهدريم رشوهم ليكذبوا أن التلاميذ سرقوا جسد المسيح بينما كانوا نياماً، في محاولة غير مجدية لتشويه سمعة التلاميذ مستمدة من عدم الإيمان العنيد للقادة الدينيين

متى ٢٨: ١١-١٥

١١ وَفِيمَا هُمَا ذَاهِبَتَانِ إِذَا قَوْمٌ مِنَ الْحَرَّاسِ جَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوا رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا كَانَ. ١٢ فَاجْتَمَعُوا مَعَ الشُّبُوحِ وَتَشَاوَرُوا وَأَعْطُوا الْعَسْكَرَ فِضَّةً كَثِيرَةً ١٣ قَائِلِينَ: «قُولُوا إِنَّ تَلَامِيذَهُ أَتَوْا لَيْلًا وَسَرَقُوهُ وَنَحْنُ نِيَامٌ». ١٤ وَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ عِنْدَ الْوَالِي فَتَحَنَّنَ نَسْتَعِظُهُ وَنَجْعَلُكُمْ مُطْمَئِنِّينَ». ١٥ فَأَخَذُوا الْفِضَّةَ وَفَعَلُوا كَمَا عَلَّمُوهُمْ فَشَاعَ هَذَا الْقَوْلُ عِنْدَ الْيَهُودِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

د. الظهور لاثنتين على طريق عمواس

191

مرقس 16: 12-13، لوقا 24: 32-33

على طريق عمواس يظهر المسيح اول مرة لرجلين أحدهما كليوباس و اللذان لم يميزا يسوع في البداية ووجدا صعوبة في التناغم ما بين آلام المسيا و مجده، لكنهما قبلتا تفسير يسوع المرتبط بالصليب ذهاباً إلى العرش و ميزاه عند العشاء في المساء

مرقس ١٦: ١٢-١٣

لوقا ٢٤: ١٣-٣٢

١٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ بِهِيْنِ أُخْرَى لِاثْنَيْنِ مِنْهُمَا وَهُمَا يَمْشِيَانِ مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ. ١٣ وَذَهَبَ هَذَانِ وَأَخْبَرَا الْبَاقِيْنَ فَلَمْ يُصَدِّقُوا وَلَا هَذَيْنِ.

١٣ وَإِذَا اثْنَانِ مِنْهُمَا كَانَا مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ بَعِيدَةٍ عَنْ أُورُشَلِيمَ سَيِّئِينَ غُلُوَّةَ اسْمِهَا «عَمَوَاس». ١٤ وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ بَعْضُهُمَا مَعَ بَعْضٍ عَنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْحَوَادِثِ. ١٥ وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ وَيَتَخَاوَرَانِ اقْتَرَبَ إِلَيْهُمَا يَسُوعُ نَفْسُهُ وَكَانَ يَمْشِي مَعَهُمَا. ١٦ وَلَكِنْ أَمْسَكَتْ أَعْيُنُهُمَا عَنْ مَعْرِفَتِهِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا: «مَا هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَتَطَارَحَانِ بِهِ وَأَنْتُمَا مَاثِيَانِ عَابِسَيْنِ؟» ١٨ فَأَجَابَ أَحَدُهُمَا الَّذِي اسْمُهُ كَلْيُوبَاسُ: «هَلْ أَنْتَ مُتَعَرِّبٌ وَحَذَكٌ فِي أُورُشَلِيمَ وَلَمْ تَعْلَمْ الْأُمُورَ الَّتِي حَدَّثَتْ فِيهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟» ١٩ فَقَالَ لَهُمَا: «وَمَا هِيَ؟» فَقَالَا: «الْمُخْتَصَّةُ بِيَسُوعِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ إِنْسَانًا نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. ٢٠ كَيْفَ اسْلَمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا لِقَضَاءِ الْمَوْتِ وَصَلَّبُوهُ. ٢١ وَنَحْنُ كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ هُوَ الْمَرْمِيُّ أَنْ يَقْدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ مَعَ هَذَا كُلِّهِ الْيَوْمَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مُنْذُ حَدَّثَ ذَلِكَ. ٢٢ بَلْ بَعْضُ النِّسَاءِ مِمَّا حَيَّرْنَا إِذْ كُنَّا بَاكِرًا عِنْدَ الْقَبْرِ ٢٣ وَلَمَّا لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَهُ أَتَيْنَ قَائِلَاتٍ: إِنَّهُنَّ رَأَيْنَ مَنْظَرَ مَلَائِكَةٍ قَالُوا إِنَّهُ حَيٌّ. ٢٤ وَمَضَى قَوْمٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ فَوَجَدُوا هَكَذَا كَمَا قَالَتْ أَيْضاً النِّسَاءُ وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ». ٢٥ فَقَالَ لَهُمَا: «أَيُّهَا الْغَيَّانِ وَالْبَطِيطَانِ الْفُلُوبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ ٢٦ أَمَا كَانَ يُنَبِّئُ أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ بِهِذَا وَيَدْخُلُ إِلَى مَجْدِهِ؟» ٢٧ ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ يُفَسِّرُ لَهُمَا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ. ٢٨ ثُمَّ اقْتَرَبُوا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُنْطَلِقَيْنِ إِلَيْهَا وَهُوَ تَظَاهَرُ كَأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ إِلَى مَكَانٍ أُبْعَدَ. ٢٩ فَأَلْزَمَاهُ قَائِلَيْنِ: «امْكُثْ مَعَنَا لِأَنَّهُ نَحْنُ الْمَسَاءُ وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ». فَدَخَلَ لِيَمْكُثَ مَعَهُمَا. ٣٠ فَلَمَّا اتَّكَأَ مَعَهُمَا أَخَذَ خُبْزاً وَبَارَكَ وَكَسَرَ وَنَاولَهُمَا ٣١ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا ٣٢ فَقَالَ بَعْضُهُمَا لِبَعْضٍ: «أَلَمْ يَكُنْ قَلْبُنَا مُلْتَهَباً فِينَا إِذْ كَانَ يُكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيُوضِحُ لَنَا الْكُتُبَ؟»

ذ. تقرير التلميذين لبقية التلاميذ

192

لوقا 24: 35-33

أخبر هذين التلميذين الأحد عشر أنهما رأيا الرب و هذا يؤكد تقرير النسوة السابق

لوقا ٢٤: ٣٣-٣٥

٣٣ فَقَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ مُجْتَمِعِينَ هُمُ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ ٣٤ وَهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَامَ بِالْحَقِيقَةِ وَظَهَرَ لِسِمْعَانَ!» ٣٥ وَأَمَّا هُمَا فَكَانَا يُخْبِرَانِ بِمَا حَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ وَكَيْفَ عَرَفَاهُ عِنْدَ كَسْرِ الْخُبْزِ.

ر. الظهور لبقيّة التلاميذ

193

مرقس 16: 14، لوقا 24: 36-43، يوحنا 20: 19-25

بينما كان التلميذان يشاركان عن ظهور يسوع مع الأحد عشر (ما عدا توما) و الذين اجتمعوا معهم ظهر يسوع لهم جميعاً و بعدها نقل التلاميذ العشرة هذه الأخبار لتوما الذي بقي غير مقتنع مشيراً إلى أن الإيمان وحده غير كاف بالنسبة له ليصدق

مرقس ١٦ : ١٤

لوقا ٢٤ : ٣٦-٤٣

يوحنا ٢٠ : ١٩-٢٥

١٤ أَخِيرًا ظَهَرَ لِلْأَحَدِ عَشَرَ وَهُمْ مُتَكَلِّمُونَ وَوَيْحَ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ وَفَسَادَةِ قُلُوبِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ نَظَرُوهُ قَدْ قَامَ.

٣٦ وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهِذَا وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ!» ٣٧ فَجَزَعُوا وَخَافُوا وَظَنُوا أَنَّهُمْ نَظَرُوا رُوحًا. ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بَالُكُمْ مُضْطَرِبِينَ وَلِمَاذَا تَحْطَرُّ أَفْكَارُ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٣٩ انْظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ: إِنِّي أَنَا هُوَ. جُوسُونِي وَانْظُرُوا فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي.» ٤٠ وَحِينَ قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ٤١ وَبَيْنَمَا هُمْ غَيْرُ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَحِ وَمُتَعَجِّبُونَ قَالَ لَهُمْ: «اعْبُدْكُمْ هَهُنَا طَعَامٌ؟» ٤٢ فَتَوَلَّوْهُ جُزْءًا مِنْ سَمَكٍ مَشْوِيٍّ وَشَتَيْتًا مِنْ شَهْدٍ عَسَلٍ. ٤٣ فَأَخَذَ وَأَكَلَ قَدَامَهُمْ.

١٩ وَلَمَّا كَانَتْ عَشِيَّةُ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهُوَ أَوَّلُ الْأُسْبُوعِ وَكَانَتْ الْأَبْوَابُ مَغْلَقَةً حَيْثُ كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ جَاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ لَهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ». ٢٠ وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبَيْهِ فَفَرَحَ التَّلَامِيذُ إِذْ رَأَوْا الرَّبَّ. ٢١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «سَلَامٌ لَكُمْ. كَمَا أُرْسَلَنِي الْآبُ أُرْسِلُكُمْ أَنَا». ٢٢ وَلَمَّا قَالَ هَذَا نَفَخَ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. ٢٣ مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرْ لَهُ وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكْ». ٢٤ أَمَّا تَوْمًا أَحَدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَّامُ فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ جَاءَ يَسُوعُ. ٢٥ فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ: «قَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ». فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ لَمْ أَبْصِرْ فِي يَدَيْهِ أَثَرِ الْمَسَامِيرِ وَأَضَعُ إصْبِعِي فِي أَثَرِ الْمَسَامِيرِ وَأَضَعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ لَا أَوْمِنُ».

ر. الظهور للأحد عشر

194

يوحنا 20: 31-26

ظهر المسيح ثانية بعد أسبوع واحد للتلاميذ العشرة بينما كان توما معهم و دعاه ليلمسه لكن توما أعلن فوراً خضوعه له كرب و إله، و هكذا صار كل التلاميذ شهوداً للأمور التي سيعطون بها في السنوات القادمة

يوحنا ٢٠ : ٢٦-٣١

٢٦ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَانَ تَلَامِيذُهُ أَيْضًا دَاخِلًا وَتَوْمًا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ وَالْأَبْوَابُ مَغْلَقَةً وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ». ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِتَوْمًا: «هَاتِ إصْبِعَكَ إِلَى هُنَا وَأَبْصِرْ يَدَيَّ وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي جَنْبِي وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا». ٢٨ أَجَابَ تَوْمًا: «رَبِّي وَإِلَهِي». ٢٩ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَأَنَّكَ رَأَيْتَنِي يَا تَوْمًا آمَنْتَ! طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا». ٣٠ وَأَيَّاتٌ أُخَرُ كَثِيرَةٌ صَنَعَ يَسُوعُ قَدَامَ تَلَامِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٣١ وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ وَلَكِي تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

ز. الظهور لسبعة تلاميذ

195

يوحنا 21: 25-1

يظهر المسيح لسبعة من الأحد عشر عند بحر الجليل لتأكيد إضافي عن قيامته و ليسترد بطرس إلى مكانته الذي أنكر المسيح ثلاث مرات في تصريح ثلاثي عن محبته للمسيح و الإلتزام بعمل مشيئته

يوحنا ٢١: ٢٥-١

١ بَعْدَ هَذَا أَظْهَرَ أَيْضاً يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ عَلَى بَحْرِ طَبْرِيةَ. ظَهَرَ هَكَذَا: ٢ كَانَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ وَثُومَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَّامُ وَتَنَّايِيلُ الَّذِي مِنْ قَانَا الْجَلِيلِ وَابْنَا زَبْدِي وَابْنَانِ آخَرَانِ مِنَ تَلَامِيذِهِ مَعَ بَعْضِهِمْ. ٣ قَالَ لَهُمْ سَمْعَانُ بُطْرُسُ: «أَنَا أَذْهَبُ لِأَتَصَيِّدَ». قَالُوا لَهُ: «نَذْهَبُ نَحْنُ أَيْضاً مَعَكَ». فَخَرَجُوا وَدَخَلُوا السَّفِينَةَ لِلْوَقْتِ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لَمْ يُمْسِكُوا شَيْئاً. ٤ وَلَمَّا كَانَ الصُّبْحُ وَقَفَتِ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَسُوعُ. ٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يَا عِلْمَانُ أَلَعَلَّ عِنْدَكُمْ إِدَامَةٌ؟». أَجَابُوهُ: «لَا!». ٦ فَقَالَ لَهُمْ: «الْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى جَانِبِ السَّفِينَةِ الْيَمَنِ فَتَجِدُوا». فَالْقُوا وَلَمْ يَعُودُوا يَفْهَرُونَ أَنْ يَجْذِبُوهَا مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ. ٧ فَقَالَ ذَلِكَ التَّلَامِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ لِبُطْرُسَ: «هُوَ الرَّبُّ». فَلَمَّا سَمِعَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ أَنَّهُ الرَّبُّ انْتَرَزَ بِثَوْبِهِ لِأَنَّهُ كَانَ عُرْيَاناً وَالْقَى نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ. ٨ وَأَمَّا التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ فَجَاءُوا بِالسَّفِينَةِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدِينَ عَنِ الْأَرْضِ إِلَّا نَحْوَ مِائَتَيْ ذِرَاعٍ وَهُمْ يَجْرُونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ. ٩ فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى الْأَرْضِ نَظَرُوا جَمِراً مَوْضُوعاً وَسَمَكاً مَوْضُوعاً عَلَيْهِ وَخُبْزاً. ١٠ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «قَدِّمُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي أَمْسَكْتُمْ الْآنَ». ١١ فَصَعِدَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الْأَرْضِ مُمْتَلِئَةً سَمَكاً كَبِيراً مِائَةً وَثَلَاثاً وَخَمْسِينَ. وَمَعَ هَذِهِ الْكَثْرَةِ لَمْ تَنخَرَقِ الشَّبَكَةُ. ١٢ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلُمُّوا تَعَدُّوا». وَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ إِذْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ الرَّبُّ. ١٣ ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَأَعْطَاهُمْ وَكَذَلِكَ السَّمَكِ. ١٤ هَذِهِ مَرَّةً ثَالِثَةً ظَهَرَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ بَعْدَمَا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٥ فَبَعْدَ مَا تَعَدُّوا قَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ بُطْرُسَ: «يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ: «ارْزَعْ خِرَافِي». ١٦ قَالَ لَهُ أَيْضاً ثَانِيَةً: «يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا أَتُحِبُّنِي؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ: «ارْزَعْ غَنَمِي». ١٧ قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: «يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا أَتُحِبُّنِي؟» فَحَزَنَ بُطْرُسُ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: أَتُحِبُّنِي؟ فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْزَعْ غَنَمِي. ١٨ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَمَّا كُنْتُ أَكْثَرَ حَدَاثَةً كُنْتُ تُنْطِقُ ذَاتَكَ وَتَمْشِي حَيْثُ تَشَاءُ. وَلَكِنْ مَتَى شِخْتُ فَإِنَّكَ تَمُدُّ يَدَيْكَ وَآخِرُ يُنْطِقُكَ وَيَحْمِلُكَ حَيْثُ لَا تَشَاءُ». ١٩ قَالَ هَذَا مُشِيراً إِلَى آيَةِ مِيتَةٍ كَانَ مُزْمِعاً أَنْ يُجِدَّ اللَّهُ بِهَا. وَلَمَّا قَالَ هَذَا قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي». ٢٠ فَالْتَفَتَ بُطْرُسُ وَنَظَرَ التَّلَامِيذَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ يَتْبَعُهُ وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي انْتَكَا عَلَى صَدْرِهِ وَقَفَتِ الْعِشَاءُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ مَنْ هُوَ الَّذِي يَسْأَلُكَ؟» ٢١ فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسُ هَذَا قَالَ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ وَهَذَا مَا لَهُ؟» ٢٢ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَشَاءُ أَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى أَجِيءَ فَمَاذَا لَكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ». ٢٣ فَذَاعَ هَذَا الْقَوْلُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ: إِنَّ ذَلِكَ التَّلَامِيذَ لَا يَمُوتُ. وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ لَهُ يَسُوعُ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ بَلْ: «إِنْ كُنْتُ أَشَاءُ أَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى أَجِيءَ فَمَاذَا لَكَ؟» ٢٤ هَذَا هُوَ التَّلَامِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذَا وَكُتِبَ هَذَا. وَتَعْلَمُ أَنْ شَهِادَتَهُ حَقٌّ. ٢٥ وَأَشْيَاءُ أُخَرُ كَثِيرَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ إِنْ كُنَيْتَ وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَلَسْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ نَفْسَهُ يَسْغُ الْكُتُبَ الْمَكْتُوبَةَ. آمِينَ.

ش. مأمورية التلاميذ

196

متى 28: 16-20، مرقس 16: 15-18

يرسل المسيح كل التلاميذ على جبل في الجليل ليصنعوا تلاميذ في كل العالم و يعد بمساعدته الشخصية بالتزامن مع مساعدة الروح القدس حتى يكون للتلاميذ سلطة و قوة ليكونوا شهوده

متى ٢٨: ١٦-٢٠

مرقس ١٦: ١٥-١٨

١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَارْكُزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا. ١٦ مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَلُذْ. ١٧ وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسَّيْفِ جَدِيدَةٍ. ١٨ يَحْمِلُونَ حَيَاتٍ وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئاً مُمَيَّنًا لَا يَضُرُّهُمْ وَيَصْنَعُونَ أَيِّدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرِأُونَهُمْ».

١٦ وَأَمَّا الْأَحَدَ عَشَرَ تَلَمِيذاً فَانْطَلَقُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى الْجَبَلِ حَيْثُ أَمَرَهُمْ يَسُوعُ. ١٧ وَلَمَّا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ شَكَّوْا. ١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلاً: «دَفِعْ إِلَى كُلِّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ ١٩ فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَبِدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢٠ وَعَلِمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْيَامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ». آمِينَ.

ص. المأمورية النهائية

197

لوقا 24: 49-44

بعض قضاء بعض الوقت مع الرسل في الجليل عاد يسوع إلى اورشليم معهم ليفتح ذهنهم حتى يميزوا النصوص و ليشجعهم حتى يبقوا في المدينة حتى يستقبلوا معمودية الروح لتقويتهم في الخدمة

لوقا ٢٤: ٤٤-٤٩

٤٤ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ». ٤٥ جِبْنِيذَ فَتَحَ ذَهْنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. ٤٦ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَهَكَذَا كَانَ يُتَنَبَّأُ أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَّكِلُ وَيَقُومُ مِنَ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ٤٧ وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِاللُّوِّيَّةِ وَمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الْأُمَمِ مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٤٨ وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ لِذَلِكَ. ٤٩ وَهَذَا أَنَا أَرْسِلُ إِلَيْكُمْ مُوْعِدَ أَبِي. فَاقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تَلْبِسُوا قُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي».

ض. صعود المسيح

198

مرقس 16: 20-19، لوقا 24: 50-53

بيبارك يسوع تلاميذه على جبل الزيتون و استقبل في السماء على مرأى منهم ليجلس عن يمين الله حتى يستلم خدمته الحالية لقديسيه

مرقس ١٦: ١٩-٢٠

لوقا ٢٤: ٥٠-٥٣

١٩ ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٢٠ وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكَرَرُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُثَبِّتُ الْكَلَامَ بِالْآيَاتِ النَّاتِجَةِ. آمِينَ. ٥٠ وَأَخْرَجَهُمْ خَارِجاً إِلَى بَيْتٍ عَنِيَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. ٥١ وَفِيمَا هُوَ يُبَارِكُهُمْ انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَأَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ. ٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ ٥٣ وَكَانُوا كُلَّ جِوْنٍ فِي الْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ وَيُبَارِكُونَ اللَّهَ. آمِينَ.